وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

قسم اللغة والأدب العربي

معجم مفردات أسماء النبات في معجم "لسان العرب" لابن منظور – دراسة معجمية.

أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة و الأدب العربي

التخصّص: المعجمية العربية

إعداد الطالبة:

– فاطمة جابري

إشراف الأستاذ الدكتور:

–بلقاسم مالكية

عبد القادر البار	أستاذ محاضر أ	جامعة ورقلة	رئيسا
بلقاسم مالكية	أستاذ التعليم العالي	المدرسة العليا للأساتذة ورقلة	مشرفا ومقررا
عريف هنية	أستاذ محاضر أ	جامعة ورقلة	مناقشا
محمد بن يحي	أستاذ محاضر أ	جامعة الوادي	مناقشا
كمال علوش	أستاذ محاضر أ	جامعة ورقلة	مناقشا
الطاهر ابراهيمي	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	مناقشا

السنة الدراسية: 2019/2018

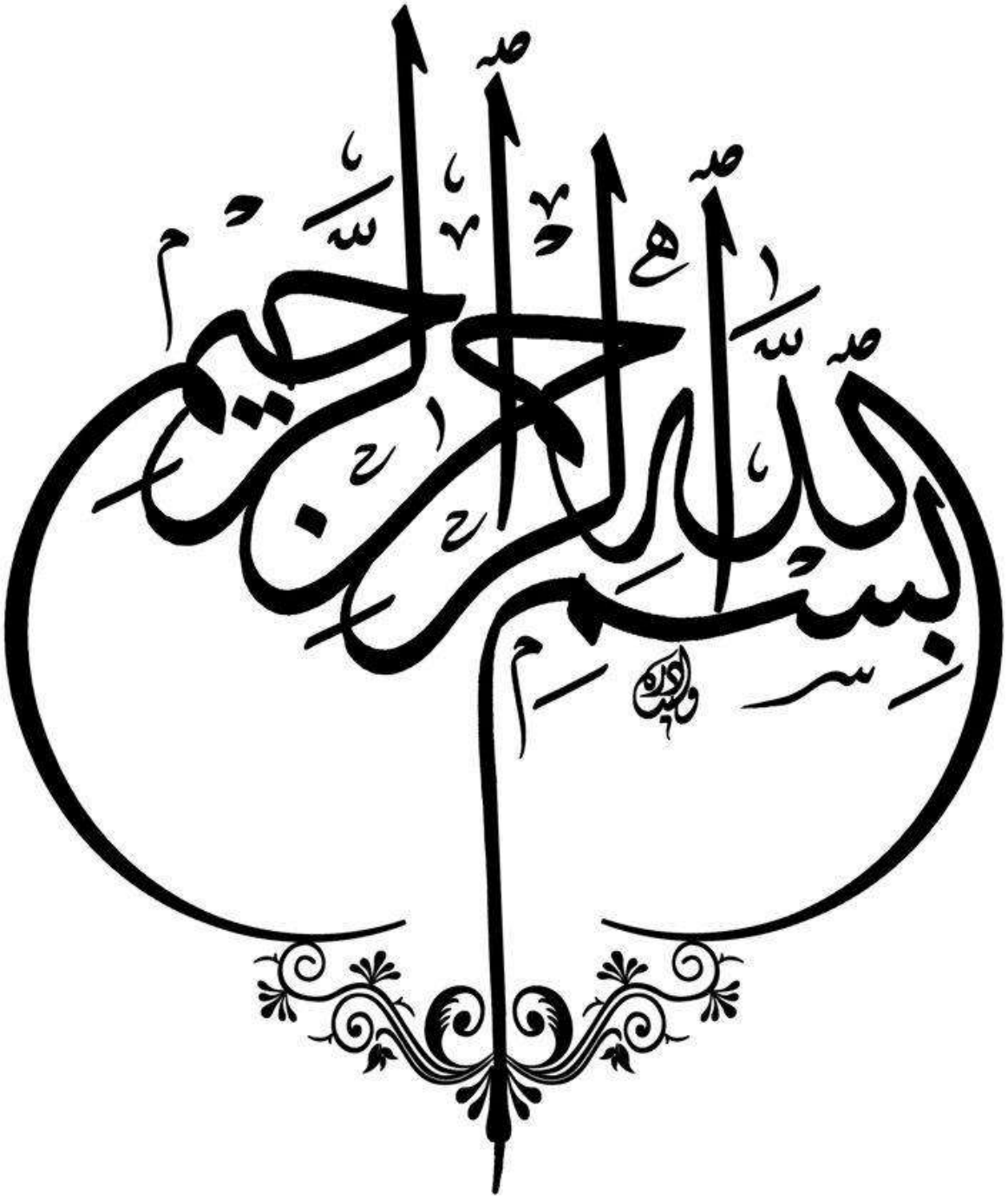
بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ٢٧ وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا ٢٨ وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا ٢٩ وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا ٣٠ وَفَٰكِهَةٗ وَأَبّٗا ٣١ مَّتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ ٣٢ ﴾

عبس: ٢٧ - ٣٢

إهداء

إلى من كان صدره رحبًا . . . لعزلتي مع البحث . . . إلى أسرتي . . . . أمي، أبي، أخوتي . . .

إلى زوجي وابنتي .

إلى الذين في محراب العلم قانتون .

والذين هم يبحثون وكأنهم يصلون .

والذين هم لأمانة الكلمة وعهدها راعون .

إلى أهل العلم الذين جعل الله لهم سلطانا .

وأهل الحق الذين جعل الله لهم فرقانا .

وحفهم بأجنحة الملائكة طلبا لما ينفع الناس . . . .

أهدي هذه القطرات .

شكر والعرفان

وبهذه المناسبة، لا بد لي من توجيه شكري وتقديري إلى الأستاذ: أ.د بلقاسم مالكية، وهو صاحب فكرة صناعة معجم بأسماء النباتات ودراسته دراسة معجمية، وهو الذي أشرف عليها، وشارك في إبداء الرأي فيها، وعلى مجموعات الكتب التي اشتملت عليها.

ولأستاذي بلقاسم مالكية شكر آخر، لأنه شجعني وسهّل ليّ مهمة البحث.

كما أتوجه بشكري إلى الذين لا يسأمون أن يرفعوا اللبنة فوق اللبنة للاعتناء بالبحث، أساتذة اللغة العربية ونخص بالذكر أ.د عبد المجيد عيساني و أ.د أبو بكر حسيني راجية أن يجد القارئ ضالته في هذا البحث الذي أردنا أن يكون شاملا ومستوفياً لهذا الموضوع.

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد:

المعجمية مفتاح العلوم وعلم بدون معجمه المتخصص كقصر بلا مفتاح، فهي علم كبير وأساس متين ذو شأن يتتبع المفردة دلالة واستعمالاً عبر الزمن على خطي الصحيح والفصيح. وقد عدت مفتاحًا لكل العلوم، ومن الطبيعي أن يصحب ذلك الاتساع في العلوم والفنون نمو في المصطلحات التي تعبر عن المفاهيم الكثيرة المتجددة. وكان ذلك حريًا بأن يحفز العلماء والباحثين على وضع معاجم متخصصة في اصطلاحات العلوم والفنون المتنوعة، وإذا كان مما لابد منه في تطوير العلوم واستقرارها على الخط السليم، فمن باب المعجميات وفي هذا السياق ستشمل دراستنا "رؤية عملية لصناعة معجم في النبات".

ولابد من الإشارة هنا إلى أن النباتات كائنات حية تبدي مظاهر الحياة التي تبديها الحيوانات، ويتكون جسم النبات من وحدات أساسية هي الخلايا. وقد يكون النبات مكونا من خلية واحدة كالبكتيريا وبعض أنواع الطحالب والفطريات أو يتكون من عديد من الخلايا.

ومن أبرز دوافع اختيارنا لهذا الموضوع:

*تحبيب الناشئة والقراء بالعلوم، إذ أن هذا أمر هام جدا في دفع الناشئة للتخصص في العلوم والإبداع فيها. وهو مَا تكون الحاجة ماسة إليه، كأمة تتطلع إلى أن تلحق بالركب العالمي.

*التقاء التخصص العلمي والتقني بالتخصص اللغوي، إذا هو مطلوب لتكاملهما وضروري لنجاح مشروع صناعة المعجم المتخصص.

* التعرف على أسماء النباتات في " لسان العرب" لابن منظور الذي وجدنا فيه بغيتنا من خلال الحصول على معجم يلم بأسماء النبات في اللغة العربية.

تدور الدراسة حول اكتشاف جزء من تراث المعجمية القديمة، وهل يرقى لسان العرب لابن منظور لتقديم مادة معجمية تساعد في الالمام بأسماء كل النباتات و إثراء المعجم؟ وتتفرع عن هذه

الإشكالية مجموعة من الأسئلة: ما السبيل لصناعة معجم علمي متخصص بأسماء النبات في اللغة العربية؟هل يمكن اعتبار معجم لسان العرب مثالا للمعاجم التي استوفت صناعة المعجم في ضوء علم المعاجم العربية المتخصصة؟ هل يمكن أن نحقق صفة الشمولية باعتمادنا على لسان العرب لابن منظور؟ ما هو النقد الذي يمكن أن نوجهه لمعجم لسان العرب في ضوء المعجمية، وماهي تقنياته ووظائفه؟ وماهي دلالات النباتات وأبعادها؟ وهل يمكن أن يلتقي التخصص العلمي واللغوي؟.

عثرنا على دراسات سابقة تخص النبات من بينها المعجم المفصل في الأشجار و النباتات في لسان العرب، للمؤلف كوكب دياب، ولكن هذا المعجم المتخصص من مرجع واحد، و هو لسان العرب لابن منظور، جمع أسماء النباتات في القسم الأول، و لكنها تميزت بالاختصار الشديد، و هنا يظهر الاختلاف. فقد اعتمدنا في بحثنا على عدة مصادر و مراجع و لم نكتف بذلك، بل قمنا بدراسته من خلال المستويات اللغوية و المعرفية و الثقافية.

أما هيكل البحث، فقد بدأته (بمقدمة) عرضت فيها طبيعة الموضوع وأهميته، وعوامل اختياره، ثم منهج الدراسة، لتنتهي بالمشاكل والصعوبات التي واجهتني في هذا الصدد.

-المدخل:

حاولنا أنّ نلم فيه ببعض المفاهيم المتعلقة بالدراسة وفق مايخدم المعجم وأهداف البحث كما قدمنا نبذة عن حياة الكاتب مركزّين على حياته الثقافية وختمنا المدخل بتعريف كامل للكتاب من حيث مضمونه، ومنهجه وأهم مصادره، وسبب تسميته وقيمته العلمية.

-القسم الأول: قدمنا فيه أسماء النباتات وفقا للترتيب الألفبائي، ولم نكتف بذكر المفاهيم اللغوية فحسب، وإنما عرضنا إلى الجوانب العلمية، والاجتماعية الثقافية من حيث المعتقدات والعادات والأمثال والحكم والأبيات الشعرية، ونظرًا لكثرة الوحدات اللغوية التي لا تسعها صفحات البحث، وجب علينا القيام بتحديد المصطلح ولزوم اتباع المنهج، وقد قيل أعطني مصطلحًا أعطك (منهجًا) اخترنا نماذج محددة معتمدين على معطى معين وهو الحجم فتناولنا الحروف التي تحتوي على أكثر المواد المعجمية، وهي: العين والقاف والحاء، ورتبناها ألفبائيًا.

-القسم الثاني:

درسنا فيه مفردات النباتات في الكتاب وتنقسم هذه الدراسة بدورها إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول:

وعرضنا فيه الظواهر اللغوية التي تصور المستويات: الصوتية والصرفية والدلالية والمعجمية والإقتراض بمختلف مظاهرها.

الفصل الثاني:

وتناولنا فيه المستوى المعرفي الذي يعرض للمعلومات المتعلقة بالنباتات، واستعمالاتها العديدة والمتنوعة.

الفصل الثالث:

وتناولنا فيه الظواهر الثقافية التي تدور حول المستوى الديني الذي يتضمن الأساطير والمعتقدات، والمستوى الاجتماعي الذي يشمل الأمثال العربية والعادات .

وانتهى البحث بخاتمة لخصّت فيها أهم النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة.

وحاولنا أنّ نجعل مؤلفات الكاتب أساس البحث ونصوصه مدار الدرّس، ومن هذا المنطلق يلحظ القارئ إكثارنا من إيراد نصوص ابن منظور من معجم "لسان العرب"، وذلك لاعتقادنا أنّ صياغة النصوص بأسلوبنا الخاص قد يفقدها روحها الفنية الخاصة.

وقمنا كذلك بهذه الدراسة رغبة منا في إثراء مكتبتنا العربية والتي تفتقر لمثل هذا النوع من المعاجم العلمية المتخصصة وخاصة باللغة العربية، ويمكن تصور المعجمية في شكل شجرة ذات جذور وجذع مشترك وفروع ذاهبة في السماء –فالفروع هي التخصصات المتولدة عن الجذور والجذوع التي تمثل المخزون المعرفي الأساس– والمعجمية في نشأتها الأولى سلكت هذا النهج طبيعيًا، فقد انطلقت موسوعية عامة وهي اليوم تجنح إلى التخصص. ولا غرو في ذلك، فإن الأشياء في أولى حركات نشأتها تكون عامة، ثم تتخصص، وهذا ما نراه ونأخذ به.

واستعنا في إنجاز البحث بمجموعة من المعاجم المتنوعة نذكر من بينها: لسان العرب لابن منظور، أساس البلاغة للزمخشري، كما اعتمدنا على مجموعة متنوعة من المراجع اللغوية أهمها:هارون يحي، المعجزات الأربعة في الإعجاز العلمي،إبراهيم بن مراد، المعجم العربي المخصص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، محمد عجينة، موسوعة أساطير العرب عن الجاهلية، ودلالتها، ديوان الأساطير، سومروأكادوآشور، عبده الراحجى التطبيق الصرفي، ابراهيم بن مراد، مقدمة لنظرية المعجم.

و قد انتهجنا في دراسة هذا البحث المنهج الوصفي و اعتمدنا على أداة الإحصاء حيث قمنا بجمع أسماء النبات في "لسان العرب" لابن منظور مستفدين من إنجازات المعجم وصناعة المعاجم وعلم الاجتماع .وقد أرفقنا أطروحة الدكتوراه بقرص مضغوط يلم بكل وحدات المعجم. والطالبة في خاتمة المطاف المكتظ بالجهد والتعب والعناء واللّذة والمتعة والتعلم وتوسيع الآفاق، لا يسعها إلاّ أن تتقدّم بشكرها وتقديرها للأستاذ المشرف أ.د بلقاسم مالكية، الذي شجع هذا البحث، وقدم له رعاية خاصة ونوجه الشكر إلى كل من قدم لنا يد المساعدة بكلمة تشجيع أو دعم فكرة، أو تطوير رؤية، أو الإجابة على تساؤل.

واجهتنا مجموعة من الصعوبات من بينها كثرة الوحدات اللغوية، و صعوبة التنسيق بين المعلومات، فاستعصى علينا اختيار المنهج و لكن تم تجاوز ذلك بفضل من الله و توفيقه.

وبعد، فقد جهدت في إخراج المعجم ودراسته على أحسن صورة أحسبها أنفع، وفي أجمل حُلَّه أردتها، فلعلي قد وفقتُ، وإلا فحسبي أني حاولت، وقد قالوا: العجز عن درك الإدراك إدراك.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يثبتنا بالقول الثابت، وأن يرزقنا الصواب، ويلهمنا الحكمة، وأن يجعل هذا العمل نافعًا خالصًا لوجهه الكريم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تبسة 10 أكتوبر 2017.

مدخل المفاهيم الأساسية في البحث.

أولا: الجانب اللغوي:

1-علم المفردات Lexicography, Lexicology:

يشيع هذان المصطلحان في اللغة الانجليزية في مجال الحديث عن دراسة الألفاظ وترتيبها في نسق معين، لكن المصطلحين متداخلان في أذهان الكثيرين، وغير واضحي الدلالة في أذهان آخرين، بالإضافة إلى أنهما قد أثارا جدلاً حول المقابل العربي لكل منهما .

وبالرجوع إلى موسوعات علم اللغة، ومعاجم مصطلحاته وكتابات المتخصصين في المعاجم نستطيع أن نبلور وجهات النظر فيما يأتي:

أ-الجانب النظري Lexicology، أو مجموعة من الأسس النظرية التي تحكم العمل المعجمي[1] .

ب- الجانب التطبيقي: أو عملية تأليف المعاجم وتحدد موسوعة اللغة وعلم اللغة مفهوم الlexicography

بأنه فن عملي، وليس علمًا، وتعرّفه بأنه((فن كتابة المعاجم))، وتفرق بينه وبين الLexicology بأن الأخير يتعلق بدراسة المفردات من حيث اشتقاقها ودلالتها، ولكن الموسوعة العالمية لعلم اللغة توسع مفهوم الlexicography ليشمل عملية التخطيط والتأليف للأعمال المرجعية المرتبة على المداخل.

أما Bo Svensén في كتابه المترجم إلى الانجليزية بعنوان: Pratical Lexicography فقد زاد الأمر سعة حين أدخل مفهوم الLexicography إلى جانب تأليف المعاجم وإنتاجها-أدخل ما يأتي:

أ-التأليف عن المعاجم (وليس التأليف فيها).

ب- الحديث عن النظريات والمناهج التي تعد الأساس لهذا النشاط.

نلاحظ تداخل المصطلحين في أذهان الكثيرين، وأثارا جدلاً حول المقابل العربي، فهناك من اعتبر مصطلح Lexicography عملية تأليف المعاجم. وهناك من اعتبره فنا عمليا وليس علمًا وهناك من

[1] ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب،ط1،القاهرة،1418هـ،1998م، ص:20.

اعتبره فنا عمليا وليس علمًا وهناك من زاد الأمر سعة وأضاف الحديث عن النظريات والمناهج التي تعد الأساس لهذا النشاط.

أما المقابل العربي لهذين اللفظين، فقد اختلفت فيه الأقوال على النحو التالي:

Lexicography: المعاجمية، صناعة المعجم، قاموسية، علم المعاجم التطبيقي، علم الصناعة القاموسية.

Lexicology:المعجمية،علم المفرادت، دراسة المفردات، علم المعاجم النظري، علم المعجم، علم دراسة الألفاظ.[1]

علم المفردات : هو العلم الذي يهتم بدراسة الألفاظ من حيث هي ألفاظ ذات دلالات وذات صلات ببعضها، وأصول انحدرت منها، وعائلات اشتقاقية تنتمي إليها.[2]

2-المعجم:

عند العودة إلى جذر الكلمات (ع ج م) نجد أن دلالة هذا اللفظ الثلاثي المجرد -كما ورد في المعاجم العربية- التي تكاد تكون أجمعت على أن "عَجُمَ": الأعجم الذي لا يفصح ولا يُبَيِّنُ كلامه... والأنثى عجماء... وكلام أعجم وأعجمي: بين العجمة.

والأعجم الأخرس، والعجماء البهيمة، ويقال: قرأ فلان فاستعجم عليه ما يقرأه إذا التبس عليه لم يتهيأ له أن يمضي فيه، وصلاة النهار عجماء لإخفاء القراءة فيها، وفي العين: " الأعجم الذي لا يفصح، والمرأة عجماء... والبهيمة عجماء، وزاد الجوهري: باب معجم أي مقفل".

وقد ذكر ابن جني في الخصائص تحت عنوان "باب في السلب": أنهم قالوا : أعجمت الكتاب إذا (بينته) وأوضحته. فهو (أي أعجم) إذا لسلب معنى الاستبهام لا إثباته، وورد مثله في اللسان قائلا: و أعجم الكتاب وعجمه : نقطه ، قال ابن جني أعجمت الكتاب : أزلت استعجامه.

[1] المرجع السابق، ص: 20، 21.

[2] -La lexicologie a pour tâche d'inventorier les unités qui constituent le lexique,et de décrire les relations entre ces unités,Alise le HMANN,Froncoise Marti-Berthets introduction à La lexicologie Sémantique et morphologie, Armant Colin,3édition,2008 pour La presente édition ,p15.

التعريف الاصطلاحي للمعجم:

على الرغم من تعدد الآراء و اختلافها حول المفهوم اللغوي إلا أنها تكاد تتفق من الناحية الاصطلاحية على أن المعجم" هو كتاب يضم أكبر عدد من مفردات لغة ما مقرونة بشرحها و تفسير معانيها ، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبًا خاصًّا على مخارج الأصوات أو حروف الهجاء أو الموضوع " .[1]

3-اللغة:

اللغة من أعرق مظاهر الحضارة الإنسانية ، بل هي أصل الحضارة و صانعة الرقي و التقدم، فهي تؤلف الحد الفاصل بين شعب و شعب ، وبين أمة و أمة ، بل بين حضارة و حضارة ، لأن الأفراد الذين يتكلمون لغة واحدة لا يتفاهمون بيسر و سهولة فحسب ، و إنما هم قادرون على أن يؤلفوا مجتمعا إنسانيا موحدا متجانسا لأن اللغة هي قوام الحياة الروحية و الفكرية و المادية ، بها يعمق الإنسان صلته و أصالته بالمجتمع الذي يولد و يعيش فيه حيث تخلق اللغة من أفراده أمة متماسكة الأصول موحدة الفروع.[2]

4-علم اللغة:

العلم الذي يدرس اللغة دراسة علمية ،اللسانيات تدرس اللغة الإنسانية من خلال مختلف اللغات، كل اللغات، ببساطة اللغات هي موضوع اللسانيات.

فردنان دي سوسير ولد بجنيف من عائلة أوربية و اشتهر بمختلف العلوم، الفيزياء الكيماء« درس اللغة لذاتها و لأجل ذاتها».[3]

---

[1] عزة حسين غراب، المعاجم العربية رحلة في الجذور التطور و الهوية ، مطبعة نانسي دمياط،2005من ص: 13إلى ص:15.

[2] ينظر : حلمي خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004، ص:5.

[3] «La linguistique a été envisagée comme l´étude du langage humain vu à travers la diversité des langues ,toutes les langues et seulement les langues propement dites faisant l'objet de la linguistique».
Ferdinand de saussure nait a Genéve d'une vieille Famille patriciennę illustrée par une ligne de savantș physicienș chimiste, ou naturalistes il dit «La Langue envisagée en elle-même et pour elle-même»

André Martinet, linguistique structurale, Linguistique Fonctionnelle théories et analyse, édition préparée par jeanne Martinet, p1:,163,286.

علم المفردات: هو العلم الذي يهتم بدراسة الألفاظ من حيث هي ألفاظ ذات دلالات وذات صلات ببعضها، وأصول انحدرت منها، و عائلات اشتقاقية تنتمي إليها.[1]

5-علم الصوت:

وهو يدرس أصوات اللغة وهي بعيدة عن البنية اللغوية، حيث يحدد علماء طبيعة الصوت اللغوي ومصدره وكيف يحدث ومواضع نطق الأصوات المختلفة والصفات النطقية والسمعية المصاحبة لها، ويتفرع هذا العلم بين فروع ثابتة معروفة من أهمها :علم الأصوت النطقي،علم الأصوات الأكوستيكي، علم الأصوت السمعي.[2]

6-الصرف:

لغة: هو التحويل و التغيير ، ومنه قول الله ﴿ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم ﴿١٢٩﴾ ﴾[3]، وقوله ﴿ كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ ﴿٢٤﴾ ﴾[4]، وقوله:﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ ﴿٦٥﴾ ﴾[5].

والتصريف مأخوذ من الصرف [6]، ومنه قول الله: ﴿وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾[7]

الصرف في الاصطلاح:

هو علم يبحث عن أبنية الكلمة العربية و صيغتها و بيان حروفها من أصالة، أو زيادة، أو حذف، أو صحة أو إعلال، أو إبدال ...إلى غير ذلك.

---

[1] «La Lexicologie a pour tâche d'inventorier les unités qui constituent le Lexique et de décrire les relations entre ces unités». Alise Le HMANN Françoise Martin-Berthets intcroduction à LaLexicologie Sémantique et morphologie Armand colin,3édition, 2008 pour La presente édition,p15.

[2] حلمي خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة، ص9.

[3] التوبة ،127.

[4] يوسف ،24.

[5] الفرقان ،65.

[6] أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، مر: عبده الراجي، رشدي طعيمة، محمد علي سحلول، إبراهيم بركات، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان،1421.-2000م ، ص 17.

[7] البقرة :164.

7-الميزان الصرفي:

هو معيار لفظي اصطلح علماء الصرف على اتخاذه من أحرف (ف ع ل) ليزنوا به ما يدخله التصريف من أنواع الكلم العربية ، فكما احتاج الصائغ مثلا إلى ميزان يعرف به القدر الذي يصوغه احتاج الصرفي إلى ميزان يعرف به عدد حروف المادة و ترتيبها ، و ما فيها من أصول ، و زوائد ، و حركات ، و سكنات.[1]

8-علم التراكيب:

يدل على دراسة نظام الجملة، وطرق صياغتها، وسنستعمل مصطلح "النحو " هنا للدلالة على النظم، وطرق صياغة الجملة وتجريد قواعدها . فهو قلب الأنظمة اللغوية ومحصلتها النهائية، فهو الذي يصل ما بين الأصوات والدلالات، ولكن ينبغي أن نلاحظ أن اللغات لا تجري على منوال واحد في تركيب الفونيمات للتعبير عن المعنى، أو بعبارة أخرى أن تركيب الألفاظ في صورة جمل بسيطة أو معقدة لا يجري على نظام واحد في كل اللغات؛ إذ لكل لغة طرقها الخاصة في نظم الكلام.

9-علم الدلالة :

هو العلم الذي يدرس المعنى، سواء أكان ذلك على مستوى الكلمة المفردة أم الجملة وغالبا ما تنتهي هذه الدراسة إلى وضع نظريات علمية في دراسة المعنى تختلف عادة من مدرسة لغوية إلى أخرى.

و الجدير بالاهتمام أن بعض علماء المعاجم المعاصرين يعرفون علم الدلالة بأنه ذلك الفرع من علم اللغة الذي يدرس المعنى المعجمي؛ أي أن علماء المعاجم ينظرون إلى علم الدلالة على أنه العلم الذي يختص بدراسة المفردات، ودلالتها دون وضع النظريات العلمية المختلفة التي يتطرق إليها علماء المعاجم عند دراستهم لموضوع الدلالة ، و يؤكد ذلك ما يشعر به بعض علماء المعاجم من وجود هوة عميقة تفصل بين النظريات العلمية المعاصرة في علم الدلالة والدراسة المعجمية وتطبيقاتها التي ما

[1] ينظر : أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، ص :17، 19.

زالت تعتمد على تقاليد راسخة ، ولكن هذا الشعور لا يحول دون اعترافهم بأهمية الاطلاع على النظريات العلمية في علم الدلالة لمعرفة طبيعتها اللغوية وما هيتها وجهاتها المختلفة وكذا العلاقات الدلالية التي تربط المفردات بعضها ببعض .[1]

10-المصطلح

لغة: لم تحدد لنا معاجم اللغة معاني محددة لمعنى المصطلح ،بل اكتفت بذكر صور النطق بها، فيقول ابن منظور في لسان العرب في مادة صلح : " والصُّلح : السِّلم. وقد اصطلحوا، وصالحوا، واصّلحوا وتصالحواواصّالحوا مشددة الصاء، قلبوا التاء صادًا، وأدغموها في الصاد بمعنى واحد "[2]

اصطلاحا:

عرف العرب مفهوم المصطلح، منذ أواخر القرن الثاني الهجري حينما بدأ بعض الفلاسفة يصنفون رسائلهم في الحدود والرسوم، ولاحظ الجاحظ (ت 255هـ) هذا فقال عن المتكلمين « وهم تخير وا تلك الألفاظ لتلك المعاني وهم استقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم فصاروا في ذلك سلفا لكل خلف وقدوة لكل تابع » وبهذا يكون الجاحظ من الأوائل ، الذين تنبهوا إلى التحول الذي تواجهه اللفظة ، والتي اتخذت صبغة مصطلحية خاصة.[3]

ويبدو أن هذا المفهوم لكلمة المصطلح استمر في العصور اللاحقة، فها هو ذا الجرجاني،يؤكد ذلك بقوله: «عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موصفه الأول ». و عرفه الكفوي في كلياته بأنه "اتفاق القوم على وضع الشيء، وقيل: إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد".

---

[1] حلمي خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة ، ص : 155، 156.

[2] ينظر: ابن منظور (محمد بن مكرم) لسان العرب، ت : عَامر أَحْمَدُ حَيْدر ، عَبْد المنعم خليل إبْراهِيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان مادة (صلح).

[3] ينظر: عباس عبد الحليم عباس ، المصطلح النقدي عند حازم القرطاجني معجم ودراسة نقدية، دار جليس الزمان ، ط1، عمان 2012،ص44.

نلاحظ أن مدار الحديث هو الاتفاق بين الجماعة، ثم تحديد اللفظ بدلالة تستحضر عند ذكر هذا اللفظ وتخصيص هذا اللفظ بالدلالة التي تتفق عليها الجماعة. [1] وقد نبّه بعض الدارسين إلى شروط يجب توافرها في المصطلح أهمها: أن يتفق العلماء عليه للدلالة على معنى من المعاني العلمية، وأن تختلف دلالاته الجديدة عن دلالاته اللغوية الأولى، مع وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة تبقى تربط بين مدلوله الجديد و مدلوله اللغوي وأن تكتفى بلفظة واحدة للدلالة على معنى علمي واحد.[2]

فالملاحظ أن المصطلح أداة من أدوات التفكير وهو لغة مشتركة يتفق عليها مجموعة من الناس، في مجال من مجالات الحياة و لكل علم مصطلحاته .

11-علم النبات :

تشكل النباتات، شأنها في ذلك شأن الإنسان والحيوان ، جزءا لا يتجزأ من الطبيعة الحية تولد الأوكسجين وتقدم الغذاء الضروري للإنسان والحيوان ، يُضاف إلى ذلك أنالإنسان يفيد منها في صناعة الأدوية المختلفةوفي أمور أخرى متنوعة و مفيدة .

اهتم الإنسان بدراسة عالم النبات منذ قرون عدة، تعرف هذه الدراسة باسم علم النبات الذي يتخذ موضوعا له تسمية الأنواع النباتية و تصنيفها و دراستها . كما يهتم بدراسة الأجزاء المكونة للنبتة .[3]

النبات من أجل نعم الله على خلقه، وله فوائد عديدة، فالإنسان لا يحيا دون غذاء والنبات غذاؤه، ويحتاج إلى الدواء والنبات فيه دواء و يحتاج له في تجهيز وصنع أثاثه من الأخشاب .

[1] ينظر: من قضايا المصطلح اللغوي العربي نظرة في مشكلات تعريف المصطلح اللغوي المعاصر، مصطفى طاهر الحيادرة، عالم الكتب الحديث، ط1،اربد الأردن 1424هـ- 2003 م ص 14.

[2] ينظر : نوح أحمد عبكل، المصطلح النقدي البلاغي عند الآمدي في كتابة الموازنه بين شعر أبي تمام و البحتري، دار الحامد، ط1 ، عمان، الأردن، 2010، ص:29.

[3] ينظر:الفانا مصطفى حمود، موسوعة عالم النبات مر: محمد حمود، دار الفكر، ط2، لبنان 1995،ص:29.

ثانيا: الجانب الثقافي :

1-البعد الديني :

الخبرة الدينية ليست ظاهرة يمكن مراقبتها ووصفها من الخارج، و إنما هي أمر ذاتي يختبره الفرد بنفسه ولا يستطيع أن يتعرف عليه إلا بالتنقيب في ذاكرته وسيرته الذاتية، والاستماع إلى شهادة الآخرين الذين عبروا عن خبراتهم، وهو لا يختص بفرد دون آخر، ولا بفئة دون أخرى، بل يتعرض له الجميع، ولكن بدرجات متفاوتة أيضا من القبول والاعتراف .[1]

ونقصد بالبعد الديني الايمان بالله عز وجل وبجميع ما أوحبه و فرضه على عباده، والإيمان بالله يستلزم التصديق بأنه سبحانه وتعالى هو الأول ،والظاهر، والباطن، وأن ليس كمثله شيء.[2]

يستشهد لسان العرب بالقرآن الكريم ، ويشير إلى الشاهد القرآني بمجموعة من العبارات، و في أكثر العبارات وردت صيغة " وفي القرآن الكريم "، ثم عبارة " قوله تعالى "، واستدل بالأحاديث النبوية الشريفة، ولكن مأخذه هو عدم ذكر السند، فقد كان يكتفي بعبارة "وفي الحديث"كما تحدث عن الفقه، والدين ،وسائر المسائل الفقهية، والقضايا التي اختلف العلماء في تفسيرها .

***الأساطير:**

ظهرت اتجاهات شتى في دراسة الأساطير، وتعددت التعريفات، والتفسيرات من مختلف التخصصات والاهتمامات ، فذهب البعض إلى أن الأسطورة:

"حكاية إله أو شبه إله أو كائن خارق تفسر بمنطق الإنسان البدائي ظواهر الحياة والطبيعة والكون والنظام الاجتماعي وأوليات المعرفة، وهي تنزع – في تفسيرها – إلى التشخيص والتمثيل والتحليل، وتستوعب الكلمة والحركة والاشارة والايقاع؛ وقد تستوعب تشكيل المادة، وهي عقيدة لها طقوسها، فإذا تعرض المجتمع الذي تتفاعل معه الأسطورة لعوامل التغير، تطورت (الأسطورة) بتطوره وقد تتبدد تحت وطأة عناصر ثقافية: فتنفرط عقدتها وتنحدر إلى سفح الكيان الاجتماعي أو ترسب في

[1] ينظر:أمل مبروك، الأسطورة و الإيديولوجيا، دار التنوير، بيروت، لبنان، 2011، ص:46.

[2] ينظر: طارق كمال، علم الاجتماع الديني، موسوعة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2009، ص:160.

اللاشعور، وتظل عند الإنسان البدائي ممارسة غير معقولة أو شعيرة اجتماعية، وكثيرا ما تتحول إلى محاور رئيسية تعاد صياغتها في حكايات شعبية .

تقدم الأسطورة، تفسيرات لعلل التغير الحادث والكائن في الظواهر الكونية وعلاقة هذه الظواهر وعللها الغيبية بالإنسان، إنها تدور حول ما أطلق عليه "مأساة البشر"التي تتمثل في ضياء الإنسان وتمزقه بين محور الإرادة والقدرة على الفعل من ناحية، ومحور القدر وفشل الإنسان وعدم قدرته على تحقيق هذا الفعل من الناحية الثانية، ومعناها في الدارجة الوهم، كما تستعمل بالمعنى المتعارف عليه، خاصة عند علماء الانثولوجيا والاجتماع وتاريخ الأديان أي بمعنى "المأثور المقدس" أو "الوحي الأولى"أو" النموذج المثالي".[1]

الأسطورة بنية ثقافية، كالكائن الحي تشمل ما في الحياة من تغير، وتطور، وتعبر عن سيرورتها التاريخية. وتجعلنا دائما نتساءل عن معناها "الحقيقي الذي نستشف من وراءه معنى من معاني الوجود.

***المعتقدات:**

تتمثل في تصوير الحياة والأفراد والقيم في جانبين: جانب خير مطلق يواجه جانب شر مطلق، ولا يترك الفرصة لانتصار للشر مطلقا فإذا ما أتاح الفرصة لانتصار الشر مرحليا. فإنه لا ضير من الاستعانة بالقوى الخارقة سواء من بشر يتميزون بها، أومن غير البشر من الجان، و العفاريت، و الشياطين و نحوهم ...[2]

ونستدل على ذلك بقوله في التنزيل العزيز ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾[3] والمعتقد هو الحجر الأساس الذي يقوم عليه الدين الجماعي، حيث تتعاون الجماعة على فهم وتفسير خبراتهم وفقًا له،ومع "المعتقد" يظهر "الطقس" المنظم، وهو أقوى أشكال التعبير عن الخبرة الدينية – وقد

[1] ينظر: أمل مبروك، الأسطورة و الإيديولوجيا، ص :22.21 .

[2] ينظر: حلمي بدير ، أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث ، دار الوفاء ، الاسكندرية ص:22.

[3] الذريات ،56.

انتقلت إلى مستواها الجماعي-وذلك من خلال القرابين والرقص والحركات الدرامية التي تؤدَّى وفق أطر ثابتة تنظم الخبرة الدينية و تضبطها في معتقدات واضحة يؤمن بها الجميع .[1]

2- البعد المعرفي:

إن النباتات الخضراء هي من العوامل المهمة التي تضمن توازن الاحتياجات الأساسية على الأرض: الأوكسجين والماء والغذاء، وهناك توازنات أخرى في العالم ذات أهمية كبيرة لجميع الكائنات الحية، وليس فقط البشر، مثل التحكم في درجة الحرارة والحفاظ على نسبة دقيقة من الغازات في الجو وهذا أيضًا من وظائف النباتات الخضراء التي تحافظ على التوازن بشكل عام.[2]

وحين نمت العلوم وتراكمت المعارف، وأراد الإنسان أن يحفظ علومه وتراثه، وأن يدون أخباره، لم يجد إلا النبات، يصنع من لحائه وسيقانه أوراقًا يكتب عليها، وهذه الأوراق التي بين أيدينا هي محاولة للتعرف على هذا العالم الجميل.[3]

3- البعد الإجتماعي:

ونقصد به الجماعة وهي بنية اجتماعية عضوية تنمو نموًا طبيعيًا، و لا يجمعها غرض سياسي أو نفعي مجدد بل يربط بين أفرادها في شكل وثيق اللغة، والتقاليد والعادات، ووحدة القيم الاجتماعية التي يتبنونها ومن هنا يتبين أن هذا البعد يركز على البنيةُ التركيبية للمجتمع، والتي تجمعها مجموعة من المقومات: التاريخ، الدين، اللغة، العادات والتقاليد.[4]

*الأمثال العربية:

المثل نوع من أنواع الأدب يمتاز بإيجاز اللفظ، وحسن المعنى، ولطف التشبيهْ، وجودة الكتابة، ولا تكاد تخلو منها أمة من الأمم ، ومزية الأمثال أنها تنبع من كل طبقات الشعب.

---

[1] أمل مبروك ، الأسطورة و الايديولوجيا :ص:47.

[2] هارون يحي، المعجزات الأربعة في الإعجاز العلمي، معجزة النبات، دار القبس،ط1،دمشق، سوريا،1428،2007،ص،8.

[3] محمد إسماعيل الجاويش، من عجائب الخلق في عالم النبات، الدار الذهبية، القاهرة،ص،6.

[4] ينظر: نبيلة إبراهيم، الدراسات الشعبية بين النظرية والتطبيق، المكتبة الأكاديمية،ط1،القاهرة،1994،ص،59و101.

ونلاحظ أن أغلب الأمثال تعبر عن تجربة، أو تعقب حادثة معينة، وإنما نتفوه بها لتأكيد موقف أو توضيحه، ومن هنا تتسم بصفة التعلمية، وتتخذ شكل الأدبية، وتخرج عن الكلام المألوف.[1]

وقصد ابن منظور إلى ذكر الأساطير والمعتقدات، والأمثال، والحكم إمتاع القارئ، والترويح عن نفسه يقول ابن حزم الأندلسي:" وإن كان القاضي حمام بن أحمد حدثني عن يحي بن مالك بن عائد بإسناد يرفعه إلى أبي الدرداء أنه قال: أجمُّوا النفوس بشيء من الباطل ليكون عونا لها على الحقّ: ومن أقوال الصالحين من السَّلَف المرَضيّ: مَنْ لَمْ يُحْسنْ يتفتَّى لَمْ يُحْسنْ يَتَقَرَّى، وفي بعض الأثر: أَريحوا النفوسَ فإنها تصدأ كما يصدأ الحديد.[2]

ثالثا: ابن منظور:

1-مولده وحياته:

لقد اتفق مترجمُو ابن منظور أنه ولد سنة630هـ وتوفي سنة 711.[3] وهو أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن على بن أحمد الأنصاري الإفريقي ثم المصري، كان ينسب إلى رويفع بن ثابت الأنصاري عمل ابن منظور في ديوان الإنشاء طوال حياته، وولي قضاء طرابلس، وكان عارفًا بالنحو واللغة، والتاريخ والكتابة، فاضلافي الأدب، مليح الإنشاء.[4]

2- مؤلفاته:

وقد ترك بخطه كتبًا من تأليفه، أو من مختصراته بلغت خمسمائة مجلد وقد بلغ في الفقه المكان الذي أهله لولاية القضاء، وترك في اللغة علومها "لسان العرب"... فقد كان موسوع الأغاني "الذي اختصر فيه كتاب الأغاني للأصفهاني، ومختصر" تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي في عشر مجلدات، ومختصر "تاريخ دمشق" لابن عساكر، ومختصر" مفردات ابن البيطار" ومختصر "العقد الفريد" لابن عبد ربه،

[1] ينظر: نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار النهضة، مصر،ص،139.

[2] ينظر: ابنْ حزم الأندلسي، طوق الحمام، ت:عفيف نايف حاطوم، دار صادر، بيروت،ط1424،1هـ2003م،ص:14.

[3] جمعيَّة المعجمية العربية: في المعجمية العربية المعاصرة، دار الغرب الإسلامي،ط1، تونس 1987،1407،ص:169.

[4] عز الدين اسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، دار النهضة العربية، بيروت لبنان،ص375.

ومختصر "زهر الآداب للحصري" "مختصر الحيوان "للجاحظ"، ومختصر "يتيمة " الدهر للثعالبي" وغير ذلك.[1]

رابعا: لسان العرب

1-الدافع الذي دفع ابن منظور إلى تصنيف معجمه؟

يقول ابن منظور نفسه في مقدمته: ((وإني لم أزل مشغوفًا بمطالعات كتب اللغة و الاطلاع على تصانيفها وعلل تصاريفها: ورأيت علماءها بين رجلين: أما من أحسن جمعه فإنه لم يجد جمعه، وأما من أجاد وضعه فإنه لم يجد جمعه، فلم يفد حسن الجمع مع إساءة الوضع، ولا نفعت إجادة الوضع مع رداءة الجمع)).

ومعنى هذا أنه شاء بوضعه هذا المعجم أن يجمع بين الحسنيين: بين إحسان الجمع وإحسان الوضع، أي بين الاستقصاء في المادة وسلامة العرض. وقد ضرب مثلا بتهذيب اللغة للأزهري، والمحكم لابن سيده، على كتب اللغة التي توافرت في مادتها الدقة والإتقان ولكن عابها سوء الترتيب واختلاط التبويب، ومن جهة أخرى ضرب مثلاً بصحاح الجوهري على حسن الترتيب والنظام. وإن كان من حيث المادة مختصرًا، فضلا عما فيه من الخطأ والتصحيف.[2]

2- منهجه:

جمع ابن منظور من اللغة كل ما استطاع جمعه منها، لذلك جاء معجمه من أضخم المعاجم العربية حدد فيها منهجه[3] في آخر مقدمة لسان العرب حين قال "ورَتَّبْتُهُ ترتيبَ الصحاح في الأبواب والفصول لحسن تبويبه وسهولة تأتيه" وقد قسم ابن منظور كتابه أبوابًا بحسب الحرف الأخير من حروف المادة الأصلية، ومع رعاية الترتيب الأبجدي المعتاد(ء/ب/ت/ث/ج...إلخ) فباب الباء للكلمات المنتهية بحرف الهمزة أصلية غير منقلبة عن واو أو ياء، كالردء والضمأ، والفيء، أما كلمتا

[1] ينظر: البدراوي زهران، المعجم العربي تطور وتَاريخ في ضوء نظريّات علم الدّلالة لدي المحدثين، دار الآفاق العربية،ط1، القاهرة،1430،2009،ص:120،121.

[2] ينظر: عز الدين اسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي،ص:376.

[3] ينظر: البدراوي زهران ، المعجم العربي تطور وتاريخ، ص:121.

(السماء–والقضاء) وأمثالهما فموقعهما باب الواو والياء، وفيه جمعت المواد المنتهية واو أو ياء سواء بقيتا على حاليهما، أم تحولتا بسبب الإعلال أو الإبدال ألفًا لينة أو همزة.

وقسم ابن منظور الأبواب إلى فصول مراعاة للحرف الأول من حروف المادة الأصلية، فالكلمات: (برد، سعد نرد) نجدها في باب الدال، وفصول الباء، والسين، والنون على التوالي، غير إنّ الجوهري قدّمَ فصل الواو على فصل الهاء، وقدّمَ ابن منظور فصل الهاء على فصل الواو، وبهذا يختلف ترتيب الفصول في الكتابين مع هذين الفصلين[1]

3–مصادره:

جعل ابن منظور بين يديه خمسة مصادر من هذه الكتب، جمع منها في معجمه أفضل ما فيها من حيث المادة والترتيب، وهذه المصادر الخمسة هي: التهذيب للأزهري، والمحكم لابن سيده والصّحاح للجوهري وحواشي ابن بَرّى على الصحاح، والنهاية لأبي العادات ابن الأثير وعلى هذه المصادر كان معوله في تصنيف معجمه كأنه قام بعملية توفيقية بين هذه المعاجم.[2]

4–قيمته اللغوية:

يعدّ معجم لسان العرب من أضخم المعاجم التي وضعت باللغة العربية من بدء التأليف عند العرب حتى الآن ويمكن أن يُعَدَّ موسوعة لغوية أدبية نظرًا لما يحوي من بحوث لغوية متنوعة واستطرادات أدبية، وقد حظي على مدى الأيام بتقدير العلماء وثقتهم.[3]

وعلى العموم فقد جمع بين دفتيه علمًا يجب الانتفاع به واستثماره فهو يجمع مادة علمية تعين القارئ والباحث إعانة كبيرة فيما يتصل بتفسير بعض الحروف أو المفردات المختلفة كما يمدّه بمصطلحات علمية ولغوية كما أنه يعد من أوفى المعاجم اللغوية حيث جمع ما جمعت كتب السابقين

[1] ينظر: محمد على عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية، دار الهدى،ط2،الجزائري،ص:92.

[2] عز الدّين اسمَاعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي،ص:376.

[3] محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية،ص:90.

وضم الغريب وأضحى كتاب لغة وتفسير وحديث وفقه وأدب وتاريخ ففيه من كل فن فهو من رواد المنهج الموسوعي.[1]

[1] البدراوي زهران، المعجم العربي تطور وتاريخ،ص:122.

القسم الأول:

المعجم

1- الحاج:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حيج" والحاج: نبت من الحَمْض، وقيل: نبت من الشوك. وفي الحديث: أنه قال لرجل شكا إليه الحاجة: انطلق إلى هذا الوادي ولا تَدَعْ حاجًا ولا حَطَبًا ولا تأْتني خمسة عشر يومًا، الحاجُ؛ الشَّوك، الواحدة حاجة. ابن سيده: الحاج ضَرْبٌ من الشوك وهو الكَبَرُ. وقيل: نبت غير الكبر. وقيل: هو شجر. وتصغيره حُيَيْحَةٌ، عن الكسائي. وأحاجَتِ الأَرضُ وأَحْيَجَتْ: كَثُر بها الحاج.[1]

المستوى العلمي:

من الحقائق ذات الصلة بهذا النبات مايلي:

قال أبو حنيفة:

* الحاج مما تدوم خُضْرَته وتذهب عروقه في الأَرض مَذْهَبًا بَعيدًا.

* يُتَدَاوَى بطبِيخه. وله ورق دِقاق طوال كأنه مُساوٍ للشوك في الكثرة.

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

وقول الراجز: [الرجز] [ش68/9]

كأنها الحاجُ أفاضَتْ عصبه أراد الحاجَّ، فحذف إحدى الجيمين وخفَّفه

كقوله: [الوافر] [ش266/8]

[تَرَاهُ كالثَّغام يُعَلُّ مِسْكًا] يَسُوءُ الغالِياتِ إذا فَلَيْنِى

أراد فَلَيْنَني. وهذه الكلمة ذكرها الجوهري في حوج.[2]

[1] لسان العرب ،م2، مادة، "حيج".

[2] المصدر نفسه،م2، مادة، "حيج".

2- الحاذُ:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "حوذ" الحاذُ: نبت، وقيل: شجر عظام يَنْبُت نِبْتَة الرِّمْثِ لها غِصَنَةٌ كثيرة الشوك.[1]

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "حوذ" ومن الشاذّ عن الباب: الحاذُ، وهو شجرٌ.[2]

المستوى العلمي:

من المعلومات ذات الصلة بهذا النبات، قول أَبو حنيفة:

* الحاذ من شجر الحَمْض يعظم ومنابته السهل والرمل.

* وهو ناجع في الإبل تُخضِب عليه رطبًا ويابسًا.

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

قال الراعي في وصف إبله: [الطويل] [ش207/4]

إذا أخْلَفَتْ صَوْبَ الربيع وصَالها عَرادٌ وحاذٌ مُلْبِسٌ كُلَّ أجْرَعا

قال ابن سيده: وأَلف الحاذ واو لأَن العين واوًا أكثر منها ياء.

قال أَبو عبيد: الحاذ شجر الواحدة حاذة من شجر الجَنَبَة وأنشد: [الرجز] [ش446/9][3]

والأَمطيّ: ذوات أمطيٍّ وذات الحاذِشجرة لها صمغ يمضغه صبيان الأَعراب، وقيل: الحاذة شجرة يأْلفها بقر الوحش؛ قال ابن مقبل: [المتقارب] [ش9/8]

وهُنَّ جُنُوحٌ لِذِى حاذَة ضَوارِبُ غِزْلاَنِها بالجُرن.[4]

---

[1] لسان العرب ،م2، مادة، "حوذ".

[2] ابن فارس(أبي الحسين) مقاييس اللغة، م2، ت عبد السلام هارون، دار الفكر، مادة، "حوذ".

[3] لسان العرب، م2، مادة، "حوذ".

[4] المصدر نفسه، م7، مادة، "حضن".

3- الحاضنة:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حضن". وقال كراع: الحاضِنةُ: النخلةُ القصيرة العضوق، فإذا كانت طويلة العذوق فهي بائنة.[1]

أما في معجم أساس البلاغة للزمخشري في مادة "حضن"، وأعطاه حِضنًا من الزرع أي قدر ما احتمله في حِضْنِه.[2]

4- الحالُ:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حول".

والحالُ: ورق السَّمُر يُخْبَط في ثوب ويُنْفَض، يقال: حالٌ من وَرَقٍ ونُفاض من ورق. الحال هنا: وَرَق الشجر يَسْقُط. ونَبْتٌ حَوْلِيٌّ: أَتى عليه حَوْلٌ كما قالوا فيه عاميٌّ، وحالت النخلةُ: حَمَلَتْ عامًا ولم تَحْمِل آخر.[3]

5- الحامِتُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حمت" الحامِتُ: التمرُ الشديد الحلاوة. والحَمِيتُ من كل شيء: المتِينُ، حتى إنهم ليقولون تَمْر حَمِيتٌ، وعسل حَمِيتٌ؛ وما أكلتُ تَمرًا أَحمَتَ حلاوةً من اليَعْضُوضِ أي أمْتن ابن شميل...

وحَمِيتَ الجوْزُ ونحوه: فسد وتَغَيَّر.

والتَّحْمُوتُ: كالحَمِيتِ: عن السيرافي.

وتمر حَمْتٌ وحَمِيتٌ وتَحْمُوتٌ: شديدُ الحَلاوة.

وهذه التمرة أَحْمَتُ حَلاوةً من هذه أَي أَصْدَقُ حلاوَةً، وأَشَدُّ، وأَمْتَنُ.[4]

---

[1] لسان العرب، م7، مادة "حضن".

[2] الزمخشري (جار الله)، أساس البلاغة م1، ت محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان مادة، "حضن".

[3] لسان العرب م6، مادة، "حول".

[4] المصدر نفسه،م1، مادة، "حمت".

6- الحائش:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حوش". والحائشُ: جماعة النخلِ والطرْفاء. وهو من النخل أَشهرُ لا واحد له من لفظه.[1]

قال: وقال بعضهم إنما جُعل حائشًا لأنه لا منفذ له، والجوهري: الحائشُ جماعة النخل لا واحد لها كما يقال لجماعة البقرِ رَبْرَبٌ، وأَصل الحائش المجتمعِ من الشجر. نخلاً كان أَو غيره. يقال: حائِشَ للطرفاء. وفي الحديث أنه دخل حائِشٌ نخلٍ فقضي فيه حاجَتَه: هو النخلُ الملتفُّ المجتمعُ كأنه لالْتفافه يَحُوش بعضه الى بعض قال وأصله الواو، وذكر ابن الأثير في حيش واعْتَذَر أنه ذكره هناك لأجل لفظه: ومنه الحديث: أنه كان أَحَّب ما استتَر به إليه حائِشُ نخلٍ أَوحائط. وقال ابن جني الحائِشُ اسم صفة ولا جارٍ على فِعْلٍ فأَعَلّوا عينه. وهي في الأصل واو من الحوش. قال: فإن قلت فعله جارٍ على حاش جريانَ قائم على قام، قيل: لم نَرَهم أَجْرَوْه صفةً ولا أَعْملُوه عمل الفِعْل، وإنما الحائِشُ البستانُ بمنزلة الصَّور. وهي الجماعةُ من النخلِ، وبمنزلة الحديقة فإنّ قلت: فإنّ فيه معنى الفعْلِ لأنه يَحُوشُ ما فيه من النخلِ وغيره وهذا يؤكد كونه في الأصل صفةً وإن كان قد استعمل استعمال الأَسماء كصاحبٍ وواردٍ؛ قيل: ما فيه من معنى الفِعْلِيَّةِ لا يوجب كونَه صفة ألا ترى إلى قولهم الكاهل والغارب وهما وإن كان فيهما معنى الاكتهال والغروبِ فإنهما اسمان؟[2]

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "حوش" والحائِش: جماعة النَّخل. ولا واحدَ له.[3]

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

شمر: الحائشُ جماعةُ كل شجر من الطرفاء والنخلِ وغيرهما؛ وأنشد [الرجز] [ش172/11]

فوُجدَ الحائشُ فيما أَحْدَقا قَفْرًا من الرامِين، إذْ تَوَدّقَا[4]

---

[1] المصدر السابق،م4، مادة، "حوش".

[2] المصدرنفسه، م4، مادة، "حوش".

[3] مقاييس اللغة، م2، مادة، "حوش".

[4] لسان العرب، م4، مادة، "حوش".

7- الحَبُّ:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حبب" والحَبُّ: الزرعُ، صغيرًا كان أو كبيرًا، واحدته حَبَّةٌ: والحَبُّ معروف مُستعمَل في أشياء جَمة: حَبَّةٌ مِن برّ. وحَبَّة مِن شعير. حتى يقولوا: حَبَّةٌ من عِنَبٍ: والحَبَّةُ من الشَّعِير والبُرِّ ونحوهما. والجمع حَبَّاتٌ وحَبٌّ وحُبُوبٌ وحُبَّانٌ الأخيرة نادرة، لأن فعلة لاتجمع فُعْلانٍ، إلاَّ بعد طَرْح الزائد.

وأَحَبَّ الزَّرْعُ وأَلَبَّ: إذا دخَل الأُكْلُ. وتَنَشَّأَ فيه الحَبُّ واللُّبُّ. والحبَّة السَّوْداءُ. والحَبَّة الخَضْراء. والحَبَّة من الشيء: القِطْعةُ منه. ويقال للبَرَدِ: حَبُّ الغمام، وحَبُّ المزْنِ وحَبُّ قُرٍّ. وفي صفته صلى الله عليه وسلم: ويَفتَرُّ عن مِثْل حَبِّ الغَمامِ. يعني البَرَدَ. شَبَّه به ثَغْرَه في بَياضِه وصَفائه وبَرْدِه.

قال ابن السكيت: وهذا جابِرُ بن حَبَّةَ اسم للخُبْزِ. وهو معرفة وحَبَّةُ اسم امرأة.

والحِبَّةُ: بُزورُ البقُولِ والرَّياحِينِ واحدها حَبٌّ.[1]

الأزهري عن الكسائي: الحِبَّةُ حَبُّ الرَّياحِينِ، واحده حَبَّةٌ؛ وقيل: إذا كانت الحُبُوبُ مختلفةً من كلِّ شيءٍ، فهي حِبَّةٌ؛ وقيل: الحِبَّةُ بالكسر: بُزورُ الصَّحْراءِ، مما ليس بقوت، وقيل: الحِبَّةُ نبت يَنْبُتُ في الحَشِيشِ صِغارٌ. وفي حديث أهل النار.

فينبتون كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في حَمِيل السَّيْلِ؛ قالوا: الحِبَّةُ إذا كانت حُبوب مختلفة من كلّ شيءٍ. والحميل: موضع يَحْمِلُ فيه السَّيْلُ، والجمع حِبَبٌ؛ وقيل: ما كان له حَبٌّ من النَّباتِ، فاسم ذلك الحَبِّ الحِبَّة. وقال أبو حنيفة: الحِبَّة، بالكسر: جميع بزور النبات واحدتها حَبَّةٌ بالفتح عن الكسائي. قال: فأما الحَبُّ: فليس إلا في حِبَّةِ جَرْفٍ وحَمْضٍ هَيكَلِ.

قال الأزهري: ويقال لِحَبّ الرَّياحين حِبَةٌ وللواحدة منها حَبَّةٌ؛ والحِبَّةُ: حَبُّ البَقْل الذي ينْتَثِر؛ والحَبَّة: حَبَّةُ الطَّعامُ حَبةٌ من بُرٍّ؛ وشعير وعَدَسٍ وأَرُزٍّ. وكل ما يأْكُله الناسُ[2].

[1] المصدر السابق م1، مادة، "حبب".

[2] المصدر نفسه م1 مادة، "حبب"

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "حب". الحاء والباء أصول ثلاثة فالأول الحب. معروف من الحنطة والشعير. فأما الحِبُّ[1] بالكسر فبُزور الرّياحين. الواحدُ

حِبَّة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوم «يخرُجون من النَّار فيَنبُتون كما تنبت الحِبَّةُ في حَمِيل السَّيل».

قال بعض أهل العلم: كل شيء له حَبٌّ فاسم الحَبّ منه الحِبّة. فأمّا الحِنطة والشعير فحبٌّ لاغير.

ومن هذا الباب حَبّة القلب: سُوَيداؤه، ويقال ثمرته.

المستوى الثقافي:

العادات:

قال الأزهري: وسمعت العرب تقول: رَعَيْنا الحِبَّةَ، وذلك في آخر الصَّيْف. إذا هاجتِ الأرضُ ويَبِسَ البَقْلُ والعُشْب، وتناثرتْ بُزُورَها وَوَرَقُهَا فإذا رَعَتْها النَّعَم سَمِنتْ عليها. قال رأيتهم يسمون الحِبَّةَ بعد الانتشار، القَمِيمَ والقَفَّ، وتَمامُ سِمَنِ النَّعَمِ بعد التَّبَقُّلِ. ورَعْيِ العُشْبِ، يكون بسَفِّ الحِبَّةِ والقَمِيمُ، قال؛ ولا يقع اسم الحِبَّةِ. إلاّ على بُزُورِ العُشْبِ والبُقُولِ البرِّيَّةِ، وما تَناثر من ورَقِها فاخْتَلَطَ بها. مثل القُلْقُلانَ. والبَسْباس، والذُّرَق والنَّفَل. والملاّح. وأَصْناف أحْرارِ البُقُولِ كلِّها وذُكُورها.[2]

الأبيات الشعرية:

قال: [الطويل] [ش88/7]

أَعَيْنَيَّ! ساءَ اللَّهُ مَنْ كانَ سَرَّه أذاكُما بُكَؤُكما أو من يُحِبُّ

ولوْ أنَّ منْظُورًا وحَبَّةَ أُسْلِما لِنَزْع القَذَى. لم يُبْرِئَا لي قذاكُما

قال ابن جني حَبَّةُ امرأةٌ عَلِقَها رجُل من الجِنِّ. يقال له منظور فكانت حَبَّةُ تَتَطَلَبُ بما يُعَلِّمها منظور.

[1] مقاييس اللغة م2، مادة، "حب".

[2] لسان العرب م1، مادة، "حبب".

8- حِبا:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "حبا" وحَبا جُعَيْرانَ: نبات.[1]

9- الحَبَجُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حبج". والحَبَجُ: شُجيْرة سُحَيْماءُ حجازية تعمل منها القداح، وهي عتيقة العود؟، لها وُرَيْقَةٌ تعلوها صُفْرَةٌ، وتعلو صُفْرَتَها غُبْرَةٌ دون ورق الخُبَّازَى.[2]

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "حبج" وحبَجَت الإبل. إذا أكلت العرَفَج فاشتكت بطونَها. كلُّ ذلك قريب في الضَّعف بعضُه من بعض.[3]

10- الحَبَشِيّ:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ماجاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حبش" والحَبَشِيّ: ضرب من العِنَب. قال أبو حنيفة: لم ينعت لنا. والحَبَشِيّ: ضرب من الشعير سُنْبُله حرفان وهو حَرِش لايؤكل لخشونته ولكنه يصلح للعلف.[4]

11- الحبق:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حبق" وقال أَبو حنيفة: الحَبَقُ نبات طيب مُرَبَّعُ السوق وورقه نحو الخِلافِ منه سُهْلِيّ ومنه جَبَلي وليس بمَرْعًى. الحبقُ الباذَرُوجُ، وجمعه حِباقٌ.

[1] المصدر السابق ،م8، مادة، "حبا".

[2] المصدر نفسه ،م1، مادة، "حبج".

[3] مقاييس اللغة، م2، مادة، "حبج".

[4] لسان العرب ،م4، مادة، "حبش".

وعِذْقُ الحُبَيْق: ضرْب من الدَّقَل رَديء، وهو مصغَّر، وهو نوع من التمر رديء منسوب إلى ابن حُبَيْق، وهو ثمر أَغبر صغير مع طول فيه يقال: حُبَيْقٌ ونُبَيْقٌ وذوات العُنيق لها أَعناق مع طول وغُبرة، وربما اجتمع ذلك كلِه في عِذْق واحد. وفي الحديث أَنه نهى عن لَونين من التمر: الجُعْرُورِ ولون الحُبَيْق يعني أن تؤخذ في الصدقة.[1]

أما في معجم أساس البلاغة للزمخشري في مادة "حبق". وتقول: رائحة الحَبَق فائحة العَبَق، وهو الفوذَنْجُ البَرّيّ.[2]

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

وقال ابن سيده: والحَباقَى الحَنْدَقُوقَى لغة جيرِيّةٌ؛ أنشد الأصمعي لبعض البغداديين:[3] [الخفيف] [ش270/8]

ليت شِعْري، متى تَخُبُّ بي النا قةُ بين الغذيب فالصّنَّيْن

[ش248/8]

مُحْقبًا زُكْرةً وخُبْزًا رقاقًا. وحَباقى وقِطْعةً من نُونِ

وما في النِّحْي حَبَقةٌ أي لطْخُ وضَرٍ: عن كراع.

كقولك ما في النحي عَبْقة.[4]

12- الحبلة:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حبل" والحَبَلَةُ والحُبَلَةُ: الكَرْم وقيل الأصل من أصول الكَرْم. والحَبَلة: طاق من قُضْبان الكَرْم ، والحَبَلُ: شجر العِنَب، واحدته حَبَلة. وحَبَلة عَمْرو: شرب من العنب بالطائف بيضاء مُحَدّدة الأطراف متداحضة العناقيد.

[1] المصدر السابق ،م5، مادة، "حبق".

[2] أساس البلاغة ،م1، مادة، "حبق".

[3] لسان العرب ،م5، مادة، "حبق".

[4] المصدر نفسه، م5، مادة، "حبق".

وفي الحديث: لا تقولوا للعِنَب الكَرْم ولكن قولوا العنب والحَبَلة. بفتح الحاء والباء وربما سكنت. هي القَضيب من شجر الأعناب أَو الأَصل. وفي الحديث: لا تقولوا للعِنَب الكَرْم ولكن قولوا العنب والحَبَلة بفتح الحاء والباءوربما سكنت، هي القَضيب من شجر الأعناب أو الأصل.

وفي حديث ابن سيرين: لما خرج نوح من السفينة فقد حَبَلَتَيْن كانتا معه فقال له الملك: ذهب بهما الشيطان. يريد ما كان فيهما من الخَمْر والسُّكْر.الأصمعي:الجَفْنة الأصل من أصول الكرم. وجمعها الجَفْن، وهي الحَبَلة. بفتح الباء، والحُبْلة: شجرة يأْكلها الضِّباب وضَبٌّ حابِل:[1] يَرْعَى الحُبلة. والحُبْلة: بَقْلة طَيِّبة من ذكور البقل.

ابن الأعرابي: الأَحْبَل والإِحْبَل والحُنْبُل اللُّوبِياء. والحَبْل الثِّقَل. ابن سيده: الحُبْلة بالضم: ثمر العِضاه.

الجوهري: ضَبٌّ حابِل يَرْعَى الحُبْلة. وقال ابن السكيت: ضَبٌّ حابِلٌ ساحٍ يَرْعَى الحُبِلة والسِّحاء.[2]

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "حبل" وأمّا الكَرْم فيقال له حَبْلة وحَبَلَة، وهو من الباب. لأنه في نباتِهِ كالأشية وأما الحُبْلَة فثمر العِضاه. وقال سعد بن أبي وقاص: «كنا نَغزُو مع النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم ومالنا طعامٌ إلاّ الحُبْلَة وورق السَّمُر». وفيما أحسب أنَّ الحُبْلَة، وهي حَلْى يُجعَل في القلائد. من هذا، ولعلَّ مشبَّه بثمرِهِ. قال:

ويَزِينها في النَّحر حَلْيٌ واضِحٌ وقلائدٌ من حُبْلةٍ وسُلوسِ[3]

أما في معجم أساس البلاغة للزمخشري في مادة "حبل". وله حَبَلَةٌ وحَبْلَةٌ تُغِلّ صيعانًا وهي الكَرْمَةُ. شُبّهَتْ قضبان الكَرْمِ بالحبال. فقيل للكرمة الحبلة بزيادة التاء. وقد تفتح الباء وأمّا الحُبْلَةُ بالضم فثمر العِضاهِ.[4]

المستوى العلمي:

من المعلومات ذات الصلة بهذا النبات مايلي:

[1] المصدر السابق ، م6، مادة ،"حبل".

[2] المصدر نفسه، م6، مادة ،"حبل".

[3] مقاييس اللغة ،م2، مادة ،"حبل".

[4] أساس البلاغة م1، مادة ،"حبل".

* الحَبَلة: بَقْلة لها ثمرة كَأَنها فِقَر العقرب تسمى شجرة العقرب. يأخذها النساء يتداوين بها

* تنبت بنجد في السهولة والحُبْلة: تمر السَّلَم والسِّيال والسَّمُرِ وهي هَنَة مُعَقَّفة فيها حبٌّ صُغَار أسود كأَنه العَدَس.

المستوى الثقافي:

العادات:

وفي حديث سعد بن أبي وَقَّاص: لقد رأَيتُنا مع رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وما لنَا طعام إِلاَّ الحُبْلة وورق السَّمُر: أبو عبيد: الحُبْلة والسَّمُر ضَرْبان من الشجر؛ ثمر: السَّمُر شبه اللُّوبِياء وهو العُلَّف من الطَّلْح والسِّنْف من المرْخ. وقال غيره: الحُبْلة بالضم الحاء وسكون الباء. ثمر السَّمُر يشبه اللُّوبياء. وقيل: هو ثمر العِضاهِ ومنه حديث عثمان ،رضي الله عنه: أَلَسْتَ تَرْعَى مَعْوتَهَا وحُبْلتها؟

المعتقدات:

وفي الحديث: لما خرج نوح من السفينة غَرَس الحَبَلة.[1]

وقيل: هو وِعَاءُ حَبِّ السَّلَم والسَّمُر، وأَما جميع العِضَاه بَعْدُ فإن لها مكان الحبْلة السِّنَفة. وقد أحْبَل العِضاهُ.

الأمثال والحِكم:

وروي عن أَنس بن مالك: أَنه كانت له حَبَلة تَحْمِل كُرًّا وكان يسميها أُمَّ العِيال وهي الأصل من الكَرْم انْتَشَرَت قُضْبانها عن غِراسِها وإمتدّت وكثرت قضبانها حتى بلغ حِمْلها كرًا.[2]

وشبه الكرمة بأم العيال لأن أغصانها تنتشر و تكثر كالأم التي لها عدة أولاد.

13- الحَبْنُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حبن" والحَبْنُ: الدِّفْلى. وقال أبو حنيفة: الحَبْنُ شجره الدِّفْلى. أخبر بذلك بعضُ أعراب عُمان.[3]

[1] لسان العرب م6، مادة ،"حبل".

[2] المصدر نفسه، م6، مادة،، "حبل".

[3] المصدر نفسه، م7، مادة ،"حبن".

14- الحَتُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حتت". وتَحاتَّ الشيء أي تَناثَرَ. وفي الحديث: ذاكرُ اللهِ في الغافِلِينَ مَثَلُ الشَّجرة الخضراء وسَط الشَّجر الذي تَحاتَّ وَرَقُه من الضَّريب: أي تساقط. والضَّريبُ الصَّقِيعُ.[1]

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة حت الحاء والتاء أصلٌ واحد وهو تساقُطُ الشيء. كالورق ونحوِه ويُحمل عليه ما يقارِبُه فالحتُّ حتُّ الوَرَقِ من الغصنِ. وتحاتَّت الشجرة .ويقال حَتّهُ مائةَ سوْطٍ، أي عجَّلَها له. كأن ذلك من حَتِّ الورق، وهو قريب.[2]

أما في معجم أساس البلاغة للزمخشري في مادة "حتت": حَتّ الورقَ عن الشجرة فانحتّ، وتحَاتّ.[3]

المستوى العلمي:

من المعلومات ذات الصلة بمادة "حتت"

* والحَتَتُ داء يُصيب الشجر، تحَاتُّ أوراقُها منه.[4]

15- الحَتِيُّ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حتا" والحَتِيُّ ثُفْلُ التمر وقشوره.[5]

[1] لسان العرب، م1، مادة، "حتت".

[2] مقاييس اللغة، م2، مادة، "حت".

[3] أساس البلاغة، م1، مادة، "حتت".

[4] لسان العرب، م1، مادة، "حتت".

[5] المصدر نفسه، م8، مادة، "حتا".

16- الحُثالة والحُثَال:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "حثل" والحُثالة والحُثَال: الرديء من كل شيء، وقيل: هو القُشَارة من التمر والشعير والأَرُزِّ وما أشبهها. وكُلِّ ذي قُشَارة إذا نُقِّي.

وأصله من حُثَالة التمر وحُفَالته، وهو أَردؤه وما لاخير فيه مما يبقى في أسفل الجُلَّة.[1]

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "حثل" فحُثالة البُرِّ: رِدِيُّه.[2]

17- الحُثْرُبُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حثرب" والحُثْرُبُ والحُرْبُثُ: نباتٌ سُهْلِيٌّ.[3]

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف و(الحُرْبُث): نبتٌ.[4]

18- حَثَرَةُ الغَضَا:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حثر" والحَثَرُ من العنب: ما لم يُونِعْ وهو حامض صُلْبٌ لم يُشْكِلْ ولم يَتَمَوَّه. والحَثَرُ: حب العنب وذلك بعد البَرَم، حين يصير كالجُلْجُلانِ.

والحَثَرُ: نَوْرُ العنب: عن كراع. وحُثارَةُ التِّبْنِ: حُطامه. لغة في الحُثالَةِ؛ قال ابن سيده: وليس بِثَبَتٍ. والحَثَرُ: ثمر الأَراك، وهو البَرِبرُ.[5]

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "حثر"، وحُثارة التِّبْنِ: حُطامه.[6]

---

[1] المصدر السابق ، م6، مادة، "حثل".

[2] مقاييس اللغة، م2، مادة، "حثل".

[3] لسان العرب، م1، مادة، "حثرب".

[4] مقاييس اللغة، م2، مادة، "حثرب".

[5] لسان العرب، م3، مادة، "حثر".

[6] مقاييس اللغة، م2، مادة، "حثر".

المستوى العلمي:

من المعلومات ذات الصلة بهذا النبات مايلي:

* حَثَرَةُ الغَضَا: ثمرة تخرج في أيام الصَّفَرِيَّةِ تَسْمَنُ عليها الإبل وتُلْبِنُ.

* وحثرةُ الكَرم زَمَعَتُه بعْدَ الإكماخِ.

* والحثر حَبُّ العُنقود إذا تَبَيَّنَ؛ هذه عن أبي حنيفة.[1]

19- الحَثَنُ:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "حثن" والحَثَنُ حِصْرِمُ العِنَب. وقيل: هو إذا كان الحبُّ كرؤوس الذَّرِّ. واحدتُه بالهاء.[2]

20- الحَثَى:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حَثَي" والحَثَى: قشور التمر. يكتب بالياء والألف، وهو جمع حَثَاة. وكذلك الثَّتا.وهو جمع ثَتَاه: قشورُ التمرِ ورديئُه.[3]

أما في معجم أساس البلاغة للزمخشري في مادة "حثي": حَثَى له ثلاثَ حَثَيَاتٍ من تمر.[4]

21- الحِثْيَل:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حثل" والحِثْيَل: مثل الهِمْتَيع: ضرب من أشجار الجبال قال أَبو حنيفة: زعم أبو نصر أَنه شجر يشبه الشَّوْحَط ينبت مع النَّبع.

الأَزهري عن الأَصمعي: الحِثْيَل من أَسماء الشجر معروف.

---

[1] لسان العرب ،م3، مادة، "حثر".

[2] المصدر نفسه، م7، مادة، "حثن".

[3] المصدر نفسه، م8، مادة، "حثي".

[4] أساس البلاغة، م1، مادة، "حثي".

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

قال أَوس بن حجر: [الطويل] [ش324/6]

تعلمها في غِيلها، وهي حَضْوةٌ بوَادٍ به نَبْعٌ طِوالٌ وحِثْيَل.[1]

22- الحجن:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حجن" والحَجَنُ: القُضْبانُ القِصارُ التي فيها العنب، واحدته حَجَنة. وحُجْنَةُ الثُّمام.وحَجَنَتُه: خُوصتُه. أَحجَنَ الثُّمامُ، خرجت حُجَنَتُه. وهي خوصة. وفي حديث أُصَيْل حين قَدِمَ من مكة فسأَله رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: تْركتُها قد أَحْجَنَ ثُمامُها وأعذق إِذْخِرُها وأمشَرَ سَلَمُها فقال: ياأُصَيْل، دع القَلوب تقِرُّ، أي بدا ورَقُه. والثَّمام نبت معروف. والحَجَنُ: قَصَدٌ ينبُت في أعراض عيدان الثُّمام والضَّعة.[2]

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "حجن" وأحجن الثُّمام خرجت خوصتُه.[3]

أما في معجم أساس البلاغة للزمخشري في مادة "حجن" وأمَّا الحَجَنُ فالعَوَجُ، وعصا محجَّنَة. وجذبه بالمِحْجَنِ وهو الصولجان.[4]

23- الحدج:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حدج" الأزهري: الحَدَجُ حَمْلُ البطيخ والحنظل مادام رطبًا، والحُدْجُ. لغة فيه؛ قال ابن سيده: والحَدَجُ والحُدْجُ الحنظل والبطيخ مادام صغارًا أَخضر قيل أن يصفرّ. وقيل هو من الحنظل ما اشتدَّ وصلب قبل أن يصفرّ؛ واحدته حَدَجَةٌ وقد أَحْدَجَت الشجرةُ، وفي حديث ابن مسعود رَأيت كأَني أَخذت حَدَجَةَ حنظلٍ

[1] لسان العرب، م6، مادة، "حثل".

[2] المصدر نفسه، م7، مادة، "حجن".

[3] مقاييس اللغة، م2، مادة، "حجن".

[4] أساس البلاغة، م1، مادة، "حجن".

فوضعتها بين كُتِفَيْ أبي جهل. الحدجة بالتحريك الحنظلة الفَجَّة الصُّلْبَةُ. ابن سيده: والحَدَجُ حَسَك القُطْبِ مادام رَطْبًا.[1]

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "حدج" ومن الباب الحَدَجُ، وهو الحنظل إذا اشتدّ وصَلُب وإنما قُلْنا ذلك لأنّه مستدير.[2]

أما في معجم أساس البلاغة للزمخشري في مادة "حدج" ترامَوْا بالحدج وهو صغار الحنظل.[3]

المستوى الثقافي:

العادات:

قال ابن شميل: أَهل اليمامة يسمون بطيخا[4] عندهم أخضر مثل مايكون عندنا أيام التيرماه بالبصرة: الحَدَجَ.

الأبيات الشعرية:

قال الراجز: [ش401/11]

فَيَاشِلٌ كالحَدَجِ المُنْدالِ. بَدَوْنَ مِنْ مُدَّرِعَيْ أَسْمَالِواحدته حَدَجَةٌ.[5]

24- الحَدَقُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حدق" والحَدَقُ: الباذِنْجانُ. واحدتها حَدَقة: شبه بحَدَق المها. ووجدنا بخط على بن حمزة: الحدق الباذنجان، بالذال المنقوطة. ولا أعرفها. الأزهري عن ابن الأعرابي: يقال للباذنجال الحدق والمِغْد. وقد ذكر الجوهري في هذا الفصل الحَنْدَقُوق. قال ابن بري: وصوابه أَن يذكر في ترجمة حندق لأن النون أَصلية، ووزنه فَعْلَول. وكذا ذكره سيبويه وهو عنده صفة!.

[1] لسان العرب، م2، مادة، "حدج".
[2] مقاييس اللغة، م2، مادة، "حدج".
[3] أساس البلاغة، م1، مادة، "حدج".
[4] لسان العرب، م2، مادة، "حدج".
[5] المصدر نفسه، م2، مادة، "حدج".

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

قال: [الرجز] [ش147/10]

تَلْقَى بها بَيْضَ القَطا الكُدارِى توائمًا كالحَدَقِ الصِّغارِ[1]

25- الحديقة:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حدق" القطعة من الزرع عن كراع. وكله في معنى الاستدارة. وفي التنزيل «وحدائقَ غُلْبًا» وكلُّ بستان كان عليه حائط لم يُقَل له حديقة.

الزجاج: الحدائقُ البَساتين والشجر الملتف. وحدِيقُ الرَّوْضِ؛ ما أعشب منه والتَفَّ يقال: روْضة بني فلان ما هي إلا حديقة ما يجوز فيها شيء. وقد أحدقت الرَّوضةُ عُشْبًا. وإذا لم يكن فيها عشب فهي رَوْضة.

وفي الحديث: سمع من السحاب صوتا يقول:

اسْقِ حَدِيقةَ فلان[2]

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "حدق". والحديقة: الأرضُ ذاتُ الشجَر.[3]

26- الحذق:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "حذق"، وقال ابن يسده في ترجمة حدق: الحَذق الباذِنْجان، ووجدنا بخط على بن حمزة الحذَق الباذنجان، بالذال منقوطة، قال: ولا أعرفها.

[1] المصدر السابق، م5، مادة، "حدق".

[2] المصدر نفسه، م5، مادة، "حدق".

[3] المصدر نفسه، م2، مادة، "حدق".

27- الحذل:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حذل" الأزهري: الحَذْل. بفتح الحاء. صمغ الطَّلْح إذا خرج فأكل العود.[1]

28- الحربث:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حربث" الحُثْرُبُ والحُرْبُثُ بالضم: نبت وفي المحكم نبات سُهْلِيٌّ. وقيل: لا ينْبُتُ إلا في جَلَدٍ، وهو أسود. وزَهْرته بيضاء، وهو يَتَسَطَّحُ قُضْبانًا؛ الأزهري: الحُرِبُثُ في أطْيَبِ المراعي؛ ويقال: أطْيَبُ الغَنَم لبنًا ما أكلَ الحُرْبُثَ والسَّعْدانَ.[2]

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة حربث. و(الحُرْبُثُ): نبتٌ.[3]

المستوى العلمي:

من المعلومات ذات الصلة بهذا النبات مايلي:

* والحُرْبُثُ: بقلة نحو الأَيْهُقانِ صَفراء غبَرَاء تُعْجِبُ المالَ؛ وهي من نَبات السَّهْلِ.

* وقال أبو حنيفة الحُرْبُث نبت ينْبَسِطُ على الأرض، له وورق طوالٌ، وبين ذلك الطُّوَال وَرَقٌ صغارٌ.

* وقال أَبو زياد: الحُرْبُثُ عُشْبٌ من أحْرار البَقل.[4]

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

أنشد ابن الأعرابي: [الرجز] [ش9/216]

[1] المصدر السابق، م6، مادة، "حذل".

[2] المصدر نفسه، م1، مادة، "حربث".

[3] مقاييس اللغة م2، مادة، "حربث".

[4] لسان العرب،م1، مادة، "حربث".

غَرَّكَ مِنِّي شَعْثِي ولَبَثِي. ولِمَمٌ حَوْلَكَ. مِثْلُ الحُرْبُثِ

شبَّهِ لِمَمَ الصِّبيانِ في سَوادها

قال: شَبِّه لِمَمَ الصِّبيانِ في سَوادها بالحُرْبُث.[1]

29- الحردب:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حردب" حَبُّ العِشْرِقِ، وهو مثل حَبِّ العَدَسِ.[2]

30- الحرشاء:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "حرش" والحَرْشاء: ضرب من السُّطَّاح أخضرُ ينبت مُتَسَطِّحًا على وجه الارض وفيه خُشْنَه.

قال الأزهري: من نبات السهل الحَرْشاء والصفراء والغَبْراء، وهي أعشاب معروفة تَسْتِطيبُها الراعية والحَرْشاء: خردل البر، والحرشاء: ضرب من النبات.[3]

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "حرش" والحَرْشاء: حَبَّه تنبت شبيهة بالخَرْدَلِ.[4]

المستوى الثقافي:

المعتقدات:

وقيل الحَرْشاء من نبات السهل وهي تنبت في الديار لازقة بالأرض وليست بشيء، ولو لحِسَ الإنسان منها ورقةً لزقت بلسانه.

وليس له صَيُّور؛ وقيل: الحَرْشاء نبْتةُ مُتَسَطِّحة لا أَفْنان لها يَلزَمُ ورقُها الأَرضَ ولا يمتدُّ جبالاً غير أَنه يرتفع لها من وسَطِها قصبه طويلة في رأس حَبَّتها.

الأبيات الشعرية:

---

[1] المصدر السابق، م1، مادة، "حربث".

[2] المصدر نفسه،م1، مادة، "حردب".

[3] المصدر نفسه، م4، مادة،، "حرش".

[4] مقاييس اللغة، م2، مادة،، "حرش".

قال أبو النجم: [الرجز] [ش382/11].

وانحتَّ من حَرْشاء فَلَج خَرْدَلُهْ، واقْبَلَ التَّمْلُ قِطارًا تَنْقُلُهْ.[1]

31- الحَرْشَفُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حرشف" والحَرْشُفُ: نَبْت؛ وقيل: نبت عَرِيضُ الورق؛ قال الأَزهري: رأَيته في البادية، وقيل نبت يقال له بالفارسية كَنْكَرْ؛ ابن شميل: الحَرْشَف الكُدْسُ بلغة أهل اليمن ويقال دُسْنا الحَرْشَفَ.[2]

32- الحُرْشونُ:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "حرشن" والحُرْشونُ: جنسٌ من القطن لا يَنْتَفِشُ ولا تُدَيّثُه المِطارِقُ حكاه أَبو حنيفة.

والحُرْشونُ: حَسَكةٌ صغيرة صُلْبة تتعلَّق بصوف الشاة.

وأنشد [البسيط] [ش507/12]

كما تَطايرَ مَنْدُوفُ الحَراشِينِ.[3]

33- الحُرْفُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حرف" والحُرْفُ: حَبُّ الرَّشادِ، واحدته حُرْفةٌ.

الأزهري: الحُرْفُ حَبٌّ كالخَرْدَلِ.

أبو حنيفة: الحُرْف بالضم: هو الذي تسميه العامّة حبَّ الرَّشاد.[4]

---

[1] لسان العرب، م4، مادة،، "حرش"

[2] المصدر نفسه، م5، مادة،، "حرشف".

[3] المصدر نفسه، م7، مادة، "حرشن".

[4] المصدر نفسه، م5، مادة، "حرف".

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "حرف"، وفيه حَرَافَةٌ: حِدّةٌ وأحَدُّ من الحُرْفِ. وهو الخردل الواحدة حُرْفَةٌ، وبصل حِرّيفٌ: شديد الحَرَافَةِ.[1]

الحِرْقُ والحُراقُ والحِراقُ والحَرُوقُ:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "حرق" والحِرْقُ والحُراقُ والحِراق والحَرُوقُ؛ كله؛ الكُش الذي يُلْقَحُ به النخل. أَعني بالكُشّ الشَّمْراخَ الذي يؤخذ من الفحل فيُدَسُّ في الطَّلْعة.[2]

34- الحَرْمَل:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حرمل" الحَرْمَل حَبٌّ كالسِّمسْم، واحدته حَرْمَلة.

المستوى العلمي:

من المعلومات ذات الصلة بهذا النبات مايلي:

* الحَرْمل نوعان: نوع ورقه كورق الخِلاف ونوْره كنَور الياسمين يُطَيَّب به السمسم وحَبّهُ في سِنَفة كسِنَفة العِشْرِق. ونوع سِنَفته طوال مُدَوَّرة.

* والحَرْمَلَ لا يأْكله شيء إلا المِعْزى.

* قال وقد تطبخ عروقه فيسقاها المحموم إذا ما طلته الحُمَّى.

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

وفي امتناع الحَرْمَل عن الأَكلة قال طَرَفة وذَمَّ قومًا: [الطويل] [ش99/3]

هُمُ حَرْمَلٌ أَعْيا على كلِّ آكل مَبِيتًا ولو أَمْسَى سَوامُهم دَثْرا

وحَرْمَلة: اسم رجل، من ذلك؛ قال: [الرجز] [ش327/11]

أَحْيا أَباه هاشم بن حَرْمَلة.[3]

---

[1] مقاييس اللغة م2، مادة، "حرف".

[2] لسان العرب م5، مادة، "حرق".

[3] المصدرنفسه، م6، مادة، "حرمل".

35- الحريملة:

المستوى اللساني:

شجرة مثل الرُّمَّانة الصغيرة ورقها أدَق من ورق الرمان خضراء تحمل جِراء دون جِراء العُشر، فإذا جَفَّتِ انْشَقَّت عن أَلين قطن، فتُحْشَى به المِخادُّ فتكون ناعمة جدًّا خفيفة، وتُهْدَى إِلى الأَشراف.[1]

36- الحَزَا والحَزاءُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حزا" الحَزَا والحَزاءُ جميعًا: نبتٌ يُشبِه الكَرفْس، وهو من أحرار البقول، ولريحه خَمْطَةٌ.[2]

الحَزَاة: نبت بالبادية يشبه الكَرَفْس إلا أَنه أَعظم ورقًا منه. والحَزَا جِنس لها والطُّشَّةُ الزُّكام.

المستوى العلمي:

من المعلومات ذات الصلة بهذا النبات قول أَبو حنيفة:

* الحَزَا نزعان أحدهما ما تقدم، والثاني شجرة ترتفع على ساق مقدارَ ذراعين أو أَقّل.

* لها ورقة طويلة مُدْمَجة دقيقةُ الأطراف على خلقة أكمة الزرع قبل أن تتفقأ.

* لها بَرَمَة مثل بَرَمةِ السَّلَمَةِ وطولَ ورَقها كطول الإِصْبَعِ.

* وهي شَديد الخُضْرة، وتزداد على المِحْلِ خُضْرَةً.

* وهي لا يَرْعاها شيء، فإِن غَلِطَ بها البعير فذاقها في أضعاف العُشْب فتَلَتْه على المكان.

المستوى الثقافي:

العادات:

قال شمر: تقول ريحُ حَزَاء فالنَّجاء؛ قال: هو نباتٌ ذَفِرٌ يَتَدَخَّنُ به للأرواح، يُشْبه الكَرَفْسَ وهو أَعظم منه فيقال: أَهْرُب إِن هذا ريحُ شرٍّ. قال: ودخل عَمْرو بن الحَكَم النَّهْدِيُّ على يزيد بن المهَلَّب

[1] المصدر السابق،م6، مادة، "حرمل".

[2] المصدر نفسه،م8، مادة، "حز".

وهو في الحبس، فلما رآه قال: أَبا خالد: ريحُ حَزَاء فالنَّجاء. لا تَكُنْ فريسةً للأَسَدِ اللاّبِدِ أي أن هذا تَباشيرُ شَرٍّ ومما يجيء بعد هذا شرٌّ منه.

المعتقدات:

تزعم الأَعراب أن الجن لا تدخل بيتًا يكون فيه الحَزاءُ. والناس يَشْرَبون ماءَه من الرِّيح ويُعَلَّقُ على الصبيان إذا خُشِيَ على أحدهم أن يكون به شيء.

وفي حديث بعضهم الحَزَاة يشربها أَكايسُ النساء للطُّشَّةُ.

وفي رواية: يَشْتَرِيها أَكايِسُ النساء للخافية والإقلاتُ: مَوْتُ الوَلد، كأنهم كانوا يَرَوْنَ ذلك من قِبَلِ الجنّ، فإذا تَبخَّرْنَ به مَنَعَهُنَّ من ذلك.[1]

37- حَزَنْبَل:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حَزَنْبَل"، وحَزَنْبَل؛ نَبْتٌ، عن السيرافي، قال ابن سيده: وإنها قضيت على النون بالزيادة وإن لم يشتق مايذهب فيه لكثرة زيادته ثالثة فيما يظهره الاشتقاق.[2]

38- الحسار:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ماجاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حسر"، والحَسَارُ: نبات ينبت في القيعان والجَلَد وله سُنْبل وهو من دِقّ المرَّيْقِ وقُفُّه خير من رطْبِه، وهو يستقل عن الأَرض شيئًا قليلاً يشبه الزُّبَّادَ إلا أَنه أضخم منه ورقًا.

الليث: الحَسار ضرب من النبات يُسْلِحُ الإبلَ. الأزهري: الحَسَارُ من العشب ينبت في الرياض الواحدة حَسَارَةٌ. قال: ورِجْلُ الغراب نبت آخر، والتَّأْوِيلُ عشب آخر.

المستوى العلمي:

من المعلومات ذات الصلة بهذا النبات قول أبو حنيفة:

[1] لسان العرب، م8، مادة، "حز".

[2] المصدر نفسه، م6، مادة، "حزبل".

الحَسارُ عشبة خضراء تسطح على الأرض وتأكلها الماشية أَكلاً شديدًا.

المستوى الثقافي:

المعتقدات:

وأَخبرني بعض أعراب كلب أَن الحَسَار شبيه بالحُرْفِ في نباته وطعمه ينبت حبالاً على الأرض؛ قال: و زعم بعض الرواة أنه شبيه بنبات الجَزَرِ.

الأبيات الشعرية:

قال الشاعر يصف حمارًا وأُتنه: [الرجز] [ش142/10]

يأْكلنَ من بُهْمَى ومن حَسارِ. ونَفْلاً ليس بذي آثارِ[1]

39- حسافة التمر:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "حسف" وحسافة التمر: بقية قُشُوره وأَقماعُه وكِسَرُه. قال الليث: والحُسافة حُسافة التمر. وهي قُشُوره ورَدِيئه، وحُسافُ المائدةِ: ما يَنْتَثِرُ فيؤْكل فيُرْجى فيه الثوابُ. وحساف الصِّلَيانِ ونحوه: يَبِيسُه؛ والجمع أَحْسافٌ. والحُسافةُ: ما سقط من التمر، وقيل: الحسافة في التمر خاصّه ما سقط من أقماعه وقشوره وكِسَره الجوهري: الحسافة ما تناثر من التمر الفاسد. وحَسَفَ التمرَ يَحْسِفُه حَسْفًا وحَسَّفَه: نَقَّاه من الحُسافةِ. ابن الأعرابي: الحُسوفُ اسْتِقصاء الشيء وتَنْقِيَتُه.[2]

أما في معجم أساس البلاغة للزمخشري في مادة "حسف" فلان ما يعطي من البُرّ إلا نُسَافَتَه ومن التمر إلاّ حُسافَتَه.[3]

[1] المصدر السابق م3،مادة"حسر".

[2] المصدر نفسه، م5، مادة، "حسف".

[3] أساس البلاغة، م1، مادة، "حسف".

المستوى الثقافي:

العادات:

وفي الحديث أَنَّ أَسْلَم كان يأْتي عمر بالصاع من التمر فيقول: ياأَسْلَمُ حُثَّ عنه قِشْره. قال: فأحْسِفُه ثم يأْكله. الحَسْفُ كالحثّ وهو إزالة القِشْر.[1]

40- الحسك:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حسك" الحَسَكُ: نبات له ثمرة خشنة تعلق بأصواف الغنم، وكل ثمرة تشبهها نحو ثمرة القُطْب والسَّعْدَان والهَرَاسِ وما أَشبهه حَسَك، واحدته حَسَكة.[2]

أما في معجم مقاييس اللغة في مادة "حسك" الحاء والسين والكاف من خشونة الشيء، لا يخرج مسائله عنه. فمن ذلك الحَسَكُ، وهو حَسَك السَّعدانِ، وسمِّي بذلك لخشونته وما عليه من شَوك، ومن ذلك الحَسِيكة.[3]

أما في معجم أساس البلاغة للزمخشري في مادة "حسك"، كأن جنبَه على حسك السَّعْدان.[4]

المستوى العلمي:

من المعلومات ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في قول أبو حنيفة:

* هي عُشْبة تضرب إلى الصفرة ولها شوك يسمى الحَسَك أيضًا مُدَحْرَجٌ.

* لا يكاد أَحد يمشي عليه إِذا يبس إِلاَّ مَنْ في رجليه خُفّ أَو نعل.

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

وقال أَبو نصر في قول زهير يصف القطاة: [البسيط] [ش267/5]

[1] لسان العرب، م5، مادة، "حسف".

[2] المصدر نفسه، م6، مادة، "حسك".

[3] مقاييس اللغة، م2، مادة، "حسك".

[4] أساس البلاغة، م1، مادة، "حسك".

جونية كَحَصاةِ القَسْم. مَرْتَعُها بالسِّيِّ، ما يُنْبِتُ القَفْعاء والحَسَكُ.[1]

إن الحَسَك ههنا ثمرة النَّفَل وليس هو الحَسَك الشَّاكُ، لأَن شَوْكة الحَسَكة لا تُسِيغها القَطاة بل تقتلها.

وأَحْسَكَت النَّفَلةُ: صارت لها حَسَكة أي شوكة، قال ابن الأعرابي: لا يُحْسِك من البقول غيرهما. والحَسَكُ: حَسَك السَّعْدان.[2]

41- الحَسَنُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب منظور في مادة "حسن" وحكي الأزهري عن علي بن حمزة: الحَسَنُ شجر الأَلاء مَصْطفًّا بكَثيب رمْلٍ، فالحَسَنُ هو الشجرُ، سمي بذلك لِحُسْنِه ونُسِبَ الكثيبُ إليهِ فقيل نَقا الحَسَنِ.[3]

42- الحَسِيلة:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "حسل" والحَسِيلة: حَشفِ النخل الذي لم يَحْل بُسْره يُيَبِّسونه حتى يَيْبَس.

المستوى الثقافي:

العادات:

فإذا ضُرِب انْفَتَّ عن نَواه وَوَدنُوه باللبن ومَرَدُوا له تمرًا حتى يُحَلِّيه فيأكلونه لقِيمًا، يقال: بُلُّوا لنا من تلك الحَسِيلة وربما ودِن بالماء.[4]

[1] زهير بن أبي سلمى، ديوان ، ت،ش، محمد حمود، دار الفكر اللبناني، ط1، بيروت، لبنان، 1995، ص82.

[2] لسان العرب م6، مادة، "حسك".

[3] المصدر نفسه، م7، مادة، "حسن".

[4] المصدر نفسه،م6، مادة، "حسل".

43- الحَشّ والحُشّ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حشش" والحَشّ والحُشّ: جماعة النخل؛ قال ابن دريد: هما النخل المجتمع. والحش أَيضًا البستان وفي حديث عثمان: أنه دُفِنَ في حَشِّ كَوْكَبٍ وهو بستان بظاهر المدينة خارج البَقِيع.

وحَشاشِينَ: الأخيرة جمعُ الجمع، كلّه عن سيبويه.

المستوى الثقافي:

العادات:

والحش: المتَوَضَّأُ، سمي به لأنهم كانوا يذهبون عند قضاء الحاجة إلى البَساتِين، وقيل إلى النَّخْل المجتمع يَتَغَوَّطُون فيها على نحو تسميتهم القناء عَذِرةً. والجمع من كل ذلك حِشَّان وحُشَّان.[1]

44- الحشف من التمر:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "حشف" الحَشَفُ من التمر: ما لم يُنْوِ، فإذا يَبِس صَلُب وفسد لا طعْم له ولا لِحاء ولا حلاوة. وتمر حَشِفٌ: كثير الحَشَفِ على النِّسبة وقد أَحْشَفَتِ النخلة أي صار تَمْرها حَشَفًا. الجوهري: الحَشَفُ أردَأُ التمر.[2]

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "حشف" الحاء والشين والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على رخاوة وضعف وخلوقة.

فأوّل ذلك الحَشَف، وهو أردأ التَّمر.[3]

أما في معجم أساس البلاغة للزمخشري في مادة "حشف" تمُرهم حَشَف وغَنَمهم حَذَف، واستَحشَفَ التمرَ وأَحْشَفَت النَّخلةُ. وتقول: أَخْلَفَ زَرْعُهُم وأَحْشَفَ نخلُهم.[4]

---

[1] المصدر السابق، م4، مادة، "حشش".

[2] المصدر نفسه م5، مادة، "حشف".

[3] مقاييس اللغة ،م2، مادة، "حشف".

[4] أساس البلاغة، م1، مادة، "حشف".

المستوى الثقافي:

الأمثال والحكم:

وفي المثل: أحشَفًا وسُوءَ كِيلة؟ وفي الحديث: أنه رأى رجلاً عَلَّقَ قِنْو حَشَفٍ تَصَدَّق به الحُشَفُ اليابِسُ الفاسد من التمر. وقيل: الضعيف لا نَوَى له كالشِّيصِ.[1]

45- الحَشِيُّ من النَّبْتِ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حشا" والحَشِيُّ من النَّبْتِ: ما فسَد أَصله وعفِنَ.

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

عن ابن الأعرابي: وأنشد [الرجز] [ش62/12]

كأنَّ صَوْتَ شَحِيْها. إِذَا هَما. صَوت أَفاعٍ في حَشِيٍّ أَعْشَما.[2]

46- الحشيش:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حشش" الحَشِيش: يابسُ الكَلإِ، زاد الأَزهري: ولا يقال وهو رطب حَشِيش. واحدته حَشيشة.

والطَّاقة منه حَشيشة. والفِعْل الاحْتِشاش.

وأَحَشّ الكلأُ: أَمْكَنَ أن يُجْمع ولا يقال أَجَزَّ. وأَحَشَّت الأرضُ: كثر حَشِيشها أَوصار فيها حَشِيش. والعُشْبُ: جِنْس للْخَلى والحَشِيش. فالخَلى رَطْبُه. والحَشِيشُ يابسُه. قال ابن سيده: هذا قول جمهور أهل اللغة.

الأزهري: العرب إِذا أَطْلَقوا اسم الحشيش عَنَوْا به الخَلَى خاصَّة، وهو أَجْوَدُ عَلَفٍ يَصْلُح الخَيْلُ عليه. وهي من خَيْرِ مراعِي النَّعم، وهو عُرْوَةٌ في الجذْب وعُقْدة في الأَزمات إلا أنه إذا حالت عليه

[1] لسان العرب، م5، مادة، "حشف".

[2] المصدر نفسه، م8، مادة، "حشا".

السنة تَغَيَّر لونُه وأسودّ بعد صُفْرَتِه، واحْتَوَتْه النَّعَم والخَيْل إلا أَن تُمْحِلَ السنة ولا تُنْبِتَ البقلَ. وإذا بدا القومُ في آخر الخريف قبل وقوع ربيع بالأَرض فَظَعَنُوا مُنْتَجِعين لم ينزلوا بلدًا إلا ما فيه خَلاً، فإذا وقع ربيع بالأَرض وأبقلت الرّياضُ أَغْنَتْهم عن الخلى والصِّلّيان، وقال ابن شميل: البقلُ أَجْمَع رَطْبًا ويابسًا حشيشُ وعلَفٌ وخلًى. ويقال هذه لمعة قد أَحَشَّت أي أمكنت لأن تُحَشَّ، وذلك إذا يَبست واللُّمعة من الخَلَى، وهو المَوْضع الذي يكثر فيه الخلى، ولا يقال له لُمْعة حتى يصفَرَّ أو يَبْيَضَّ؛ قال الأزهري: وهذا كلام كله عربي صحيح.

والمِحَشّ والمِحَشة: الأرض الكثيرة الحَشِيش.[1]

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "حش" الحاء والشين أصلٌ واحد، وهو نباتٌ أو غيرُه يَجفُّ، ثم يستعارُ هذا في غيره والمعنى واحد. فالحشيش: النبات اليابس.[2]

أما في معجم أساس البلاغة للزمخشري في مادة "حشش"، ومنه الحشيش. وفي مثل: «أَحْشُّكَ وتَرُوثَني» وأي أُطعِمُك الحَشيشُ.[3]

المستوى الثقافي:

المعتقدات:

وقال بعضهم: الحشِيش أَخْضَرُ الكلإِ ويابسُه؛ قال: وهذا ليس بصحيح لأن موضوع هذه الكلمة في اللغة اليُبْس والتقَبُّضِ.[4]

47- الحُصُّ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حصص". والحُصُّ: الوَرْسُ: وجمعه أَحْصاصٌ وحُصوصٌ. وهو يصبَغ به.

[1] المصدر السابق، م4، مادة، "حشش".

[2] مقاييس اللغة ،م2، مادة، "حش".

[3] أساس البلاغة، م1، مادة، "حشش".

[4] لسان العرب، م4، مادة، "حشش".

قال الأزهري: الحُصُّ بمعنى الوَرْسِ معروف صحيح. ويقال هو الزَّعفران.[1]

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "حص" ويقال سَنَةٌ حَصّاء: جرداء لا خير فيها.

ومن الذي شذَّ عن الباب قولهم للوَرْس حُصّ.

قال:

مُشَعْشَعَةً كأنَّ الحُصَّ فيها إذا ما الماء خالَطَها سَخِينا[2]

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

قال عمر بن كلثوم: [الرجز] [ش65/8]

مُشَعْشَعَةً كأنَّ الحُصَّ فيها إذا ما الماءُ خالَطَها سَخِينا[3]

48- الحصاد:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حصد" والحَصَادُ: نبات ينبت في البَرَّاق على نِبْتةِ الخافور يُخْبَطُ للغَنَم. وروى عن الأصمعي:

الحصاد نبت له قصب ينبَسط في الأَرض وُرَيْقُه على طَرَف قَصَبه؛ الجوهري: الحَصادُ والحَصَدُ نبتان، فالحصاد كالنَّصِيِّ والحصد شجر، واحدته حَصَدَةٌ. وحصائد الألسنة التي في الحديث: هو ما قيل في الناس باللسان وقطع به عليهم. قال الأزهري: وفي الحديث: وهل يكبّ الناس على مناخرهم في النار إلاَّ حصائد ألسنتهم؟ أي ما قالته الألسنة وهو ما يقطعونه من الكلام الذي لا خير فيه.[4]

أما في معجم أساس البلاغة للزمخشري في مادة "حصد". حَصَدَ الزّرعَ: جزّه فهو حَصِيدٌ وجمعه حَصَائدُ، وهذا زمان الحَصَاد «وآتوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِه» وأخذوا حَصَادَ الشجر أي ثمره. وأَحْصَدَ الزّرْعُ واستحَصَدَ. ومن زرع الشرّ حَصَدَ الندامة.[5]

---

[1] المصدر السابق، م4، مادة، "حصص".

[2] مقاييس اللغة، م2 ، مادة ، "حص".

[3] لسان العرب ،م4، مادة، "حصص".

[4] المصدرنفسه، م2، مادة، "حصد".

[5] أساس البلاغة، م1، مادة، "حصد".

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

الأزهري: وحَصاد البَرْوَق حبة سوداء؛ ومنه قول ابن فَسْوَة [الطويل] [ش479/3]

كأنَّ حَصادَ البَرْوَق الجَعْدِ حائلٌ بذِفْرَى عِفِرْناةٍ، خلافَ المعَذّرِ

شبه ما يقطر من ذفراها إذا عرقت بحب البروَق الذي جعله حصادَ، لأَن ذلك العرق يَتحِبب فيقطر أسود.

وأَنشد بيت ذي الرمة في وصف ثور الوحش.

وقال شمر: الحَصَدُ شجر: وأَنشد [البسيط] [ش401/2]

[يمدُّه كلُّ وادٍ مترعٍ لجبٍ] فيه حُطام من اليَنْبُوت والحَصَد

ويروى: والخَضَد وهو ما تثنى وتكسر وخُضِدَ.[1]

49- الحِصرم:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "حصرم" ،الحِصْرِمُ: أول العنب، ولا يزال العنبُ مادام أَحضر حِصْرِمًا ابن سيده: الحِصْرِمُ التَّمر قبل النُّضج. والحِصْرِمةُ. بالهاء: حبة العِنب حين تنبت: عن أَبي حنيفة. وقال مرة: إذا عَقَد حَبُّ العنب فهو حِصْرِمٌ. الأزهري: الحِصْرِمُ حب العنب إذا صلب وهو حامض. أَبو زيد: الحِصْرِمُ حَشَفُ كلِّ شيء.[2]

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

قال الأخطل يصف كرما:

حَتَّى إذا مَا أَنْضَجَتْه شَمْسُه ... وأَنى فَلَيْسَ عُصارةُ كعُصارِ

وَ تَقَصَّدَتْ مِنْ غَيْرِ هَشِّ عُودُه بَالٍ وَ لَيْسَ بِحِصْرِمْ أَبْكَارِ [3]

[1] لسان العرب، م2،، مادة، "حصد".

[2] المصدر نفسه، م7، مادة، "حصرم".

[3] الأخطل، ت،ش، مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 2، 1414هـ، 1994م،ص146.

50- الحَصَل:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حصل"، وحَصَّل: النخلُ، استدار بَلَحُه قال ابن سيده: والحَصَل ما تناثر من حَمْل النخلة وهو أخضر غَضٌّ مثل الخَرَز الخُضْر الصِّغار. والحَصَل: البَلح قبل أن يشتد وتظهر ثفاريقه واحدته حَصَلَةْ: وقال اللحياني: الحُصالة ما يُخْرَج منه فيرْمى به إذا كان أجَلَّ من التراب والدُّقاق قليلاً. ابن الأعرابي: وفي الطعام مُرَيْراؤه وحَصَلهُ وغفَاه وفَغَاه وحُثالَته وحُفالته بمعنى واحد.

قال الجوهري: والحُصَالة بالضم، ما يبقى من الأَنْدَر من الحَبّ بعدما يُرْفَع الحَبُّ وهو الكُنَاسة.[1]

أما في معجم مقاييس لابن فارس في مادة حصل. والحَصَل: البلح قبل أن يشتدّ ويظهر ثفارِيقُه. الواحدة حَصَلة. قال:

* ينحَتُّ منهُنّ السَّدَى والحَصْل*

السَّدَى: البلح الداوِى، الواحدة سَداه وهذا أيضًا من الباب. أعني الحصَل، لأنه حُصِّل من النخلة.[2]

المستوى الثقافي:

العادات:

وقيل: التحصيل استدارة البلح، وقد أحصل البَلَحُ إذا خَرَ من ثفاريقه صغارًا. وأَحْصَل القومُ. فهم مُحْصِلون إذا حَصَّل نَخْلُهم، وذلك إذا استَبان البُسْر وتَدَحْرَج، والحَصَل من الطعام: ما يُخْرَج منه فيُرْمى به من دَنقه وزؤان ونحوهما.

الأبيات الشعرية:

قال [الرجز] [ش377/11]

مُكَمَّمٌ جَبّارُها، والجَعْلُ يَنْحَتُّ منهم السَّدَى والحَصْلُ.

[1] لسان العرب، م6، مادة، "حصل".

[2] مقاييس اللغة، م2، مادة، "حصل".

سكن للضرورة، وقيل: هو الطَّلْع إذا اصفرَّ وقد أحْصَل النخلُ.[1]

51- الحَصِيرُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان لابن منظور في مادة "حصر"، والحَصِيرُ: البِساطُ الصغير من النبات.[2]

52- الحصيل:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حصل"، والحَصِيل: ضَرْب من النبات: حكاه ابن دريد عن الحِرْمازي؛ قال ولا أدري ما صحته.[3]

53- الحضحض:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة والحضْحضُ: نَبْتٌ.[4]

54- الحَطِيمُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حطم"، والحَطِيمُ: ما بقي من نبات عامِ أوّلَ ليَبْسِه وتَحَطُّمِهِ: عن اللحياني. الأَزهري عن الأَصمعي إذا تَكَسَّرَ يَبيسُ البَقْل فهو حُطامٌ.[5]

55- الحَظرَ:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "حظر". والحَظِرُ: الشجر المُحْتَظرُ به، وقيل الشوك الرَّطْبُ: ووقع في الحَظِرِ الرَّطْبِ إذا وقع فيما لا طاقة له به، وأَصله أن العرب تجمع الشوك الرَّطْبَ فَتَحَظِّرُ به فربما وقع فيه الرجل فَنَشِب فيه فشبهوه بهذا.[6]

---

[1] لسان العرب، م6، مادة، "حصل".
[2] المصدر نفسه،م3، مادة، "حصر".
[3] المصدر نفسه ،م6، مادة، "حصل".
[4] المصدر نفسه،م4، مادة، "حضض".
[5] المصدرنفسه ،م7، مادة، "حطم".
[6] المصدر نفسه، م3، مادة، "حظر".

أما في معجم أساس البلاغة للزمخشري في مادة "حظر". والحَظِرُ: الشجر الذي يُحْظِرُ به.[1]

56- الحَفَأُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حفأ". الحَفَأُ: البَرْدِيُّ، وقيل: هو البَرْدِيُّ الأَخْضَرُ ما دام في منْبِته وقيل: ما كان في منبته كثيراً دائمًا، وقيل: هو أصله الأبيض الرَّطب الذي يؤكل.[2]

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

قال: [السريع] [ش438/12]

أوناشِئ البَرْدِيِّ تَحْتَ الحَفا

وقال [الكامل] [ش255/1]

كذَّوائِبِ الحَفأ الرَّطِيبِ عظَابِهِ غَيْلٌ ومَدَّ، بجانِبَيْه، الطُّحْلُبُ

غَطابِه: ارْتَفَعَ، والغَيْلُ: الماء الجارِي على وجهِ الأرض؛ وقوله ومدَّ بجا نِبَيْه الطُّحْلُبُ، قيل: إن الطحلب هُنا ارْتَفَعَ بفعله: وقيل معناه مَدَّ الغَيْلُ ثم استانف جملة أُخرى يُخبر أنَّ الطحلب بجانبيه كما تقول قامَ زيد أبوه يضربه ومَدَّ :امْتَدَّ؛ الواحدة.

57- الحفالة:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حفل". والحُفَالة:

أيضًا بقية الأَقماع والقشور في التمر والحَبِّ، وقيل: الحُفالة قُشَارة التمر والشعير. وما أَشبهها. وقال اللحياني: هو ما يُلْقَى منه إِذا كان أَجَلَّ من التراب والدُّقَاق.[3]

[1] أساس البلاغة، م1، مادة، "حظر".

[2] لسان العرب م2 ، مادة، "حفأ".

[3] المصدر نفسه، م6، مادة، "حفل".

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "حفل" فأما قولهم لحُطام التِّبن حُفالة فليس من الباب، إنّما هو من الإبدال: لأنّ الأصلَ حُثالة. فأبدلت الثاء فاء.[1]

المستوى الثقافي:

الأمثال والحكم:

وفي الحديث: وتبقى حُفاله كحُفَالة التمر أي رُذالة من الناس كرَدِي: التمر ونُفَايَتِه، وهو مثْل الحُثالة، بالثاء وقد تقدم.[2]

58- الحفرد:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "حفرد". والحِفْرِدُ: نبت.[3]

59- الحِفْرى:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حفر". والحِفْرَى: مثال الشعرى:

نبت وقيل: هو شعر يَنْبُتُ في الرمل لا يزال أخضر. وهو من نبات الربيع، ابن الأعرابي: أَحْفَرَ الرجلُ إذا رعت إبلُهُ الحِفْرَى، وهو نبت، قال الأَزهري: وهو من أردإ المراعي. قال وأَحْفَرَ إذا عمل بالحِفْراةِ، وهي الرَّفْشُ الذي يذرَّى به الحنطة وهي الخشبة المُصَمَتَةُ الرأْس، فأما المِفَرَّج، فهو العَظْمُ، بالضاد والمِعْزَقَة؛ والمِعْزَقَة؛ قال: والمِعْزَقَة؛ في غير هذا: المرُّ؛ قال، والرَّفْشُ في غير هذا: الأكل الكثيرُ.

المستوى العلمي:

من المعلومات ذات الصلة بهذا النبات قول أبو حنيفة:

* الحِفْرَى ذاتُ ورَقٍ وشَوْكٍ صغارٍ لا تكون إلا في الأرض الغليظة.

* ولها زهرة بيضاء، وهي تكون مثل جُثَّه الحمامة.

---

[1] مقاييس اللغة م2، مادة، "حفل".

[2] لسان العرب م6، مادة، "حفل".

[3] المصدر نفسه،م2، مادة، "حفرد".

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

قال أَبو النجم في وصفها: [الرجز] [414/11]

يَظَلُّ حِفْراهُ، من التَّهَدُّلِ، في رَوْضِ نَفْرَاء وَرْعَلٍ مُخْجِلِ.[1]

60- الحَفَض:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حفض" الحَفَضُ: عَجَمَةُ شجرة تسمَّى الحِفْوَلَ؛ عن أبي حنيفة قال:

وكل عَجَمَةٍ من نحوها حَفَضٌ.[2]

61- الحِفْوَل:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "حفل" والحِفْوَل، شجر مثل شجر الرمان في القَدْر، وله ورق مُدَوَّر مُفَلْطَح رقيق كأنها في تَحَبُّب ظاهرة تُوتَة. وليست لها رطوبتها، تكون بقدر الإجاطة، والناس يأكلونه وفيه مرارة وله عَجَمَة غير شديدة تسمى الحَفَص: كل هذا عن أبي حنيفة.[3]

62- الحَفَيْلَل:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حفل" والحَفَيْلَل: شجر مَثَّل به سيبويه وفسره السِّيرافي.[4]

63- الحقل:

المستوى اللساني:

جاء في لسان لابن منظور في مادة "حقل". والحَقْل: قَرَاحِ طيب يُزْرَع فيه. حكى بعضهم فيه الحَقْلة أبو عمرو: الحَقْل الموضع الجادِس وهو الموضع البِكْرُ الذي لم يُزْرَع فيه قط، وقال أبو عبيد:

[1] المصدر السابق، م3، مادة، "حفر".

[2] المصدر نفسه، م4، مادة، "حفض".

[3] المصدر نفسه، م6، مادة، "حفل".

[4] المصدر نفسه، م6، مادة، "حفل".

الحَقْل القراح من الأَرض. والحَقْل: الزرع إذا اسْتَجمَع خروجُ نباته وقيل: هو إذا ظهر ورقه واخْضرَ؛ وقيل: هو إذا كثر ورقه. وقيل: الحَقْل الزَّرْع إذا تَشَعَّب ورقُه من قبل أن تَغْلُظ سوقه، ويقال منها كُلُّها: أَحْقَل الزرعُ و أَحْقَلَت الأرضُ وفي الحديث: ما تصنعون بمحَاقِلِكم أي مزارعكم، واحدتها مَحْقَلة من الحَقْل الزرع، كالمبَقُّلة من البَقْل، وقال شمر: قال خالد بن جْنبَة الحَقْل المزْرَعة التي يُزْرَع فيها البُرُّ.

وقال شمر: الحَقْلُ الروضة، وقالوا، موضع الزرْع، والحاقِلُ الأَكَّار. والمِحاقِل: المزَارع، والمحاقَلة: بيع الزرع قبل بدوّ صلاحه، وقيل بيع الزرع في سُنْبُله بالحِنْطة، وقيل المزارعة على نصيب معلوم بالثلث والربع أَو أقل من ذلك أَو أَكثر وهو مثل المُخَابرة. وقيل: المُحَاقلة اكتراء الأَرض بالحِنْطة وهو الذي يسميه الزّرّاعون المُجارَبة؛ حدَّثنا مسدَّدٌ حدَّثَنا أبو معاويةَ عنِ الشَّيباني عن عِكرِمةَ عن ابن عبّاسٍ رضيَ اللُّه عنهما قال:«»«نَهى النبيُّ صلى الله عليه وسلم، عن المُحاقلَةِ... »[1] وهو بيع الزرع في سنبله بالبُرّ مأْخوذ من الحقلالقَراح. وروي عن ابن جريج عن أبن جريج قال: قلت لعطاء ما المُحَاقَلة؟ قال المحاقلة بيع الزرع بالقمْح؛ قال الأزهري: فإن كان مأْخوذًا من إِحْقال الزرع إذا تَشَعَّب فهو بيع الزرع قبل صلاحه، وهو غَرَر، وإن كان مأْخوذًا من الحَقْل وهو القَرَاح وباع زرعًا في سنبله نابتًا في قَراح بالبُرّ. فهو بيع بُرٍّ مجهول ببرٍّ معلوم، ويدخله الربا لأنه لا يؤمن التفاضل، ويدخله الغَرَر لأنه مُغَيَّب في أَكمامه.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الحَقْل بالحَقْل أن يَبيع زرعًا في قراح بزرع في قَراح؛ قال ابن الأَثير: وإنما نهى عن المُحَاقَلة لأنهما من المكِيل بمثل، ويدًا بيد، وهذا مجهول لا يدري أيهما أَكثر. وفيه النسيئة. وَالمُحَاقَلة مُفاعلة من الحَقْل: وهو الزرع الذي يزرع إذا تَشَعَّب قبل أن تَغْلَظ سُوقهُ، وقيل: هو من الحقل وهي الأَرض التي تُزْرَع، وتسميه أَهل العراق القَرَاح الأزهري: أَراد بالرُّطب البقول الرَّطْبة من العُشْب الأخضر قبل هَيْج الأَرض، ويَجْزَأُ المالُ حينئذٍ بالرُّطْب عن الماء، وذلك الماء الذي

[1] إسماعيل البخاري (أبي عبد الله)، ت، عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ومحمد فؤاد عبد الباقي، صحيح البخاري، ج2، المكتب الجامعي الحديث، اسكندرية (194 . 256هـ).

تَجْزَأُ به النّعَم من البُقول يقال له الحَقْل والحَقِيلة، وهذا يدل على أَن الحَقْل من الزرع ما كان رَطْبًا غضًّا.[1]

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "حقل"،حقل: الحاء والقاف واللام أصلٌ واحد، وهو الأرض وما قاربه، فالحَقْل: القَرَاح الطيِّب. ويقال: « لا ينبت البَقْلةَ إلا الحَقْلة». وحقيل موضع، قال:

من ذِى الأبارق إذْ رعَيْنَ حقِيلاَ

والمحاقلة التي نهي عنها: بيعُ الزَّرع في سنبُله بحنطةٍ أو شعير.[2]

وفي معجم أساس البلاغة للزمخشري في مادة "حقل" لا تنبُت البقلةَ إلاّ الحَقْلَةُ، وهي القَرَاحُ الطيّب، وجَمعُها الحَقْل، وبه سُمّي الزرع إذا تشعّبَتْ أغصانهُ حَقْلاً، وأحْقَلَ الزَرعُ. وفي الحديث: ما تَصنَعُونَ بمَحَاقِلِكُم» أي مزارعكم.[3]

المستوى الثقافي:

العادات:

قال ابن الأثير: ومنه الحديث كانت فينا امرأة تَحْقِل على أَرْبعاءَ لها سِلْقًا، وقال هكذا رواه بعض المتأَخرين وصوَّبه أي تَزْرع، قال: والرواية تَزْرَع وتَحْقِل.

الأمثال والحكم:

ومن أَمثالهم: لا ينبت البَقْلة إلا الحَقْلة، وليست الحَقْلة بمعروفة، قال ابن سيده: وأُراهم أَنَّثُوا الحَقْلة في هذا المثل لتأْنيث البَقْلةِ أَو عَنَوا بِها الطائفة منه، وهو يضرب مثلاً للكلمة الخسيسة[4] تخرج من الرجل الخَسيس.

الأبيات الشعرية:

قال ابن بري: شاهده قول الأخطل: [الرجز] [ش420/11].

---

[1] لسان العرب ،م6، مادة، "حقل".

[2] مقاييس اللغة م2، مادة، "حقل".

[3] أساس البلاغة م1، مادة، "حقل".

[4] لسان العرب م6، مادة، "حقل".

يَخْطَر بالمِنْجل وَسْطَ الحَقْلِ يَوْم الحَصَاد، خَطرَانَ الفَحْلِ.[1]

64- الحقيلة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حقل" والحَقِيلة: حُشافة التَّمْر وما بقي من نُفاياته؛ قال الأزهري: لا أَعرف هذا الحرف وهو مُرَيب.

والحَقِيل: نبْتٌ؛ حكاه ابن دريد وقال: لا أَعرف صحته.[2]

65- الحُلاوى من الجَبْنة:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "حلا". والحُلاوى من الجَنْبة: شجَرة تدوم خُضْرَتها؛ وقيل: هي شجرة صغيرة ذات شوك. والجمع حُلاوَيات، وقيل: الجمع كالواحد، التهذيب: الحَلاوى ضرب من النبات يكون بالبادية، والواحدة حَلاوِيَة على تقدير رَباعِية. قال الأزهري لا أعرف الحَلاوى ولا الحَلاوِية، والذي عرفته الحُلاوى بضم الحاء، على فُعالى، وروى أَبو عبيد عن الأصمعي في باب فُعالى خُزامى ورُخامى وحُلاوى كلُّهن نبت، قال: وهذا هو الصحيح.

المستوى العلمي:

من المعلومات ذات الصلة بهذا النبات مايلي:

* والحُلاوى من الجَنْبة نَبْتة زَهرتها صفراء.

*ولها شوك كثير وورق مستدير مثل ورق السذاب[3].

66- الحُلْبة والحُلُبة:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حلب" الحُلْبة والحُلُبة: الفَريقةُ، الحُلبةُ: حَبٌّ معروف، وقيل: هو من ثَمَرِ العِضاه؛ قال: وقد تُضَمُّ اللامُ، والحُلَّبُ: نبات ينبت في القَيْظِ بالقِيعانِ. وشُطْآنِ

[1] المصدرالسابق، م6، مادة، "حقل".

[2] المصدر نفسه،م6، مادة، "حقل".

[3] المصدرنفسه، م8، مادة، "حلا".

الأودية. ويَلْزَقُ بالأرضِ، حتى يَكادَ يسوخُ، ولا تأكله الإبل، إنما تأْكُله الشاءُ والظِّباءُ، وهي مَغْزَرَة مَسْمَنةٌ. وتُحْتَبل عليها الظِّباءُ. يقال: تَيْسُ حُلَّبٍ، وتَيْسٌ ذُو حُلُّب، وهي بَقْلة جَعْدةٌ غَبْراءُ في خُضْرةٍ، تَنْبسِطُ على الأرضِ. يَسيلُ منها اللَّبَنُ، إذا قُطِعَ منها شيءٌ. وقال أَبو زيادٍ: من الخِلْفةِ الحُلَّبُ: وهي شجرة تَسَطَّحُ على الأرض، لازِقةٌ بها، شديدةُ الخُضْرةِ، وأكثر نباتها حين يَشْتَدُّ الحرُّ. قال ،وعن الأعراب القُدُم: الحُلَّبُ يسْلَنْطِحُ على الأَرض، وله ورقٌ صِغارٌ مرٌّ، وأصلٌ يُبْعِدُ في الأَرض، وله قُضْبانٌ صِغَارٌ، وسِقاءٌ حُلّيٌّ ومَحْلوبٌ، الأخيرة عن أبي حنيفة، دُبغَ بالحُلّبِ .[1]

المستوى العلمي:

من المعلومات ذات الصلة بهذا النبات مايلي:

* يسْلَنْطِحُ على الأرضِ، له ورقٌ صِغارٌ مرٌّ، وأصلٌ يُبْعِد في الأرضِ.

* وله قُضْبَانٌ صِغَارٌ، وسِقاءٌ وحُلَّيٌّ ومَحْلوبٌ، الأخيرة عن أبي حنيفة، دُبغَ بالحُلّبِ.

المستوى الثقافي:

الأمثال والحكم:

وفي حديث خالد بن مَعْدانَ: لَوْ يَعْلَمُ الناسُ ما في الحُلْبةِ لا شْتَرَوُها. ولو بوزنها ذَهَبَا.[2]

الأبيات الشعرية:

قال النابغة يصف فرسًا: [المتقارب] [ش460/1]

بعارِي النَّواهِقِ، صَلْبَ الجَبِينِ يَسْتَنُّ، كالتَّيْسِ ذي الحُلّبِ[3]

ومنه قوله [الطويل] [ش431/12]

أَقَبَّ كَتَيْسِ الحُلَّبِ الغَذَوانِ

قال الراجز:[الرجز] [ش141/9]

دَلْوٌ تَمَأَّى، دُبغَتْ بالحُلَّبِ

[1] لسان العرب ، م1، مادة، "حلب".

[2] المصدر نفسه، م1، مادة، "حلب".

[3] النابغة الذبياني، الديوان، ت، ش، عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية ،ط1، بيروت لبنان ،2004 ، 1424، ص113.

تَمَأَّى أي اتَّسَعَ الأصمعي: أَسْرَعُ الظِّباءِ تيْسُ الحُلَّبِ، لأنه قد رَعَى الرَّبِيعَ والرَّبْلَ، والرَّبْلُ ما تَرَبَّلَ من الرِّيحة في أَيام الصَّفَرِيَّة، وهي عشرون يومًا من آخر القَيْظِ، والرَّيَحَة تكونُ من الحَلَّب، والنَّصِيِّ والرُّحامي والمَكرِ، وهو أن يظهُر النَّبْتُ في أصوله، فالتي بَقيَتْ من العام الأوَّل في الأَرضِ، تَرُبُّ الثَّرَى أي تَلْزَمُه.[1]

67- الحِلِبْلابُ:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "حلب" والحِلِبْلابُ: نبتٌ تدِمُ خُضرَتُه في القَيْظِ، وله ورقٌ أعْرَضُ من الكَفِّ تَسْمَنُ عليه الظِّباءُ والغنمُ؛ وقيل: هو نَباتٌ سُهْليٌّ ثُلاثيٌّ كِسرِصْرَاطٍ، وليس برُباعِيٍّ، لأنه ليس في الكلام كَسِفِرْجالٍ.[2]

الحِلَّة:

68- المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حلل" شجرة شاكَة أَصغر من القَتادة، وقيل: هي شجرة تنبت بالحجاز تظهر من الأَرض غَبْراء ذات شَوْك تأكلها الدواب، وهو سريع النبات ينبت بالجَدَد والآكام والحَصباء، ولا ينبت في سَهْل ولا جَبَل.

المستوى العلمي:

من المعلومات ذات الصلة بهذا النبات مايلي: قال أبو حنيفة:

* الحلة شجرة شاكَة تنبت في غَلْظ الأرض أَصغر من العَوْسَجة ووَرَقُها صغار و لا ثمر لها وهي مَرْعى صِدْقٍ.

المستوى الثقافي:

العادات:

يسميها أهل البادية الشِّبْرِق، قال ابن الأعرابي: هي شجرة إذا أكلتْها الإبل سَهُل خروج ألبانَها.

[1] لسان العرب ، م1، مادة، "حلب".

[2] المصدر نفسه، م1، مادة، "حلب".

الأبيات الشعرية:

قال: الرجز [ش13/12]

تأْكل من خِصْبٍ سَيالٍ وَسَلَم، وحِلَّة لَمَّا تُوطَّأْ ها قَدَم.[1]

69- الحِلْتِيتُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حلت" والحِلْتِيتُ عِقِّير معروف.

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "حلت". فالحلتيت صمغ.

المستوى العلمي:

من المعلومات ذات الصلة بهذا النبات مايلي:

* الحِلْتِيتُ عربي، أو مُعَرَّب، قال: ولم يَبْلُغْني أنه يَنْبُتُ ببلاد العَرب، ولكن يَنْبُتُ بين بُسْتَ وبين بلادِ القَيْعانِ.

* قال: وهو نبات يَسْلَنْطِحُ، ثم يخرج من وسطه قَصَبةٌ، تَسْمُو في رأْسها كُعْبُرةٌ.

* قال: والحِلْتِيتُ أيْضًا صمغ يخرج في أُصول ورق تلك القصبة.

المستوى الثقافي:

العادات:

قال: وأَهلُ تلك البلاد يَطْبُخُون بَقْلَة الحِلْتِيتِ، ويأْكلونها، وليست مما يبقى على الشتاء.[2]

70- الحِلِّز:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حلز" والحِلِّز: ضرب من الحبوب يزرع بالشام، وقيل: هو ضرب من الشجرِ قصَار؛ عن السيرافي. الأزهري قال: قطرب الحِلِّزة ضرب من النبات قال:وبه

[1] المصدرالسابق، م6، مادة، "حلل".

[2] المصدر نفسه، م1، مادة، "حلت".

سمى الحارث بن حِلِّزه اليَشْكُرى، قال الأَزهري: وقطرب ليس من الثقات وله في اشتقاق الأَسماء حروف مُنْكرة.[1]

71- الحلفاء:

المستوى اللساني:

جاء في لسان لابن منظور في مادة "حلف" الحَلَفُ والحَلْفاء: من نَباتِ الأَغْلاثِ، واحدتها حَلِفةٌ و حَلَفةٌ وحَلْفاء، وحَلْفاة؛ سيبويه: حَلْفاء واحدة وحَلْفاء للجميع لما كان يقع للجميع ولم يكن اسمًا كُسِّرَ عليه الواحد أرادوا أن يكون الواحدُ من بناء فيه علامة التأنيث، ويقع مذكرًا نحو التمر والبر والشعير وأَشباه ذلك ولم يُجاوزُوا البناء الذي يقع للجميع حيث أَرادوا واحدًا فيه علامة التأنيث لأَنه فيه علامة التأْنيث، فاكتفَوْا بذلك وبَيَّنُوا الواحدة بأَن وصفوها بواحدة، ولم يَجِيئُوا بعلامة سِوى العلامة التي في الجمع لتفْرُقُ بين هذا الاسم الذي يقع للجميع وليس فيه علامة التأْنيث نحو التمر والبُسْر. وأرض حَلِفةٌ ومُحْلِفةٌ: كثيرة الحَلْفاء. قال الأزهري: الحلفاء نبت أَطْرَافُه مُحَدَّدةٌ كأَنها أَطْرَافُ سعف النخل والخوص، ينبت في مغايض الماء والنُزُّور. الواحدة حَلفةٌ مثل قَصَبةٍ وقَصْباءَ وطَرَفَةٍ وطَرْفاءَ، وبُهْمَى وشُكاعى واحدة وجمع، ابن الأعرابي: الحَلْفاء الأَمَةُ الصَّخَّابة. الجوهري: الحَلْفاء نبت في الماء، وقال الأصمعي: حَلِفة، بكسر اللام.[2]

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "حلف". ومن الشاذّ الحلفاء: نبت الواحدة حَلْفاءَة.[3]

المستوى العلمي:

من المعلومات ذات الصلة بهذا النبات مايلي: قال أبو حنيفة:

* أرض حَلِفةٌ تُنْبِتُ الحلفاء.

الليث: الحلفاء نبات حَمْلُه قصَبُ النُّشَّابِ.

[1] المصدر السابق، م4، مادة، "حلز".

[2] المصدر نفسه، م5، مادة، "حلف".

[3] مقاييس اللغة م5، مادة، "حلف".

المستوى الثقافي:

الأمثال والحكم:وفي حديث بدر: أَنَّ عُتْبَةَ بن رَبيعةَ بَرَزَ لعُبيدةَ فقال: مَن أَنت؟ قال: أنا الذي في الحَلْفاء أراد أنا الأسد لأَنَّ مَأْوى الأَسَد الآجامُ ومنابتُ الحلفاء، وهو نبت معروف، وقيل: هو قصب لم يُدْرِكْ. والحَلْفاء: واحد يراد به الجمع كالقصْباء والطرْفاء. وقيل: واحدته حَلْفاة.[1]

72- الحلق:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "حلق" نَبات لورقه حُموضة يُخلَط بالوَسْمَةِ للخِضاب، الواحدة حَلْقة. والحالقَ من الكَرْم والشَّرْي ونحوه: ما التَوى منه وتعلَّق بالقُضْبان. والحَالِقُ والمِحاليقُ: ما تعلَّق بالقُضْبان من تعاريش الكرم. قال الأَزهري: كلُّ ذلك مأْخوذ من استدارته كالحَلْقةِ.

المستوى الثقافي:

العادات:

والحَلْقُ: شجر ينبت نبات الكَرْم يَرْتَقِي في الشجر وله ورق شبيه بورق العنب حامض يُطبخ به اللحم، وله عَناقيدُ صغار كعناقيد العنب البرّي الذي يخضرّ ثم يَسودُّ فيكون مرًّا، ويؤخذ ورقه ويطبخ ويجعل ماؤه في العُصْفُر فيكون أَجود له من حبّ الرمان، واحدته حَلْقة، هذه عن أبي حنيفة.[2]

73- الحُلقامة:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حلقم" الأزهري: رُطَبٌ مُحَلْقِمٌ ومُحَلْقِنٌ وهي الحُلقامةُ والحُلقانة، وهي التي بدا فيها النضج من قِبل قِمَعها، فإذا أَرطبت من قبل الذَّنَبِ، فهي التَّذْنوبةُ. وروى عن أَبي هريرة أَنه قال: لما نزل تحريمُ الخمر كنا نَعْمِدُ إلى الحُلْقامة، وهي التَّذْنُوبةُ، فنقطع ما

[1] لسان العرب م5، مادة، "حلف".

[2] المصدر نفسه، م5، مادة، "حلق".

ذَنَّبَ منها حتى نَخْلُص إلى البُسْرِ ثم نَفْتَضِخُه، أبو عبيد: يقال للبُسْر إذا بدا فيه الإرْطابُ من قِبَل ذِنبِّه مُذَنِّبٌ، فإذا بلغ الإرطاب نصفَهُ[1] فهو مُجَزِّعٌ، فإذا بلغ ثليثه فهو حُلْقان ومُحَلِقِنٌ.

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في باب ما جاء من كلام العرب. ومنه (المُحَلْقِنُ) من البُسْر، وذلك أن يبلغ الإرِطاب ثُلْثَيْه وهذا ممّا زيدت فيه النون. وإنما هو من الحَلْق كأنّ الإرْطاب إذا بلغ ذلك الموضعَ منه فقد بَلَغَ إلى حَلْقِه. ويقال: له الحُلْقان ، الواحدة حُلْقَانة.[2]

74- الحلقانة:

المستوى اللساني:

من المعلومات ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حلقن"، الحُلْقانةُ والحُلْقانُ من البُسْر: ما بلغ الإرْطابُ وثُلُثَيه، وقيل الحُلْقانةُ للواحد، والحُلْقان للجمع، وقد حَلْقَن البُسْرُ، وهو مُحَلْقِن إذا بلغ الإرْطابُ ثلثيه، وقيل: نونه زائده، ورُطَبٌ مُحَلقِمٌ ومحَلقِنٌ،وهي الحُلقانةُ والحُلقامةُ، وهي التي بدا فيها النضْجُ من قِبَل قِمَعها، فإذا أرطبتْ من قِبَل الذَّنَب فهي التَّذْنوبةُ، أبو عبيد: يقال للبُسْر إذا بدا في الإرْطاب من قِبَل ذنبه مُذَنِّب فإذا بلغ فيه الإرْطابُ نصفه فهو مُجَزّعٌ، فإذا بلغ ثليه فهو حُلْقان ومُحَلِقن، والحُلْقان، قال ابن سيده: بُسرة حُلْقانة بلغ الإرْطاب حلْقها، وقيل: هي التي بلغ الإرْطاب قريبًا من الثُّفْروق من أَسفلها، والجمع حُلْقانٌ ومُحَلْقِنة والجمع مُحَلْقِنٌ، وقال أبو حنيفة: يقال حلَّق البُسر وهي الحَواليقُ، بثبات الياء، قال ابن سيده: وهذا البناء عندي على النسب إذا لو كان على الفعل لقال: مَحاليق وأيضًا فإني لا أَدري ما وجه ثباتْ الياء في حَواليق. وحَلْق التمرة والبُسْره: منتهى ثلثيها كأَن ذلك موضع الحلق منها.[3]

[1] المصدر السابق، م7، مادة، "حلقم".

[2] مقاييس اللغة م2، مادة، "المحَلْقِنُ".

[3] لسان العرب م7،م5، مادة، "حلق"، "حلقن".

75- الحلمة:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حلم". والحَلَمةُ نبت: قال الأصمعي: هي الحَلَمةُ واليَنَمة، وقيل الحَلَمةُ نبات ينبت بنَّجْدٍ في الرمل في جُعَيْثنه، لها زهر وورقها أُخْيشِنٌ عليه شوك كأَنه أَظافير الإنسان، تَطنى الإبل وتَزِلُّ أَحناكُها، إذا رعته، من العيدان اليابسة، والحَلَمَةُ: شجرة السَّعْدان وهي من أفاضل المرْعَىَ و قال الأصمعي: الحَلَمةُ تنبت من العُشْب فيه غُبْرَةٌ له مَسٌّ أَخْشَنُ أحمر الثمرة؛ وجمعها حَلَمٌ: قال أبو المنصور: ليست الحَلَمَةُ من شجر السَّعْدانِ في شيء، والحَلَمَةُ لا شوك لها، وهي من الجَنْبةِ معروفة.[1]

76- الحلواء:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حلا". والحَلْوَاءُ أيضًا: الفاكهة الحُلْوة، التهذيب: وقال بعضهم يقال للفاكهة حَلْواءُ، ويقال حَلُوَتِ الفاكهة تَحْلوُ حَلاوةً.[2]

أما في معجم أساس البلاغة للزمخشري في مادة "حلو"، وحَلُوَتِ الفاكهَة: نضِجَتْ.[3]

77- الحَلِيُّ:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "حلا". والحَلِيُّ ما ابيضَّ من يَبِيسِ السَّبَط والنَّصِيِّ، واحدته حَلِيَّةٌ التهذيب: والحَلِيُّ نبات بعَيْنه، وهو من خير مراتع أهل البادية للنَّعَم والخيل، وإذا ظهرت ثمرته أشبه الزرع إذا أَسيل، وقال الليث: هو كل نبت يشبه نبات الزرع: قال الأَزهري: هذا خطأٌ إنما الحَلِيُّ اسم نبت بعينه ولا يشبهه شيء من الكلإ. الجوهري: الحَلِيُّ على فَعيل يبيس النَّصِيِّ، والجمع أَحْلِية وفي حديث قُسٍّ: وحَلِيٍّ وأَقَاحٍ؛ هو يَبِيسُ النَّصِيِّ من الكَلإ، والجمع أَحْلية.

---

[1] المصدر السابق، م7، مادة، "حلم".

[2] المصدر نفسه،م8، مادة، "حلا".

[3] أساس البلاغة،م1، مادة، "حلا".

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

قال [الرجز] [ش384/12]

لما رأَتْ حَلِيلَتي عَيْنَيَّة، ولِمَّتِي كَأنَّها حَلِيَّهْ.

تقول هَذِي قرَّةٌ عَلَيَّهْ.[1]

78- الحماط:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حمط" الأزهري: الحَماطُ من ثمر اليمن معروف عندهم يُؤكل، قال: وهو يشبه التِّين، قال: وقيل إنه مثل فِرْسِكِ الخوخ، ابن سيده: الحماط: شجر التين الجبلي؛ قال أبو حنيفة: أخبرني بعض الأعراب أنه في مثل نبات التين غير أنه أصغر ورقا وله تين كثير صغار من كل لون: أسود و أملح وأصفر، وهو شديد الحلاوة يحرق الفم إذا كان رطبا ويعقره، فإذا جَفَّ ذهب ذلك عنه، وهو يدخر، وله إذا جف متانه وعلوكة، والإبل والغنم ترعاه وتأكل تبنه؛ وقال مرّة: الحماط التين الجبليّ. والحماط شجر من جبال السَّراة وقيل: هو الأفاني: يبس، والحَمَطِيطُ: نبت كالحَماطِ، وقيل: نبت، وجمعه الحَماطِيطُ، قال الأزهري: لم أسمع الحَمْطَ بمعنى القَشْر لغير ابن دريد. ولا الحَمَطِيطَ في باب النبات لغير الليث.

وحَماطانُ: شجر، وقيل: موضع.[2]

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "حمط" الحاء والميم ليس أصلاً ولا فرعا، ولا فيه لغة صحيحة، إلا شيءٌ من النَّبت أو الشجر.[3]

[1] لسان العرب، م8، مادة، "حلا".

[2] المصدرنفسه،م4، مادة، "حمط".

[3] مقاييس اللغة، م2، مادة، "حمط".

يقال لجنسٍ من الحيَّات شيطان الحَمَاطِ، من المحمول عليه قولُهم: أصبْتُ حَماطةَ قلبه. أي سواد قلبه، كما يقولون حبَّه قلبه. والحماطة، فيما يقال: وجَعٌ في الحلْق. وليس بذلك الصحيح. فإنْ صحَّ فهو محمولٌ على نبتٍ لعلَّ له طعمًا حامزًا.

فأما قولهم الحَمَطيط والحِمْطاط، فالأوَّل نبت، والثاني دودٌ يكون في العُشْب منقوشٌ بألوان، فيما لا معنى لذكِره.

أما في معجم أساس البلاغة للزمخشري في مادة حمط والحَمَاطِ وهو تِينٌ صِغارٌ مستديرة، ورأيت شجرة هناك دَوحًا عِظَامًا، وكأيّن من حَمَاطَةٍ قد استَظْلَلْتُ بها، وقِلْتُ تحتَها وأكلتُ من ثمارها.[1]

المستوى العلمي:

من الحقائق ذات الصلة بهذا النبات مايلي:

* هو مثل الصلحيان إلا أنه خشن المس، الواحدة منها حَماطةٌ.

* والحَماطُ: تبن الذرة خاصَّة: عن أَبي حنيفة.

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

قال [الرجز] [ش168/12]

يا دارَ سَلْمَى بحَمطانَ اسْلَمِي.[2]

79- الحماق:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حمق"، والحُماقُ والحَمِيقُ والحَمَقِيقُ: نبت، الأَزهري: الحُماق نبت ذكرتْه أم الهيثم، قال: وذكر بعضهم أن الحَمَقِيقَ نبت، وقال الخليل: هو الهَمَقِيقُ.[3]

[1] أساس البلاغة، م1، مادة، "حمط".

[2] لسان العرب ،م4، مادة، "حمط".

[3] المصدرنفسه،م5، مادة، "حمق".

80- الحِمْحِمُ:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "حمم"، والحِمْحِمُ: نَبْتٌ، واحدته. حِمْحِمةٌ. قال أَبو حنيفة: الحِمْحِم والخِمْخِم واحد. الأصمعي: الحِمْحِم الأَسْود، وقد يقال له بالخاء المعجمة: قال ابن بري: وحُماحِمٌ لون من الصِّبغ أَسود، والنَّسبُ إليه حُماحِمِيٌّ. والحَماحِم: رَيْحانة معروفة. الواحدة حَماحِمَةٌ وقال مرة: الحَماحِم بأطراف اليمن كثيرة وليست ببَرّيه وتَعْظُم عندهم، وقال مرة: الحِمْحِم عُشْبةٌ كثيرة الماء لها زغَبٌ أَخشنُ يكون أقل من الذراع.[1]

الأبيات الشعرية:

قال عنترة: [الكامل] [ش334/7]

وَسْطَ الديارِ تَسَفَّ حَبَّ الخِمْخِم[2]

الحمر والحَوْمَرُ:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حمر". والحُمَرُ والحَوْمَرُ: والأَوّل أَعلى: التمر الهندي، وهو بالسَّراةِ كثير، وكذلك ببلاد عُمان. وورقه مثل ورق الخِلافِ الذي يقال له البَلْخِيّ. ابن السكيت: الحُمْرة، بسكون الميم نَبْتٌ. التهذيب: وأُذُنُ الحِمَار نبت عريض الورق كأنه شبِّه بأُذُنِ الحمار.

المستوى العلمي:

من المعلومات ذات الصلة بهذا النبات مايلي:

قال أبو حنيفة:

* وقد رأيته فيما بين المسجدين ويطبخ به الناس.

* وشجره عظام مثل شجر الجوز وثمره قرون مثل القَرَظِ.[3]

---

[1] المصدر السابق، م7، مادة، "حمم".

[2] عنترة بن شدَّاد، الديوان، ت، ش ، محمد حمود، دار الفكر اللبناني، ط1، بيروت، لبنان، 1996،ص141.

[3] لسان العرب،م3، مادة، "حمر".

81- حَمْزَةُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حمز". وحَمْزَةُ: بَقْلة، وبها سمي الرجل وكُنِيَ، قال الجوهري: الحَمْزَة بقلة حِرِّيفةٌ، قال أنس: كنَّانِي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ببقلة كنت أجْتَنِيها، وكان يُكْنى أبا حَمْزَةَ، والبقلة التي كَنَاها أنس كان في طعمها لَذْع للّسان، فسُمِّيت البقلةُ حَمْزَة لفعلها، وكني أنس أبا حَمْزَة لجَنْيه إيَّاها.[1]

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "حمز"، ومنه الحَمْزة، وهي بقلة تَحْمِز اللسان، وقال أنس بن مالك: كنّاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببقلةٍ كنت اجتنيتُها؛ وكان يكنّى بأبا حمزة.[2]

82- الحَمْضُ:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "حمض". الحَمْضُ من النبات: كِل نبت مالح أَو حامضٍ يقوم على سُوق و لا أَصل له. وقال اللحياني كل مِلْح أَو حامض من الشجر كانت ورقتُه حيَّةً إذا غَمَزْتها انْفَقَأَتْ بماءٍ وكان ذَفِرَالمَشَمِّ يُنْقِي الثوب إذا غسل به أو اليد فهو حَمْض، نحو النَّجِيل والخِذْراف والإخْرِيط والرِّمْث والقِضَة والقُلاَّم والهَرْم والحُرُض والدَّغَل والطَّرْفاءِ وما أَشبهها. وفي حديث جرير: من سَلَم وأَراكٍ وحُمُوضٍ: هي جمع الحَمْضُ وهو كل نبت في طعمه حُموضة. قال الأَزهري: والمُلُوحة تسمَّى الحُموضة. الأَزهري عن الليث: الحَمْضُ كل نبات لا يَهيجُ في الربيع ويبقى على القيظ وفيه ملوحة، إذا أكلته الإبل شَرِبَت عليه، وإذا لم تجده رقَّت وضَعُفَتِ والحديث في صفة مكة، شرفها الله تعالى: وَأَبْقَل حَمْضُها أَي نبت وظَهَر من الأرضِ الأزهري: الحُمَّاض بقلة بَرِّيَّة تنبت أيام الربيع في مسايل الماء ولها ثمرة حمراء وهي من ذكور البقول ومَنابتُ الحُمّاضِ الشُّعَيْبات ومَلاجئِ

[1] المصدرالسابق، م4، مادة، "حمز".

[2] مقاييس اللغة م2، مادة، "حمز".

الأَودية وفيها حُموضةٌ، وربما نبَّتها الحاضرةُ في بَساتِينهم وسَقَوْها ورَبَّوْها فلا تَهِيجُ وقت هَيْجِ البُقولِ البَرِّيَّةِ.

قال ابن السكيت: يقال حمضت الإبل، فهي حامضة إذا كانت ترعى الخُلَّة، وهو من النبت ما كان حُلْوًا، ثم صارت إلى الحَمْض ترعاه، وهو ما كان من النبت مالحًا أو حامضًا.[1]

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "حمض" الحاء والميم والضاد أصل واحدٌ صحيح. وهو شيء من الطعوم. يقال شيءٌ حامض وفيه ملوحة، والخُلّة ما سوى ذلك، والعرب تقول: الخُلَّة خبز الإبل والحَمْض فاكهتُها. وإنما تَحَوَّلُ إلى الحَمْض إذا مَلّت الخُلّة، وكل هذا من النّبت. وليس شيءٌ من الشجر العظام. بحَمْضٍ ولا خلّة.[2]

أما في معجم أساس البلاغة للزمخشري في مادة "حمض"، حَمُضَ الشيءُ وحَمَضَ. وحَمَضَتِ الإبلُ واحْمَضَتْ: رعت الحَمْضَ، وهو نبت فيه ملوحة تتفكه به وتشرب عليه.[3]

المستوى الثقافي:

العادات:

ومن الأَعراب من يسمِّي كل نبت فيه مُلوحة حمضًا. واللَّحْم حَمْضُ الرجال. والخُلَّة من النبات: ما كان حُلْوًا. والعرب تقول: الخُلَّةُ خُبْزُ الإبل والحَمْضُ فاكهتُها ويقال لَحْمُها. والجمع الحُموض.

الأمثال والحكم:

نأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول وبرة وهو لص معروف يصف قوما: [البسيط] [ش265/2]

على رَؤُوسِهِمُ حُمّاضُ محنية وفي صُدورِهِمُ جَمر الفَضَا يَقِدُ فمعنى ذلك أن رؤوسهم كالحُمّاض في جمرة شعورهم وأن لحِاهم مخضوبة كجمر الفضا، وجَعَلها في صدورهم لعظمها حتى كأنها تضرب إلى صدورهم. وعندي أنه إنما عنى قول العرب في الأَعداء، صُهْب السِّبال، وإنما كُنِيَ عن الأعداءِ بذلك لأَن الروم أَعداءُ العرب وهم كَذلك فوُصِفَ به الأَعداءُ وإن لم يكونوا رُومًا.

[1] لسان العرب ،م4، مادة، "حمض".

[2] مقاييس اللغة ،م2، مادة، "حمض".

[3] أساس البلاغة، م1، مادة، "حمض".

الأبيات الشعرية:

وأنشد ابن بري: [الرمل] [ش6/6].

فتداعَى مَنْخَراهُ بِدَم، مثل ما أثمَرَ حُمّاض الجبَلْ

ومَنابتُ الحُمّاضِ: الشُّعَيْبات ومَلاجئ الأودية وفيها حُموضةٌ، وربما نبَّتها الحاضرةُ في بَساتِينهم وسَقَوْها ورَبَّوْها فلا تَهِيجُ وقت هَيْجِ البُقولِ البَرِّيَّةِ.[1]

83- الحمظل:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حمظل" الحَنْظَل، ميمه مبدلة نون حنْظَل، وحَمْظَل الرّجل إذا جَنَى الحَنْظَل، وهو الحمظل: ذكره ابن الأَعرابي.[2]

84- الحَمَصِيصُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حمص" والحَمَصِيصُ: بَقْلةٌ دون الحُمّاضِ في الحُموضة طيّبةُ الطعم تنُبت في رَمْل عالج وهي من أَحْرار البُقول، واحدته حَمَصِيصةٌ.

قال الأزهري: رأيت الحَمَصِيصَ في حبال الدَّهْناء وما يليها وهي بقلة جَعْدة الورَق حامضةٌ ولها ثمرة كثمرة الحُمَّاضِ وطعمُها كطعْمه وسمعتهم يُشَدِّدون الميم من الحَمصِيص.

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "حمص" الحاء والميم والصاد ليس أصلاً يقاس عليه، وما فيه قياسٌ ويجوز أن يكون من حِفافٍ في الشيء... والحَمَصيصُ: بقلةٌ.

المستوى العلمي:

من المعلومات ذات الصلة بهذا النبات ما يلي:

قال أبو حنيفة:

* بقْلةُ الحَمَصِيص حامضةٌ تُجْعَلُ في الأَقِطِ تأْكلُه الناسُ والإبل والغنم.

[1] لسان العرب م4، مادة، "حمض".

[2] المصدر نفسه، م6، مادة، "حمظل".

المستوى الثقافي:

العادات:

وكنّا نأْكله إذا أَجَمْنا التمر وحلاوتَه نَتَحَمّضُ به ونَسْتَطيبُهْ.

الأبيات الشعرية:

وأنشد: [الرجز] [ش355/10]

في رَبْرَبٍ حِماص يأْكُلْنَ من قُرَّاصِ

وحَمَصِيصٍ واصِ.[1]

85- الحَمْل:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "حمل" والحَمْل: ثمر الشجرة، والكسر فيه لغة، وشَجَر حامِلٌ، وقال بعضهم: ما ظَهَر من ثمر الشجرة فهو حِمل وما بَطَن فهو حَمْل، وفي التهذيب: ما ظهر، ولم يُقَيِّده يقوله من حَمْل الشجرة ولا غيره، ابن سيدهْ: وقيل الحَمْل ما كان في بَطْنٍ أو على رأْس شجرة، وجمعه أَحمال...

التهذيب حَمْلُ الشجر وحِمْله، وذكر ابن دريد أن حَمْل الشجر فيه لغتان: الفتح والكسر؛ قال ابن بري: أما حَمْل البطن فلا خلاف فيه أنه بفتح الحاء، وأما حَمْل الشجر ففيه خلاف، منهم من يفتحه تشبيهًا بحَمْل البَطْنِ ومنهم من يكسره يشبهه بما يحمل على الرأْسْ، فكلٌّ متصل حَمْل وكلّ منفصل حِمْل، فحَمْل الشجرة مُشَبَّه بحَمْل المرأة لاتصاله، فلهذا فُتِح، وهو يشْبه حمل الشيءِ على الرأس لبُروزه وليس مستبطنًا كَحَمْلِ المرأة، قال وجمع الحَمْل أحْمال: وذكر ابن الأَعرابي أَنه يجمع أيضًا على حِمال مثل كلب وكلاب...

وفي حديث القيامة في وصف قوم يخرجون من النار: فَيُلْقَون في نَهَرٍ في الجنة فَيَنْبُتُون كما تَنْبُت الحِبَّة في حَمِيل السَّيْل؛ قال ابن الأَثير: هو ما يجيء به السيل. فَعيل بمعنى مفعول. فإذا اتفقت فيه حِبَّه

[1] المصدر السابق، م4، مادة، "حمص".

واستقرَّت على شَطِّ مجرَى السيل فإنها تنبت في يوم وليلة، فشُبِّه بها سرعة عَوْد أَبدانهم وأَجسامهم إليهم بعد إحراقِ النار لها، وفي حديث آخر: كما تنبت الحِبَّة في حَمائل السيل، وهو جمع حَمِيل...

وحَمِيلُ الضَّعَة والثُّمام والوَشِيح والطَّريفة والسَّبَط: الدَّويل الأَسود منه.[1]

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "حمل". والحَمْل: ما كان في بطنٍ أو على رأس شجرٍ.[2]

أما في معجم أساس البلاغة للزمخشري في مادة "حمل"، امرأة وشجرة ذات حَمْلٍ.[3]

المستوى العلمي:

من المعلومات ذات الصلة بهذا النبات مايلي:

قال أبو حنيفة:

* الحَمِيل بَطْنِ السيل وهو لا يَنْبِت وكل مَحْمول فهو حَمِيل.[4]

المستوى الثقافي:

الأمثال والحكم:

وفي حديث بناء مسجد المدينة: هذا الحِمال لا حِمال خَيْبَر، يعني ثمر الجنة أَنه لا يَنْفَد، ابن الأثير: الحِمال بالكسر، من الحمل، والذي يُحْمَل من خيبر هو التمر أَي أَن هذا في الآخرة أَفضل من ذاك وأَحمد عاقبه كأنه جمع حِمْل أو حَمْل، ويجوز أن يكون مصدر حَمَلَ أو حامَلَ؛ ومنه حديث عمر: فأيْنَ الحِمال؟ يريد منفعة الحَمْل وكِفايته وفسره بعضهم بالحَمْل الذي هو الضمان، وشجرة حامِلة: ذات حَمْل.[5]

[1] المصدر السابق، م6، مادة، "حمل".

[2] مقاييس اللغة م2، مادة، "حمل".

[3] أساس البلاغة م1، مادة، "حمل".

[4] لسان العرب م6، مادة، "حمل".

[5] المصدر نفسه،م6، مادة، "حمل".

86- الحَمْنانُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حمن" والحَمْنانُ: ضرب من عنب الطائف أسود إلى الحمرة قليل الحبّة، وهو أصغر العنب حبًّا وقيل: الحَمْنان الحبُّ الصغار التي بين الحبّ العظام.[1]

87- الحميض:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حمض"، والحُمَّيْض: نبت وليس من الحُموضة.[2]

88- الحنبج:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "حنبج" والحُنْبُجُ: السُّنْبُلة العظيمة.

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

حكاه أَبو حنيفة: وأنشد لجندل بن المثنى في صفة الجراد: [الرجز] [ش280/9]

يَفْرُكُ حَبُّ السُّنْبُلِ الحُنابِجِ بالقاع، فَرْكَ القُطْنِ بالمِحَالِجِ.[3]

89- الحُنْبُل:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حنبل". والحُنْبُل: طَلْعُ أُمّ غَيْلان؛ عن كراع والحَنْبَل اسم رجل. والحِنْبَال والحِنْبَالة: الكثير الكلام. وحَنْبَل الرجلُ إذا أَكثر من أَكل الحُنْبُل وهو اللُّوبيَاء.

ابن بري: والحَنْبَل موضع بين البصرة ولينة.

[1] المصدر السابق، م7، مادة، "حمن".

[2] المصدر نفسه، م4، مادة، "حمض".

[3] المصدر نفسه، م2، مادة، "حنبج".

المستوى العلمي:

من المعلومات ذات الصلة بهذا النبات مايلي:

قال أَبو حنيفة: أَخبرني أَعرابي من ربيعة قال:

* الحُنْبُل ثمر الغاف وهي حُبْلة كقرون الباقِلَّى.

* وفيه حَبٌّ فإذا جَفَّ كُسِر ورُمِيَ بجَبِّه الظَاهر وصُنِع مما تحته سَويق مثل سَوِيق النَّبِق إلا أنه دونه في الحلاوة.

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

قال الفرزدق: [الطويل] [ش195/1]

فأَصبحت والمُلْقى وَرَائِي وحَنْبَل. وما فَتَرَتْ حتى حَدَا النَّجْمَ غارِبُه.[1]

90- الحَنْدَقوقَى:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "حندق". والحَنْدَقوقَى والحَنْدَقُوقُ والحِنْدَقُوقُ: بقلة أو حَشِيشة

كالغَتِّ الرَّطْب، نبَطِيّة مُعرَّبة، ويقال لها بالعربية الذَّرَقُ. قال: ولا تقل الحَنْدَقوقى.[2]

91- الحَنْدَمُ:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "حندم". الحَنْدَمُ: شجر حُمْرُ العُروق؛ واحدته حَنْدَمَة. وحَنْدَمٌ اسم والحِنْدِمانُ قبيلة، مَثَّلَ به سيبويه وفسره السيرافي.

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية: قال يصف إبلاً: [الرجز] [ش148/12]

[1] المصدر السابق، م6، مادة، "حنبل".

[2] المصدر نفسه، م5، مادة، "حندق".

حُمْرًا و رُمْكًا كعُروقِ الحَنْدَم.[1]

92- الحُنْزُوبُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حنزب" والحُنْزُوبُ: ضَرْبٌ من النَّباتِ.[2]

93- الحنطة:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حنط" الحنطة: البُرُّ. وجمعها حِنَطٌ والحَنّاطُ بائع الحِنْطةِ، والحِناطةُ حِرْفَته. الأَزهري: رجل حائِطٌ كثير الحِنْطةِ.[3]

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "حنط" الحاء والنون والطاء ليس بذلك الأصل الذي يقاس منه أو عليه. وفيه أنه حَبٌّ أو شبيهٌ به. فالحنطة معروفة. ويقال للرِّمث إذا ابيضَّ وأدرَكَ قد حَنِط. وذكر بعضهم أنه يقال أحمر حانط. كما يقال أسود حالكٌ وهذا محمولٌ على أن الحنطة يقال [لها] الحمراء. وقد ذُكِر.[4]

94- الحَنْظَل:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حنظل" الحَنْظَل: الشجر المُرُّ، الجوهري: الحَنْظَل الشَّرْيُ، وقد حَظِل البعيرُ، بالكسر، إِذا أَكثر من الحَنْظَل. فهو حَظِلٌ. وإِبِل حَظَالى. قال ابن سيده: الحنظل شجر اختلف في بنائه فقيل ثلاثي، وقيل رباعي. وبعيرٌ حَظِل: يَرْعَى الحَنْظَل. قال: وليس هذا مما يشهد أنه ثلاثي، ألا ترى إلى قول الأَعرابية لصاحبتها: وإِن ذكرت الضَّغابِيس فإِنيِّ ضَغِبة؛ ولا محالة أن الضَّغابِيس رُباعيٌّ. لكنها وقفت حيث ارْتدعَ البناءُ، وحَظِلٌ مثله وإِن اختلفت جهتا الحذف؟ قال الأزهري: بعير حَظِل إذا أَكل الحَنْظَل. وقَلَّما يأْكله، وهم يحذفون النون فمنهم من يقول: هي

[1] المصدر السابق، م7، مادة، "حندم".

[2] المصدر نفسه م1، مادة، "حنزب".

[3] المصدر نفسه م4، مادة، "حنط".

[4] مقاييس اللغة م2، مادة، "حنط".

زائدة في البناء ومنهم من يقول: هي أَصلية والبناء رباعي، ولكنها أَحَقُّ بالطرح لأَنها أَخف الحروف، قال وهم الذين يقولون قد أَسْبَل الزَّرْعُ والحَمْظَل ،بطرح النون،ولغة أُخرى قد سَنْبَل الزَّرْعُ و الحَمْظَلُ : الحَنْظَل، ميمه مُبْدَلة من نون حَنْظَل وذات الحَنَاظِل: موضع.[1]

المستوى العلمي:

من المعلومات ذات الصلة بهذا النبات مايلي:

قال أبو حنيفة:

* الحَنْظَل هو من الأَغْلاثْ، واحدته حَنْظَلة.

* حَظِلَ البعيرُ فهو حَظِلٌ رَعَى الحَنْظَل فَمَرض عنه.[2]

95- الحَنْوة:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "حنا"،والحَنْوة، بالفتح: نبات سُهْليٌّ طيب الريح، وقيل: هي عُشبة وضيئه ذات نَوْر أَحمر، ولها قُصُب وورق طيبة الريح إلى القِصَر والجُعُودة ما هي، وقيل: هي آذَرْيُونُ البَرِّ، قال: وقال أبو زياد من العُشب الحَنْوة، وهي قليلة شديدة الخضرة طيبة الريح وزهرتها صفراء وليست بضخمة وحَنْوة فرس عامر بن الطفيل.[3]

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "حنو"،وأما الحَنْوَة والحِنَّاء فنبتان معروفان، ويجوز أن يكون ذلك شاذًّا عن الأصل.[4]

المستوى العلمي:

من المعلومات ذات الصلة بهذا النبات مايلي:

قال أبو حنيفة:

***الحَنْوة:** الرَّيحانة.

[1] لسان العرب، م6، مادة، "حنظل".

[2] المصدر نفسه، م6، مادة، "حنظل".

[3] المصدر نفسه، م8، مادة، "حنا".

[4] مقاييس اللغة، م2، مادة، "حنو".

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

وقال النَّمرُ بن تَوْلَبٍ يصف روضة: [الكامل] [ش398/3]

وكأَنَّ أَنْماطَ المدائنِ حَوْلَها مِنْ نَوْرِ حَنْوَتِها، ومن جَرْجارِها

وأنشد ابن بري: [البسيط] [ش291/7]

كأَنَّ ريحَ خُزاماها وحَنْوَتِها، بالليل، رِيحُ يَلَنْجُوجِ وأَهْضام.

قال جميل: [الطويل] [ش257/6]

بها قُضُبُ الرَّيْحانِ تَنْدَى وحَنْوةٌ ومن كلّ أَفْواهِ البُقُولِ بها بَقْلُ.[1]

96- الحَنُّونُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حنن"، والحَنُّونُ: نَوْرُ كلِّ شجرة ونَبْتٍ، واحدته حَنُّونةٌ وحَنَّنَ الشجرُ والعُشْبُ: أَخرج ذلك. والحِنَّانُ: لغة في الحِنَّاءِ؛ عن ثعلب.[2]

97- الحُوَّاء:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حوا" والحُوَّاء: نَبْتٌ يشبه لون الذِّئْبِ، واحدته حُوَّاءَةٌ ابن شميل: هما حُوَّاءانِ أَحدهما حُوَّاء الذَّعالِيق وهو حُوَّاءُ البَقر وهو من أَحْرار البقول. والآخر حُوَّاء الكلاب وهو من الذكور ينبت في الرِّمث خَشِنًا.

المستوى العلمي:

من الحقائق ذات الصلة بهذا النبات مايلي:

قال أبو حنيفة:

* الحُوَّاءة بقلة لازقة بالأَرض، وهي سُهْلِيَّة.

[1] لسان العرب م8، مادة، "حنا".

[2] المصدر نفسه، م7، مادة، "حنن".

* ويسمو من وسطها قضيب عليه ورق أدق من ورق الأَصل.

* وفي رأْسه بُرْعُومة طويلة فيها بزرها.

المستوى الثقافي:

الأمثال والحكم:

والحُوَّاءة: الرجل اللازم بيته، شبّه بهذه النبتة.

الأبيات الشعرية:

وقال: [البسيط] [ش507/12]

كما تَبَسَّم للحُوَّاءةِ الجَمَل.[1]

98- الحوجمة:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "حجم". والحَوْجَمَةُ: الوَرْدُ الأَحمر؛ والجمع حَوْجَمٌ.[2]

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "حجم". ومما شذَّ عن الباب الحَوْجَمَة: الوردة الحمراء، والجمع حَوْجَم. والحَجْم: فِعل الحاجم.[3]

99- الحوذان:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حوذ" آكُلُ من حَوْذانِه وأنْسَلْ والحَوْذانُ: نبات مثل الهِنْدِبا ينبت مسطحًا في جَلَد الأَرض وليانها لازقًا بها، وقلما ينبت في السهل، ولها زهرة صفراء، وفي قس عمير حَوْذان الحوذان نبت له ورق وقصب ونَور أصفر، وقال في ترجمة هوذ: والهاذة شجرة لها أغصان سَبْطَةٌ لا ورق لها. وجمعها الهاذ؛ قال الأَزهري: روى هذا النضر والمحفوظ في باب الأشجار الحاذ.[4]

---

[1] المصدر السابق، م8، مادة، "حوا".

[2] المصدر نفسه، م7، مادة، "حجم".

[3] مقاييس اللغة م2، مادة، "حجم".

[4] لسان العرب م2، مادة، "حوذ".

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

قول النابغة:

سقى الغيثُ قبراً بينَ بصرى وجاسمٍ ، بغيثٍ ، من الوسمي ، قطرٌ ووابلْ
و لا زالَ ريحانٌ ومسكٌ وعنبرٌ على مُنتَهاهُ، دِيمَةٌ ثمّ هاطِلُ
و ينبتُ حوذاناً وعوفاً منوراً ، سأُتبِعُهُ مِنْ خَيرِ ما قالَ قائِلُ[1]

الحور:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "حور" والحَوَر: بفتح الواو: نبت؛ عن كراع ولم يُحَلِّه.[2]

100- الحوك:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "حوك" والحَوْك: بقلة، قال ابن الأعرابي: والحوْك الباذرُوج، وقيل: البقلة الحَمْقاء؛ قال والأول أَعرف.[3]

101- الحومان:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حوم" قرئ بخط شَمِرٍ لأَبي خَيرَةَ قال: الحَوْمانُ واحدتها حَوْمانةٌ شقائق بين الجبال؛ وهي أَطيب الحُزُونه. ولكنها جَلَدُ ليس فيها إِكام ولا أَبارق. وقال أبو عمرو: ماكان فوق الرمل ودونه حين تصْعَدُه أو تَهْبطُهُ. وفي حديث وَفْد مَذْحِج: كأنها أخاشِبُ بالحَوْمانة أَي الأَرض الغليظة المنقادة. والحَوْمانُ نبات بالبادية، واحدته حَوْمانة؛ قال أَبو منصور: لم أسمع الحَوْمان في أسماء النبات لغير الليث قال: وأظنه وَهَمًا.

[1] االنابغة الذبياني ، ت،ش، عباس عبد الستار، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،1416هـ،1996م،ص156،155.

[2] لسان العرب، م3، مادة، "حور".

[3] المصدر نفسه، م6، مادة، "حوك".

المستوى العلمي:

من المعارف ذات الصلة بهذا النبات قول أَبو حنيفة:

* الحَوْمَانُ من السهل ما أَنْبت العَرْفجَ، وقرئ بخط شمرٍ لأبي خيْرَةَ.[1]

102- الحيس:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "حيس" الحَيْسُ: الأَقِطُ يخلط بالتمر والسمن، وحاسه يحيسه حَيسًا التَّمْرُ والسَّمْنُ مَعًا ثم الأَقِطْ الحَيْسُ، إلا أَنه لم يَخْتَلِطْ والحَيْسُ التمر البَرْنِيُّ والأَقِطُ يُدَقَّان ويعجنان بالسمن عجنًا شديدًا حتى يَنْدُرَ النَّوى منه نواه ثم يُسَوَّى كالثريد، وهي الوَطْبَة أَيضًا، إلا أَن الحَيْسَ ربما جعل فيه السويق.

المستوى الثقافي:

العادات:

وفي الحديث: أَنه أَوْلَمَ على بعض نسائه بحَيْسٍ؛ قال: هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن، وقد يجعل عوض الأقط الدقيق والفتيتُ.وحَيْسَّه خَلطَهَ واتخذه. الأمثال والحكم:

ومن أمثالهم: عاد الحَيْسُ يُحاسُ: ومعناه أن رجلاً أمِرَ بأَمر فلم يُحْكِمْه، فذمه آخر وقام ليحكمه فجاء بشَرٍّ منه، فقال الآمر: عاد الحَيْسُ يُحاسُ، أي عاد الفاسدُ يُفْسَدُ.[2]

الأبيات الشعرية:

قال الراجز [الرجز] [ش399/10]

التَّمْرُ والسَّمْنُ مَعًا ثم الأَقِطْ. الحَيْسُ، إلا أنه لم يَخْتَلِطْ

قال هُنَيُّ بن أَحمر الكناني، وقيل هو لزُرافَةَ الباهلي: [الكامل] [ش265/1]

هلِ في القضِيَّةِ أن اسْتَغَنَيتُمُ. وأمِنْتُمُ، فأنا البَعِيرُ الأجْنَبُ؟

[ش210/1]

[1] المصدر السابق،م7، مادة، "حوم".

[2] المصدر نفسه، م4، مادة، "حيس".

وإذا الكتائِبُ بالشدائِدِ مَرَّةً جَحَرَتْكُمُ. فأنا الحبيبُ الأقربُ؟
[ش186/1]

ولِجُنْدَبٍ سَهْلُ البلاد وعَذْبُها. وَلِيَ المِلاحُ وحَزْنَهُنَّ المُحْدِبُ!
[ش188/1]

وإذا تكونُ كَرِيهةٌ أُدْعَى لها، وإذا يُحاسُ الحَيْسُ يُدْعى جُنْدَبُ!
[ش179/1]

عَجَبًا لِتِلْكَ قِضِيَّةً. وإقامتى فيكم على تلك القضِيَّة أَعْجَبُ!
[ش147/1]

هذا لعَمْرُكُمْ الصَّغارُ بعينِهِ. لا أُمَّ لي، إن كان ذاكَ، ولا أبُ![1]

103- الحيهلة:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "حهل". والحَيْهَلَةُ: شجرة، قال وسأَلنا أَبا خيرة وأَبا الدِقيش وعدَّةً من الأَعراب عن ذلك، فلم نجد له أَصلاً ثابتًا نطق به الشعراء، أَو رواية منسوبة معروفة، فعلمنا أَنها كلمة مولدة. وضعت للمُعاياة. قال ابن شميل: حَيَّهَل بقلة تُشْبه الشُّكاعَى، يقال هذه حَيَّهَلاً، كما ترى لا تنون في حيَّ، ولا في هلا. الياء من حي شديدة والأَلف من هلا منقوصة مثل خمسة عشر...

الحَيْهَلُ الحَيَّهَلُ والحَيِّهَلُ بفتح الحاءِ وكسر الياء شجر الهَرْم واحدته حَيْهَلة وحَيَّهَلة وحَيِّهَلة وقيل: الحَيِّلَة شجرة قصيرة ليست بمَرِيَّة لا يَصْلُح المال عليها تُنْبُت في القيعان والسَّبخ، ولا ورق به، ليس في الكلام اسم على فَيَّعَل ولا فيِّعَل غبره؛ وقال أبو زيد: الحَيْهَل، ساكن الياء، نبت ينبت في السِّبَاخ، وإذا أَخْصَبَ الناسُ هلك وإذا أَسْنَدواحَيِي، وذكر الأزهري هذه الترجمة في ترجمة حيي عند قوله حَيَّ

[1] المصدر السابق، م4، مادة، "حيس".

هلاً أيْ عَجِّل. وقال سمي به لأنه إذا أَصابه المطر نبت سريعًا، وإذا أكلته الإبل ولم تَسْلَح سريعًا ماتت، يقال: رأْيت جَيْهَلاً وهذا حَيْهَل.[1]

المستوى العلمي:

من المعلومات ذات الصلة بهذا النبات مايلي:

قال أبو حنيفة:

* الحَيَّهَل نَبْتٌ من دِقِّ الحَمْض.

* الحَيْهَل نبت من دِقّ الحَمْض، واحدته حَيْهَلة، سميت بذلك لسُرعة نباتها.[2]

104- العاسي:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عسا" ، والعاسِي: الشِّمْراخُ من شماريخ العِذْقِ في لغة بَلْحارِث بن كعب... والعَسَا، مقصورًا: البَلح.[3]

105- العباقِيةُ:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "عبق"، والعَباقِيةُ: شجر له شوك يؤذي من عَلِقَ به.[4]

وذكر في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "عَبق"، ويقولون: إنّ العَبَاقية: شجرٌ له شَوك.[5]

المستوى العلمي:

من المعلومات ذات الصلة بهذا النبات قول أَبو حنيفة:

*العَباقِيةُ من العضاه. وهي شجرة لم تُنْعَتْ.

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

---

[1] المصدر السابق، م2، م6، مادة، "حهل".

[2] المصدر نفسه،م6، مادة، "هلل".

[3] المصدر نفسه، م8، مادة، "عسا".

[4] المصدر نفسه، م5، مادة، "عبق".

[5] مقاييس اللغة، م4، مادة، "عبق".

قال ساعد بن العجلان:[الوافر][ش304/2]

غداة شُواحِطٍ فنَجَوْت شدًّا. وثَوْبُك في عَباقِيةٍ هَرِيدُ.

يقول: تعلقت العَباقِيةُ به فتركه بها ونجا.[1]

106- العُبَبُ:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عبب"، ابن الأعرابي: العُبَبُ عِنَبُ الثَّعلبِ.

والغُرْسُ تسمية: رُوسْ أَنْكَرْدَهْ ورُوسْ: اسم الثعلب: و أَنْكرْدَه: حَبُّ العِنَب، وروي عن الأصعمي قال: الغَنا مقصور، عِنَبُ الثعلب، فقال عِنَبُ ولم يَقُلْ عُبَبُ.

المستوى الثقافي:

المعتقدات:

قال: وشجَرَةٌ يقال لها الرَّاءُ، ممدود، قال ابن حبيب: هو العُبَبُ ومن قال عِنَبُ الثعلب، فقد أَخطأَ، قال أَبو منصور: عِنَبُ الثعلب صحيح ليس بخطإ، والعُبَبُ: ضرب من النبات، زعم أَبو حنيفة أنه من الأَغْلاثِ.

الأبيات الشعرية:

قال الأَزهري: وجَدْتُ بيتًا لأَبي وَجْزَة يَدُلُّ على ما قاله ابن الأعرابي وهو[2]:[البسيط][ش/384].

إذا تَربعت، ما بين الشريف إلى أرض الفلاج، أولات السرح و العُبَبِ.

107- العَبْسُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عبس"، والعَبْسُ: ضرب من النبات، يسمى بالفارسية سِيسَنْبَر.[3]

---

[1] لسان العرب، م5، مادة، "عبق".

[2] المصدر نفسه ، م1، مادة، "عبب".

[3] المصدر نفسه ، م4، مادة، "عبس".

108- العبقر:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "عبقر"، قال الليث: والعَبْقرُ أول ما ينبت من أُصول القصب ونحوه، وهو غَضٌّ رَخْصٌ قبل أن يظهر من الأَرض، الواحدة عَبْقَرة.[1]

109- العَبَل:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عبل" والعَبَل، بالتحريك: الهدَبُ وهو كل ورق مفتول غير مُنْبِسِط كوَرَق الأَرطى والأَثْل والطَّرْفاء وأشباه ذلك.[2]

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "عبل"، ومحتمل أن يكون العَبَل، وهو ثمر الأَرْطى، من هذا، ولعل فيه امتدادًا وطُولا.[3]

المستوى الثقافي:

المعتقدات:

قيل: العَبَل مثل الوَرق الدقيق، قيل: العَبَل مثل الوَرقَ وليس بوَرق، والعَبَل: الورق الساقط والطالعُ، ضِدٌّ، وقد أعْبَل فيهما.

الأبيات الشعرية:

ومنه قول الراجز: [الرجز][ش287/11]

أَوْدَى بلَيْلى كُلُّ نَيّافٍ شَوِل، صاحبِ عَلْقى ومُضَاضٍ وعَبَل

وقيل: هو ثمر الأَرْطى.[4]

[1] المصدر السابق، م3، مادة، "عبقر".

[2] المصدر نفسه، م6، مادة، "عبل".

[3] مقاييس اللغة، م4،مادة، "عبل".

[4] لسان العرب، م6، مادة، "عبل".

110- العَبْهر:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عبهر"، والعَبْهر: الياسمينُ، سمي به لنَعْمتِه، والعَبْهر: النَّرْجِسُ، وقيل: وهو نبت، ولم يُحَلِّ، الجوهري: العَبْهَر بالفارسية بُستان أَفْرُوز.[1]

111- العَبَوْثَرانُ والعَبَيْثَرانُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عبثر"، العَبَوْثَرانُ والعَبَيْثَرانُ: نبات كالقَيْصوم في الغُبْرة إلا أَنه طيب الأَكل، له قُضْبان دِقاق طيب الريح، وتفتح الثاء فيهما وتضم أَربع لغات.

المستوى الثقافي:

الأمثال والحكم:

وفي حديث قُسٍّ: ذات حَوْذَان وعَبَيْثَران، وهو نبت طيب الرائحة من نبات البادية ، ويقال: عَبَوثَران، بالواو وتفتح العين وتضم، ووقع فلان في عَبَيْثَرانِ شرٍّ وعَبَوْثَران شَرٍّ وعُبَيْثَرة شر إذا وقع في أَمر شديد، قال: والعَبَيْثَرانُ شجرة طيبة الريح كثيرة الشوك يَكادُ يتخلص منها مَنْ شاكها، يضرب مثلاً لكل أمر شديد.

الأبيات الشعرية:

وقال الأَزهري: هو نبات ذَفِرُ الريح:[2] وأَنشد: [الرجز][ش263/12]

يا رِيَّها إذا بدا صُناني، كَأَنني جَاني عَبَيْثَران

قال الأزهري: شبه ذَفَر صُنانه بَذَفَر هذه الشجرة، والذَّفر: شدة ذكاء الرائحة، طيبة كانت أو خبيثة.[3]

---

[1] المصدر السابق، م3، مادة، "عبهر".

[2] المصدر نفسه، م3، مادة، "عبثر".

[3] المصدر نفسه، م3، مادة، "عبثر".

112- العُبَيْراءُ:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "عبر"، والعُبَيْراءُ، نبت: عن كراع حكاه مع العُبْيراء.[1]

113- العتر:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عتر"، والعِتْرُ: بقلة إذا طالت قطع أصلها فخرج منه اللَّبن.[2]

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "عتر"، العتر، قال قومٌ: هو الذي يقال له: المَرْزَنْجُوش، قال: وهو لا ينبُتُ إلاَّ متفرِّقًا.[3]

وذكر هذا النبت في معجم أساس البلاغة للزمخشري في مادة "عتر": وفي حديث أبي بكر: «نحن عترة رسول الله وبَيضته التي تفقّأتْ عنه»، ويقال للمَرْدَقُوشَة: العِتْرةُ وهي تنبت متفرّقة.[4]

المستوى العلمي:

من المعلومات ذات الصلة بهذا النبات مايلي:

*العتر بقلةٌ، وهي شجرة صغيرة في جِرْم العرفج شاكةٌ كثيرة اللبن، ومَنْبِتُها نجدٌ وتهامة.[5]

*العِتْر غُبَيراء فَطحاء الورق كأَن ورقها الدراهمُ، تنبت فيها جِراءٌ صغارٌ أَصغر من جِراء القطن، تؤكل جراؤها مادامت غَضّةً.

*قيل: إنه يُتَداوَى به.

المستوى الثقافي:

المعتقدات:

---

[1] المصدر السابق، م3، مادة، "عبر".

[2] المصدر نفسه، م3، مادة، "عتر".

[3] مقاييس اللغة، م4، مادة، "عتر".

[4] أساس البلاغة، م1،مادة، "عتر".

[5] لسان العرب، م3، مادة، "عتر".

قيل: العِتْر نبت ينبت مثل المِرْزَنْجوش متفرقًا، وقيل: هو المِرْزَنْجوسُ قيل: إنه يُتَداوَى به، وفي حديث عطاء: لابأس للمُحْرِمِ أن يَتَداوى بالسَّنا والعِتْر.

الأبيات الشعرية:

قال البريق الهذلي: [الطويل][ش225/3]

فما كنتُ أخْشَى أن أقِيمَ خِلافَهم، لستة أبيات، كما نَبَتَ العِتْرُ.

هذه الأبيات متفرقة مع قلتها كتفرق العِتْر في منبته، وقال ابن الأَعرابي: وإنما بَكى قومَه فقال: ماكنت أخشى أَن يموتوا وأبقى بين ستة أبيات مثل نبت العتر.[1]

114- العُتْرُفانُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عترف" ،والعُتْرُفانُ: نبت عَريضٌ من نبات الربيع.[2]

115- العُتُقُ:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "عتق" العُتُقُ الشجر التي يتخذ منها القِسِيّ العربية.[3]

116- العُتْم:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عتم"، والعُتْم والعُتُم: شجر الزيتون البَرِّي الذي لا يَحْمِلُ شيئًا، وقيل: هو ما ينبتُ منه بالجبال. وفي حديث أَبي زَيد الغَافِقِيِّ: الأَسْوَكَةُ ثلاثةٌ أَراك فأن لم يكن فَعتَمٌ أَو بُطْمٌ: العَتَمُ، بالتحريك: الزَّيتونُ، وقيل: شيء يُشْبِهُه يَنْبُت بالسَّراة.[4]

[1] المصدر السابق، م3، مادة، "عتر".

[2] المصدر نفسه، م5، مادة، "عترف".

[3] المصدر نفسه، م5، مادة، "عتق".

[4] المصدر نفسه، م7، مادة، "عتم".

وذكر في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة، "عتم"، مما شذَّ عن هذا الباب العتم: الزَّيتون البرّيّ.[1]

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

قال ساعدةُ بن جُؤَيَّة الهُذَليُّ: [البسيط][ش321/7].

من فوقه شَعَفٌ قرٌّ وأَسْفَلُه جَيٌّ تَنَطَّقَ بالظَّيَّانِ والعَتَم

وثَمَرُه الزَّغْبَجُ، والجَيْءُ: الماءُ الذي يَخْرُج من الدُّورِ فيجتمع في موضع واحد، ومنه الجَيْئَةُ المعروفة.[2]

117- العتيق:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عتق"، والعَتيقُ فحل من النخل معروف لا تَنْفُضُ نخلته، وقال أبو حنيفة: العَتيقُ اسم للتمر عَلَم.

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

وأنشد قول عنترة:[الكامل][ش476/1]

كَذَب العَتيقُ وماءُ شَنٍّ باردٌ، إن كنتِ سائِلَتي غَبُوقًا فاذهبي

قيل: إنه أَراد بالعتيق التمر الذي قد عَتقُ.[3]

[1] مقاييس اللغة، م4، مادة، "عتم".

[2] لسان العرب، م7، مادة، "عتم".

[3] المصدر نفسه، م5، مادة، "عتق".

118- العُثْرُبُ:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة، "عثب" العُثْرُبُ: شجر نحوُ شجر الرُّمَّان في القدر، وورقُه أحمر مثلُ ورِق الحُمَّاضِ، تَرقُّ عليه بطونُ الماشية أوَّل شيءٍ، ثَم تَعْقِدُ عليه الشَّحْمَ بعد ذلك، وله عساليج حُمْرٌ، وله حبٌّ كحَبِّ الحُمَّاضِ، واحدته عُثربة. كل ذلك عن أبي حنيفة.[1]

119- العَثَقُ:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عثق"، العَثَقُ: شجر نحو القامة وورقه شبيه بورق الكَبَر إلا أَنه كثيف غليظ، ينبت في الشواهق كما ينبت الكَتَمُ.

المستوى العلمي:

من المعلومات العلمية ذات الصلة بهذا النبات مايلي:

*العَثَق لا يأْكله شيء ويُخَفَّفُ ورقه ويُدَقُّ ويُوخَفُ بالماء كما يُوخَفُ الخِطْمِيُّ فيطلى به في موضع كنين، فإذا جفَّ أُعِيدَ فحَلقَ الشعر حَلْق النُّورة.[2]

120- العَثَكُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عثك"، العَثَكُ والعُثُكُ والعُثْكُ: عِرْق النخل خاصةً.[3]

121- العُثْكُول:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان لابن منظور في مادة "عثكل"، والعُثْكُول والعِثْكال: الشِّمْراخ، وهو ما عليه البُسْرُ من عِيدانِ الكباسة، وهو في النخل بمنزلة العنقود من الكَرْم.

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

---

[1] المصدر السابق، م1، مادة، "عثب".

[2] المصدر نفسه، م5، مادة، "عثق".

[3] المصدر نفسه، م6، مادة، "عثك".

وقول الراجز: [الرجز][ش405/11]

لو أَبْصَرَتْ سُعْدى بها كَتائِلي طَويلة الأَقْناء و الأَثاكِلِ

أَراد العَثاكِلَ فَقَلَبَ العين همزة وتَعَثْكل العِذْقُ أَي كَثُرَتْ شَمارِيخُة.[1]

122- العجاف:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عجف"، والعُجافُ: التمْر.[2]

123- العجد:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "عجد"، والعُجْدُ الزَّبيبُ، والعُجْدُ والعُنْجُدُ: حَبُّ العِنَبِ، وقيل: حبُّ الزبيب، وقيل: هو أَرْدَأُه، وقيل: هو ثَمَرٌ يشبهه وليس به.[3]

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "عجد"، العين والجيم والدال ليس بشيء، على أنهم يقولون : العُجْد: الزبيب، ويقال: هو العُنْجُد.[4]

124- العُجْرُمةُ:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عجرم"، العُجْرُمةُ والعِجْرِمةُ شجرة من العضاة غليظة عظيمة، لها عُقَدٌ كعُقَد الكِعاب تُتَّخذ منها القِسِيُّ وقال أَبو حنيفة العُجْرمةَ والنَّشمةُ شَيءٌ واحد، والجمع عُجْرم وعِجْرِمٌ.

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية

قال العجاج ووصف المطايا: [الرجز][ش150/12]

---

[1] المصدر السابق، م6، مادة، "عثكل".

[2] المصدر نفسه، م5، مادة، "عجف".

[3] المصدر نفسه، م2، مادة، "عجد".

[4] مقاييس اللغة، م4، مادة، "عجد".

نَواحِلاً مِثلَ قِسِيِّ العِجْرم. وهي العُجرومة، وعَجْرَمَتُها غلظ عُقَدِها.[1]

125- العجلة:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عجل"، والعِجْلة: ضرب من النبت، وقيل: هي بَقْلة تستطيل مع الأَرض.

المستوى الثقافي:

المعتقدات:

قيل: هي شجر ذات وَرَق وكعُوب وقُضُب ليِّنة مستطيلة، لها ثمَرَة مثل رِجْلِ الدَّجاجة مُتقَبِّضة، فإذا يَبِسَتْ تَفَتَّحت وليس لها زَهْرة وقيل: العِجْلة شجرة ذات قُضُب وورَقٍ كوَرَقِ الثُّدّاء.[2]

126- العِجَمْضَ:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "عجمض"، ابن دريد: العجَمْضَ ضرب من التمر.[3]

127- العَجْوة:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلّة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عجا"، والعَجْوة: ضَرْبٌ من التَّمْر يقالُ هو مما غَرَسهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم، بيده ويقال: هو نَوْعٌ من تَمرِ المدينة أكبرُ من الصَّيْحانيِّ يَضْرِبُ إلى السواد من غَرْس النبيِّ صلى الله عليه وسلم، قال الجوهري: العَجْوَةُ ضَرْبٌ من أَجْوَدِ التَّمْرِ بالمدينة ونَخْلتُها تسمى لينَةً: قال الأَزهري: العَجْوَةُ التي بالمدينة هي الصَّيْحانيَّةُ، وبها ضُرُوبٌ من العَجْوة ليس لها عُذُوبة الصَّيحانيَّةِ ولارِيُّها ولا امتِلاؤها، وفي الحديث: العَجْوَةُ من

[1] لسان العرب، م7، مادة، "عجرم".

[2] المصدر نفسه، م6، مادة، "عجل".

[3] المصدر نفسه، م4، مادة، "عجمض".

الجنةِ، وحكى ابن سيده عن أَبي حنيفة: العَجْوةُ بالحجاز أُمُّ التَّمْر الذي إِليه المَرْجِعُ كالشِّهْرِيز بالبَصْرَةِ والتي بالبحرين، و الحُذامِيِّ باليمامة.[1]

128- العَدائمُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عدم"، والعَدائمُ: نوع من الرُّطب يكون بالمدينة يجيء آخرَ الرُّطَب.[2]

129- العَدَسُ:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "عدس"، والعَدَسُ: من الحبوب، واحدته عَدَسَة.[3]

130- العَدَوِيَّة:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عدا"، والعَدَوِيَّة، الشَجَر يَخْضَرُّ بعدَ ذهاب الربيع، الليث: العَدَوِيَّة من نبات الصيف بعد ذهاب الربيع.[4]

131- العُذَّامُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عذم"، قال الأَزهري: العُذَّامُ شجر من الحَمْض يَنْتمي، وانْتِماؤه انْشِداخُ وَرقه إذا مَسَسْتَه وله ورقٌ نحوُ ورقِ القاقُلِّ: والعَذَمُ:نبت.

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

---

[1] المصدر السابق، م8، مادة، "عجا".

[2] المصدر نفسه، م7، مادة، "عدم".

[3] المصدر نفسه، م4، مادة، "عدس".

[4] المصدر نفسه، م8، مادة، "عدا".

قال القطامي:[البسيط][ش68/7]

في عَثْعَثٍ يَنْبِتُ الحَوْذانَ والعَذَما

وحكاه أَبو عبيدة بالغين المعجمة، وهو تصحيف والعَذائمُ: شجرٌ من الحمْض، الواحدة عُذَامةٌ.[1]

132- العذيق:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "رجب"، العُذَيْقُ: تصغير عَذْقٍ، بالفتح وهي النخلة: وقد ورد في حَديث السَّقِيفةِ: أنا جُذَيلهُا المحَكَّكُ، و عُذَيْقُها المرَجَّبُ: وهو تصغير تعظيم، وقيل: أراد بالتَّرْجِيبِ التَّعْظِيمِ.[2]

وذكر هذا الحديث في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "رجب"، يريد أنه يُعوَّل على رأيه كما تَعوِّلُ النَّخلةُ على الرُّجْبة التي عُمِدَتْ بها.[3]

133- العَرَابُ:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عرب"، العَرَابُ حَمْل الخَزَمِ،وهو شَجر يُفْتَلُ من لِحائِه الحِبالُ، الواحدةُ عَرابةٌ، تأكله القُرود، و ربما أكله الناسُ في المجاعة.[4]

134- العرَتَن:

المستوى اللساني:

[1] المصدرالسابق، م7، مادة، "عذم".
[2] المصدرنفسه، م1، مادة، "رجب".
[3] مقاييس اللغة، م2، مادة، "رجب".
[4] لسان العرب، م1، مادة، "عرب".

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عرتن"، العرَتَن، وهو شجر خَشِنٌ يشبه العوْسج إلا أَنه أَضخموهو أَثِيثُ الفَرْع، وليس له سُوقٌ طوالُ، يُدقُّ ثم يطبح فيجيء أَديمه أَحمر.[1]

135- العرجود:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "عرجد" العرجود: أصل العِذْقِ من التمر والعنب حتى يُقطفا الأَزهري: العرجود ما يخرج من العنب أوّل ما يخرج كالثآليل، والعرجودُ: العُرْجُون من العنب.[2]

136- العرجون:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عرجن" والعُرْجون العِذْقُ عامَّة، وقيل هو العِذْقُ إِذا يَبس واعْوجَّ، وقيل: هو أَصل العِذْق الذي يعْوَجُّ وتُقْطع منه الشماريخ فيبقى على النخل يابسًا، وقال ثعلب: هو عُودُ الكِباسة قال الأَزهري: العرجون أَصْفرُ عريض شبه الله به الهلال لما عاد دقيقًا[3] فقال سبحانه وتعالى:﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ ﴾[4]

والعرجون: نبت أَبيض.

137- العَرَّاداتُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عرد" العَرَّاداتُ. والعَرادُ والعَرادَةُ: حشيشٌ طيب الريح، وقيل: حَمْضٌ تأكله الإِبل ومنابته الرمل وسهول الرمل والعَرَادةُ: شجرة صلبة العُودُ، وجمعها عَرادٌ.[5]

وذكر في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "عرد"، ومما شذّ عن هذين الأصلين العَرَاد: شجر.[6]

---

[1] المصدر السابق، م7، مادة، "عرتن".

[2] المصدر نفسه، م2، مادة، "عرجد".

[3] المصدرنفسه، م7، مادة، "عرجن".

[4] يس: 39.

[5] لسان العرب، م2، مادة، "عرد".

[6] مقاييس اللغة،م4، مادة، "عرد".

138- العِرْدَامُ:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "عردم"، العِرْدَامُ: العِذْقُ الذي فيه الشَماريخُ، وأَصُلة في النخلة.[1]

139- العَرَزُ:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عرز"، والعَرَزُ ضرب من أَصغر الثُّمام وأَدَقِّ شجره، له ورق صغار متفرق، و ما كان من شجر الثمام من ضربه فهو ذو أَما صِيخَ، أُمْصُوخَةٌ في جوف أُمْصُوخَةٍ، تَنْقَلع العُلا من السُّفَل انقلاعَ العِفاص من رأس المكحلة، الواحدة عَرَزَة.[2]

140- العِرْزَالُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عرزل" والعِرْزَالُ: غصن الشجرة وعرازِيلُ الثُّمام: عيدانه: كلاهما عنه أَيضًا.[3]

141- العَرْعَر:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "عرر" والعَرْعَر: شجر يقال له الساسَم، ويقال له الشِّيزَى، ويقال: هو شجر يُعْمل به القَطِران، ويقال: هو شجر عظيم، جَبَليّ لايزال أَخضَرَ تسميه الفُرْسَ السَّرْوَ.

المستوى العلمي:

---

[1] لسان العرب، م7، مادة، "عردم".

[2] المصدر نفسه، م4، مادة، "عرز".

[3] المصدر نفسه، م6، مادة، "عرزل".

من المعلومات ذات الصلة بهذا النبات مايلي:

قال أبو حنِيفة:

*للعَرْعَر ثمرٌ أَمثال النبق يبدو أَخضر ثم يَبْيَضُّ ثم يَسْوَدُّ حتى يكون كالحُمَم ويحلُو فيؤكل، واحدته عَرْعَرةٌ.[1]

142- العَرْفَج:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عرفج": العَرْفَج والعِرْفج: نبت، وقيل: هو ضرب من النبات سُهْلِيٌّ سريع الانقياد، واحدته عَرْفَجَة ومنه سمِي الرجل: وقيل: هو من شجر الصيف وهو ليِّن أَغبرُ له ثمره خَشناء كالحَسَك.

المستوى العلمي:

من الحقائق ذات الصلة بهذا النبات ما يلي: قال أَبو زياد:

*العَرْفج طَيِّب الرِّيح أَغبرُ إلى الخضرة.

*له زَهرة صفراء وليس له حب ولا شَوْك، قال أبو حنيفة:

*العَرْفَجة أَصلها واسع، يأخذ قطعة من الأَرض تَنْبت لها قُضْبان كثيرة بقدر الأصل.

*ليس لها ورق له بال، وإنما هي عيدان دِقاق، وفي أَطرافِها زُمَعٌ يظهر في رؤوسها شيء كالشعر أَصفر.

*تأكله الإبلُ و الغنم رَطْبًا ويابسًا.[2]

المستوى الثقافي:

الأمثال و الحكم:

ومن أمثالهم: كَمَنِّ الغيث على العَرْفَجة أَي أَصابها وهي يابسة فاخضرّت: قال أَبو زيد: يقال ذلك لمن أحسنت إليه.[3]

---

[1] المصدرالسابق، م3، مادة، "عرر".

[2] المصدر نفسه، م2، مادة، "عرفج".

[3] المصدر نفسه، م2، مادة، "عرفج".

143- العرفط:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عرفط"، العُرْفُطُ: شجر العضاه، وقيل ضرب منه، وقال أبو حنيفة: من العِضاه العُرْفط وهو مفترش على الأرض لا يذهب في السماء. الجوهري العُرْفُط، بالضم، شجر من العِضاه يَنْضَحُ المُغْفُورَ وبَرَمتُه بيضاء مُدَحْرَجة، وقيل هو شجر الطلح وله صمغ كريه الرائح فإذا أَكلته النحل حصل في عسلها من ريحه.

المستوى العلمي:

من المعلومات ذات الصلة بهذا النبات مايلي:

*له ورقة عريضة وشوكة حَديده حَجْناء وهو مما يُلْتَحَى لحاؤهُ وتُصْنَعُ منه الأَرْشِيَةُ وتخرج في بَرَمه عُلَّفه كأنه الباقِلَّى تأكله الإبل والغنم.

*العُرْفُطةُ شجرة قصيرة مُتدانية الأَغصان ذاتُ شوك كثير طُولُها في السماء كطول البعير باركًا.

*لها وُرَيْقة صغيرة تنْبُتُ بالجبال تَعْلُفُها الإبلُ أي تأكلها.[1]

144- العرقص:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "عرقص"، العُرْقُصُ والعُرَقِصُ والعُرْقُصاءُ والعُرَيْقِصاءُ والعُرَيْقصانُ والعَرَنْقُصانُ. والعَرْقْصانُ والعَرَنْقصُ، كله نبت، وقيل: هو الحندقوص، الواحدة بالهاء، وقال الأَزهري: العُرقُصاءُ والعُرَيقِصاءُ نبات يكون بالبادية وبعض يقول عُرَيْقِصانة قال: والجمع عُرَيْقِصان. قال ومن قال عُرَيْقِصاء وعُرْقُصاء فهو في الواحدة، والجمع ممدود على حال واحدة ابن بري: عُريقِصانٌ نبت، واحدتُه عُرَيْقِصانة.[2]

[1] المصدر السابق، م4، مادة، "عرفط".

[2] المصدر نفسه، م4، مادة، "عرقص".

145- العَرُوسي:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ماجاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عرس"، والعَرُوسي: ضرب من النخل: حكاه أبو حنيفة.[1]

146- العِرنة:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عرن" والعِرْنة: شجرُ الظَّمْخ يجِيء أَديمة أَحمر. قال ابن السكيت: هو شجر يشبه العوسج إلا أنه أضخم منه، ليس له سُوقٌ طِوالٌ يُدَقُّ ثم يُطبَخ فيجيء أَديمه أَحمر.[2]

147- العَزائِرُ:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "عزر" والعَزائِرُ والعَيازِرُ: دُونَ العِضَاه وفوق الدِّق كالثُّمام والصَّفْراء والسَّحْبَر، وقيل: أُصول ما يَرْعَوْنَه من سِرّ الكلإ كالعرفَج والثُّمام والضَّعة والوشِيج والسَّخْبَر والطريفة والسَّبَطِ وهو السَّخْبر ما يَرْعَوْنَه.[3]

148- العَزْوَقُ:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عزق"، العَزْوقُ الفستقوقيل: العَزْوَقُ حَمْل شجر بَشِعُ الطعم.[4]

149- العُزَّى:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عزز" والعُزَّى: شجرة كانت تعبد من دون الله.[5]

---

[1] المصدر السابق، م4، مادة، "عرس".

[2] المصدر نفسه، م7، مادة، "عرن".

[3] المصدر نفسه، م3، مادة، "عزر".

[4] المصدر نفسه، م5، مادة، "عزق".

[5] المصدر نفسه، م4، مادة، "عزر".

150- العِسْبِقُ:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "عسبق" العِسْبِقُ: شجر مُرُّ الطعم.[1]

151- العَسْرَى:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عسر" والعَسْرَى والعُسْرَى: بَقْلة:وقال أبو حنيفة: هي البقلة إذا يبست.

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

قال الشاعر: [الطويل][ش181/2]

وما مَنعاها الماءَ إلا ضَنانَةً بأطراف عسرى، شوكها قد تَخَدَّدا

والعَيْسُرانُ: نَبْتٌ.[2]

152- العَسَطُوسُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عسطس"، وقيل: هي شجرة تكون بالجزيرة ليِّنة الأَغصان، قال الأَزهري: لم أجد في عسط شيئًا غير عَسَطُوسٍ، وهي شجرة لينة الأَغصان لا أَبَن لها ولا شَوْك. يقال إنه الخَيْزُانُ وهو على بناء قَرَبُوسٍ وقرَقُوسٍ وحَلَكُوكٍ للشَّديد السواد.

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

قال الشاعر:[الطويل][ش161/6]

عَصا عَسَطُوسٍ لِينها وأعْتِدالها.[3]

---

[1] المصدر السابق، م5، مادة، "عسبق".

[2] المصدر نفسه، م3، مادة، "عسر".

[3] المصدر نفسه، م4، مادة، "عسطس"،، "عسط".

153- العِسْنُ:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "عسن" والعِسْن العُرْجُون الرديء.[1]

154- العسيب:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عسب" والعَسِيبُ: جَرِيدةٌ من النخل مستقيمة، دقيقة يُكْشَطُ خوُصها، وفي التهذيب: العَسِيب جريد النخل، إذا نُحّيَ عنه.

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

أَنشد أَبو حنيفة [الطويل][ش327/1]

وقَلَّ لها مِنِّي، على بُعْدِ دارِها، قَنا النَّخْل أَو يُهْدَى إِليكِ عَسِيبُ.[2]

155- العُشْبُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عشب"، العُشْبُ: الكَلأُ الرَّطْبُ، واحدته عُشْبَةٌ وهو سَرَعانُ الكَلإِ في الربيع، يَهيجُ ولا يَبْقَى، وجمع العُشْب: أَعْشُابٌ، والكَلَأُ عند العرب، يقع على العُشْبِ وغيره، والعُشْبُ: الرَّطْبُ من البقول البرِّيَّة، يَنْبُتُ في الربيع.[3]

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "عشب". العين والشين والباء أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على يُبسٍ في شيء وقُحول و ما أشبه ذلك، ومن ذلك العُشْب، قالوا: هو سَرَعان الكَلإِ في الرَّبيع ثُم يهيج ولا بقاءَ له.

وأرضٌ عَشِبَةٌ: مُعْشِبة، وأعْشَبَتْ إذا كثرُ عُشْبُها.[4]

---

[1] المصدر السابق، م7، مادة، "عسن".

[2] المصدر نفسه، م1، مادة، "عسب".

[3] المصدر نفسه+، م1، مادة، "عشب".

[4] مقاييس اللغة، م4، مادة، "عشب".

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

أنشد أبي النجم:[الرجز][ش428/11]

يَقُلْنَ للرائِد أعْشَبْت انْزِل

وأَرضٌ مِعْشَابة، وأَرَضُونَ مَعَاشِيبُ: كريمة مَنابيتُ: فإما أَن يكون جمعَ مِعْشاب، وإما أَن يكون من الجمع الذى لا واحد له.[1]

156- العُشَرُ:

المستوى الساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "عشر"، والعُشَرُ: شجر له صمغ وفيه حُرّاقٌ مثل القطن يُقْتنحَ به.

وذكر في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "عشر"، والعُشَر: نَبْت.

المستوى العلمي:

من الحقائق ذات الصلة بهذا النبات ما يلي :

*العشر من العضاه وهومن كبار الشجر، وله صمغ حُلْوٌ، وهو عريض الورق.

*ينبت صعدًا في السماء، وله سكر يخرج من شعبه ومواضع زَهْرِه، يقال له سُكَّر بالعُشر، وفي سُكّره شيءٌ من مرارة.

*يخرجَ له نُفَّاخٌ كأَنها شَقاشِقُ الحمال التي تَهْدِرُ فيها.

*له نَوْرٌ مثل نور الدِّفْلى مُشْربٌ مُشرق حسن المنظرَ وله ثمر.

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

قال ذو الرمة يصف الظليم:[البسيط][ش180/1]

[1] لسان العرب، م1، مادة، "عشب".

كأَنّ رجْلَيه، مما كان من عُشَر، صَقْبَانِ لم يتَقَشَّرْ عنها النَّجَبُ.[1]

157- العِشْرِقُ:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ماجاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عشرق"، العِشْرِقُ: شجروقيل نبت، واحدته عِشْرِقَة.

المستوى العلمي:

من المعلومات ذات الصلة بهذا النبات قول أَبو حنيفة:

*العِشِرْقُ من الأَغْلاثِ وهو شجر يَنْفَرِشُ على الأَرض عريض الورقَ.

*ليس له شوك ولا يكاد يأْكله شيء إِلا أن يصيب المِعْزى منه شيئًا قليلاً.

*العِشْرِقَةَ ترتفع على ساق قصيرة ثم تنتشر شُعَبًا كثيرة وتُثْمِر ثمرًا كثيرًا.

*ثمرها سِنَفَةٌ، في كل سِنْفٍ سطران حب مثلْ عَجَم الزبيب سواء، وقيل: هو مثل حب الحِمَّصِ وهو يؤكل مادام رطبًا ويطبح وهو طيب.

المستوى الثقافي:

العادات:

حكي عن ابن الأَعرابي: العِشْرِقُ نبات أحمر طيب الرائحة يستعمله العرائس.[2]

الأبيات الشعرية:

قال الأَعشى:[البسيط][ش202/6]

تَسْمَع للحَلْي وَسْواسًا إِذا انْصَرَفَتْ، كما استعان بريحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ.[3]

العشم:

المستوى اللساني:

[1] المصدر السابق، م3، مادة، "عشر".

[2] المصدر نفسه، م5، مادة، "عشرق".

[3] الأعشي،الديوان، ت، ش، محمد حمود ،دار الفكر اللبناني ،ط1، بيروت، لبنان، ، 1996،ص 136.

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عشم" والعُشُمُ ضرب من الشجر، واحده عاشِم وعَشم. وشجر أعشَمُ أَصابته الهَبْوةُ فيبس. وأَرض عَشماء بها شجَيرٌ أَعشَم.[1]

158- العُشْوان:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "عشا" والعُشْوان ضَرْبٌ منِ التَّمْر أو النَّخْل والعَشْواءُ، مَمْدودٌ: ضربٌ من متأَخِّر النَخلِ حَمْلاً.[2]

159- العُصافة:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة، "عصف" العَصْفُ والعَصفة والعَصِيفة والعُصافة: عن اللحياني: ماكان على ساق الزرع من الورق الذي يَيْبَسُ فَيَفَتَّتُ، وقيل: هو ورقه من غير أن يُغَيَّن بيُبْس ولا غيره، وقيل: ورقه ومالا يؤكل[3]،

وفي التنزيل﴿ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ ﴾[4]

يعني بالعصف ورق الزرع وما لا يؤكل منه، وأَمّا الريحان فالرزق وما أُكل منه وقيل: العَصف والعَصِيفة والعُصافة التّبْن.[5]

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "عصف"، ويقال للعَصْف: العَصيفة والعُصافة، قال الفرّاء: إذا أَخَذْتَ العصيفةَ عن الزَّرع فقد اعْتُصِف.[6]

وفي معجم أساس البلاغة للزمخشري في مادة "عصف"، وصاروا كعَصْف الزرّع وهو حُطام التّبْن ودقاقهوكذلك العَصيفة والعُصافة.[7]

---

[1] لسان العرب، م7، مادة، "عشم".

[2] المصدر نفسه، م8، مادة، "عشا".

[3] المصدر نفسه، م5، مادة، "عصف".

[4] الرحمان: 12.

[5] لسان العرب، م5، مادة، "عصف".

[6] مقاييس اللغة،م4، مادة، "عصف".

[7] أساس البلاغة، م1،مادة، "عصف".

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

وأنشد لعَلْقُمة بن عَبْدَة:

تَسقي مذانِبَ قدمالَتْ عَصِفَتُها

ويروى: زالت عَصِيفَتُها أي جُزَّ ثم يسقي ليعود ورقه.[1]

160- العصافير:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عصفر" العَصافيرُ: ضرب من الشجر له صورة كصورة العُصْفور يسمون هذا الشجر: مَنْ رَأَى مِثْلَى [2]

161- العُصْفُر:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "عصفر"، الأَزهري: العُصْفُر نبات سُلافَتُه الجِرْيالُ، وهي معربة، ابن سيده: العُصْفُر هذ الذي يصنع به، منه رِيفيٌّ ومنه بَرِّيٌّ وكلاهم نبتٌ بأرض العرب. [3]

162- العصيم:

المستوى اللساني :

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عصم "،وقال ابن بري:العَصِيمُ أَيضًا وَرقُ الشجر.[4]

163- العضاه:

المستوى اللساني :

[1] لسان العرب، م5، مادة، "عصف".

[2] المصدر نفسه، م3، مادة، "عصفر".

[3] المصدر نفسه،م3، مادة، "عصفر".

[4]المصدر نفسه ،م7، مادة عصم، ".

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عضض"، قال أَبو زيد في أول كتاب الكلإِ والشجر :العضاه اسم يقع على شجر من شجر الشوك له أسماء مختلفة يجمعها العضاه، واحداتها عِضاهةٌ، وإِنما العِضاه الخالص منه ما عظم واشتد شوكه، وما صغر من شجر الشوك فإِنه يقال له العِضُّ والشِّرْسُ ، وإِذا اجتمَعَت جموع ذلك فما له شوك من صغاره عِضٌّ وشِرْسٌ ولا يُدْ عَيانِ عِضاهًا، فمن العِضاه السَّمُرُ والعُرْفُطُ والسَّيالُ والقَرَظ والقَتادُ الأَعظم والكَنَهْبَلُ والعَوْسَجُ والسِّدْرُ والغافُ والغَرَبَ، فهذه عِضاهٌ أجمع ومن عِضاه القِياسِ، وليس بالعضاه الخالص الشَّوْحَطُ والنَّبْعُ والشِّرْيانُ والسَّراءُ والنَّشَمُ والعُجْرُمُ والتَّأْلَبُ والفَرَفُ فهذه تدعى كلُّها عِضاهَ القياس يعني القِسيَّ ،وليست بالعضاه الخالص ولا بالعِضِّ: ومن العِضِّ والشِّرْسِ القَتادُ الأَصغر وهي التي ثَمرتها نُفّاخة كنفاخة العُشَرِ إِذا احركت انفقأت، ومنها الشُّبْرُمُ والشِّبْرِقُ والحاحُ واللصَفُ[1] والكَلْبةُ والعِتْرُ والثَّغْر فهذه عضِلٌّ وليست بعضاه[2].

المستوى العلمي:

من الحقائق ذات الصلة بهذا النبات مايلي:

*العِضاه ما عَظُم من شجر الشَّوْك وطال واشتد شَوْكُه، فإن لم تكن طويلة فليست من العِضاه.

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

أَنشد ابن بري للشماخ: [الوافر][ش416/4]

يُبادِرْنَ العِضاه بمُقْنَعاتٍ، نواجِذُهُنَّ كالحَدإِ الوَقيعِ.[3]

164- العِضْرَسُ:

المستوى اللساني:

[1] المصدر السابق،م4، مادة، "عضض".

[2] المصدرنفسه،م4، مادة، "عضض".

[3] المصدر نفسه،م7، مادة، "عضه".

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "غضرس"، العِضْرِسُ: شجر الخِطْميّ، والعِضْرَسُ: نبات فيه رَخاوة تسودّ منه جحافل الدواب إذا أَكلته.

المستوى العلمي:

من المعلومات ذات الصلة بهذا النبات مايلي:

قال أبو حنيفة:

*العِضْرَسُ عُشْب أَشهبُ إلى الخُضرة يحتمل النَّدى احتمالاً شديدًا. ونَوْره قائى الحمرة، ولون العِضْرَسِ إلى السواد.

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

قال ابن أحمر: [السريع][ش23/3]

يَظَلُّ بالعَضْرَسِ حِرْباؤها، كأَنه قَرْمٌ مُسامٍ أشِرْ.[1]

165- العُطُبُ:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عطب"، والعُطُبُ والعُطْبُ: القُطْنُ مثل عُسُرٍ وعُسْر، واحدته عُطْبة وفي التهذيب: العَطْبُ لِينُ القُطْن والصُّوفِ، وفي حديث طاووسٍ أو عِكْرمة: ليس في العُطْب زكاة، وهو القطْن.

وذكر في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "عطب"، والعُطْب، وهو القُطْن.

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

قال الشاعر:[المنسرح][ش434/1]

كأَنه، في ذُرَى عَمائِمهم، مُوَضَّعٌ من مَنادِفِ العُطُب.[2]

[1] المصدر السابق،م4،مادة، "عضرس"

[2] المصدر نفسه،م1،مادة، "عطب"

166- العطفة:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عطف"، والعِطْفة: شجرة يقال لها العَصْبة وقال مرة: العَطَف، بفتح العين والطاء، نبت يَتَلَوَّى على الشجر لا ورق له ولا أَفنان، ترعاه البقر، خاصة، وهو مضِرّبها.

المستوى الثقافي:

المعتقدات:

يزعمون أَن بعض عروقه يؤخذ ويُلْوى ويُرْقى ويُطْرَح على المرأة الفارك فتحب زوجها.

الأبيات الشعرية:

قال الشاعر:[الوافر][ش402/6]

تَلَبَّسَ حُبُّها بدَمي ولَحْمِي، تَلَبُّسَ عِطْفة بفروع ضالِ.[1]

167- العِظْلِمُ:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "عظلم"، العِظْلِمُ: عُصارة بعض الشجر قال أبو حنيفة: العِظْلِمُ شُجَيْرَةٌ من الرِّبَّة تَنْبُتُ أَخِيرًا وتَدُومُ خُضْرتُها، وقال مرة: أخبرني أَعرابيٌّ مِن أَهل السَّراة قال العِظْلِمةُ شجرة ترتفع على ساقٍ نحو الذراع، ولها فُروعٌ في أَطرافها كنَوْرِ الكُزْبَرةِ وهي شجرةٌ غَبْراءُ.[2]

168- العَفارُ:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عفر"، والعَفارُ: شجر يتخد منه الزنادُ و قيل في قوله تعالى﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ ﴾[3]

[1] المصدر السابق، م5، مادة، "عطف".

[2] المصدر نفسه،م7، مادة، "عظلم".

[3] الواقعة: 71.

إنها المرْخُ والعَفارُ وهما شجرتان فيهما نارٌ ليس في غيرها من الشجر، ويُسَوَّى من أغصانها الزنادُ فيُقْتَدَحُ بها.[1]

وذكر في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "عفر"، العفار: هو شجرٌ كثير النّار تُتَّخذ منه الزِّناد الواحدة عَفارة.[2]

المستوى الثقافي:

الأمثال والحكم:

الأزهري: وقد رأَيتها في البادية والعربُ تضرب بهما المثل في الشرف العالي فتقول: في كل شجر نار واسْتَمْجَدَ المرْخُ والعَفار أي كثرت فيهما على ما في سائر الشجر، وذلك أَن هاتين الشجرتين من أَكثر الشجر نارًا، وفي المثل: ((اقْدَحْ بعَفارٍ أَو مَرْخ ثم اشْدُدْ إن شئْتَ أَو أَرْخ)).[3]

169- العَفْصُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عفص" العَفْصُ: معروف يقع على الشجر وعلى الثمر وأعْفَصَ الحِبْرُ: جعل فيه العَفْصَ، والعَفْصُ الذي يُتَّخَذُ منه الحِبْرُ، مولَّد وليس من كلام أَهل البادية، قال ابن بري العفص ليس من نبات أَرض العرب، ومنه اشتق طعام عَفِصٌ، وطعام عَفِصٌ: بَشِعٌ وفيه عُفُوصةٌ ومَرارَةٌ وتَقبُّضٌ يعْسُر ابتلاعُه، والعَفْصُ: حمل شجرة البَلُّوط تَحْمِل سنة بَلُّوطًا وسنة عَفْصًا.[4]

170- العَفْعَفُ:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "عفف"، والعَفْعَفُ: ثمر الطلح، وقيل: ثمر العِضاه كلها.[5]

---

[1] لسان العرب، م3، مادة، "عفر".

[2] مقاييس اللغة، م4، مادة، "عفر".

[3] لسان العرب ،م3، مادة، "عفر".

[4] المصدر نفسه،م4، مادة، "عفص".

[5] المصدر نفسه،م5، مادة، "عفف".

171- العقار:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عقر"، العَقّار والعقّيرُ: ما يُتَداوى به من النبات والشجر. قال الأَزهري: العَقاقِيرُ الأدوية التي يستمشى بها، قال أبو الهيثم: العقّارُ والعَقاقُر كل نبت ينبت مما فيه شفاءٌ، قال: ولا يُسمى شيء من العَقاقِير فوهًا، يعني جميع أَفواه الطيب، إلا مما يُشمُّ وله رائحة، قال الجوهري: والعَقاقِيرُ أصول الأَدْوية، والعُقّارُ: عُشْبة ترتفع قدر نصف القامة وثمره كالبنادق وهو مُمِضٌّ البتَّة لا يأْكله شيء، حتى إِنك ترى الكَلب إذا لابَسَه يَعْوي.

المستوى الثقافي:

الأمثال والحكم:

ويسمى عُقّار ناعِمَةَ: وناعِمةُ: امرأة طبخته رجاء أَن يذهب الطبخ بغائلته فأكلته فقتلها.[1]

172- العقد والعقدان:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عقد" العَقَدُ والعَقَدانُ ضرب من التمر.[2]

173- العقش:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "عقش"، والعَقْش: نبت ينبُت في الثمام والمرخ يتلَوَّى كالعَصْبة على فَرْعِ الثمام، وله ثمره خَمْريَّة إلى الحَمرة، والعَقْشُ أَطرافُ قُضْبان الكرْم، والعَقْش ثمر الأراك، وهو الخثَرُ والجَهَاضُ والجَهادُ والعبلة والكَبَاثُ.[3]

---

[1] المصدر السابق ،م3، مادة، "عقر".

[2] المصدر نفسه،م2، مادة، "عقد".

[3] المصدر نفسه،م4، مادة، "عقش".

174- العَقْفاء:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عقف"، والعَقْفاء والعَقَفُ: ضرب من النبْت حكى الأزهري عن الليث: والعَقْفاء ضرب من البقول معروف، وقال: والذي أَعرفه في البقول القَفْعاء، ولا أعرف العَقْفاء.[1]

175- العُكَّاش:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عكش" والعُكَّاش اللِّوَاء الذي يتقشَّع الشجرَ ويَلْتوى عليه والعَكِشة: شجرة تَلَوَّى بالشجر تؤْكل، وهي طيبة تباع بمكة وجُدَّةَ، دقيقة لا ورق لها.[2]

176- العكرش:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "عكرش"، العِكْرِشُ نبات شِبه الثَيل خَشِنٌ الأَرانب.

الأزهري: العِكْرِشُ مَنْبتُه نُزُزُ الأَرض الدقيقة وفي أطرافِ ورقِه شوكٌ إذا تَوَطَّأه الإنسانُ بقدميه أَدماها.

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

أنشد أَعرابي من بني سعد يُكْنى أباصبرة: [مجزوء الكامل][ش104/4].

اعْلِف جمارَك عِكْرِشا، حتى يَجِدَّ ويَكْمُشا.[3]

177- العَلَجان:

المستوى اللساني:

[1] المصدر السابق،م5، مادة، "عقف".

[2] المصدر نفسه،م4، مادة، "عكش".

[3] المصدر نفسه ،م4، مادة، "عكرش".

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "علج"، والعَلَج والعَلَجان: نَبْت، وقيل: شجر أَخضر مُظلِم الخُصرة، وليس فيه ورَق وإنما هو قُضْبان كالإنسان القاعد، ومَنْبِته السَّهل ولا تأكلَه الإبل إلا مضطرَّة.[1]

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "علج". ومما شذَّ عن هذا الباب وقد ذكرنا من أمر النبات ما ذكرناه: العَلَجَانُ: شجرٌ أخضر، يقولون إنّ الإبل لا تأكله إلاّ مضطرّة.[2]

المستوى العلمي:

من المعلومات ذات الصلّة بهذا النبات قول أَبو حنيفة:

*العَلَج عند أهل نَجْد: شجر لا ورَق له وإنما هو خيطان جُرْدٌ، في خُضرتها غُبْرَة.

*تأكله الحمير فتصفرُّ أَسنانها، فلذلك قيل للأَقْلَح: كأْن فاه فُوحِمار أَكل عَلَجَانًا، واحدته عَلَجانة.[3]

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

قال عبد بَنى الحَسْحاسِ:[الطويل][ش326/8].

فبتنا وسَادانا إلى عَلَجانَة، و حِقْفَ، شَهاداه الرِّياحُ تهادِيا.[4]

178- العَلَس:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "علس"، والعَلَس: حَب يؤْكل ، وقيل هو ضرب من الحِنْطة.

المستوى الثقافي:

[1] المصدر السابق، م2، مادة، "علج".
[2] المصدر نفسه، م4، مادة، "علج".
[3] المصدر نفسه،م2، مادة، "علج".
[4] المصدر نفسه ،م2، مادة، "علج".

العادات:

قال أبو حنيفة العَلَسُ ضرْب من البُرِّ جيد غير أَنه عَسِرُ الاستِنْقاء، وقيل: هو ضْرب من القَمْح يكون في الكِمام منه حَبتان، يكون بناحية اليمن، وهو طعام أَهِل صنعاء ابن الأعرابي العدَس يقال له العَلَس.[1]

179- العَلَسِيّ:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "علس"، والعَلَسِيّ: شجرة المَقر، وهو نبات الصَّبر وله نور حَسن مثل نَوْر السّوْسَنِ الأخضِر.

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

قال أَبو وَجْزَة السَّعدي: [الوافر][ش372/3]

كأن التَّقْدَ والعَلَسيّ أَجْنى، ونَعَّم نَبْتهُ وادٍ مَطِيرُ.[2]

180- العُلَّفُ:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "علف"، والعُلَّفُ ثمر الطلْح وقيل أوعية ثمرَه وقال أَبو حنيفة: العُلَّفَةُ ثمرة الطلح كأنها هذه الخَرُوبة، العظيمة السامية إلا أنها أعْبَلُ، وفيها حَب كالتُّرْمُس أَسْمر تَرْعاه السائمة ولا يأْكله الناس إلا المضْطر، الواحدة عُلَّفةٌ، مثال قُبَّر وقُبَّرة، ابن الأعرابي: العُلَّف من ثمر الطلح ما أخلف بعد البَرَمة، وهو شبيه اللُّوبياء، وهو الحُلْبةُ من السَّمرُ وهو السّنْفُ من المـرْخ كالإصبع.[3]

[1] المصدرالسابق، م4، مادة، "علس".

[2] المصدر نفسه ،م4، مادة، "علس".

[3] المصدر نفسه،م5، مادة، "علف".

وذكر في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "علف" والعُلَّف: ثمر الطَّلْح.[1]

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

أنشد العجاج:[الرجز][ش99/11].

بِجِيدِ أَدْماءَ تَنُوشُ العُلَّفا، وأَعْلَفَ الطلْحُ: بدا عُلَّفُه وخرج.[2]

181- العِلْفُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "علف"، والعِلْفُ: شجر يكون بناحية اليمن ورقه مثل ورق العنب يُكبَس في المجَانِب ويُشْوى ويُجَفَّف ويرفع، فإذا طبخ اللحم طرح معه فقام مَقام الخلّ.[3]

182- العُلْقة:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "علق"، والعُلْقة: نبات لا يَلْبَتُ، والعُلْقةُ: شجر يبقى في الشتاء تَتَبَلَّغُ به الإبل حتى تُدْرك الربيع وعَلَقَت الإبل تَعْلُق عَلْقًا، وتَعَلَّقت: أَكلت من عُلقَةِ الشجر، والعَلَقُ: ما تتبلع به الماشية من الشجر وكذلك العُلْقةُ، بالضم.[4]

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "علق"، والعُلْقة: شجر يبقى في الشِّتاء تَعلُق به الإبلُ فتستقنى به، مثل العَلاق، ويقال: ما يأكل فلانٌ إلا عُلقَة، أي ما يُمْسِك نَفْسَه.[5]

[1] مقاييس اللغة،م4، مادة، "علف".

[2] لسان العرب ،م5، مادة، "علف".

[3] المصدر نفسه،م5، مادة، "علف".

[4] المصدر نفسه،م5،مادة، "علق".

[5] مقاييس اللغة، م4، مادة، "علق".

183- العلقم:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "علقم" العَلْقَمُ: شجر الحَنْظَل والقطعة منه عَلْقَمَةٌ وكُلُّ مُرٍّ عَلْقَمٌ، وقيل: هو الحنظل بعينه أَعني ثمرته، الواحدة منها عَلْقَمَةٌ

وقال الأَزهري: هو شَحْمُ الحنظل، ولذلك يقال لكل شيء فيه مرارة شديدة: كأنه العَلْقَم.[1]

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية: قول عنترة:

وإِذَا ظُلِمْتُ فإِنَّ ظُلْمِي بَاسِلٌ مُرٌّ مَذَاقَتُهُ كَطَعمِ العَلْقَمِ[2]

184- العلقى:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "علق"، والعَلْقى: شجر تدوم خضرته في القَيظ ولها أَفنان طوال دِقاق وورق لِطاف، بعضهم يجعل أَلفها للتأنيث، وبعضهم للإلحاق وتنون قال الجوهري: عَلْقَى نَبْت، وقال سيبويه: تكون واحدة وجمعًا.

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

وقال سيبويه: تكون واحدة وجمعًا: قال العجاج يصف ثورًا: [الرجز][ش192/10].

فَحَطَّ في..... وفي مُكورِ، بين تَواري الشَّمْسِ والذُّرُور.[3]

185- العَلَكُ والعُلاكُ:

المستوى اللساني:

---

[1] لسان العرب ،م7،مادة، "علقم".

[2] عنترة، الديوان، ت،ش، محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، القاهرة، 1964، ص205.

[3] لسان العرب،م5، مادة، "علق".

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "علك"، والعَلْكُ ضرب من صمغ الشجر كاللُّبان يمضغ فلا يَنماع والعَلَكُ والعَلاكُ: شجر ينبت بالحجاز: قال أَبو حنيفة: هو شجر لم أَسمع له بِحلْيَة. وفي حديث لجرير بن عبد الله: أن النبي صلى الله عليه وسلم، سأله عن منزله بِبيشَةَ فوضعها جرير فقال: سَهْلٌ ودَكْداك، وسَلَمٌ وأَراكوحَمْضٌ وعَلاك والعُلاك شجر ينبت بناحيه الحجاز، ويروى بالنون وسنذكره في موضعه.[1]

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

قال لبيد:[الكامل][ش381/1]

لتبقطت علك الحجاز مقيمة، فجنوبَ ناصِفَةٍ لِقاحُ الحَوْأَبِ.[2]

186- العلنداة:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "علد"، قال الليث: العَلَنْداةُ شجرة طويلة لاشوك لها من العِضاه: قال الأَزهري لم يصب الليث في وصف العلنداة.

المستوى العلمي:

من المعلومات ذات الصلة بهذا النبات مايلي:

*العَلنداةُ شجرة صلبة العيدان جاسيَة لا يجهدها المال.

* وليست من العضاه، وكيف تكون من العضاه ولاشوك لها؟ والعضاهُ من الشجر: ما كان له شوك صغيرًا كان أو كبيرًا.

*العلنداة ليست بطويلة وأصولها على قِدر قِعدة الرجل، وهي مع قصرها كثيفة الأغصان مجتمعة.[3]

[1] المصدر السابق ،م6، مادة، "علك".

[2] لبيد بن ربيعة، الديوان، دار صادر، بيروت، ص76.

[3] لسان العرب،م2، مادة، "علد".

187- العُلَّيْقُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "علق".

والعُلَّيق: نبات معروف يتعلَّق بالشجر ويَلْتَوى عليه، و العُلَّيْقُ: مثال القُبَّيْط نبت يتعلق بالشجر يقال له بالفارسية((سبَرَنْد)) وربما قالوا العُلَّيْقَى مثال القُبَّيْطَى.[1]

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "علق"، والعُلَّيق: شجرٌ من شجر الشَّوكَ لا يعظُم، فإذا نَشِب فيه الشيءُ لم يكد يتخلَّص من كثرة شوكه، وشوَكُهُ حُجْنٌ حِداد، ولذلك سمى عُلَّيقًا.[2]

المستوى العلمي:

من المعلومات ذات الصلة بهذا النبات مايلي:

قال أبو حنيفة:

*العُلَّيق شجر من شجر الشوك لا يعظم.

*إذا نَشِب فيه شيء لم يكد يتخلَّص من كثرة شوكه، وشَوْكُهُ حُجَز شداد، قال: ولذلك سمِّي عُلَيْقًا.

المستوى الثقافي:

المعتقدات:

قال: وزعموا أَنها الشجرة التي آنَسَ موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، فيها النارَ، وأَكثر منابتها الغِياضُ والأَشَبُ.[3]

188- العُمُّ:

المستوى اللساني:

[1] المصدر السابق ،م5، مادة، "علق".

[2] مقاييس اللغة،م4، مادة، "علق".

[3] لسان العرب ،م5، مادة، "علق".

يقول ابن منظور في لسان في مادة "أنض"، العُمُّ: الطِّوالُ من النخل، الواحدة عميمة.[1]

189- العُمانِيَّة:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عمن" والعُمانِيَّة: نخلة بالبصرة لايزال عليها السَّنَةَ كلها طَلْعٌ جديدٌ وكبائس مُثْمرة وأُخَرُ مُرْطِبَةٌ.[2]

190- العُمْرُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عمر"، والعُمْرُ: ضرب من النخل، وقيل : من التمر، والعُمور: نخلُ السُّكَّر خاصة، وقيل: هو العُمُر، بضم العين والميم: عن كراع، وقال مرة: هي العَمْر، بالفتح، واحدتها عَمْرة، وهي طِوال سُحُقٌ.[3]

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "عمر"، ومما شذَّ عن هذين الأصلين: العَمْر: ضربٌ من النَّخل، وكان فلانٌ يستاك بعراجين العَمْر، وربما قالوا العُمر.[4]

المستوى العلمي:

من المعلومات ذات الصلة بهذا النبات قول أَبو حنيفة:

*العَمْرُ والعُمر نخل السُّكّر، والضم أَعلى اللغتين وهو السَّحوق الطويل.

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

أنشد الرياشي في صفة حائط نخل:[الرجز][ش125/10]

أسود كالليل تدجى أخضره، مُخالِط تَعْضَوضُه وعُمُرُهْ.[5]

---

[1] المصدر السابق ،م4، مادة، "أنض".

[2] المصدر نفسه،م7، مادة، "عمن".

[3] المصدر نفسه،م3، مادة، "عمر".

[4] مقاييس اللغة،م4، مادة، "عمر".

[5] لسان العرب ،م3،مادة، "عمر".

191- العِمْقَى:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "عمق"، والعِمْقَى: نبت، وبعير عامِقٌ وإبل عامِقةٌ: تأكل العمقى: قال الجوهري: العِمْقَى بكسر العين، شجر بالحجاز وتهامة.[1]

وذكر في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "عمق"، والعِمْقَى من النّبات مقصور.[2]

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

قال ابن بري: ويقال العِمْقَى أَمَرُّ من الحَنْظَلِ: قال الشاعر: [الطويل][ش125/5].

فأَقْسِمُ أَنَّ العيشَ حُلْوٌ إِذا دَنَتْ، وهو إِنْ نأتْ عني أَمَرُّ من العِمْقَى.[3]

192- العُنَّابُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عنب"، والعُنَّابُ من الثَّمَر، معروف الواحدة عُنَّابةٌ. ويقال له: السَّنجَلانُ، بلسان الفرس، وربما سمي ثمر الأَراك عُنَّابًا.[4]

المستوى الثقافي: قول امريء القيس:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْباً وَيَابساً لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَّابُ والْحَشَفُ الْبَالِي[5]

193- العِنَب:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عنب"، العِنَبُ: معروف، واحدتُه عِنَبه: ويُجْمَعُ العِنبُ أيضًا على أَعناب وهو العِنَباءُ بالمد.[6]

---

[1] المصدر السابق،م5،مادة، "عمق".

[2] مقاييس اللغة،م4،مادة، "عمق".

[3] لسان العرب ،م5،مادة، "عمق".

[4] المصدر نفسه ،م1،مادة، "عنب".

5 امريء القيس، الديوان، ط1، مصر،1307هـ، ص1.

[6] لسان العرب ،م1،مادة، "عنب".

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "عنب" العين والنون والباب أصَيلٌ يدلُّ على ثمرٍ معروف، وكلمةٍ غير ذلك.

فالثَّمر العِنَب، واحدتِه عِنَبة، ويقولون: ليس في كلامهم فِعَلة إلاّ عِنَبة، وربَّما قالوا للعِنَب العِنَباء، قال:

العِنَباءَ المتَنَقّى والتِّينْ

وربما جمعوا العنب على الأعناب.[1]

194- عنبث:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "عنبث"، عَنْبَثٌ شُجْيَرة زعَمُوا. وليس بِثبَتٍ.[2]

195- العنجد:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عنجد": العُنْجُدُ: حبُّ العنب والعَنْجَدُ: رَديء الزَّبيب. وقيل: نواه، وقال أبو حنيفة: العُنْجُدُ والعُنْجَدُ الزبيب.

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

قال الشاعر:[المتقارب][ش368/2]

غَدا كالعَمَلَّسِ في حُذْله، رُؤُوسُ العَظَارِيِّ كالعُنْجُدِ.[3]

196- العندم:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عندم" وقال أَبو عمرو: العَنْدَمُ شجر أَحمر.[4]

---

[1] مقاييس اللغة ،م4،مادة، "عنب".

[2] لسان العرب،م1،مادة، "عنبث".

[3] المصدر نفسه،م2،مادة، "عنجد".

[4] المصدر نفسه،م7،مادة، "عندم".

197- العُنْصُلُ:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "عنصل" العُنْصُلُ والعُنْصَلُ والعُنْصُلاء والعُنْصَلاء، ممدودان: البَصَلُ البرّيُّ، والجمع العَناصِل و هو الذي تسمية الأطباء الإِسْقال، ويكون منه خَلٌّ: عن ابن إسرافيون.

المستوى العلمي:

من المعلومات ذات الصلة بهذا النبات مايلي:

قال أبو حنيفة:

* هو ورق مثل الكُرَّاث يظهر منبسطًا سَبْطًا، وقال مرّة:

* العُنْصُل شُجَيْرة سُهْلِيَّة تنبتُ في مواضع الماء والنَّدَى نبات المِوْزة.

*لها نَوْر كنَوْر السَّوْسَن الأَبيض تجْرسُه النحْلُ والبقر تأْكل وَرَقها في القُحُوط يُخْلَط لها بالعَلَف.

المستوى الثقافي:

المعتقدات:

وزعموا أن الوَحَامى تَشْتهيه وتأْكله، قال: وزعموا أَنه البَصل البرِّى

الأبيات الشعرية:

وأنشد: [السريع] [ش234/6]

والضَّرْبُ في جَأْواءَ مَلْومةٍ، كَأَنَّما هامَتُه عُنْصُل.[1]

198- العُنْظُوان:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عنظ"، قال: والعُنْظُوان شجر. وقيل: نبت أَغبرُ ضخمُ وربما استظَلَّ الإنسان في ظلِّه.[2]

[1] المصدر السابق ،م6،مادة، "عنصل".

[2] المصدر نفسه،م4،مادة، "عنظ".

199- العنكث:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عنكث"، العَنْكَثُ: ضَرْبٌ من النَّبْت قال ابن الأعرابي: هو شجر يَشْتَهيه الضَّبُّ، فيَسْحَجُها بذَنَبِه حتى تَحاتَّ، فيأكلَ المُتَحاتَّ.[1]

200- العَنَمُ:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "عنم"، العَنَمُ: شجر ليِّنُ الأَغصان لَطِيفُها يُشَبَّهُ به البَبان كأَنه بنان العذارى، واحدتها عَنَمةٌ، وهو مما يستاك به، وقيل العَنَمُ أَغصان تنبت في سُوق العِضاه رطبة لاتشبه سائر أَغصانها حُمْرُ اللون، وقيل: هو ضرب من الشجر له نَوْرٌ أَحمر تشبَّه به الأَصابع المخضوبة.[2]

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "عنم"، قالوا العَنَم: شجر من شجر السِّواك، ليِّنُ الأغصان لطيفُها، كأنّه بنانُ جازيةٍ، الواحدة عَنَمة.[3]

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

قال النابغة: [الكامل][ش421/2].

بِمُخَضَّبٍ رَخْصٍ، كأَنَّ بَنانَهُ عَنَمٌ على أغصانه لم يَعْقِد.[4]

201- العِنْهُ:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عنه"، قال ابن بري: العِنْهُ نَبْتٌ، واحدتُه عِنْهَةٌ.

---

[1] المصدر السابق،م1،مادة، "عنكث".

[2] المصدر نفسه ،م7،مادة، "عنم".

[3] مقاييس اللغة،م4،مادة"غنم".

[4] لسان العرب ،م7،مادة، "عنم".

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

قال رؤية يصف الحمار: [الرجز][ش85/12]

وسَخِطَ العِنْهَةَ و القَيْصُومَا.[1]

202- العهعخ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عهعخ"، قال الأَزهري: قال الخليل بن أَحمد سمعنا كلمة شنعاء لا تجوز في التأْليف، سئل أعرابي عن ناقته فقال: تركتها ترعى العُهْعُخَ، قال: وسألنا الثقات من علمائهم فأنكروا أَن يكون هذا الاسم من كلام العرب، قال وقال الفذ منهم: هي شجرة يتداوى بها وبورقها، قال وقال أَعرابي آخر: إنما هو الخُعْخُع: قال الليث: وهذا موافق لقياس العربية والتأليف.[2]

203- العهنة:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "عهن"، والعِهْنة: بقلة: قال ابن بري: والعِهْنة من ذكور البَقْل الأَزهري: ورأيت في البادية شجرة لها وردة حمراء يسمونها العِهْنة.[3]

204- العُوّارَى:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عور"، و العُوّارَى: شجرة يؤخذ جراؤها فتشدَخ ثم تُيَبَّس ثم تُذَرَّى ثم تحمل في الأَوعية إلى مكة فتباع ويتخذ منها مَخانِقُ. قال ابن سيده: والعُوَّار شجرة تنبت نِبْتة الشَّرْية ولا تشِبُّ، وهي خضراء، ولا تنبت إلا في أجواف الشجر الكبار ورجُلة العَوْراء: بالعراقِ بَمَيْسان.[4]

---

[1] المصدر السابق ،م7،مادة، "عنه".

[2] المصدر نفسه،م2، مادة، "عهعخ".

[3] المصدر نفسه،م7،مادة، "عهن".

[4] المصدرنفسه،م3،مادة، "عور".

205- العَوانَة:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عون" ونخلة عَوانٌ: طويلة، أَزْدِيَّة، وقال أَبو حنيفة: العَوانَةُ النخلة، في لغة أَهل عُمان، قال ابن الأَعرابي: العَوانَة النخلة الطويلة وبها سمي الرجل، وهي المنفردة، ويقال لها القِرْواحُ والعُلْبَة، قال ابن بري: والعَوَانة الباسقة من النخل.[1]

206- العَوْسَجُ:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "عسج"، والعَوْسَجُ، شجر من شجر الشَّوْك، وله ثمر أحمر مُدَوَّرٌ كأَنه خرز العقيق: قال الأزهري: هو شجر كثير الشوك، وهو ضُرُوب: منه ما يثمر ثمرًا أَحمر يقال له المُقَنّع، فيه حُموضة: وقال ابن سيده: والعَوْسْجُ المَحْضُ يقصُر أَنْبُوبه.

ويصغُر ورقه، ويصلُب عُوده، ولا يعظم شجرة، فذلك قلب العَوْسَج وهو أَعتقُه.

المستوى العلمي:

من المعلومات ذات الصلة بهذا النبات قول أَبي حنيفة:

*العَوْسَج شجر شاكٍ نجديّ، له جناه حمراء.

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

قال الشماخ:[الطويل][ش42/2]

مُنَعَّمَة لم تَدْرِ ما عَيْشُ شقْوَةٍ، ولم تَغْتَزِلْ يَوْمًا على عُود عَوْسَج.[2]

[1] المصدرالسابق،م7، مادة، "عون".

[2] المصدر نفسه،م2، مادة، "عسج".

207- العَوْفُ:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عوف"، والعَوْفُ:

نبتٌ، و قيل: نبت طيِّب الريح.

والعَوْف: ضرب من الشجر: يقال : قد عافَ إذا لزم ذلك الشَّجَر.[1]

208- العَوْقَسُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عقس" والعَوْقَسُ: ضِرب من النبْت، ذكره ابن دريد وقال: هو العَشق.[2]

209- العَوْهق:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "عهق" العَوْهق: شجر، وقيل: العَوْهق من شجر النَّبْع الذي تتخذ منه القِسِيّ أَجوده.[3]

210- العَيْثامُ:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عثم"، قيل العَيْثامُ شجر، واحدتُه عَيثامةٌ، وهي شجرة بيضاء تَطولُ جدًّا.[4]

---

[1] المصدرالسابق،م5، مادة، "عوف".

[2] المصدر نفسه،م4، مادة، "عقس".

[3] المصدر نفسه،م5، مادة، "عهق".

[4] المصدر نفسه،م7، مادة، "عثم".

211- العيد:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في ماد "عيد"، والعِيدُ: شجر جبليُ يُنْبِتُ عِيدانًا نحو الذراع أَغبر، لا ورق له ولا نَوْر، كثير اللحاء والعُقَد يُضَمَّدُ بلحائه الجرح الطري فيلتئم.[1]

212- العيدانة:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "عيد"، حكى الأَزهري عن الأصمعي: العَيْدانَةُ النخلة الطويلة والجمع العَيْدانُ.

المستوى العلمي:

من المعلومات ذات الصلة بهذا النبات ما يلي:

*العَيْدانَةُ أطول ما يكون من النخل ولا تكون عَيْدانَةً حتى يسقط كَرَبُها كله ويصيد جذعها أَجرد من أعلاه إلى أسفله.[2]

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

قال لبيد:[الخفيف][ش176/3]

و أناضَ العَيْدانُ والجبَّارُ.[3]

213- العيص:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عيص". قيل: الشجرُ الملتّف النابت بعضه في أُصول بعض يكون من الأَراكِ ومن السِّدْر والسَّلَم والعَوْسَج والنَّبْع

[1] المصدر السابق،م2، مادة، "عيد".

[2] المصدرنفسه ،م2، مادة، "عيد".

[3] لبيد بن ربيعة، الديوان، ص76.

وقيل: هو جماعة الشجر ذي الشوك، وجمع كل ذلك أَعْياضٌ. قال عمارة: هو من هذه الأَصناف ومن العضاه كلها إذا اجتمع وتدانى والْتَفّ، والجمع العِيصان. قال: وهو من الطَّرْفاء الغيطلة ومن القَصَب الأَجَمةُ.

المستوى العلمي:

من المعلومات ذات الصلة بهذا النبات مايلي:

قال الكلابي:

*العِيص ما ٱلْتَفّ من عاسِي الشجر وكَثُرَ مثل السلم والطَّلْح والسَّيَال والسدر والسمُر والعُرْفط والعضاه.[1]

214- العَيْكُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عيك"، والعَيْكُ: الشجر الملتف، لغة في الأَيْكِ، واحدته عَيْكَة.[2]

215- عيون البقر:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة، "عين" وعُيُون البقر: ضرب من العنب بالشام و لا بغيره، ومنهم من لم يَخُضَّ بالشام ولا بغيره. على التشبية بعيون البقر من الحيوان وقال أبو حنيفة: هو عَنب أسود ليس بالحالك، عظام الحَبِّ مُدَحْرَجٌ يُزَبَّبُ، وليس بصادق الحلاوة.[3]

216- القار:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "قير"، والقارُ: شجر مُرٌّ.

---

[1] لسان العرب،م1،مادة، "عيص".

[2] المصدر نفسه،م6،مادة، "عيك".

[3] المصدر نفسه،م7، مادة، "عين".

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

قال بِشْرُ بن أَبي حازم: [الوافر][ش205/3]

يَسُمون الصِّلاحَ بذاتِ كَهْفٍ وما فيها لهم سَلَعٌ وقارُ

وحكى أَبو حنيفة عن ابن الأَعرابي: هذا أَقَيَرُ من ذلك أي أَمَرُّ.[1]

217- القاقُلَّى:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "قلل"، والقاقُلَّى: نبت.[2]

218- القان:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات م اجاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "قأن"، الأن شجر، يهمز ولا يهمز، وترك الهمز فيه أَعرف.[3]

219- القان:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "قين"، والقانُ: شجر من شجر الجبال، زاد الأَزهري: ينبت في جبال تهامة، تتخذ منه القِسِيُّ، استدل على أَنها ياء لوجود ق ي ن وعدم ق، و ن .[4]

220- القبا:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "قبا"،والقَبا: ضرب من الشجر.[5]

---

[1] المصدر السابق،م3، مادة، "قير".

[2] المصدر نفسه،م6، مادة، "قلل".

[3] المصدر نفسه ،م7، مادة، "قأن".

[3] المصدر نفسه،م7، مادة، "قين".

[5] المصدر نفسه،م8، مادة، "قبا".

221- القبأة:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "قبأ"، القَبَأَةُ: حَشِيشةٌ تَنْبُت في الغَلْظِ، ولا تنبت في الجَبَل، ترتفع على الأَرض فِيسَ الإِصْبَعِ أو أقلُّ يَرعاها المالُ، وهي أيضًا القَباةُ، كذلك حكاها أهل اللغة.[1]

222- القبر:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "قبر"،و" القُبَرُ" عنب أبيض فيه طُولٌ وعناقيده متوسطة ويُزَبَّب.[2]

223- القتاد:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "قتد"، القَتادُ: شجر شاكٍ صُلْب له سِنْفَة وجَنَاةٌ كَجَناة السَّمُر ينبُتُ بنَجْد وتِهامَة واحدته قَتادة.[3]

وذكر في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "قتد" و القتاد :ضربٌ من العِضاهِ.[4]

المستوى العلمي:

من المعلومات العلمية ذات الصلة بهذا النبات مايلي:

*القتادة ذات شَوْك، ولا يعد من العِضاه.

* القتاد شجر له شَوْك أمثالُ الإِبَر وله وُرَيْقة غبراء وثمرة تنبت معها غبراء كأنها عجمة النوى.

*القتَادُ: شجر له شوك، وهو الأَعظم.

[1] المصدرالسابق،م1، مادة، "قبأ".

[2] المصدر نفسه،م8، مادة، "قبر".

[3] المصدر نفسه،م2، مادة، "قتد".

[4] مقاييس اللغة،م4، مادة، "قتد".

*القتادُ ليست بالطويلة تكون مثل قِعْدَةِ الإنسان لها ثمرةٌ مِثْلُ التُفَّاح.

*من العضاة القَتادُ، وهو ضربان: فأما القَتادُ الضِّخامُ فإنه يخرج له خشب عظام وشَوكة حجناء قصيرة، وأما القتاد الآخر فإنه يَنْبُتُ صُعْدًا لايَنْفِرشُ.

منه شيء، وهو قُضْبان مجتمعة كل قضيب منها ملآنُ ما بين أَعلاه وأَسْفَلِه شَوْكًا.

المستوى الثقافي:

الأمثال والحكم:

وفي المثل: من دون ذلك خَرْطُ القَتادِ: وهو صنفان: فالأَعظم هو الشجر الذي له شوك، والأَصغر هو الذي ثمرته نَفَّاخَةٌ كنَفَّاخةِ العُشر.[1]

224- القثد:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "قثد"، القَثَدُ: الخيار وهو ضرب من القِثَّاءِ، واحدته قَثَدَةٌ، وقيل: هو نبت يشبه القِثَّاء.[2]

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "قثد"، القاء و الثاء و الدال ليس بشيء.غير أنه يقال:القَثَدُ:نبتٌ[3]

225- القثاء:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "قثأ" في الصحاح: القِثّاءُ: الخِيار، الواحدة قِثّاءَةٌ.[4]

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "قثا"، القاف والثاء والألف المدودة ، القِثَّاء معروف.[5]

---

[1] لسان العرب ،م2،مادة، "قتد".

[2] المصدر نفسه،م2،مادة، "قثد".

[3] مقاييس اللغة ،م5.مادة"قتد".

[4] لسان العرب ،م1،مادة، "قثأ".

[5] مقاييس اللغة، م5،مادة، "قثأ".

وفي معجم أساس البلاغة للزمخشري في مادة "قثأ"، أقثأتِ الأرضُ وأبطخت: كثرا فيها، وهذه مَقثأةُ فلان و مَبطخته و مَقاثيه و مِبَاطخه، وتقول: معه القُثَّاء والقِثّاء والقَثدُ والبِطِّيخ عند رَشَد.[1]

226- القحط:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في "قحط"، والقحط: ضرْب من النبْت، وليس بثبت.[2]

227- القراص:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "قرص"، والقُراص نبت ينبت في السُّهولة والقِيعان والأودية والجَدَدِ وزهره أَصفرُ وهو حارٌّ حامض، يَقْرُص إذا أكل منه شيء، واحدته قُرّاصيةٌ.[3]

وذكر في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "قرص"، القُرّاص: نبات.[4]

المستوى العلمي:

من المعلومات ذات الصلة بهذا النبات مايلي:

قال أبو حنيفة:

*القُرَّاص ينبت نباتَ الجِرْجِير يطُول ويسْمُو.

*له زهر أَصفر تَحْرُسُه النَّحْلُ، وله حرارة كحرارة الجِرْجِير وحبٌّ صغار أَحمر والسوامُّ تحبُّه.

المستوى الثقافي:

المعتقدات:

وقد قيل: إن القُرّاصَ البابونَج وهو نَور الأُقْحُوان إذا يَبِس، واحدتُها قُرّاصة.[5]

---

[1] أساس البلاغة، م2، مادة، "قثأ".

[2] لسان العرب ،م4، مادة، "قحط".

[3] المصدر نفسه،م4، مادة، "قرص".

[4] مقاييس اللغة،م5، مادة، "قرص".

[5] أساس البلاغة،م2، مادة، "قرص".

228- القُرْزُحُ والقُرْزُوحُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة، "قرزح" والقُرْزُحُ والقُرْزُوحُ شجر، واحدته قُرْزُحةٌ.[1]

229- القرس:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "قرس"، والقرس: شجر.[2]

230- القرشوم:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "قرشم"، في المحكم: شجرة يأْوي إِليها القِردان، ويقال لها أُم قُراشِماء، بالمد.[3]

231- القرضى:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "قرضأ"، مهموز: من النبات ما تَعَلَّقَ بالشجر أو التَبَسَ به. وقال أبو عمرو: من غريب شجر البر القِرْضىءُ واحدته قِرْضِئةٌ.[4]

232- القِرْطِمُّ:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "قرطم"، والقِرْطم: شجر يشبه الراء، يكون بجبلي جهينة الأَشْعَرِ والأَجْرَدِ وتكون عنه الصَّرَبةُ، وكل ما في القرطم عن الهجري.[5]

---

[1] لسان العرب ،م2،مادة، "قرزح".

[2] المصدرنفسه،م4،مادة، "قرس".

[3] المصدر نفسه،م7،مادة، "قرشم".

[4] المصدر نفسه،م1،مادة، "قرضأ".

[5] المصدر نفسه ،م7، مادة، "قرطم".

233- القرظ:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "قرظ" القَرَظُ: شجر يُدْبَغُ به وقال مَرَّةً: القَرَظُ شجرٌ عُظام لها سُوقٍ غِلاظ أمثال شجر الجَوْز وورقه أَصغر من ورق التفّاح. وله حَبٌّ يوضع في الموازين، وهو يَنْبُتُ في القيعانِ واحدَتُه قَرَظةٌ.[1]

234- القرع:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "قرع"، والقَرْعُ: حَمْل اليَقْطِين، الواحدة قَرَعةٌ وكان النبي صلى الله عليه وسلم، يحبّ القَرْعَ.

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

أنشد [الرجز][ش423/11]

بئْسَ إذامُ العَرَبِ المـُعْتلِّ ثَرِيدةٌ بقَرَعٍ وخَلِّ.[2]

235- القرقم:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "قرقم" وفي المحكم: القِرْقِم الحَشَفة.[3]

236- القرم:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "قرم"، والقَرْمُ: ضرب من الشجر؛ حكاه ابن دريد، قال: ولا أَدري أَعربي هو أَم دخيل.

---

[1] المصدرالسابق،م4، مادة، "قرظ".

[2] المصدر نفسه،م5، مادة، "قرع".

[3] المصدر نفسه ،م7،مادة، "قرقم".

المستوى العلمي:

من الحقائق ذات الصلة بهذا النبات مايلي:

*القُرْم: بالضم، شجر ينبت في جَوف ماء البحر، وهو يشبه شجر الدُّلْب في غِلَظِ سُوقه وبياض قشره.

*ورقه مثل ورق اللوز والأَراك، وثمرُه مثل ثمر الصَوْمَر، وماء البحر عدَوّ كل شيء من الشجر إلاّ القُرْم و الكَنْدَلى، فإنهما ينبتان به.

237- القرمل:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "قرمل"، القَرْمَلُ نبات، وقيلِ: شجر صغار ضِعاف لاشوك له، واحدته قَرمَلة، قال اللحياني: القَرْمَلة شجرة من الحَمْض ضعيفة لا ذَرَى لها ولا سُتْرة ولا ملجأ.

المستوى العلمي:

من المعلومات ذات الصلة بهذا النبات مايلي:

*القرملة شجرة ترتفع على سُوَيْقة قصيرة لا تستر، ولها زَهَرة صغيرة شديدة الصفرة وطعمها طعم القُلاّم.

*القرمل بالفتح، نبات طويل الفروع لَيِّن.

المستوى الثقافي:

الأمثال والحكم:

قال: وفي المثَل: ذليلٌ عاذَ بقَرْمَلة، وبعضهم يقول: ذليلٌ عائذ بقَرْمَلة. يقال هذا لمَن يستعين بمَن لا دفع له وبأذَلَّ منه والعرب تقوله للرجل الذَّليل يَعُوذ بمن هو أَضعف منه.[1]

[1] المصدر السابق ،م6،مادة، "قرمل".

الأبيات الشعرية:

قال جرير [الكامل][ش555/6]

كأَن الفرزدقَ، إذْ يَعوذُ بخاله، مثلُ الذليل يَعوذ تحت القَرْمَل.[1]

238- القرنفل:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في "قرنفل"، القرنفل و القَرَنْفُول: شجر هنديٌّ ليس قرمل قرنفل من نبات أَرض العرب.[2]

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

ذكره امرؤ القيس في شعر فقال :[الطويل][ش533/6]

نَسِيمَ الصَّبا جاءت برَيَّا القَرَنْفُل ومن العرب من يقول قَرَنْفُول.[3]

239- القَرْنُوَةُ:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "قرن"، والقَرْنُوَةُ: نبات عريض الورق ينبت في أَلْوِيَةِ الرمل ودَكادِكِه، ورَقُها أَغْبَرُ يُشبه ورَقَ الحَنْقُوق، ولم يجيء على هذا الوزن إِلاَّ تَرْقُوَةٌ وعَرْقُوَة وعَنْصُوُة و ثندوة.

وذكر في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "قرن" ومن النَّبات: القَرْنُوَة.[4]

---

[1] جرير، الديوان، ت،ش ، مهدي محمد ناصر الدين ، دار الكتب العلمية ،ط4، بيروت، لبنان ، 2009، ص 337.

[2] لسان العرب ،م6،مادة، "قرنفل".

[3] امرئ القيس، الديوان، ت، ش حَنَّا الفَاخوري، دار الجيل، بيروت، 2005 م- 1425هـ، ص28.

[4] لسان العرب ،م7، مادة، "قرن".

240- القريثاء:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "قرث" القَرِيثاء: ضَرْبٌ من التمر، وهو أَسْودُ سريعُ النَّقْضِ لقِشْرِه عن لحائه إذا أَرْطَبَ، وهو أَطيب تمرٍ بُسْرًا؛ قال ابن سيده يُضافُ ويوصَفُ به، ويُثنىَّ ويُجْمع، وليس له نظير في الأجناس، إلا ما كان من أَنواع التمر، ولا نظير لهذا البناء إلا الكَرِيثاءُ، وهو ضَرْبٌ من التمر أيضًا.

المستوى العلمي:

من المعلومات ذات الصلة بهذا النبات قول أبو حنيفة:

القَريثاءُ و القَراثاءُ أطْيب التمر بُسرًا، وتمره أَسودُ،

المستوى الثقافي:

المعتقدات:

وزعم بعضُ الرواة أَنه اسم أعجمي.[1]

241- القريناء:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "قرن"، والقُرَيناء اللُّوبياء. وقال أبو حنيفة: القُرَيْناء عشبة نحو الذراع لها أَفنانٌ و سنْفَة كسِنفة الجُلْبانِ، وهي جُلْبانة بَرِّيَّة يُجْمع حبها فتُعْلَفَه الدواب ولا يأكله الناس لمرارة فيه.[2]

242- القسب:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "قسب"، القَسْب: التمر اليابسُ يَتَفَتَّتُ في الفم، صلْبُ النّواة.[3]

---

[1] المصدر السابق،م1، مادة، "قرث".

[2] المصدر نفسه ،م7،مادة، "قرن".

[3] المصدر نفسه ،م1،مادة، "أدب".

وذكر في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "قسب"، يقولون [القَسْب]التَّمر اليابس.[1]

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

قال صَخْر الغيّ يصف عُقابًا: [الطويل][ش396/1]

كَأنّ قُلُوَب الطَّيْر، في قَعْرِعُشِّها، نَوَى القَسْبِ، مُلْقى عند بعض المآدِب.

القَسْبُ: تَمْر يابسٌ صُلْبُ النَّوَى شَبَّه قلوبَ الطير في وَكْر العُقَّابِ بِنَوى القَسْب.[2]

243- القسقاس:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "قسس"، والقساس: بقلة تشبه الكَرَفْس وعن الأعراب القُدم: القَسْقاس نبت أخضر خبيث الريح ينبت في مَسِيلَ الماء له زهرة بيضاء.[3]

244- القسور:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "قسر"، القَسْوَرُ: ضرب من النبات السُهْلَيٌّ واحدته قَسْوَرة.[4]

245- القَشُّ:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "قشش"، والقَشُّ رَديء التمر نحو الدَّقَل.[5]

[1] مقاييس اللغة،م3،مادة، "قسب".
[2] لسان العرب ،م1،مادة، "أدب".
[3] المصدر نفسه،م4،مادة، "قسس".
[4] المصدرنفسه ،م3،مادة، "قسر".
[5] المصدر نفسه،م4،مادة، "قشش".

246- القشام:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة، "قشم" والقُشامُ: أن ينتفِض البلح قبل أن يصبر بُسْرًا، وقال الأَصمعي: إذا انتفض البُسْر قبل أَن يصير بلحًا قيل قد أَصابه القُشامُ.[1]

247- القشامة:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "قشم"، والقُشامة رديء التمر: عن أَبي حنيفة.[2]

248- القِشْبُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "قشب"، والقِشْبُ نبات يُشْبهُ المَقِرَ، يَسْمُو من وَسَطِه قضيبٌ، فإذا طَال تَنَكَّس مِنْ رُطُوبته، وفي رأسه ثَمرةٌ يُقْتَلُ بها سِباعُ الطَّيْرِ.[3]

249- القِشْدَة:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "قشد"، القِشْدَة، بالكسر: حشيشة كثيرة اللبن والإهالَة.[4]

250- القُشْعُر:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابنمنظورفيمادة"القُشْعُر"، القُشْعُ: القِثَّاء. واحدته قُشْعُرة بغلة أَهل الحوفِ من اليَمن.[5]

[1] المصدر السابق،م7،مادة، "قشم".
[2] المصدر نفسه،م7،مادة، "قشم".
[3] المصدر نفسه ،م1،مادة، "قشب".
[4] المصدر نفسه،م2،مادة، "قشد".
[5] المصدر نفسه،م3،مادة، "قشعر".

251- القُشْلُبُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "قشلب"، القُشْلُبُ و القِشْلِبُ: نَبْتٌ: قال ابن دريد: ليس بثبَتٍ.[1]

252- القَشْنِيزَةُ:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "قشنز"، القَشْنِيزَةُ: عُشْبَةٌ ذاتُ جِعْثِنَةٍ واسعة تُورق ورقًا كورق الهِنْدِباء الصغار وهي خضراء كثيرة اللبن حُلْوَة يأكلها الناس ويحبها الغنم جدًّا؛ حكاها أَبو حنيفة.[2]

253- القَصَاصُ:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "قصص"، والقَصَاصُ: ضرب من الحمض، قال أَبو حنيفة: القَصَاصُ شجر باليمن تَجْرُسُه النحل فيقال لعسلها عسَلُ قَصَاصٍ، واحدته قَصَاصةٌ.[3]

254- القَصَبُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة قصب، القَصَبُ: كلُّ نَباتِ ذي أَنابيبَ، واحدتُها قَصَبةٌ، وكلُّ نبات كان ساقُه أنابيبَ وكُعوبًا فهو قَصَبٌ، والقَصَبُ: الأَباء.[4]

[1] المصدر السابق،م41،مادة، "قشلب".

[2] المصدر نفسه،م4،مادة، "قشنز".

[3] المصدر نفسه،م4،مادة، "قصص".

[4] المصدر نفسه،م1،مادة، "قصب".

255- القصقاص:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "قصص"، القَصْقاصُ: ضَرْبٌ من الحمض؛ قال أَبو حنيفة: هو ضعيف دَقِق أَصفر اللون.[1]

256- القصيم :

المستوى اللساني :

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة " قصم "

والقَصِيم: نَبْت[2]

257- القضام :

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في مادة " قضم "و القُضّامُ: من نجيل السباخ. قال أَبو حنيفة :هو من الحمض، وقال مرة هو نبت يشبه الخِذْران – فإِذا جفّ أبيضَّ، وله وريقةصغيرة .[3]

258- القضب :

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة " قضب"، قال أَبو حنيفة: القَضْبُ شجر سُهْلِيٌّ ينبت في مَجَامِع الشجر، له ورق كورقِ الكُمَّثْرَى , إِلَّا أَنه اَرَقُّوأَنْعم، وشجره كشجرة وتَرْعى الإِبلُ ورقه وأَطرافه،فإِذا شبع منه البعير،هجره حيناً،وذلك أَنه يُضَرِّسُه،ويُخَشِّنُ صَدرَه، ويورثهُ السُّعال.

[1] المصدر السابق،م4،مادة، "قصص".

[2] المصدر نفسه، م7 مادة، "قصم".

[3] المصدر نفسه، م7 مادة، "قضم".

المستوى الثقافي :

الأبيات الشعرية:

- قال أَبو دؤاد :[الهزج] [ش 431/1]

رَذايا كالبَلايا أو كعيدانٍ من القَضْبِ .

- ابن شميل : القَضْبة شجرة يُسَوَّى منها السَّهمُ[1].

259- القِضَةُ :

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ماجاء في لسان العرب لابن منظور في مادة قضض " الأَزهرى " القِضَةُ ، بتخفيف الضاد، ليست من حدِّ المُضاعَف وهي شجرةٍ من شجر الحَمْض معروفة . والقِضَةُ مخففةً نِبْتتةٌ "سُهْلِيَّةٌ وهي منقوصة وهي من الحَمْض ، ولها عوض جمعها قِضىً[2].

260- القُطْبة والقُطب :

261- القُطْبة

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "قطب"، القُطْبة والقُطْب :ضربان من النبات : قيل:هي عُشْبة،لها ثمرة وحَبٌّمثل حَبِّ الهَرَاسِ .

المستوى العلمي :

من المعلومات العلمية ذات الصلة بهذا النبات ما يلي :

*هو ضربٌ من الشَّوْك يَتَشَعَّبُ منها ثلاثُ شَوْكات كأنها حَسَكٌ

*القُطْبُ يذهب حِبالاًعلى الأَرض طولاً،و له زهرة صفراء وشَوْكَةٌ إذا أَحْصَدَ ويَبِسَ يشُقُ على الناس أن يطَؤُوها مُدَحْرَجة ،كأَنها حصاةٌ .

[1] المصدر السابق،م1،مادة، "قضب".

[2] المصدر نفسه، م8،مادة"قضي" ،"قضض".

المستوى الثقافي :

الأبيات الشعرية:

أنشد :[البسط] [ش230/1]

أَنْشَيْتُ بالدَّلْوِ أمْشِي نحَوا جنةٍ، من دون أَرْجائها العُلاَّم والقُطَبُ

واحدتهُ قُطْبَةٌ، وجمعها قُطبٌ ، ووَرقُ أَصلِها يشبه ورق النَّفَل والذَّرَقِ : والقُطْبُ ثَمْرُها[1]

262- القِطفةُ :

المستوى اللساني :

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "قطف" والقِطفةُ بكسر القاف وإسكان الطاء . من الُسُطَّاحِ: وهي بقلة رِبْعِية تسْلَنْطح وتَطولُ ولها شوك كالحَسَك وجَوْفُه أَحْمر وورقه أَغْبر .

المستوى العلمي :

من المعلومات العلمية ذات الصلة بهذا النبات مايلي :

*القَطْفُ: نبات رَخص عَرِيض الورَق يطبخُ

*القَطَف: ضرب من العضاه وهو من شجر الجبل

*يشبه شجر الإِجّاص في القَدْ،ورقته خَضْراء مُعْرَضَّة حمراء الأَطْراف خَشناء وخشبه صُلب متين[2]

263- القُطْنُ:

المستوى اللساني :

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ماجاء في لسان العرب لابن منظور في مادة" قطن"، قال أبو حنيفة:القُطْنُ يَعْظُم عندهم شجره حتى يكون مثل المِشْمِش،ويبقى عشرين سنة وأجوده الحديث .

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

قال لبيد :[الكامل][ش7150 /]

[1] المصدر السابق،م1 ،مادة، "قطب".

[2] المصدر نفسه ،م7 مادة، "قطف".

وشاقَتْك ظُعْنُ الحيِّ يوم تحَمَّلوا فتَكنَّسوا قُطُنًا تَصِرُّ خِيامُها

أَراد به ثياب القُطْن [1]

264- القِطْنِيَة :

المستوى اللساني :

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "قطن" والقِطْنية بالكسر: حكاه ابن منظور بالتخفيف وأَبو حنيفة بالتشديد : واحد القَطانيُّ وهي الحبوب التي تُدَّخَرُ كالحِمَّص والعَدَس والباقِلى والتُّرْمُس والدُّخْن والأُرْز والجُلْبان[2]

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "قطن" القِطْنيَّة واحد الَقطَاني كالقَدَس وشِبْهِه . وتكون إلا لقُطْان الدُّور[3].

وفي معجم أساس البلاغة للزمخشرى في مادة "قطن "، وزرع القُطْنِيِّة و القِطْنِية و القَطانيّ وهي كلّ حبّ يطبخ من نحو العَدَس والخُلَّر والماشِ وفي الحديث : ((ليس في القُطْنيّة زكاة))[4]

265- قَطُوراءُ:

المستوى اللساني :

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "قطر" و قَطُوراءُ ممدود : نبات، وهي سَوادِيّة[5]

266- القَعْبَلُ والقُعْبُول :

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ماجاء في لسان العرب لابن منظور في مادة"قعبل "، القَعْبَلُ والقُعْبُول :بنت يُنابت الكَمْأة في الربيع، يجنى فيُشْو ويطبخ ويؤكل[6].

[1] المصدر السابق،م7،مادة، "قطن".

[2] المصدر نفسه، م7 مادة، "قطن".

[3] مقاييس البلاغة، م5 مادة، "قطن".

[4] أساس البلاغة، م3مادة، "قطر".

[5] لسان العرب م3،مادة"قطر".

[6] المصدر نفسه،م6 ،مادة، "قعبل".

267- القَعْدُ:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "قَعَدَ" والقَعْدُ: النخل،وقيل النخل الصِّغِار[1]

268- القفعاء:

المستوى اللساني :

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "قفع" والقَفْعاءُ: حَشِيشةٌ ضعيفة خَوّارةٌ وهي من أَحرار البُقُول وقيل: هي شجرة تنبت فيها حَلَقٌ كحَلَقِ الخواتيم إِلا أَنها لا تلتقي تكون كذلك مادامت رَطْبة فاذا يَبِسَت سقط عنها.

المستوى العلمي :

من المعلومات العلمية ذات الصلة بهذا النبات مايلي :

* لها نور أحمر مثل شَرَرِ النار وورَقُها تَراها مُسْتَعْلِيات من فوق وثمرها مُقَفَّعٌ من تحت .

*القفعاء من أحرار البقول تنبت مُسْلَنْطِحةٌ وورقها مثل ورق اليَنْبُوتِ.

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

قال زهير : [البسيط][ش 5267/]

جُونيَّة كحصاةِ القَسْمِ مَرْتَعُها بالشِّيِّ ماتُنْبتُ القَفْعاءُ والحَسَكُ [2]

269- القافور:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ماجاء في لسان العرب لابن منظور في مادة"قفر" والقَفُّورُ نبت ترعاه القَطا.

[1] المصدر السابق، م2 ، مادة، " قعد" .

[2] المصدر نفسه، م3، مادة، " قفر"

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

وقد ذكره ابن احمر فقال:[السريع] [ش33/3]

تَرْعَى القَطاةُ البَقْل قَفُّوه ثم تَعُرُّ الماءَ فيمن يَعُرْ[1]

270- القِلاَّرُو القِلاَّرِيّ:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "قَلر"، القِلاَّروالقِلاَّرِيّ:ضرب من التين أَضخم منالطُّبَّار والجُمّيْز.

المستوي العلمي:

من الحقائق ذات الصلة بهذا النبات ما يلي:

*هو تين أَبيض متوسط ويابسه أَصفر كأنه يُدهَنُ بالدِّهان لصفائه، وإذا كثر لَزِمَبعضه بعضًا كالتمر [2]

271- القلاقل :

المستوى اللساني :

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة "حصد "، والقلاقل :بقلة برية يشبه حبها حب السمسم ولها أكمام كأمامها.[3]

272- القلاع:

المستوي اللساني :

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ماجاء في لسان العرب لابن منظور في مادة"قلع" ابن الأعرابي :القُلَّاعُنبت من الجَنْبةِ ، وهو نعم المرْتَعُ رطْبًا كان أَو يابساً [4].

[1] المصدر السابق، م3، مادة، "قلر".

[2] المصدر نفسه،م3، مادة، " قفر"

[3] المصدر نفسه ، م3، مادة" قلر" .

[4] المصدر نفسه، م5، مادة، " قلع" .

273- القلام :

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "قَلم". والقُلاَّم بالتشديد: ضرب من الحمض يذكر ويؤنث، وقيل: هي القاقُلَّى.[1]

274- القلفة :

المستوى اللساني :

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة " قلف " والقِلْفة، بالكسر ضرب من النبات أخضرله ثمرة صغيرة والمال حريص عليها . يعني بالمال الإبل [2].

275- القِلْقِل:

المستوى اللساني :

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ماجاء في لسان العرب لابن منظور في مادة، "قلل" والقِلْقِل: شجر أو نبت له حبٌّ أسود.

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

وفي المثل [الرجز] [ش /11442]

دَقَّك بالمِنْحازِ حَبَّ القِلْقِل

والعامة تقول حب الفُلْفُل: قال الأصمعي: وهو تصحيف، إنما هو بالقاف وهو أصلب ما يكون الحبوب ؛حكاه أَبو عبيد[3].

[1] المصدر السابق، م7، مادة، " قلم".

[2] المصدر نفسه ،م5، مادة، " قلف" .

[3] المصدر نفسه، م6، مادة" قلل" .

276- القلاقلان :

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "قَلل"،والقِلْقِل والقُلْقُلان نَبْتان، وقال أَبو حنيفة القِلْقِل والقلاقل والقُلْقُلان كل شئ واحد نبت قال: وذكر الأَعراب القدُم أَنه شجر أخضر ينهض على ساقٍ ومَنابتُه الآكام دون الرياض وله حب كَحبِّ اللوبياء يؤكَل والسائمة حريصة عليه[1]

277- القمح:

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة " قمح" القمح البُرُّ حين يجري الدقيق غي السُّنبُل؛ وقيل من لَدُنِ الإنضاج إلى الاكتناز؛ وقد أقمح السُّنْبُل،الأَزهرى: والقمح لغة شاميةِ، وأهل الحجاز قد تكلموا بهاوفي الحديث[2]: فَرَضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، زكاة الفطر صاعًا من بُرٍّ أَوصاعًا من قَمْحٍ البُرُّ و الَقمْحُ هما الحنطة، أو للشك من الراوي لا للتخيير وقد تكرّر ذكر القمح في الحديث.

وذكر في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "قمح "، القَمْحُ وهو البُرُّ.[3]

278- قندة الرِّقاع:

المستوى اللساني :

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ماجاء في لسان العرب لابن منظور في مادة"قند"، وقِنْدَةُ الرِّقاع: ضَرْبٌ من التمر عن أبي حنيفة وأبو القُنْدَينِ كُنيِة الأصمعي.[4]

[1] المصدر السابق ،م6، مادة، "قلل".

[2] المصدر نفسه، م5، مادة" قمح".

[3] مقاييس اللغة ، م2، مادة، " قمح" .

[4] لسان العرب ،م6، مادة" قندل" .

279- القندلي:

المستوى اللساني :

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة، "قَندل" والقَنْدَليّ شجر؛ عن كراع.[1]

280- القُنْسَطِيطُ :

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة " قنسط"، القُنسَطِيطُ:شجرة معروفة .[2]

281- القنفح:

المستوى اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة"قنفخ"، القَنْفَح:ضرب من النبت والله أعلم .

282- القنيبير:

المستوى اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "قَنبر "،والقُنَيْبِيرُ : ضَرْبٌ من النبات الليث: القُنَيْبِيرُ: نبات تسميه أهل العراق البقر يُمَشِّي كدَواء المشيّ

283- القهة :

المستوى اللساني:

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة " قها"، والقهة من أسماء النرجس .[3]

284- القَواريرُ:

المستوي اللساني:

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ماجاء في لسان العرب لابن منظور في مادة،"قرر" ابن الأعرابي القَواريرُ شجر يشبه الدُلْبَ تُعمل منه الرُّحال والموائد.[4]

---

[1] المصدر السابق ،م6، مادة، " قندل".

[2] المصدر نفسه، م4، مادة، " قنسط" .

[3] المصدر نفسه ،م8، مادة" قها" .

[4] المصدر نفسه،م3، مادة، " قرر".

285- القَيْسَبُ :

المستوي اللساني:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة، "قَسب " والقَيْسَبُ:ضرب من شجر: قال أبو حنيفة هو أفضل الحَمْضِ وقال مُرَّة: القَيْسَبُةُ بالهاءِ شُجَيْرة تَنْبُتُ خُيوطًا من أصْل واحد، وترتفع قدر الذراع ونَوْرتُها كَنَورة البَنَفْسَج، و يُسْتَوقَدُ برُطُوبتها كما يُسْتَوقَدُ اليَبِيسُ .[1]

286- القَيْصُوم:

المستوى اللساني :

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة، " قصم " والقَيْصُوم: من نبات السهل.[2]

وذكر في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "قصم"، والقَصِيمة والقَيْصُوم: نبتان.[3]

المستوي العلمي:

من المعلومات العلمية ذات الصلة بهذا النبات ما يلي:

*القَيْصُوم: من ذكور ومن الأَمْرار وهو طيب الرائحة.

*من رياحين البرِّ وورقه هَدَب، وله نَوْرَة صفراء وهي تَنْهض على ساق وتطول.

المستوى الثقافي:

الأبيات الشعرية:

قال جرير [الكامل][ش431/7] .

نبتت بِمنبَتِه فطابَ لشَمِّها ونَأَت من الجَثْجاثِ و القَيْصُوم .[4]

287- القَيْعُونُ:

المستوي اللساني:

[1] المصدر السابق،م1، مادة، " قسب".

[2] المصدر نفسه ،م1، مادة، " قصم" .

[3] مقاييس اللغة ،م5، مادة، " قصم".

[4] لسان العرب ،م7، مادة، " قصم" .

من المعان ذات الصلة بهذا النبات ماجاء في لسان العرب لابن منظور في مادة"قعن"، والقَيْعُونُ: نبت على بناء فَيعُول:معروف وهو ما طال من العُشْبِ قال: واشتقاقه من قَعَنَ[1].

288- القيقبان:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "ققب"، القَيْقَبانُ: شجر معروف.

و تم هذا العمل بفضل من الله و توفيقه و ععثرنا فيه على 1635 مادة معجمية تخص النبات، و هي كافية لصناعة معجم بأسماء النبات ،و لا يمكن القول أن لسان العرب لابن منظور استوعب كل أسماء النبات، فقد اكتشف العلماء عدة مصطلحات حديثة تخص النبات، و حددها العلماء ب 375000نوع من أنواع النباتات و هذا لا يعني أنه لاتوجد نباتات لم يكتشفها العلماء.

[1] المصدر السابق،م7، مادة، "قعن" .

القسم

الثاني: الدراسة

الفصل الأول: التحليل اللغوي لأسماء الأنباتات في لسان العرب

الفصل الأول: التحليل اللغوي لأسماء النباتات في لسان العرب

تناول البحث في الظواهر اللغوية الحديث على كل المستويات اللغوية: الصوتية و الصرفية و الدلالية و المعجمية و الإقتراض اللغوي، و هذا التقسيم لتسهيل الدراسة و لفهم جوانب اللغة التي تخص أسماء النباتات ، كما لا يمكن إهمال تمظهر العلاقات الدلالية التي تخص المعجم: كا الترادف و المشترك اللفظي و التضاد و اللفظ الأعجمي، فالكلام المنطوق تتكامل فيه كل هذه المستويات، و تأتي دفعة واحدة. و في ما يلي شيء من التوضيح لكل مستوى من مستويات الدرس اللغوي:

و الاهتمام هنا ينصب على تحديد مفهوم اللغة على اعتبار أنها وسيلة التواصل بين بني البشر و تتجلى فيها كل المستويات.

اللغة تواكب فكر الإنسان في مراحل حياته المتغيرة، وتعكس ذلك الفكر، وترتبط ارتباطًا وثيقًا بمفاهيمه واتجاهاته ونظرته للحياة، وترتبط اللغة أيضًا بثقافة المجتمع والوجود الوطني والقومي والإنساني لأية أمة من الأمم.

واللغة في رأي الكثير من الفلاسفة وعلماء النفس وعلماء التفكير، بل إنها الفكر نفسه، ويذهب بعض علماء اللغة المحدثين إلى الحد الذي يقولون فيه: إن اللغة تعكس، عمليًا، تركيب العقل البشري.[1]

يتفق الفلاسفة مع علماء اللغة المحدثين في تحديد مفهوم اللغة، فهي ترتبط بفكر الإنسان وتعكس ثقافة المجتمع، واللغة معجزة من معجزات الله وآية من آياته وهي تدل على قدرة الله تعالى ويتضح ذلك في قوله في التنزيل العزيز﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ ﴿٢٢﴾ ﴾[2]

هذا بالإضافة إلى أن معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم كانت كلمة بينما كانت معجزات الرسل الباقين أشياء حسية ملموسة،[3] حيث قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ

[1] ينظر: سلمى بركات، اللغة العربية مستوياتها وأداؤها الوظيفي وقضاياها، دار البداية، ط1، عمان، الأردن، 2009م، 1430، ص9.

[2] الروم :22.

[3] سلمى بركات، اللغة العربية مستوياتها وأداؤها الوظيفي وقضاياها، ص9 .

لَهُمْ ﴿٤﴾﴾[1] ونظرًا لأهمية وظائف اللغة في حياة الأفراد والمجتمعات والأمم فقد استحوذت الظاهرة اللغوية على تفكير العلماء، ولم يبخل علماء المسلمين بما لديهم من علم في تحليل أنظمة العربية منذ القرن الأول الهجري... [2]

واللغة نظام كلي يتألف من أنظمة جزئية هي: النظام الصوتي، والنظام الصرفي، والنظام النحوي، والنظام الدلالي، والنظام المعجمي.[3]

أولا: المستوى الصوتي:

يرى علماء اللغة أن اللغة أية لغة عبارة عن نظام صوتي يرتبط بنظام من المعاني يستخدم من عملية الاتصال بين الأفراد والجماعات[4].وهو العلم الذي يبحث بدراسة الأصوات (الحروف) من حيث مخارجها وصفاتها وطريقة نطقها.[5]

فيمكننا بناء ما لا يحصى من الكلمات من العدد المحدود من الأصوات،[6] ذلك لأن الوحدات لا تتجزأ في اللغة لذاتها بل تنجز لتُؤلّف الوحدات الدالة فإن الوحدة المعجمية ((الأرْزُ)) قد وُجدَت في اللغة لأن التأليف الصوتي/ الأرْزُ)) قد اشترك في تكوينها، على أنّ التأليف الصَوتي/ الأرْزُ/ قد وجد في اللغة أيْضًا لأن الجماعة اللغويّة قد ألفتْ بين وحداته الصوتية لتسْتعْملَه في الوحدة المعجمية

((أرزٌ)) الدالة على الأرْزُ[7] بسكون الراء، وهو شجرة معروفة تسمى عندنا الصنوبر، وإنما هو ثمر الأرْزِ فسمي الشجر صنوبرًا ولو عوضت الجماعة اللغوية الوحدة الصوتية/ ز/ بوحدة أخرى مثل /ث/ لكان التأليف الصوتي غير التأليف الصوتي والوحدة المعجمية والدلالة غير الدلالة.[8]

---

[1] إبراهيم:4.

[2] سلمى بركات اللغة العربية مستوياتها وأداؤها الوظيفي وقضاياها، ص.10

[3] ينظر: حسين نوفل، زهدي عيد، اللغة العربية الثقافة العامة، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، 2006، ص 15.

[4] سلمى بركات، اللغة العربية مستوياتها وأدائها الوظيفي وقضاياها، ص 9.

[5] ينظر: حسين نوفل، زهدي عيد، اللغة العربية الثقافة العامة، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، 2006، ص15

[6] سلمى بركات، اللغة العربية مستوياتها وأداؤها الوظيفي وقضاياها، ص 13

[7] إبراهيم بن مراد، مقدمة لنظرية المُعْجَم، دار الغَرب الاسلامي، تونس، ص 38.

[8] لسان العرب، م8، مادة، " أرز" .

فالوحدة المعجمية / الأرُث// ((شبيه بالكعُر، إلاّ أن الكعُر أبْسَط مُنه، غير أن لا شوك فيه، فإذا تطاير ليس في جوفه شيء، وهو مَرْعًى للإبل خاصة تسمن عليه، غير أنه يُورِثها الجَرَب ومنابته غَلْظُ الأَرضِ)) [1]

وهذه الظاهرة اللغوية هي إحدى قواعد تولد الوحدات المعجمية الجديدة، وهي قاعدة صوتية محضة يُطلق عليها الإبدال (Multation)، نجد الزاي في كلمة الأرْزُ، والثاء في كلمة الأرث أديا إلى اختلاف الفونيم فيهما، كما أديا إلى تغيير في المعنى[2].

والباحث منّا، متى أمْعَن النظر في طبيعة البحث، وحجم : لسان العرب" ذلك أنّ بحثنا هذا محدودٌ ولا يمكن لنا فيه أن نستقرىء مادة" النبات" الضخمة كلها، ولذلك فقد لجأنا إلى الاختيار، فاقتصرنا على دراسة نموذج فقط من هذا المعجم الضّخم، وهو حرف ((الحاء)) وكان مُنطلقنا في تفضيل باب الحاء منطلقا منهجي، وهو أنه من أكثر الحروف التي توفرت فيها هذه الظاهرة الصوتية (Multation).

يحتوي حرفُ الحاء على 118 جِذْرًا معْجميًا، وهي جذور تتفاوت تفاوُتًا كبيرًا في الطول والقصر، منها 22 لفظا تتوفر فيه هذا الظاهرة اللغوية (الصوتية والتي يُطلق عليها الإبدال وهي: ((الحاج))، نبت من الحَمْضِ، وقيل: نبت من الشوك يُتَدَاوى بطبيخه[3] ولو عوضنا الوحدة الصوتية /ج/ بوحدة أخرىَ مثل / ذ/، / ل/ لكان التأليف الصوتي مختلفا والدلالة غير الدلالة، فالوحدة المعجمية // الحاذ// الدالة على الشجر العظام الذي يَنْبُت نبْتَة الرِّمْثِ، لها غِصَنَةٌ كثيرة الشوك،[4] ولفظة // الحال// تدل على ورق السّمُر يُخْبَط في ثوب ويُنْفَض.[5]

[1] المصدر السابق، م1، مادة، " أرث"

[2] ينظر: سلمى بركات، اللغة العربية مستوياتها وأداؤها الوظيفي وقضاياها، ص 13.

[3] لسان العرب، م2، مادة، " حيج"

[4] المصدر نفسه، م2، مادة، " حوذ"

[5] المصدر نفسه، م6، مادة، " حول"

و((الحَيَجُ)) الدالة على شُجيرة سحيماء حجازية تعمل منها القداح، وهي عتيقة العود، لها وُرَيْقَة تعلوها صُفْرَةٌ، وتعلو صُفْرَتَها غُبْرَةٌ.[1] ولو عوضت الجماعة اللغوية الوحدة الصوتية/ ج/ بوحدة أخرى مثل / ق/ و /ن/ لتغير التآلف الصوتي والمعنى فالوحدة المعجمية ((الحَبَقُ))، نبات طيب مُرَبَّعُ السوق وورقه نحو ورق الخِلافِ من سُهْلِيّ ومنه جَبَلي وليس بمَرْعًى، الحبقُ الباذَرُوجُ، وجمعه حِباقٌ.[2]

و// الحَبْنُ//، الدّفْلى[3] ولو عوضنا الوحدة الصوتية /ب/ بوحدة أخرى ك: /ث/ و /ج/ لكان التآلف الصوتي غير التآلف الصوتي والدلالة غير الدلالة و ((الحَثَنُ)) تعني حِصْرِمُ العَنب [4]و ((الحجن)) القُضْبانُ القِصارٌ التي فيها العنب، واحدته حَجَنة[5] و ((الحدج)) الدالة على الحنظل والبطيخ ما دام صغارًا أخضر قبل أن يصفرّ، وقيل هو من الحنطل[6] ولو عوضت الجماعة اللغوية الوحدة الصوتية // ج// بوحدة أخرى مثل // قُ// لكان التآلف الصوتي مختلف والمعنى غير المعنى فاللفظة (الحَدَقُ) تدل على الباذِنْجَانُ. [7]

و((الحذق))، الباذنجان[8] ولو عوضنا الوحدة الصوتية /ذ/ بوحدة أخرى مثل: //ل// لتغير التآلف الصوتي والمعنى فالوحدة المعجمية ((الحذل))، بفتح الحاء صمغ الطّلْح إذا خرج فأكل العود.[9]

و((الحسك)) نبات له ثمرة خشنة تعلق بأصواف الغنم.[10] ولو عوضت الجماعة اللغوية الوحدة الصوتية //ك// بوحدة أخرى ك: //ن// لكان التآلف الصوتي غير التآلف الصوتي والمعنى غير المعنى، فالوحدة الصوتية ((الحَسَنُ))، تدل على شجر الألاء مصْطَفًّا بكَثيب رمْلٍ وسمي بذلك لحُسْنِهِ.[11]

---

[1] المصدر السابق، م1، مادة" حبج"

[2] المصدر نفسه، م5، مادة، " حبق"

[3] المصدر نفسه، م7، مادة، "حبن"

[4] المصدر نفسه، م7، مادة، " حثن"

[5] المصدر نفسه، م7، مادة، " حجن"

[6] المصدر نفسه، م2، مادة، " حدج"

[7] المصدر نفسه ، م5، مادة، " حدق"

[8] المصدر نفسه ، م، مادة، " حذق"

[9] المصدر نفسه ، م6، مادة، " حذل"

[10] المصدر نفسه،م6، مادة، " حسك"

[11] المصدر نفسه، م7، مادة، " حسن"

و((الحَصِيرُ)) الدالة على البِساطُ الصغير النبات[1] لو عوضنا الوحدة الصوتية //ر// بوحدة أخرى مثل: //ل// لتغير التآلف الصوتي والمعنى فالوحدة المعجمية ((الحَصِيل)) ضرب من النبات. [2]

و ((الحماط)) شجر التين الجبلي، وقيل أنه مثل نبات التين غير أنه أصغر ورقا وله تين صغار من كل لون أسود وأملح وأصفر، وهو شديد الحلاوة يحرق الفم إذا كان رطبا وإذا جف ذهب ذلك عنه، [3]ولو عوضتالجماعة اللغوية الوحدة الصوتية//ط// بوحدة أخرى: //ق// لتغير التآلف الصوتي والدلالة واللفظة ((الحماق)) تدل على نبت ذكرتْه أم الهيثم .[4]

و((الحمض)) الدالة على نبت مالح أو حامضٍ يقوم على شوق ولا أَصل له.[5] ولو عوضت الجماعة اللغوية الوحدة الصوتية // ض// بوحدة أخرى مثل: // ل// لكان التآلف الصوتي غير التآلف الصوتي والدلالة غير الدلالة و ((الحمل)) هذه اللفظة تدل على ثمر الشجرة.[6]

و((الحور)) نبت [7]ولو بدلنا حرف // ر// بحرف // ك // لتغير التآلف الصوتي والمعنى، ((الحوك)) الباذَروج، وقيل: البقلة الحَمْقاء، قال والأول أعرف.[8]

كذلك الحركات فهي أصوات تميز بين الكلمات، وتسمى بالأصوات الصغيرة (القصيرة) أما إذا كانت أصواتًا طويلة فهي تطلق على أحرف العلة أو أحرف المد، وهي الألف والواو والياء،[9] مثل الخَدْلة والخُدلة، فالوحدة الصوتية الخَدْلة تدل على الحبَّة من العنب إذا كانت صغيرة قميئة من آفة أو عَطَش، والخُدْلة الأخيرة[10] عن كراع: السَّاق من الصَّابَة والصَّابُ : ضرب من الشجر المُرُدَّ فاختلاف

[1] المصدر السابق، م3، مادة، " حصر"
[2] المصدر نفسه، م6، مادة، " حصل"
[3] المصدر نفسه، م4، مادة، " حمط"
[4] المصدر نفسه، م5، مادة، " حمق"
[5] المصدر نفسه، م4، مادة، " حمض"
[6] المصدر نفسه، م6، مادة، " حمل"
[7] المصدر نفسه، م3، مادة، " حور"
[8] المصدر نفسه، م6، مادة" حوك"
[9] سلمى بركات، اللغة العربية مستوياتها وأداؤها الوظيفي و قضاياها، ص13.
[10] لسان العرب، م6، مادة، " خدل"

الحركة أدى إلى تغيير المعنى وتغيير الصوت في الكلمتين، و ((الرُّطْبُ)) الرِّعْيُ الأخْضَرُ من بقول الرَّبيع المر.

وفي الصحاح: الرّطبة بالفتح: القضب خاصّة، ما دامَ طرِيًّا رَطْبًا وهو مما لا يُدَّخَر ولا يبقى كالفواكه والبُقُول لأن الفساد إليه أسرَعُ، فإذا تُرك ولم يُؤكَل، هَلك ورُمِيَ بخلافِ اليابس إذا رُفِعَ وادُّخِرَ،[1] و ((الرُّطَب)): نَضِيجُ البُسْرِ قبل أن يُثْمِر، والرُّطَبُ من التمر معروف[2] و ((العُلَّفُ)) ثمرة الطلح كأنها هذه الخَرُوبة، العظيمة السامية إلا أنها أعْبَلُ، وفيها حب كالتُرمُس أسْمر تَرْعاه السائمة ولا يَأكله الناس إلا المضْطر[3] و((العِلْفُ)) شجر يكون بناحية اليمن ورقه مثل ورق العنب يُكبَس في المجَانِبْ ويُشوْى ويُجَفَّفْ ويرفع، فإذا طبخ اللحم طرح معه فقام مَقام الخلّ،[4] فاختلاف الحركة أدى إلى تغيير المعنى وتغيير الصوت في الكلمات[5] التي سبق ذكرها وكذلك الحركات الطويلة – أو ما تسمى بحروف العلة– فهي تفرق بين الكلمات، فعندما نقول مثلاً: باقةٌ، بُوقة، الباقةُ من البقل حزمة منه والبُوقة: ضَرْب من الشجر دقيق شديد الالتواء.[6]

و ((الثُول)) شجر الحَمْضِ[7] و ((الثيل)) حَشِيش، وقيل نبت يكون على شطوط الأنهار في الرياض وقيل: هو ضرب من الجَنْبَة ينبت ببلاء تميم ويعظم حتى تربض الغنم في أدفائه.[8]

و((الشِّرْ عافَ // و((الشُّرْعاف)) بكسر الشين وضمها كافور طَلْعَةِ الفُحّال أَزْديةٌ،[9] و((الشُّرْعوف)) نبت أو ثمر نبت[10] و((الضُّروعُ)) عِنَبٌ أَبيض كبير الحب قليل الماء عظيم العناقيد[11] و ((الضَّرِيعُ)) نبات أخضرُ مُنتن خفيف يرمى به البحر وله جوف، وقيل: هو يَبِيسُ العَرْفَج والخُلَّة وقيل

---

[1] المصدر السابق، م1، مادة، " رطب، "

[2] المصدر نفسه، م1، مادة، " رطب".

[3] المصدر نفسه ، م5، مادة، " علف".

[4] المصدر نفسه، م5، مادة، " علف" .

[5] سلمى بركات، اللغة العربية مستوياتها و آدائها الوظيفي و قضاياها.ص13 .

[6] لسان العرب، م5، مادة، " بوق" .

[7] المصدر نفسه، م6، مادة، " ثول" .

[8] المصدر نفسه، م6، مادة، " ثيل، ".

[9] المصدر نفسه، م5، مادة، " شرعف".

[10] ا لمصدر نفسه، م5، مادة، " شرعف".

[11] المصدر نفسه، م5، مادة، " ضرع".

ما دام رطبًا فهو ضريع فإذا يبس فهو الشِّبْرِقُ، وهو مَرعًى سَوءٍ لا تَعْقِدُ عليه السائمةُ شَحْمًا ولا لحمًا، وان لم تفارقه إلى غيره ساءت حالها،[1] وفي التنزيل العزيز: ﴿ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ۝٦ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ ۝٧ ﴾[2].

نجد اختلاف المعنى بينهم لاختلاف الصوت الطويل في كل منهم.

وقد بحث العرب في هذا المجال، وعلى رأسهم النحاة الذين سموا الصوامت العربية بالحروف الصحيحة، وعددها في لغتنا (28) صوتا، والصوائت سموها حركات وهي الفتحة[3] والضمة والكسرة وحروف المدوهي (حروف العلة: أ، و، ي).

ونعتقد أن ابن منظور يقر في معجمه بالملازمة بين اللفظ والمعنى ويتضح في أسماء النبات مثل: الخَضِيمةُ والقضِيم.

لو أخذنا على سبيل المثال الوحدة الصوتية " الخضيمة ": تدل على الرطب الأخضر من النبات وسمي خضيم لأن الراعية تَخْضِمهُ كيف شاءت، فالتآلف الصوتي (الخاء و الضاد والميم) يدل على اللين: فالخاء لهوي رخو والضاد أسناني لثوي، والميم شفوي. [4]

أما القَضيم تدل على الشعير، قَضِمت الدابة الشعير بالكسر، تقضَمه قَضْمًا أكلته. [5]

نلاحظ أن التآلف الصوتي (القاء، والضاد، والميم) يدل على شدة وصلابة، نقول تقضم الدابة الشعير قضمًا لشدته وصلابته فالقاف حرف شديد ينسب إلى اللهاة والضاد مجهور، والميم شفوي.

- جدول مخارج الأصوات العربية:

	خضـــــــم			قضـــــــم		
شفوي			متوسط م			متوسط م
أسناني لثوي		انفجار أو			انفجار أو	

[1] المصدر السابق ، م5، مادة، " ضرع".

[2] الغاشية:7.6

[3] سلمى بركات، اللغة العربية مستوياتها وآداؤها الوظيفي وقضاياها، ص 13

[4] لسان العرب، م7، مادة، " خضم، ".

[5] المصدر نفسه، م7، مادة، " قضم، " .

		شديد مجهور ض			شديد مجهور ض	
لهوي نسبة إلى اللهاء		رخو مهموس خ				
لهوي بالنسبة إلى اللهاة				انفجار أو شديد مهجور ق		

هذه هي أماكن حبس الهواء كليًا أو جزئيًا عند النطق بهذه المواد الصوتية: الخضيمة والقضيم.[1]

يمكننا القول أن للأصوات نظامها في اللفظة، أو الكلمة، ولها موضعها في البنية الصوتية للغة.[2]

نذكر في هذا الصدد قول ابن جنى في باب: في إمساس الألفاظ أشباه المعاني: فأمّا مقابلة الألفاظ بما يشكل أصواتها من الأحداث فباب عظيم واسع، ونَهْج مُتلئبّ عند عارفيه مأموم وذلك أنهم كثيرا ما يجعلون أصوات الحروف على سَمْتِ الأحداث المعبَّر بها عنها فيعدّ لونها بها ويتخذُنها عليها، وذلك أكثر ممّا نقدره، وأضعافِ ما نستشعره. من ذلك قولهم: خَضِم، وقضِم، فالخَضْم لأكل الرَّطْب. كالبِطّيخ والقِثَّاء وما كان نحوهما من المأكول الرَطْب. والقضم للصُلْب اليابس، نحو قضمتِ الدابَّة شعيرها.

-ونحو ذلك، وفي الخبر ((قد يُدْرك الخَضْم بالقَضْم)) أي قد يدرك الرخاء بالشدّة، واللين بالشَظَف، وعليه قول أَبي الدرداء: (يخضمون ونقضم والموعد الله) فاختاروا الخاء لرخاوتها للرَّطْب، والقافّ لصلابتها لليابس: خذْوا لمسموع الأصوات على محسوس الأحداث. [3]

من خلال ما سبق نفهم أن هناك علاقة طبيعية بين الصورة السمعية (الدال) والصورة الذهنية المدلول فهناك ملازمة بين اللفظ والمعنى.

[1] ينظر: سلمى بركات، اللغة العربية مستوياتها وأداؤها الوظيفي وقضاياها، ص 86.

[2] طالب محمد إسماعيل، مقدمة لدراسة علم الدلالة، في ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري، دار كنوز المعرفة العلمية، ط1، الأردن، عمان، 1432هـ 2011م، ص 85 .

[3] أبي الفتح (عثمان بن جني)، الخصائص، ج2، ت، محمد على النجار، دار الكتب المصرية، مصر، ص 157، 158.

ثانيا: المستوى الصرفي:

هو جانب من علم اللسان، يتولّى دراسة ما يعتري الألفاظ من تغيّرات في وزن الكلمة وصيغتها، وتكوينها، بحسب ما يقابلها من وظيفة دلالية ونحوية في إطار القواعد الخاصّة لكل لسان معيّن بذاته، وهذه القواعد هي التي تجعل للكلمة مميزاتها وخصائصها على مستوى المعجم ولكل لسان منهج في تكوين كلماته بحسب خصائصه[1] الذاتية، وعليه فإن اللسان العربي القائمة مفرداته على ظاهرة الاشتقاق يقوم المنهج الصرفي فيه باستغلال قوالب وأوزان جاهزة محصورة العدد والغرض الدلالي، تَصُبُّ فيها الصوتيّات فتتقوْلبُ بالشكل الذي يتطلبه الغرض التبليغي، بينما في الألسن الأوروبية المتطوّرة المعروفة نجد (صرفها) يعتمد ظاهرة الإلصاق في الفعل التوليدي، قوامُه السوابق واللواحق والتغيرات الداخلية الطارئة التي يسبب حدوثها تنوّعا في المعنى الأساس للكلمة. [2]

وبعد هذا الشرح المقتضب لعلم الصرف نذكر قول ابراهيم بن مراد في كتابة " مقدمة لنظرية المعجم: " يبحث علم الصرف في بنية الوحدة المعجميّة من حيث هي بنية صرف، " أي باعتبارها وحدة بسيطة قد تكونت من جذر جذع قد تفرع منه جذوع،[3] وفي هذا الجانب أثبت ابن منظور براعته ومدى علمه ومعرفته بأبنية اللغة وصياغتها في المعجم نذكر منها:

أ–المفرد والجمع:

والسؤال الذي نطرحه هل أسماء النبات تجمع جمع مذكر سالم؟ أم جمع مؤنث سالم؟ أم جمع تكسير؟ أو صيغة منتهى الجمع؟

قسم الصرفيون الاسم أقساما أربعة:صحيح ومقصور وممدود ومنقوص.

[1] ابنُ حُوَيلي الأخضر ميدْني: المعجمية العربيّة في ضوء مناهج البحث اللّسانيّ والنظّريات التّربويّة الحديثة، دار هومة، الجزائر، 2010، ص 74.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 74، 75

[3] ابراهيم بنْ مُرَاد، مقدمة لنَظرية العجم، ص 41.

1-جمع المذكر السالم:

لفظ يدل على أكثر من اثنين، ويتم بزيادة واو ونون مفتوحه، وضم الحرف الأخير المفرد في حالة الرفع، وزيادة ياء ونون في حالتي النصب والجر.[1]

نحو:

حُرْشونُ ⟵ حراشين[2]

2-جمع المؤنث السالم:

جمع المؤنث السالمُ ماجُمِعَ بألف وتاءٍ [3]

بسرة ⟵ بُسراتٌ[4]

جَوْزة ⟵ جَوْزات [5]

3-جمع التكسير:

هو جمع تغير فيه صورة مفرده:

-إمَّا بزيادة حرف أو أكثر على أصل من أصوله.

-وإمّا بإنقاص حرف أو أكثر.

-وإمّا تختلف حركات الحروف مع تطابقها في العدد[6] وجمع التكسير (ويسمَى الجمعَ المُكَسر أيضًا) وهو مانَابَ عن أكثر من اثنين.

وتَغيَّر بناءُ مفرده عند الجمع، وأما الجمع السالم فمفرده يظل سالماً في الجمع ويتضح هذا من خلال تسميته.

وجمع التكسير:

---

[1] حسن نوفل، زهدي عيد، اللغة العربية الثقافة العامة، ص 66.

[2] لسان العرب، م7، مادة، "حرشن"

[3] مصطفى الغَلاييني، جَامع الدُّروس العَربية، ج1، شركة القدس، ط1، القاهرة، 1437هـ، 2016م، ص 15.

[4] لسان العرب، م3، مادة، " بسر" .

[5] المصدر نفسه، م4، مادة، " جوز".

[6] ينظر عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار المعرفة الجامعية، ط2، ص 205.

ينقسم إلى جمع قلَّة، وجمع كثْرةٍ، ومنتهى الجموع.

***جموع القلة:**

لجمع القلة أربعة أوزان، وهي:

(1)-أفْعُل

وهو جمع لشيئين:

الأَوَّلُ: اسمٌ ثُلاثيٌ على وزن فَعْل صحيح الفاء والعين، غير مُضاعَفٍ، وشد مجيئه من معتل الفاء والعين والمضاعف [1]

مثل:

ساق ⟵ أسْؤُقٌ[2]

معتل العين.

الثاني: اسمٌ رباعيٌ مؤنث، قبل آخره حرفُ مدٍّ

2-أفعالٌ:

وهو جمعٌ للأسماء الثلاثية، على أي وزن كانت[3] ك: ((عشب، أعشاب،[4] عِنَب، أعناب،[5] نور، أنوار،[6] غصن، أغصان[7]))

3-أفعِلَة:

وهو جمع لاسم رباعيٍّ، مذكر، قبل آخره حرفُ مدّ [8]ك: ((الثغام، أثْغِمة،[9] الثِّقافُ، أَثْقِفةٌ)) [10]

[1] مصطفى الغلاييني، جَامعِ الدُّروس العَربية ، ج1،ص 20، 22 .

[2] لسان العرب، م5، مادة، " سوق، "

[3] مصطفى الغلاييني، جَامعِ الدُّوس العربية، ص 23، 24.

[4] لسان العرب، م1، مادة، " عشب، "

[5] مصطفى الغلاييني، جَامعِ الدُّوس العربية، ص 24

[6] لسان العرب، م3، مادة، "كور، "

[7] المصدر نفسه، م7، مادة، " غصن"

[8] مصطفى الغلاييني، جَامعِ الدُّوس العربية، ص 24

[9] لسان العرب، م7، مادة، " ثغم، "

[10] المصدر نفسه،م5، مادة، "ثقف".

4-فِعْلَة:

وهذا الجمعُ لم يطّرد في شيء من الأوزان، وإنما هو سَماعيٌّ، يُحفظ ما ورَدَ منه ولا يقاس عليه.[1]

مثل:غصن ⟵ غِصْنة[2]

***جموع الكثرة:**

لجمع الكَثرة (ما عدا صِيَغَ منهى) ستَّةَ عشرَ وزنا نذكر من بينها الأوزان التي ذكرت في المعجم [3]

الأول: فُعْل يضم فسكون ويقاس في أفْعَل ومُؤنّثِة فعلاء [4].

مثل: خَشب ⟵ خُشْبٌ [5]

الغَينُ ⟵ غِينٌ[6]

اعتلال العين.

الثاني: فُعُل بضمّتين

مثل: (قضيب وقُضُب، وعَمود وعُمُد،[7] خشب، خُشُبٌ،[8] ثمر ثُمُرٌ[9])

الثالث: فُعَل نضم ففتح .

الجُمْزَةُ ⟵ جُمَز[10]

الرابع: فِعَلٌ بكسر ففتح، ويطَّرد في اسم على فِعْلة بكسر فسكون[11].

نحو سِدْرَة ⟵ سِدَرٌ[12]

---

[1] مُصْطفَى الغَلاييني، جامع الدروس العَربية، ص 24

[2] لسان العرب، م7، مادة، " غصن، "

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 25

[4] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذ العرف في فن الصرف ، دار الكانط 1 ، 1957،ص 157.

[5] لسان العرب، م1، مادة، " خشب، "

[6] المصدر نفسه، م4، مادة، " غين، "

[7] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 157

[8] لسان العرب، م1، مادة، " خشب، "

[9] المصدر نفسه،، م3، مادة، " ثمر، "

[10]المصدر نفسه، م4، مادة، " جمز، " .

[11] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 158.

[12] لسان العرب، م3، مادة، " سدر، " .

الخامس: فَعْلَى بفتح فسكون ففتح ويطَّرد في وصفٍ دالٍ: على هلاك، أو توجُّع، أتت، بزنه فِعِيل،[1] نحو:

خريف ⟵ خَرْفِي[2]

السادس: فُعَّل، بضم الأول، وتشديد الثاني مفتوحًا، ويطرد في وصف على وزن فاعل وفاعلة صحيحي اللام.[3]

خرم ⟵ خُرَّمُ [4]

السابع: فعال بضم الأول، وفتح الثاني مشدَّدًا، ويطرأ كسابقه في وصف على فاعل[5].

عنب ⟵ عُنَّاب[6]

الثامن: فِعال بكسر ففتح مخفّفًا يطّرد في ثمانية أنواع نذكر منها ما جاء في المعجم فَعْل وفَعَلة بفتحتين اسمين صحيحي اللام.[7]

نحو: بَرَمٌ ⟵ بِرامٌ[8]

فَعْل وفَعْله بفتح فسكون، اسمين أو وصفين، ليست عينهما ولا فاؤهما ياء[9]

مثل: ثَمْر ⟵ ثِمارٌ [10]

التاسع: فُعُول، بضمتين، ويَطّرِد:

-في فَعْل اسمًا ثلاثيًا ساكن العَين[11].

مثل: تمر ⟵ تُمُور [12]

---

[1] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 159.

[2] لسان العرب، م5، مادة، " خرف، " .

[3] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 159 .

[4] لسان العرب، م7، مادة، " خرم، " .

[5] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرب في فن الصرف، ص 159.

[6] لسان العرب، م1، مادة، " عنب، " .

[7] أحمد بن محمد بن أجمد الحملاوي، شذا العرب في فن الصرف، ص 160 .

[8] لسان العرب، م7، مادة، " برم" .

[9] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 160.

[10] لسان العرب، م3، مادة، " ثمر" .

[11] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص .161

[12] لسان العرب، م3، مادة، " تمر، " .

بذر ← بُذُور[1]

العاشر: فِعْلان، بكسر فسكون، ويطّرد في المعجم اسم عينه واو، على وزن فُعْلٍ كـ (عُودٍ، عيدان)

وماجمع على خلاف القياس[2]

مثل:

عيص ← عيصان[3]

شيح ← شيحان[4]

الحادي عشر: فُعلان بضم فسكون ويكون في:

1/اسم على فَعْل بفتح فسكون [5]

مثل: تَمْر ← تُمْرانٌ[6]

2/أو على فَعَل بفتحتين صحيح العين وليست هي ولامه من جنس واحد .[7]

نحو: خَشَبٌ ← خُشْبانٌ[8]

الثاني عشر: فُعَلاء، بضم ففتح ممدودًا[9]

نحو: حلقانه ← حُلقان[10]

[1] المصدر السابق، م3، مادة، " بذر، " .

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ج2، ص 29 .

[3] لسان العرب، م1، مادة، " عيص" .

[4] المصدر نفسه، م2، مادة، " شيح" .

[5] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 161، 162.

[6] لسان العرب، م3، مادة، " تمر" .

[7] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 162 .

[8] لسان العرب، م1، مادة، " خشب".

[9] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 162 .

[10] لسان العرب، م7، مادة، " حلقم" .

الثالث عشر: أفْعِلاء

وهو جمع لصفة على وزن ((فَعيل)) معتلة اللام أو مضاعفة [1]

مثل: جميم ⟵ أَجِمَّاءٌ[2]

الجنَّى ⟵ أجَنْاءٍ [3]

صيغ منتهى الجموع:

من جموع الكثرة جمعٌ " يقال له ((منتهى الجموع)) وصيغة منتهى الجموع)) وهو كل جمع كان بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثةَ أحرف وسطها ساكنٌ.

نذكر في هذا الصدد بعض الأمثلة التي جاءت في المعجم:[4]

1/فعالِلُ وفعاليل:

وهو كلُّ جمعٍ ثالثه ألف بعدها حرفان والأسماء الخماسيّةُ الأصول المجرَّدة.

وقد وردت في المعجم مجموعة من الظواهر نذكر منها:[5]

سرفجل ⟵ سفارج[6]

ويلحق بالرباعيّ المجرَّد ومزيده (من حيث جمعُهُ على فعالَ أو فعاليلَ) ما يشبههما من الثلاثي المزيد في حشوه، أو في آخره، حرف صحيح فالمزيد في حشوه.[7]

ك سُنْبُل ⟵ سنابل[8]

عنصل ⟵ عَنَاصِل[9]

يقول بن مالك:

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ج2، ص 30 .

[2] لسان العرب، م7، مادة، " جمم" .

[3] المصدر نفسه، م8، مادة، " جنى، " .

[4] ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ج2، ص 31.

[5] ينظر: ح، الفاخوري، شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك (أبي عبد الله) ج:2، دار الجيل، بيروت 2003م، 1424هـ، ص 458. .

[6] لسان العرب، م6، مادة، " سفرجل" .

[7] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، ص 31 .

[8] لسان العرب، م6، مادة، " سنبل".

[9] المصدر نفسه، م6، مادة، " عنصل" .

وَبِفَعَالِلَ و شِبْهِهِ انْطِقَا ... في جَمْع مَا فَوْقَ الثَّلاثَةِ ارْتَقَى

مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى، وَمِنْ خُمَاسِي ... جُرِّدَ الآخِرَ إنْفِ بالقِيَاسِ

والرَّابِعُ الشَّبيهُ بِالمَزِيدِ قَدْ ... يُحْذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ العَدَدْ

وزَائِدَ العَادِي الرُّبَاعِي احْذِفْهُ مَا ... لَمْ يَكُ لَيْنًا إِثْرَهُ اللّذْ خَتَمَا[1]

2/مفاعل ومفاعيل:

ويجمع على (مفاعل) ما كان على أربعة أحرف، أوله ميم زائدة، وشذ من قولهم جمع.[2]

حديقة ← حدائق[3]

حميل ← حمائل [4]

على خلاف القياس جمع ((منارة)) ← مناور

3/فواعلُ وفواعيلُ:

اسمٌ على أربعة أحرف، ثانيه واو أو ألف زائدتان[5] ك: راكب ← رواكيب [6]

4/فَعاليُّ:

ويجمعْ على شيئان:

اسم مزيد في آخره ألف الإلحاق الممدودة [7]

ك: خَبْراءُ ← خَبَاري [8]

4/اسم الجنس الجمعي والإفرادي: (شبه الجمع)

وهو اسم يتضمن معنى الجمع ومفرده .

ينتهي بتاء التأنيث لغير العاقل. [9]

---

[1] ح، الفَاخوري، شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، (أبي عبد الله) ص 458 .

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، ص 33.

[3] لسان العرب، م5، مادة، " حدق".

[4] المصدر نفسه، م6، ماد، " حمل" .

[5] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، ص 34 .

[6] لسان العرب، م3، مادة، "ركب".

[7] ينظر: مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية،ج2،ص34.

[8] لسان العرب، م3، مادة، " خبر"

[9] ينظر: محمود مطرجي، في الصرف وتطبيقاته من ص 213 إلى ص 215

ك: (تفاح ⟵ تفاحة) [1]

سفرجل ⟵ سفرجلةٌ[2]

بطيّخ ⟵ بطّيخةٌ[3]

تمر ⟵ تمرةٌ [4]

حَنْظلٍ ⟵ حنظلةٌ [5]

5/اسم الجمع:

اسم الجمع: هو ما تضمّنَ معنى الجمع، غير أنه لا واحدَ لهُ من لفظه، وإنما واحده من معناه والواحد للذكر والأنثى [6]

مثل: الذَّجْرَ والذَّجْرَ، بكسر الدال وفتحها اللّوبياء.[7]

6/جمع الجمع:

جمع الجمع سماعي، فما ورد منه يحفظ ولا يقاس عليه.

نذكر على سبيل المثال ما جاء في المعجم: [8]

دوح ⟵ أدواحٌ[9]

7/صيغ الجمع المركبة:

تكون صيغ الجمع المركبة في جزئين نذكر منها ما ورد في المعجم:

مثل: (خرانق العضاه،[10] شقائق النعمان [11])

[1] لسان العرب، م2، مادة، " تفح"

[2] المصدر نفسه، م6، مادة، " سفرجل"

[3] المصدر نفسه،م2، مادة، " بطخ".

[4] المصدر نفسه، م3، مادة، " تمر".

[5] المصدر نفسه، م6، مادة، " حنطل".

[6] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، ص 40.

[7] لسان العرب، م3، مادة، " ذجر".

[8] محمود مطرجي، في الصرف وتطبيقاته، ص 223 .

[9] لسان العرب، م2، مادة، " دوح" .

[10] المصدر نفسه، م5، مادة، " خرنف" .

[11] المصدر نفسه، م5، مادة، " شقق" .

8/الصيغ المفردة المركبة:

تكون مفردة ومركبة في آن واحد نذكر على سبيل المثال:

(بسر الجهندر[1]، جذم الشجرة،[2] جِنُّ النَّبْتِ،[3] حبا جعيران،[4] حسافة التمر،[5] الحَلاوى من الجنبة،[6] دق الشجر،[7] حب الرشاد،[8] الشميط من النبات[9]).

ب-المذكر والمؤنث:

نذكر في هذا الصدد بعض الظواهر اللغوية التي لفتت انتباهنا منها:

1-المؤنث لفظا أو تقديرًا:

المؤنَثُ ما فيهِ علامةُ تأنيثِ لفظًا أو تقديرًا والمذكَّرُ بخلافِه، وعلامةُ التأنيثِ التاء نذكر أمثلة عن المؤنث المشتق من اللفظ في حد ذاته وينتهي بعلامة التأنيث التاء.[10]

بتُول ⟵ بَتِيلةُ[11]

بسر ⟵ بسرة[12]

بصل ⟵ بصلة[13]

بِطِّيخُ ⟵ بِطِّيخة[14]

بَلحُ ⟵ بَلَحة[15]

---

[1] المصدر السابق، م3، مادة، " جهدر".

[2] المصدر نفسه، م7، مادة، " جذم".

[3] المصدر نفسه، م7، مادة، " جنن".

[4] المصدر نفسه، م8، مادة، " حبا".

[5] المصدر نفسه، م5، مادة، " حسف".

[6] المصدر نفسه، م8، مادة، " حلا".

[7] المصدر نفسه، م5، مادة، " دقق".

[8] المصدر نفسه، م2، مادة، " رشد" .

[9] المصدر نفسه، م4، مادة، " شمط" .

[10] صاحب حَمَاة (أبي الفداء)، كتَابُ الكُنَّاشِ، في فَنَّي النَّحْوِ والصَّرْفِ، ت، رياضُ بنُ حسَن الخَوَّامُ، دار النَموذجيَّة للمطبعة العَصريَة، بيروت، 1425هـ، 2004م، ص 307.

[11] لسان العرب، م6، مادة، " بتل".

[12] المصدر نفسه، م3، مادة، " بسر".

[13] المصدر نفسه، م6، مادة، " بصل".

[14] المصدر نفسه،م2، مادة، " بطخ".

[15] المصدر نفسه، م2، مادة، " بلح".

تفاح ⟵ تُفَّاحة[1]

دوح ⟵ دوحة[2]

سفرجل ⟵ سفرجلة[3]

رُمَّانُ ⟵ رمانة [4]

أما المؤنث الذي ينتهي بالألف المقصورة فقد عثرنا على بعض الأمثلة الموجودة في المعجم.[5]

ك: الجُمَّيز ⟵ جُمَّيْزَى [6]

الخباز ⟵ الخُبَّازى [7]

الخزم ⟵ الخُزَامَى[8]

- والمؤنث المشق من اللفظ والذي ينتهي بالألفْ الممدودة نذكر على سبيل المثال: [9]

البَحْر ⟵ البَحْراءُ [10]

الخبر ⟵ الخبراء [11]

الحلفاء ⟵ الحلفاء [12] الجمع كالواحد.

2-المذكر الذي لا يقبل التأنيث:

أي أن الجمع كالواحد مؤنثه ليس مشتق من جنس لفظه نحو:

الدِّجْرَ والدَّجْرَ ⟵ اللُّوبياء.[13]

الحَوْكُ ⟵ البقلة الحمقاء[14]

---

[1] المصدر السابق، م2، مادة، " تفح".

[2] المصدر نفسه، م2، مادة، " دوح".

[3] المصدر نفسه، م6، مادة، " سفرجل".

[4] المصدر نفسه، م7، مادة، " رمن".

[5] صاحب حَمَاة، كتاب الكناش في فني النحوو الصرف، ص 307.

[6] لسان العرب، م4، مادة، " جمز".

[7] المصدر نفسه، م4، مادة، " خبز".

[8] المصدر نفسه، م7، مادة، " خزم".

[9] صاحب حَمَاة، كتاب الكناش في فني النحو و الصرف، ص 307 .

[10] لسان العرب، م3، مادة، " بخر".

[11] المصدر نفسه، م3، مادة، " خبر".

[12] المصدر نفسه، م5، مادة، " حلف".

[13] المصدر نفسه، م3، مادة، " دجر".

[14] المصدر نفسه، م6، مادة، " حوك".

الخِرْبِزُ ⟵ البِطيخة[1]

3-والمؤنث المعنوي:

ويستدل عليه بأمور من بينها الصفة [2]نحو:

الخَرُوفةُ، النخلة يُخْرَفُ ثمرُها أي يُصْرَمُ وهي على وزن فعولة بمعنى مَفْعولة. [3]

4-مذكر لم يذكر مؤنثة:

ونعتقد أنه لم يذكر لأحد هذه الاسباب:

-إما لأنه غير معروف مؤنثه.

-إما أنه اسم جمع يقبل الجنسين.

-إما أنها لم تكن معروفة.

نذكر منها: (السَّلَعُ، السِّلْف،[4] السَّمَّال،[5] السَّمْسَق،[6] السَّمْسِمُ،[7] السَّملَّجُ،[8] السَّنَعْبُقُ،[9] العرجود،[10] العرجون،[11] السَّوْجَرُ،[12] السَّياعُ،[13] الشيح،[14] العترفان[15]).

5-مؤنث لا يقبل التذكير من لفظه:

نذكر في هذا الصدد بعض الأمثلة التي وردت في المعجم:

ك: (السمراء،[16] السمنة[17]).

---

[1] المصدر السابق ، م4، مادة، "خربز".

[2] صاحب حَمَاة، كتاب الكناش في فني النحو والصرف، ص 308.

[3] لسان العرب، م5، مادة، " خرف".

[4] المصدر نفسه، م5، مادة، " سلع".

[5] المصدر نفسه، م5، مادة، " سمسق".

[6] المصدر نفسه، م2، مادة، " سملج".

[7] المصدر نفسه، م7، مادة، " عرجد"، "سمسم".

[8] المصدر نفسه، م2و مادة، " عرجن"، "سمليح".

[9] المصدر نفسه،م5، مادة" سيع"، "سعبق".

[10] المصدر نفسه، م2، مادة، " عترف"، "غرجد".

[11] المصدر نفسه، م7، مادة" شيح"، "عرجن".

[12] المصدر نفسه، م3، مادة، " سمل"، "سجر".

[13] المصدر نفسه، م5، مادة سمسم"، "سيع".

[14] المصدر نفسه، م2، مادة، " سعبق"، "شيح".

[15] المصدر نفسه، م5، مادة، " عترف".

[16] المصدر نفسه، م3، مادة، " سمر".

[17] المصدر نفسه، م7، مادة، " سمن".

ج-المشتقات:

ينقسم الاسم الى جامد ومشتق:

1-الجامد:

ما لم يؤخذ من غيره، ودلَّ على حدث، أو معنى من غير ملاحظة صفة وينقسم إلى نوعان هما.[1]

***اسم ذات:**

وهو الاسم المحسوس الذي له أبعاد المادة ولايصلح أن يكون صفة ويدل على ذات فقط،[2] نحو: شجر،[3] طوبى،[4] الطلق.[5]

***اسم المعنى:**

وهو اسم الجنس المعنوي، الذي لايحس، أو هو مادلّ على حدث غير مقترن بزمان معين، ونعني به المصدر.[6]

ونلفت النظر إلى أسماء المعاني التي ذكرت في المدونة، وأهمها:

شرقية وذكرت في القرآن الكريم: لاشرقية ولا غربية إنها ليست من شجر أهل الدنيا [7]أي هي من شجر اهل الجنة والقول الأول أولى[8] الصَّومُ شجرٌ على شكل شخص الإنسان كرِيهُ المنظر جدًا يقال لثمره رؤوس الشياطين، يَعنِي بالشياطين الحَيّاتُ وليس له ورق.[9]

العُزّى شجرة كانت تعبد من دون الله ويمكن القول أن أسماء المعاني التي وردت في المعجم عبارة عن كائنات خرافية.[10]

---

[1] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 111.

[2] ينظر: هادي نهر، الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 1431هـ، 2016، ص 58.

[3] لسان العرب، م3، مادة، " شجر".

[4] المصدر نفسه، م1، مادة، " طيب".

[5] المصدر نفسه، م5، مادة، " طلق".

[6] هادي نهر، الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 1431هـ، 2016، ص 58.

[7] لسان العرب، م5، مادة، " شرق".

[8] المصدر نفسه، م5، مادة، " شرق".

[9] المصدر نفسه، م4، عزر".

[10] هادي نهر، الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 1431هـ، 2016، ص 59.

اسم نادر الاشتقاق: من الاسم الجامد الدال على الذات كقولهم أورقت الأشجار، ونرجست الدواء من الورق، والنرجس.

والجدير بالذكر أن اللغة العربية لغة اشتقاقية، إذ أنّ المادة الواحدة يمكن اخراجها بصور مختلفة لتدل كل وحدة لغوية على معنى جديد، وهذا من علامة ثراء اللغة وحيويتها، ولهذا كان الاشتقاق يدل على مرونة اللغة العربية والسؤال المطروح ما هو الاشتقاق؟ وماهي أنواعه؟

2-المشتق:

المشتق في اللغة أخذ شق الشيء أو الفصل في الشيء، وأصله من الشق وهو نصف الشيء أو جانب منه، ومنه قالوا: شق عصا المسلمين، أي فرقهم، وقالوا: قعد في شق من الجبل أي ناحيته.

وهو في الاصطلاح أن يؤخذ من لفظة كلمة أو أكثر مع التناسب في المعنى بين المشتق وما أخذ منه، والاختلاف في اللفظ، ومبدأ الاشتقاق في العربية واضح غاية الوضوح اذ تضبطه قواعد ومقاييس قليلة لا تكاد تختلف سنأتي على دراستها.[1]

وأنواعه سبعة وهي اسم الفاعل، صيغ المبالغة، الصفة المشبهة، اسم المفعول، اسما الزمان والمكان، اسم الآلة.

*اسم الفاعل:

وهو اسم يشتق من الفعل للدلالة على وصف من قام بالفعل.[2]

نحو: البارض.[3]

بقل ⟵ باقل[4]

ثمر ⟵ ثامر[5]

[1] ينظر: هادي نهر، الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية، من ص 51 إلى59.

[2] عبد الرَّاجحي التطبيق الصرفي، من ص 75 إلى ص 88.

[3] لسان العرب، م4، مادة، " برض".

[4] المصدر نفسه، م6، مادة، " بقل".

[5] المصدر نفسه، م3، مادة، " ثمر".

***صيغ المبالغة:**

هي أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتوقيته و المبالغة فيه، ومن ثم سميت صيغ المبالغة.

وهي لا تشتق إلا من الفعل الثلاثي، ولها أوزان خمسة: [1]

1/فَعّال: بقَّال،[2] تَبّانٌ،[3] تَمّار[4]

2/مِفْعَال:

3/فَعُول: ثمومٌ [5]

4/فَعِيل: ثميرة،[6] بَقِيلة

5/فَعِل: بَقِلّ [7]

***اسم الآلة:**

هو اسم يشتق من الفعل للدلالة على الآلة، وهو لا يشتق إلا من الفعل الثلاثي المتعدى وذلك على الأوزان الآتية (مِفْعال، مِفْعَل، مِفْعَلة، فاعلة، فاعول، فعالة)

على أن الأسماء التي وردت في المعجم هي أسماء آلة جاءت على غير هذه الأوزان شذوذًا وذلك مثل:[8] جذع،[9] الشوك[10].

[1] عبد الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 77.

[2] لسان العرب، م6، مادة، " بقل".

[3] المصدر نفسه، م7، مادة، "تبن".

[4] المصدر نفسه، م3، مادة، " تمر".

[5] المصدر نفسه، م7، مادة، " ثميم".

[6] المصدر نفسه، م3، مادة، " ثمر".

[7] المصدر نفسه، م6، مادة، " بقل".

[8] عبد الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 88.

[9] لسان العرب، م5، مادة، " جذع".

[10] المصدر نفسه، م6، مادة، " شوك".

ثالثا: المستوى الدلالي:

علم الدلالة: (La sémantique)

يعدّ المصطلح بهذه الصورة حديث النشأة، لكن البحث في الدلالة قديم بقدم البحث في المعاني اللغوية، وإنما ازداد الاهتمام بهذا الميدان في العصور المتأخّرة، وبالتحديد فقد أخذ مسلكا تطوّريا من القرن التاسع عشر، ومفهوم" الدلالة"، باعتبار إشارته إلى المعنى أو الفحوى، ميدان تنازعته ميادين بحث كثيرة، فلسفية وعلمية ولغوية... والدلالة" هي كوْن الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول، وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص، وإشارة النص، ودلالة النص، واقتضاء النّص"

يمكننا القول أن علم الدلالة، هو الدلالة أو الاشارة [1]إلى الدراسة العلمية للمعنى اللغوي دون غيره من المعاني الأخرى.

والجدير بالقول إن اهتمام علماء الدلالة علماء الدلالة بمسألة التطور الدلالي، منذ أوائل القرن التاسع عشر حاولوا خلاله تأطير قواعد تغيير المعنى بقواعد وقوانين، فبحثوا في هذا المجال أسباب تغير الدلالة وأشكاله وصوره، ذلك أن الألفاظ ترتبط بدلالتها ضمن علاقة متبادلة فيحدث التطور الدلالي، كلما حدث تغير في هذه العلاقة، ويكون التطور الدلالي بتوسيع المعنى أو تعميمه، والانتقال من المعنى الضيق أو الخاص إلى المعنى الاتساعي أو العام، وقد يحدث العكس، ورقي المعنى وانحطاط المعنى وأهم عوامل التطور الدلالي: العامل النفسي، العامل الاجتماعي الثقافي، العامل اللغوي وهذه الأسباب تعد أهم العوامل التي تتحكم في التطور الدلالي. [2]

[1] ينظر: ابن حُوَيلي الأخضر مبدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، ص 83.

[2] المرجع نفسه، ص 70.

1-مظاهر التغير الدلالي:

توسيع المعنى يعني الانتقال من معنى خاص إلى معنى عام، ويرجع السبب في هذا الوسيع الدلالي، إلى لجوء المتكلم الى إسقاط بعض الملامح المميزة للفظ، [1]نذكر توسيع المعنى من الحقل التي تدل على الزرْع إذا استجمع خروج نباته، إذا اتَسعَّت ورقةُ على الحقل: المزرْعة التي يُزْرَع فيها البُرِّ. [2]

واللافت للانتباه أن هناك انتقال من معنى خاص، وهو الحقل الذي يعني الزرع، إلى معنى عام وهو المزرعة فهناك توسيع في المعنى.

***تضييق المعنى أو تخصيصه Nattowing:**

وهو عكس الاتجاه السابق، حيث يتم تحويل الدلالة من المعنى الكلي إلى المعنى الجزئي وذلك بتضييق مجاله.

ولا يخفى على كل باحث أنّ الناس يلجؤوون في حياتهم إلى مثل هذا الضرب من تضييق الدلالات، هروبًا من الدلالات الكلية التي لا وجود لها في التمثيل اليومي، وإنّما مكانها العقول والأذهان، ولما تتميز به هذه الدلالات من تداول وتعامل.

فهم يعمدون إلى تضييق المعنى إذا اقتضت الحاجة، ولا يرون غضاضة في ذلك طالما تحققت الفائدة، وصادف تضييقه الدلالي هذا القبول من مستمعيه، أو أنه يستحق الهدف، ومع تداول ذلك الاستعمال بين بني البشر على هذا النحو، ومع مرور الزمن، تتغير الدلالة الأصلية الدالة على العموم وتتلاشى، ويحل محلها الدلالة، الجديدة الدالة على التخصيص و التضييق، وهذا هو ما يحدث، فعلا، لكثير من دلالات الألفاظ في جميع اللغات الإنسانية.

***نقل المعنى:**

ونقصد بنقل المعنى: إحدى أشكال التغيير الدلالي من جهة هذا الإستعمال المجازي للألفاظ اللغة ومفرداتها، على أساس ما بين الالفاظ والدلالات المجازية من علاقات دلالية.

---

[1] حسام البهنساوي، علم الدّلالة والنظريات الدلالية الحديثة، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة، 2009م، ص 141، 142.

[2] لسان العرب، م6، مادة، " حقل".

ويذكر فندريس أنّ نقل المعنى: " يكون عندما يتعادل المعنيان أو إذا كانا لا يختلفان من جهة العموم والخصوص (كما في حالة انتقال الكلمة من المحل إلى الحال"، أو من المسبب إلى السبب أو من العلاقة الدالة على الشيء إلى المدلول عليه... إلخ وبالعكس).

وانتقال المعنى يتضمن (... الاستعارة، إطلاق الجزء على الكل المجاز المرسل بوجه عام).[1]

نذكر بعض الامثلة التي جاءت في المدونة: وفي الحديث: وتبقى حُفَالة كحُفالة التمر أي رُذالة من الناس كردئ التمر ونفايته.[2]

وانتقال المعنى من حمزة التي تدل على البقلة إلى أبا حمزة، قال أنس بن مالك: كنّاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقلة كنت اجتنيتها" وكان يكنى ب : أبا حمزة.[3]

كما نلاحظ " لفظة الأصفران: الذهب والزعفران".[4]

وقال ابن منظور في معرض حديثه عن الأَيْكَة: الشجر الكثير الملتفّ، وقيل هي الغيْضة تُنْبتُ السِّدْر والأَراك ونحوهما من ناعم الشجر.[5]

وخص بعضهم به منبت الأَثْل ومُجتَمعه، وقيل: جماعة الأَراك، وفي التهذيب في قوله تعالى ﴿ كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ ﴾[6]وقرئ أَصحاب لَيكة، وجاء في التفسير أن اسم المدينة كان لَيْكَة واختار أبو عبيد هذه القراءة وجعل لَيْكة لا ينصرف، ومن قرأ أَصحاب الأَيْكة قال أَيْكة وأيْك، وجاء في التفسير: إن شجرهم كان الدَّوْم.[7]

نلاحظ من خلال ما قيل انتقال المعنى من (حفالة التمر، حمزة، الأصفوان، الأيكة: الشجر الكثير الملتف) لتدل على (رُذالة من الناس، أبا حمزة، الذهب والزعفران، ليكة: اسم مدينة).

---

[1] حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة، 2009م، ص145.

[2] لسان العرب، م6، مادة، " حفل".

[3] المصدر نفسه، م4، مادة، " حمز".

[4] المصدر نفسه، م3، مادة، " صفر".

[5] المصدر نفسه، م6، مادة، " أيك".

[6] الشعراء: 176.

[7] لسان العرب، م6، مادة، " أيك".

***انحطاط المعنى:**

ونعني بانحطاط في الدلالة أي الابتذال وفقدان هذه الدلالات مكانتها واحترامها في أذهان الجماعة اللغوية حيث تنشأ دلالات في بادئ أمرها، تعبر عن القوة والبأس والشناعة والفظاظة، وتشيع بين الناس في هذه الدلالة اللغوية ويكثر تداولها، نظرا لشغف الناس بالإسراف والمغالاة في المواقف التي لا تستحق ذلك فيستعملون هذه الألفاظ في مواقف أضعف من دلالتها الأولى، ونظرا لشيوع هذا الإسراف والمغالاة تنتقل قيمة الكلمة من الدلالة على القوة والبأس الشديد إلى الضعف والمهانة.[1]

نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما جاء في المعجم الخشب، ما غلظ من العيدان وبعد نزول هذه الآية، قوله تعالى في التنزيل العزيز في صفة المنافقين: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ﴿٤﴾﴾[2] وقرئ خُشْبٌ بإسكان الشين، مثل بَدنةٍ وبُدْنٍ ومن قال خُشُبٌ فهو منزلة ثَمَرة وثُمُرٍ أراد، والله أعلم: أنّ المنافقين في ترك التَّفهُّمِ والإستْبصارِ، وَوَعْي ما يَسْمَعُون من الوَحى، بمنزلة الخُشُب وفي الحديث في ذكر المنافقين: خشُبٌ بالليل، صخب بالنهارِ: أراد أَنهم يَنامُون الليلَ، كأنهم خُشُبٌ مُطرَّحةٌ، لا يُصَلُّون فيه، وتُضم الشين وتسكن تخفيفًا. [3]

نلاحظ ضعف دلالة هذه الوحدة المعجمية في الآية الكريمة والحديث النبوي الشريف فبعد أن كانت تدل على العيدان، أصبحت تشبه المنافقين" خُشُبٌ مسَنّدة، خُشُبٌ مطرَّحةٌ كانت للعرب أشجار مقدسة يعظمونها ويخصونها بحملة من الأعمال الطقوسية منها: احتفاؤهم بها في مواسم معلومة وتعليق الأثواب والأسلحة والحلي عليها والذبح عندها، وقد تكون المرحلة التي وصلتنا عنها بعضُ تلك الاخبار متأخرة إلا انها تشي بتغلغل تقديس الأشجار عند العرب قبل الإسلام بما أن بعض الشعائر المتصلة بها ظلت حتى أيامنا هذه.

---

[1] حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، ص 146.

[2] المنافقون :4.

[3] محمد عجينة، موسوعة أساطير العَرَب عن الجاهلية ودلالتها، ج1، دار الفارابي، ط1، بيروت، لبنان، 1994، ص 274.

ولابد أن ذلك التقديس ليس متجها إلى الشجرة بصفتها مظهرًا من مظاهر الطبيعة كما قلنا ذلك في شأن الحجارة والجبال ولكن إلى ما تدل عليه وترمز إليه ومن الأشجار الشهيرة:

ذات أنواط:

لقد عرّفوها بأنها شجرة عظيمة خضراء وبذكرنا اسمها المركب المبدوء بأسماء بعض معبودات العرب الجاهلين مثل ذات حمين وذات بعدن (أي الشمس) ولذلك فإن النبي لما قال له أبو واقد الليثي وهو الحارث بن مالك في غزوة حنين مع جماعة من المسلمين: (يارسول الله اجعل لنا ذات أنواط) كما لهم (أي قريس) ذات أنواط أنكر ذلك وكبر وشبه قوله ذاك بقول قوم موسى لموسى اجعل لنا إلهًا كما لهم آلهة، وكان العرب يأتونها قبل الإسلام كل سنة تعظيمًا فيعلقون عليها أسلحتهم ويذبحون عندها وكانوا إذا حجوا علقوا عليها أرديتهم ودخلوا الحرم بدون أردية.[1]

العزى:

وهي شجرة كانت تعبد من دون الله.[2]

الأثل: شجر يشبه الطَّرفاء إلا أنه أعظم منه وأكرم وأجود عودًا تسوَّى به الاقداح الطُّفر الجياد.[3]

ولكن بعد مجي الإسلام ضعفت دلالات هذه الاشجار بعد أن كانت رمزًا للقوة والآلهة التي تعبد وشاع خبرها بين الناس واتفق عليها الجماعة اللغوية، وأصبحت في زمننا هذا لاتخرج عن مفهومها اللغوي، فقد فقدت مكانتها عند الناس وأصبحوا ينظرون إليها على أنها أشجار عادية وأن كل ما قيل عنها عبارة عن خرافات وأساطير.

فذات أنواط: هي شجرة عظيمة دفو ظليلةُ كثيرة الفروع والأغصان.[4]

أما الأثل فقد ضعفت دلالتها في هذه الآية الكريمة في قوله عزوجل:﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍۖ كُلُواْ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُواْ لَهُۥۚ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُواْ

[1] المرجع السابق، ص 274.

[2] لسان العرب، م4، مادة، " عزز".

[3] المصدر نفسه، م6، مادة، " أثل".

[4] المصدر نفسه، م8، مادة" دفا".

فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ سَيۡلَ ٱلۡعَرِمِ وَبَدَّلۡنَٰهُم بِجَنَّتَيۡهِمۡ جَنَّتَيۡنِ ذَوَاتَيۡ أُكُلٍ خَمۡطٖ وَأَثۡلٖ وَشَيۡءٖ مِّن سِدۡرٖ قَلِيلٖ ﴿١٦﴾[1]

ويتبين ذلك من الأساطير القديمة ومن بينها: أسطورة الغراب وخلق شجرة النخيل، نجد أنكي يتوجّه ويعطيه تعليمات ينتج عنها خلق شجرة النخيل أول شجرة مثمرة في أولبستان على الأرض.[2]

الغراب وخلق شجرة النخيل:

بعد أن نادى الإله [أنكي] الغراب؟

وجه إليه هذه الكلمات:

((لديّ كلمة أقولها لك: استمع إليّ أيها الغراب أيها الغراب؟ لديّ ما أبلغك إياه: إستمع إلي!

كِحْلُ التعويذ في أريدو،

الموضوع في وعاء المرهم من اللازورد.

والموجود في غرفة بيت الأمير

هذا الكل فتته (؟) ونعّمه (؟) .

وازرع حبيباته بين المساكب

بجوار المستنقع – ذي – الكُرّاث !

كم من قصة نسجت حول ذلك !

وكم من رواية كذلك ردّدت!

نفذ الغراب أوامر سيّده

ففتّت؟ ونعّم ؟

كِحْلَ التعويذ في أريدو

الموضوع في وعاء المرهم من اللازورد

[1] سبأ: 15، 16.

[2] ينظر:سومر وأكاد وآشور ديوان الأساطير، الكتاب الأول أناشيد الحب، السومرية، تر: قاسم الشواف، إشراف أدونيس، دار الساقي، ط1، بيروت، لبنان 1969، ص 87.

والموجود في غرفة بيت [الأمير]

وزرع هذه الحبيبات بين المساكب

بجوار المستنقع – ذي – الكُرّاث [1]

(ونتج عنّ ذلك... نخلة ؟)

ومثل هذا النبات في البستان.

الشبيه بالكُرّاث

والذي يذكّر ايراقُه ؟ بورق الكراثَ

لم يَشْهَدْ ذلك قبلا أحدُ قط ! [....].

وطائر كهذا الغراب (؟)

الذي أنجز عمل رجل:

قذف في الهواء جرفاتٍ من التربة

لكي يكوّمها،

لم يشهد ذلك قبلاً أحد قط!

وبعد كل ذلك، انطلق الغراب (؟) من [....].

وتسلق [النخلة] المورقة (؟)

وملأ فمه [بالتمور ذات] الحلاوة وأخذ ينقر [....].

هذه النخلة وليدة مجرى الماء

الشجرة الأبدية لم يشهدها قبلا أحد قط!

((لسانها)) (....) سوف يمنحنا لبًّا

ومن لحيتها- ذات- الألياف سوف تُنسج الحصر والرِكْزات المحيطة بها سوف تستعمل كمقياس مبارك هو وجودها في الأرض الملكية. [2]

[1] المرجع السابق، ص 87، 88.

[2] المرجع نفسه، ص 88، 89.

وأقراط تمورها بين سعفها الكثيفة.

سوف توضع كتقدمات.

في معابد أعظم الآلهة.

وطائر مثل هذا الغراب؟

الذي أنجز عمل رجلٍ

قذف في الهواء جُرفاتٍ من التربة لكي يكدّسها

وقلّب جُرفات من التربة

لكي يكوّمها

لم يشهد ذلك قبلاً أحد قط!

وهكذا ؟ هذا الطائر، هذا الغراب؟

منفذًا لأوامر سيّده

جعل(النخلة)؟ تظهر إلى لوجود

كم من قصة نُسجت حول ذلك!

وكم من رواية كذلك رُدِّدت! [1]

بعد مجيء الاسلام تغير منظور الوسط الاجتماعي لهذا النبات فبعد أن كانت النخلة رمزا لأول شجرة على وجه الأرض، وهي شجرة أبدية لم يشهدها أحد، كما أن وجودها مبارك في الأرض الملكية، فقدت مكانتها وضعفت وصار الناس ينظرون إليها على أنها مجرد شجرة عادية، تحمل الصفات المعروف والتي ذكرت سابقا في المعجم.

ويمكننا أن نعبر عنه في هذه الأسطورة لوول شوينكا تدور أحداثها حول: الآلهة أوكسالايقوم برحلته إلى مملكة سانجو "xango"

[1] المرجع السابق، ص 89، 90.

ويتعرض في الطريق للتحرشات من جانب إسيو "esu" الإله المخادع، كما يتعرض إلى كثير من عمليات الإذلال ويتحمل كل هذا في صبر ويوضع في السجن –نتيجة ألا عيب إسيو ومكائده: بحجة باطلة في سرقة الحصان المغفل عند الملك، ولكن عليه ألا يكشف عن شخصيته وإلا فإنه سوف يخسر جوائر الصبر والخضوع التي تمكنه من تحقيق أهدافه،... وكان هو تحذير بابا لوايزا " baba loisa" كاهن الإله... لكن الوباء حلَّ بالإنسانية، لأن أوكسالا هو إله الخلق... الأمطار توقفت... الأطفال يموتون في الأرحام، في مسرحية إجيمير:

اللعنة حلت على أويو " oyo " [1]

القمح في عيدانه أكلته الديدان.

وغذت السنابل خواء مثل قرص الشمع

ثمار اليام جفت على العيدان

منقبضة مثل أياف النخيل....

وتوقفت عملية الخلق.

عندما صار الذي يحول الدم إلى أطفال

يتباطأ في السجن.

تعَبر هذه الأسطورة عن ضياع التكامل ودمار التوازن من خلال القمح والسنابل، وأصبح هناك تشويه في العمليات الكونية ويتضح ذلك في قوله " غذت السنابل خَواء مثل قرص الشمع، و" القمح في عيدانه أكلته الديدان".

فهناك انحطاط في المعنى بعدما كان القمح رمزا للغذاء فيه يصنع الدقيق والخبز أصبح رمزا للضياع والدمار.

[1] وول شوينكا، الأسطورة والأدب والعالم الإفريقي، تر: نسيم مجلى، إيرين، مجلى، مر: محمد عناني، المركز القومي للترجمة، ط1، القاهرة، 2016، ص30.

***رقي المعنى:**

من سمات مفردات اللغات المتواضع عليها في أذهان الجماعة اللغوية أن دلالاتها تعرف منحنيين من التغير : إما تغير بانحطاط المعنى، وقَد سلف الإشارة إليه، أو تغير برقي وسمو المعنى؛ وهذا الأخير ليس شائعًا ومنتشرًا على النحو الذي يحدث لمعنى اللفظ من انحطاط أو ابتذال، يقول إبراهيم أنيس: " فكما قد تنحط الدلالة في ألفاظ قد تقوى في ألفاظ أخرى، غير أن ضعف الدلالة أو انحطاطها أكثر ذيوعا في اللغات بوجه عام".[1]

نفهم من خلال هذه المقولة أن رقي المعنى: يعني الدلالات التي ترتقي وتسمو وهذا يكون في كل اللغات لكن هذا الرقي للألفاظ ودلالاتها ليس شائعًا أو منتشرًا على النحو الذي يحدث للألفاظ ودلالاتها من انحطاط أو إبتذال ونستدل على ذلك ببعض الدلالات التي كانت تحمل معاني متواضعة[2]، مثل: النبات اكتشف الانسان منذ عصوره الأولى أن بعض النباتات ثمارها ذات طعم حلو والأخرى ذات طعم مر، واعقد أن الأمراض كانت تنشأ بسبب تقمص أرواح شريرة تشاركها طعامها وشرابها، ومن ثم اعتقد أن خير وسيلة لإخراجها من الجسد هو تناول أطعمة ذات طعم مر، كي تنفر هذه الأرواح وتهرب لكن مع تقدم العلم ارتقى المعنى وأصبح للنبات منافع وأضرار واكتشف الانسان أن الدلالة القديمة هي مجرد خرافة وارتقى الانسان بفكره وتعرف على فوائد النبات ومدى حاجة الجسم إليه بل والأكثر من ذلك استخرج أدوية من النباتات تحقق هذه الأهداف.

إضافة إلى ذلك اعتبرت بعض النباتات في حد ذاتها علاجا مثل: الخروع، والثوم، والبصل، عنب الثعلب والنبات السام الذي يعتبر من أهم منبهات القلب والعضلات والأعصاب، ويعمل منه أيضا معجون لتجميل السيدات[3]والجدير بالإهتمام أن من بين الأعشاب والنباتات التي عالج بها النبي صلى الله عليه وسلم، وهي وصفات نبوية ربانية نزل بها الوحي الأمين من السماء على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقد خصصت الدّول المتقدمة معاهد لدراسة فوائد الطب النبوي والأعشاب التي

[1] مختار درقاوي، طَرائق تعريف المصطلح وصناعة التعريف في الدَّرس اللساني العربي الحديث، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 2017، ص88.

[2] ينظر: حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، ص 147.

[3] محمد اسماعيل الجاويش، من عجائب الخلق في عالم النبات، الدار الذهبية، القاهرة، ص 126، 127.

وصف بها النبي صلى الله عليه وسلم من بينها الزيتون والذي قال :« كلو الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة».

وله فوائد عديدة ومتنوعة لـ: (البطن والمعدة، الجروح والقروح، والجلد والبشرة، الشعر، اللثة، والأسنان).[1]

فبمجيء الاسلام ارتقت دلالة النبات فأصبح له فوائد في علاج الجسم، ويتضح ذلك من خلال سنة سيد البشرية النبي صلى الله عليه وسلم.

ومن بين النبات التي عالج بها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (الزيتون، الزنجبيل، الحلبة، الشعير، الريحان الحناء، الورس، السفرجل، الأراك، البصل، البطيخ، القرع، الثوم، الأرز، الإذخر، البلح، البسر، التمر، الرطب العجوة، الكباث)

ونذكر في هذا الصدد أسطورة كومو – هوناو:

معناها بداية الأرض هو آدم في أسطورة هاواي وكان اسم زوجته (لالو –هونا) وتعني الأرض السفلى ويقولون أن الاله كين صنع حديقة (الكومو – هوناو) وزوجته وفيها كل شيء ومنعهما من أكل ثمر الشجرة المقدسة اذا منعهما من أكل التفاحة واللحاء ولكنهما كسرا العهد وقد طردهما طائر الآلباتروس من الحديقة ويقولون أن طائرًا بحريًا أقنعهما بأكل التفاحة.

وأسطورة" لوجيلان": تروي اسطورة جززكارولين أن لوجيلان جاء من السماء لتعليم البشر الوقت وكذلك علمهم الوشم وتصفيف الشعر والزراعة ويرتبط بشجرة جوز الهند، أما ابنه فاسمه أولفات وكان يزور السماء وجاء منها بسر النار. [2]

وبعد مجيء الاسلام عرف البشرية ان هذه الأساطير مجرد خرافات وأن الله عز وجل خلق سيدنا آدم وعلمه الأسماء وخلق له زوجته واسكنهما الجنة وانذرهما أن لا يقربا شجرة معينة ولكن الشيطان وسوس لهما فأكلا منها فانزلهما الله عز وجل إلى الأرض ومكن لهما سبل العيش ويتضح هذا في قوله:﴿ وَلَقَدۡ عَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبۡلُ فَنَسِيَ وَلَمۡ نَجِدۡ لَهُۥ عَزۡمٗا ١١٥ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ

[1] ينظر: مصطفى عبد العظيم، الأعشاب والنباتات التي عالج بها النبي صلى الله عليه وسلم، الدار الذهبية، القاهرة، ص 12، 13.

[2] آرثر كورتل ، قاموس أساطير العالم، تر: سُهى الطريحي، دار نينوى، سورية، دمشق، ص 245، 246.

لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ ﴿١١٦﴾ فَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوّٞ لَّكَ وَلِزَوۡجِكَ فَلَا يُخۡرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلۡجَنَّةِ فَتَشۡقَىٰٓ ﴿١١٧﴾ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعۡرَىٰ ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظۡمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضۡحَىٰ ﴿١١٩﴾ فَوَسۡوَسَ إِلَيۡهِ ٱلشَّيۡطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلۡ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلۡخُلۡدِ وَمُلۡكٖ لَّا يَبۡلَىٰ ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنۡهَا فَبَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾ ثُمَّ ٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيۡهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾ قَالَ ٱهۡبِطَا مِنۡهَا جَمِيعَۢاۖ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشۡقَىٰ ﴿١٢٣﴾ ﴾.[1]

نلاحظ ارتقاء المعنى من تفاحة الشجرة المقدسة إلى تفاحة سيدنا آدم عليه السلام، وارتقاء الدلالة، من جوز الهند التي ترتبط باسم الإله لوجيلان، إلى النبات الذي يمثل الغذاء وله استعمالات عديدة،منها: زيت جوز الهند، كما يوصف خَشبه بالصلابة والقوة.

المفردة	الدلالة القديمة	الدلالة الحديثة	قاعدة التغير الدلالي
الحقل	الزرع	المزرعة	توسيع المعنى أو تعميمه[2]
حفالة	حفالة التمر	رذالة الناس	نقل المعنى[3]
حمزة	بقلة	أبا حمزة	نقل المعنى[4]
			[5]
الأيكة	الشجر الكثير الملتف	المدينة	نقل المعنى[6]
خشب	العيدان	المنافقين	انحطاط المعنى[7]
ذات أنواط	شجرة تعبد من دون الله	شجرة عظيمة ظليلة	انحطاط المعنى[8]

[1] طه: من آية: 115 إلى 123.

[2] لسان العرب، م6، مادة، " حقل".

[3] المصدر نفسه، م6، مادة، " حفل".

[4] المصدر نفسه، م4، مادة، " حمز".

[5] المصدر نفسه، م3، مادة، " صفر".

[6] المصدر نفسه، م6، مادة، " أيك".

[7] المصدر نفسه، م1، مادة، " خشب".

[8] محمد عجينة، موسوعة أساطير العرب عن الجاهلية، ودلالتها، ص 274.

العزى	شجرة تعبد من دون الله	شجرة يشبه الطّرْفاء	انحطاط المعنى [1]
النخلة	شجرة أبدية وجودها مبارك في الأرض	شجرة معروفة	انحطاط المعنى [2]
النبات	رمز للأرواح الشريرة	دواء للجسم	رقي المعنى [3]
الزيتون	نبات معروف	دواء لعدة أمراض	رقي المعنى [4]

يمكن تصنيف الدلالات الأسرية التي يجمعها لفظ النبات في ظل نظرية الحقول الجاهلية كما يلي:

2-نظرية الحقول الدلالية:

هي مجموعة الألفاظ للغة معينة تكون مبنية على مجموعة متسلسلة لمجموعة كلمات أو (حقول معجمية)، كل مجموعة منها تعطي مجالاً محددًا على مستوى المفاهيم (حقول التصورات): زيادة على ذلك كل حقل من هذه الحقول سواء أكان معجميًا أم تصوريًا فهو متكون من وحدات متجاورة مثل حجارة الفسيفساء. [5]

***النبات:**

والجدير بالإهتمام أن النباتات تنتمي إلى الطبيعة الحية، تحتاج النبتة، كما الإنسان إلى الغذاء، كما أنها تتكاثر هي أيضا وهي تتميز بصفة تميزها عن بقية الكائنات الحية، فهي ذاتية التغذية، تحتوي الخلايا النباتية على بذور الكلوروفيل التي يتمكن النبات بواسطتها من استخراج غذائه من المادة الميتة وهي معجزة من معجزات الله في خلقه، والله في خلقه شؤون[6] ويتجلى ذلك في قوله في التنزيل العزيز ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ

[1] لسان العرب، م4، مادة، " عزز" .

[2] ينظر: سومر و أكاد وآشور، ديوان الأساطير، ج1، ص 87، 88.

[3] محمد اسماعيل الجاويش، من عجائب الخلق في عالم النبات، ص 126، 127.

[4] مصطفى عبد العظيم، الأعشاب والنباتات التي عالج بها النبي صلى الله عليه وسلم، ص 12، 13.

[5] ينظر: كلود جرمان، ريمون لوبلون علم الدلالة، ، تر: نور الهدى لوشن، دار الكتب الوطنية، ط1، بنغازي 1997، ص 54.

[6] ينظر: الفانا مصطفى حمود، موسوعة عالم النبات، مر محمد محمود، ص 9 إلى 30.

أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾[1]

ولا يخفى على كل ذي بصيرة أن وجود النباتات ضروري لبقاء الكائنات الحية على الأرض، والسؤال المطروح ((ماهي أهم العناصر الضرورية لحياة الإنسان؟)) والإجابة على السؤال: الأوكسجين والماء والغذاء. إن النباتات الخضراء من العوامل المهمة التي تضمن توازن الاحتياجات الأساسية على الأرض والحفاظ على نسبة دقيقة من الغازات في الجو[2] ويمكن تقسيم النبات إلى أصناف زهر، شجر، عشب، تندرج كلها تحت حقل واحد وهو النباتات.

حقل أصلي: الزهر:

ما يلفت النظر أن أي جمال كان سيفقده عالمنا لوحرمنا متعة الجمال التي تقدمها لنا الأزهار نستقبل بها مواليدنا، ونودع بها موتانا، تزينبها أعراسنا، ونعود بها مرضانا، نقدمها لأحبائنا، ونتأملها بشغف إذ يحظر علينا قطفها أو حتى لمسها في كثير من الأحيان![3]

حقل أصلي: الشجر:

والأشجار تنقسم إلى نوعان:

حقل فرعي: الأشجار دائمة الخضرة:

يعتقد الكثير من الناس أن الأشجار الدائمة الخضرة بمنأى عن تساقط أوراقها، وهذا ليس صحيحا على الإطلاق، فمع ظهور الأوراق الجديدة في الربيع تتساقط الأوراق القديمة لهذه الأشجار، ذلك أن سقوط الأوراق القديمة يخلص النبات من الفضلات والنفايات. [4]

[1] البقرة، 164.

[2] ينظر: هارون يحي، المعجزات الأربعة في الإعجاز العلمي معجزة النبات، ص 08.

[3] الفانا مصطفى حمود، موسوعة عالم النبات، ص 115.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص 113إلى 115.

حقل فرعي: الاشجار غير دائمة الخضرة:

حقل أصلي: العشب:

(بالانجليزية gtass) يطلق علميا على اي نبات حولي أو ثنائي الحول، أو معمر وتختلف عن الأشجار[1] وهي أنواع: الأعشاب التي تنبت على جوانب الطرقات، الأعشاب الضارة في الحدائق والبساتين، الأعشاب البرية في الغابات.[2]

واللافت للنظر أنها تؤكل من طرف الكثير من الحيوانات المجترة كعلف أو المراعي.

نبـــــــــات			
زهر	شجر		عشب
ياسمين	دائم الخضرة	غير دائم الخضرة	الإذخر
الأقحوان			البَخْرَة والبخراء
البرعوم	الزيتون	الصَّحْماءُ	التَّوْأمانِ
البَلَّة	السرو	التَّرعة	الثّفْرَةٌ
بهرمة النور	السدر	التَّنْضُبُ	الثِّيِّل
تفاطير	الصنوبر	التنوم	الجعدة
الجُلُّ	الأثل	التين	الجُفافةُ
الجُلَّسانُ	الآس	الجفيف	الحسك
جِنُّ النَّبْت	الألاء		الحشيش
الحَوْجمُ	الثوع		
الورد	الحاج		
الرياحين[3]			

تنقسم المملكة النباتية إلى حقول دلالية: الخضر، الفواكه، الحبوب.

[1] ينظر: الموقع الإلكتروني https// ar.m.wikipedia.org.06/10/2017/18:23.

[2] إلفانا مصطفى حمود، موسوعة عالم النبات، ص 81.

[3] ينظر: المرجع نفسه من ص 81 إلى 115.

حقل أصلي: الخضر:

يمكن تقسيم الخضر على أساس الجزء المستعمل من النبات في الأكل إلى عدة أقسام، الخضروات الورقية، الخضروات الثمرية، الخضروات الجذرية، والخضروات الساقية. [1]

حقل أصلي: الفواكه:

الفواكه نوع من الثمار التي تنمو على فروع النّباتات لتحمل بذورها والفاكهةلب من الألياف والعصير وظيفته توفير الحماية لبذور الشجرة من العوامل الخارجية، تصنف الفواكهحسب تركيبها إلى فئات من بينها:

حقل فرعي: العوزيات:

وهي ثمار لاتحتوي على بذرة قاسية داخلها.

حقل فرعي: الحسليات:

الثمار التي تحتوي داخلها بذورًا صلبة.[2]

حقل أصلي: الحبوب:

تنتمي الحبوب إلى النجيليات، إنها ذات ساق أسطواني، الشكل ذو قطر صغير غالبا ما يكون مجوفًا تكثر فيه العقد، وتساعد على اتصال أجزاء الساق بعضها ببعض لها أوراق طويلة نحيلة لا ترتبط بالساق مباشرة كما هي الحال لدى سائر النباتات.[3]

[1] ينظر : الموقع الإلكتروني: kassala la extension. Sudanagri.net06/10/2017 23:15.

[2] ينظر الموقع الإلكتروني: mawdoo3.com06/10/2017 23:32.

[3] إلفانا مصطفى حمود، موسوعة عالم النبات، ص 136.

النبـــــــــــــات						
خضر				فواكه		حبوب
ورقية	ثمرية	جذرية	ساقية	العوزيات	الحسليات	القمح
الجرجير	الباذنجان	الجزر	الرجلة[1]	العنب	الخوخ	الحنطة
الخس	الخيار			الموز	الكرز	الشعير
	القرع			البطيخ	المشمش[2]	الأرزالذرة[3]

تقسم النبتة إلى : الجذور والساق، الأوراق، الزهرة، الثمرة، أو البذرة.

النبـــــــــــــتة	
-الجذور	الزهرة
-الساق	الثمرة
-الأوراق	البذرة[4]

حقل أصلي: البذور:

البذور التي تصمد أمام جميع الظروف:

لا يخفى عل كل ذي بصيرة أن هذه البذور صممت بطريقة تمكنها من مقاومة جميع الظروف الصعبة.

يكشف الله تعالى دلائل خلقه ووجوده حتى في هذه البذور الصغيرة.[5]

ويتضح ذلك في قوله عز وجل في علاه:﴿ **وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىۡءٖ فَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهُ خَضِرٗا نُّخۡرِجُ مِنۡهُ حَبّٗا مُّتَرَاكِبٗا وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ وَجَنَّٰتٖ مِّنۡ**

[1] ينظر الموقع الإلكتروني: kassala la extension. Sudanagri.net06/10/2017 23:15.

[2] ينظر الموقع الإلكتروني: mawdoo3.com06/10/2017 23:32.

[3] إلفانا مصطفى حمود، موسوعة عالم النبات، ص 136.

[4] المرجع نفسه، ص 93.

[5] هارون يحي، معجزة النبات، ص 43.

أَعۡنَابٖ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشۡتَبِهٗا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٖۗ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمۡ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾.[1]

تمتلك جميع النباتات أفضل التراكيب التي تناسبها، وهذه الخواص تجعل العقل[2] يطرح السؤال التالي:

كيف تكون للبذور خاصية مقاومة الماء في أنواع معينة من النباتات هي في حاجة إلى المقاومة؟

1/-تحتاج بذور النخيل لتركيب مقاوم لكي تكون قادرة على البقاء فترة طويلة في الماء ولهذا السبب فقشورها قاسية ولها خواص مقاومة للماء.

2/-تحتاج هذه البذور إلى غذاء أكثر من الغذاء العادي في رحلتها الطويلة، والكمية المطلوبة موضوعة بدقة داخل غلاف بذرة جوز الهند.

3/-تفتح البذور حاملا تعرف أنها وصلت إلى الأرض الجافة.

وهذا ليس مصادفة، بل إنه من تدبير عليم خبير، فالله عزوجل هو الذي أنجز كل هذه الحسابات والقياسات الدقيقة فهو الذي خلق البذور وهو يعلم حاجتها وخصائصها وهو الذي يملك العلم اللانهائي والذكاء المطلق ويتضح ذلك[3] فيقولهفيالتنزيلالعزيز﴿ وَكُلُّ شَيۡءٍ عِندَهُۥ بِمِقۡدَارٖ ﴿٨﴾ ﴾.[4]

﴿ وَٱلۡأَرۡضَ مَدَدۡنَٰهَا وَأَلۡقَيۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡزُونٖ ﴿١٩﴾ ﴾.[5]

البـــــــــذور	
البذور التي تصمد أمام جميع الظروف	البذور التي تبقى في الماء لمدة طويلة
عنب	النخل
زيتون	جوز الهند [6]
الرمان	

[1] الأنعام: 99.

[2] هارون يحي، معجزة النبات، ص 44.

[3] المرجع نفسه، ص 44، 45.

[4] الرعد:8.

[5] الحجر:19.

[6] هارون يحي، معجزة النبات، ص 42 إلى 45.

وتقسم النباتات وفقًا لمنابتها:

النبـــــــــــــات		
الأدوية	الجبال	السهول[1]
الحُلَّبُ	الحماط	الحُوَّاء[2]
	السَّاسَمُ	الدُّعاعة[3]
		الراء[4]
		الزباد[5]

وتُصَنف النباتات إلى شوكية (لها شوك)، ونباتات لاشوك لها.

نباتات لها شوك	نباتات لاشوك لها [6]
الحلاوي من الجنبة	الحملة[7]
الحِلَّة	الخمضاء[8]
الخمط	القضة[9]
الرَّفُّ	الكركم[10]

حقل أصلي: الطحالب والبقول:

تشتمل الطحالب بشكل عام على كل ما هو أخضر اللون ويعيش متشبثًا بأعماق البحار أو البحيرات، أو يتأرجح طافيًا على سطح الماء أو الأنهار أو سائر المجارى المائية.

[1] لسان العرب، م1، م4، م8، مادة، " حلب"،، " حمط" ،، " حوا".

[2] المصدر نفسه، م1، م5، مادة، " رنف" ،، " دعع".

[3] المصدر نفسه، م7، م5، مادة، " سأسم"،، " سسم" ،، " دعع".

[4] المصدر نفسه، م1، مادة، " روأ".

[5] المصدر نفسه، م2، مادة، " زبد" .

[6] المصدر نفسه، م8، م7، مادة، " حلا" ،، " حلم".

[7] المصدر نفسه، م6، م2، مادة، " حلل" ،، " خضد".

[8] المصدر نفسه، م1، م8، مادة، " خمط"،، " قضضَ".

[9] المصدر نفسه، م1، م7، مادة، " رقق"،، "كركم".

[10] الفانا مصطفى حمود، موسوعة عالم النبات، ص 202.

الطحالب	البقول
الطحلب	الخضر[1]
	الكرفس[2]
	القفعاء[3]

3-العلاقات الدلالية:

***الترادف:**

نذكر في هذا الصدد موقف القدماء من ظاهرة الترادف، ثم نتعرض لموقف المحدثين منها.

أ-موقف القدماء:

أشار سيبويه في الكتاب إلى ظاهرة الترادف، كما أشار إليها ابن جنى تحت اسم ((تعادي الأمثلة وتلاقي المعاني)) وعرف الفخر الرازي الترادف بقوله: ((هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد)).

نلاحظ أن موقف هؤلاء العلماء وهو اثبات وجود الظاهرة.

وهناك فريق آخر ينكر الترادف، وعلى رأسهم ثعلب، وأبو على الفارسي، وأبو هلال العسكري، يقول ابن فارس: ((الاسم واحد هو السيف وما بعده من الألقاب صفات... وكذلك الأفعال نحو مضى وذهب وانطلق... ففي كل منها ما ليس في سواها)).

ب-مواقف المحدثين:

إذا انتقلنا إلى المحدثين نجد بينهم نفس الاختلاف.

والقضية أكثر تشعبًا عند المحدثين، بل وأكثر إثارة للجدل، والخلاف في الحقيقة يتعلق بالترادف الكامل أو التماثل:

[1] لسان العرب، م1، مادة، " خضر".

[2] المصدر نفسه، م4، مادة، "كرفس".

[3] المصدر نفسه، م5، مادة، " قفع".

يَقول بلومفليد Bloomfield ((إننا ندعي أن كل كلمة من كلمات الترادف تؤدي معنى ثابتًا مختلفًا عن الأخرى)).

-ولكن هناك قلة قليلة منهم تسمح بوجوده، وإما مع تضييق شديد، أو مع شيء من التجوز، أو بشروط خاصة ومنهم إبراهيم أنيس الذي اشترط لتحقق الترادف بعض الشروط من بينها: اتحاد العصر، اتحاد البيئة اللغوية.[1]

ويذكر ابن منظور أمثلة عن الترادف نذكر منها ما ورد في المعجم:

الأراك: السواك[2]

الأشكل: السَّدْر الجَيلي [3]

الاصطفلين: الجزر [4]

البارَنْجُ: جَوْزُ الهند[5]

الباقِلاءُ: الفُول[6]

الثور: الطحلب وهو ما علا الماء [7]

الجدال: البلح[8]

الجِرْجِرُ: الفول[9]

الجُلُّ: الياسمين[10]

[1]ينظر: أحمد مختار عُمر، علم الدّلالة، ص 215 إلى 227.

[2] لسان العرب، م6، مادة، " أرك"

[3] المصدر نفسه، م6، مادة، " شكل"

[4] المصدر نفسه، 6، مادة، " اصطفل"

[5] المصدر نفسه، م2، مادة، " برنج"

[6] المصدر نفسه، م6، مادة، " بقل"

[7] المصدر نفسه، م3، مادة، " ثور"

[8] المصدر نفسه، م6، مادة، " جدل".

[9] المصدر نفسه، م3، مادة، " جرر".

[10] المصدر نفسه، م6، مادة، " جلل".

الحَبْنُ: شجرة الدِّفْلى[1]

الحلواء: الفاكهة الحُلْوة[2]

الخربز: البطِّيخ [3]

الخُرْفُع: القُطْنُ [4]

الخضف: البطِّيخُ[5]

الخيار: القثاء[6]

الدُّرَّاقِنُ: الخوخ الشامي[7]

البَلَسُ: التِّينُ [8]

البُلْسُن: العدَس[9]

التَّراجيل: الكَرَفْس[10]

التنطل: القطن[11]

القهة: من أسماء النرجس [12]

[1] المصدر السابق، م7، مادة، " حبن".

[2] المصدر نفسه، م8، مادة، " حلا".

[3] المصدر نفسه، م4، مادة، " خربز".

[4] المصدر نفسه، م5، مادة، " خرف".

[5] المصدر نفسه، م5، مادة، " خضف".

[6] المصدر نفسه، م3، مادة" حرقن".

[7] المصدر نفسه، م4، مادة" بلس".

[8] المصدر نفسه ، م7، مادة، " بلسن".

[9] المصدر نفسه، م6، مادة، " رجل".

[10] المصدر نفسه، م6، مادة، " تنطل"

[11] المصدر نفسه، م8، مادة، " قها"

[12] المصدر نفسه، م3، مادة، "كمثر"

الكَمَّثَرى معروف من الفواكه هذه الذي تسميه العامة الإجاص

المفردة	المرادف
الأراك	السواك
الأشكل	السِّدْر الجبلي
الاصطفلين	الجزر
الثور	الطحلب وهو ما علاء الماء
البارنج	جوز الهند
الكمثرى	معروف من الفواكه هذه الذي تسميه العامة الإجاص

***المشترك اللفظي:**

والجدير بالذكر أنه ليس من السهل التعامل مع تماثل المعنى، وليست الكلمات المختلفة فقط هي التي لها معاني مختلفة، لكن القضية هي أن الكلمة نفسها قد يكون لها مجموعة من المعاني المختلفة، وهذا هو المشترك اللفظي.[1]

ونظرا لأهمية هذه الظاهرة تناولها مجموعة من العلماء نذكر منهم الفارابي وابن سينا والغزالي، يقول الفارابي في كتاب (العبارة) ((الفرق بين المنقول والمشترك: أن المشترك إنما وقع الاشتراك منذ أول ما وضع من غير أن يكون أحدهما أسبق في الزمان بذلك الاسم والمنقول هو الذي سبق به أحدهما في الزمان، ثم لقّب به الثاني، واشترك فيه بينهما بعد ذلك.

والاسم المشترك: منه ما يقال على أشياء كثيرة بأن اتفق ذلك فيها اتفاقًا [2]

ومثل هذه الكلمة المتعددة المعنى أو ما يطلق عليها بالمشترك اللفظي كثير في المعجم نذكر بعض الأمثلة:

الأصْفَران: الذهب والزَّعْفَران [3]

[1] ينظر: باطر، علم الدلالة إطار جَديد، تر، صبري ابراهيم السيد، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية 1995، ص 101.

[2] فايز الداية، علم الدلالة العربي النظريّة والتطبيق دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية، دار الفكر المعاصر،ط2،بيروت ،لبنان،1996،ص 79.

[3] لسان العرب، م3، مادة، " صفر".

الأغلاث: العِكْرشُ، والحَلْفاء، الحاجُ، الينبوت الغافُ، العِشْرِقُ، والقَبا، والسَّفا، والأَسَلَ، البَرْدِيُّ، الحَنظلُ، التَّنُّومُ، الخِرْوَعُ، الراءُ، اللَّصفُ[1]

البطَّيخ: رطب، خِرْبز[2]

الخرف: الجلبان، الخُلَّرُ[3]

النخل شجرة التمر: النِّرْسيان: ضرب من التمر[4]

اللون:

الدّقل هو ضرب من النخل،[5] مصران الفأرة ضرب من التمر رديء معي الفأرة [6]

الحنطة: المابيَّة بيضاء إلى الصفرة و المَهْرِيّةِ[7] ضرب من الحنطة [8]

القِطْنيَة: الحبوب التي تُدَّخَرُ كالحِمَّص والعَدَس والباقِلى [9]والتُّرْمُس والدُّخن، والأُرْز[10]

المفردة	الدلالة
النخل	التمر، النِّرسِيان، ضرب التمر، اللَّوْنُ الدَّقَلُ هو ضرب النخل مصران الفأرة، ضرب من ردئ التمر معي الفأرة، وهي فاكهة وغذاء ودواء وشراب حلو، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا ((بيت لاتمر فيه جياع أهله)).
البطيخ	البطَّيخ: رطب، خِرْبز، فاكهة وهو دواء فهو يغسل البطن قبل الأكل و يذهب بالداء، نافع للمحرور كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل البطيخ بالرطب فيقول: ((نكسر حر هذا ببرد هذا... وبرد هذا بحر هذا))

[1] المصدر السابق، م1، مادة، " غلث".

[2] المصدر نفسه، م4، مادة،" خربز".

[3] المصدر نفسه، م5، مادة،" خرف".

[4] المصدر نفسه، م6، مادة،" نخل".

[5] المصدر نفسه، م4، مادة، " نرسن".

[6] المصدر نفسه، م7، مادة ،" لون".

[7] المصدر نفسه، م3، م8، مادة، " مصر"، "معي".

[8] المصدر نفسه، م8، مادة،" ميا".

[9] المصدر نفسه، م3، مادة، " مهر".

[10] المصدر نفسه، م7، مادة، " قطن".

القِطْنِيَة	وهي الحبوب التي تُدَّخَرُ كالحِمَّص والعَدَس والباقلي والتُّرْمُس والدُّخن والأُرْز وهي غذاء.
الأغلاث	العكرش الحلفاء، الحاج، الينبوت الغاف، العشرق، القبا والسَّفا، الأسَل، البَرْدِيُّ، الحنظلُ، التَّنُّومُ، الخِرْوَعُ، الراءُ، اللصَفُ.

***ظاهرة التضاد في اللغة العربية:**

استخدم مصطلح التضاد للدلالة على عكس المعنى فالكلمات المقابلة opposite هي Antonymes وغالبا ما يضن أن التضاد عكس الترادف، لكن وضع الاثنين مختلف فالتضاد ملمح مطرد وطبيعي للغاية للغة، ويمكن تحديده بدقة، لكن المعجمات لم تولي له أهمية كبيرة، فظاهرة التضاد ليست مقصورة على اللغة العربية فحسب، بل موجود في اللغات الأخرى.[1]

ومن المعاني الضدية التي عثرنا عليها في المعجم ما يلي:

المفردة	التضاد
حنطة بيضاء	حنطة سمراء
نباتات لها شوك	نباتات لا شوك لها.

-استخدام أم الترادف والتضاد في شرح المعنى:

من وسائل شرح المعنى في المعاجم استخدام الترادف والتضاد، وهذا النوع من الشرح لا يصلح الاعتماد عليه، بمفرده بل لا بد أن يكون ضميمه لطريقة أخرى من طرق الشرح، وذلك لأنه: [2]

1-يخدم غرض الفهم وحده ولا يصلح لغرض الاستعمال.

2-لايدفع بالمعنى المطلوب نحو الكشف والوضوح، وإنما يضعنا أمام كلمة أخرى هي بحاجة إلى تفسير معناها.

3-يعزل الكلمة عن سياقاتها.

[1] صبري إبراهيم السيد، علم الدلالة إطار جديد، ص 122.

[2] عمر و مدكور، الدلالة في المعجم العربي المعاصر، دار البصائر، ط1، القاهرة، 1469هـ/2008، ص 93.

4-يعتمد استخدام الترادف في الشرح على أساس فكرة الترادف، أو إحلال كلمة محل أخرى دون فارق في المعنى وهو أمر مشكوك فيه.

5-قد تكون الكلمة الشارحة متعددة المعنى. ويصلح الشرح بذكر المرادف في حالات كثيرة منها:

1-المعاجم الموجزة والمعاجم المدرسية.

2-عند شرح كلمة مُعَرّبَة بنظريتها العربية.

3-إذا كان المراد تزويد القارئ بكلمة أخرى مقاربة أو مشابهة مع ذكر الفروق الدقيقة بين اللفظين.

4-إذا لم يكن المعنى الدقيق مطلوبًا إلى حد كبير[1] يستخدم معجم اللسان المرادف وسيلة لشرح المعنى، وقد يستخدمه بمفرده أحيانا، ومع وسيلة من وسائل الشرح المختلفة أحيانًا أخرى، وقد يضع الكلمة في سياق ، ويسشتهد بالقرآن الكريم.

رابعا: مستوى الاقتراض:

يعالج البحث قضية أساسية تتمثل في ظاهرة الاقتراض اللغوي وتتسم بها كل اللغات الحية بما في ذلك اللغة العربية، وهو مظهر دال على حيوية اللغات وتطورها، ولقد اقترضت اللغة العربية على مر تاريخها الكثير من المصطلحات، ويظهر هذا في النصوص الاسلامية والمعاجم، وكان لها أثر بارز في لسان العرب لابن منظور، فكيف كانت معالجته للفظ الأعجمي؟ وهل اعتمد على منهج محدد في دراسته لهذه الألفاظ؟ وحاولنا ابراز أهم النقاط المتعلقة بهذا الاشكال، فانطلقنا من قضية عامة تتعلق باللغة العربية، ثم التعرج على مدى أصالة ابن منظور وابتكاره في وضع معجمه، لنصل إلى أبرز اشكالية وهي ظاهرة الاقتراض في معجم " لسان العرب" فالبحث في كل جذور الكتاب ومداخله المعجمية لا تستوعبه صفحات معدودات، ولذلك اقتصرنا على دراسة حقل واحد وهو حقل النبات.

[1] المرجع السابق، ص: 93، 94.

ان الاشكالية التي نطرحها تكون قضية أساسية قديمة وحديثة، وتكاد تكون أزلية، وهي من أهم الإشكاليات التي تواجهها كل اللغات، فهي توحي الينا بأننا أمام قضية تنتسب إلى اللسانيات الحديثة. [1]

ويطلق عليه اليوم مصطلح الاقتراض: وهو أخذ لغة مورد وحدات معجميةً من لغة مصدر، ويثبت تاريخ العربية المعلوم أنّها عرفت ألفاظًا أجنبية في عصور الاحتجاج نفسها، أي في القرآن الكريم والشعر الجاهليّ، وفي النصوص الاسلامية الأولى، وتواصل ظهورها على امتداد تاريخ الحضارة العربية الاسلاميّة،[2] وقد وصلت القضية إلى المصادر العربية القديمة (أمهات الكتب)، فكان لها في (لسان العرب) صدى كبيرٌ وأثر بارزٌ وكانت معالجته لقضية الاقتراض اللغوي متأثرة إلى حدّ كبير بطرق سابقة من اللغويين، فكيف كانت معالجته له؟ وللإجابة على هذا السؤال لابد من التعرض لثلاث قضايا أساسية نفهم من ما سبق أن الاقتراض هو ظاهرة حضارية ايجابية تدل على تفتح أصحاب اللسان على الثقافات الأخرى فهي تحمل دلالات سياسية واجتماعية وثقافية.

أ–القضية الأولى:عامة اللغة العربية

عامة وتتعلق باللغة العربية لقوله في التنزيل العزيز﴿ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ۝٤ ﴾[3] فقد جل ثناؤه.

ذكر البيان على سائر المخلوقات وتفرد بإنشائه من شمس، وقمر، ونجم، وشجر، وغير ذلك من الخلائق المحكمة، فلما خص، جل ثناؤه، اللسان العربي بالبيان علم أن اللغات قاصرة عنه، وواقفة دونه والسؤال المطروح: هل يقع البيان بغير اللسان العربي؟ [4]

وإن أردت، أن سائر اللغات تُبين إبانة اللغة العربية فهذا غلط لأننا لو احتجنا أن نعبر عن لفظة " النخل" وأوصافه باللغة الفارسية لما أمكننا إلا باسم واحد أو اثنين، ونحن نذكر له بالعربية في لسان

[1] ينظر: محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية مقدمة نظرية ومطبقة/ مصطلحاته ومفاهيمها، مركز النشر الجامي، تونس، 2004، ص 15

[2] ينظر: الحبيب النصراوي، مؤلفات الجاحظ مصدرًا من مصادر مجمع اللغة العربي التاريخي، دراسة في المستويات اللغوية، مجمع اللغة العربية، دمشق، 430هـ 200كم، ص 267

[3] الرحمن 3-4.

[4] محمد بن ابراهيم أحمد، فقه اللغة، مفهومه، موضوعاته، قضاياه، دار خزيمة، ط1، المملكة العربية السعودية، 1426هـ، 2005م، ص 8

العرب أسماء عديدة وتبلغ 147 اسمًا أما المصطلحات الأعجمية 02 منها قول ابن بري: " المشانُ نوع من الرطب وهو أعجمي" [1]وقال مرة: " سمي الجَيْسُوانَ لطُول شَماريخه، شُبِّه بالذَّوائب، قال: والذَّوائبُ بالفارسية كيْسُوان" [2]

وإذا سألت أيها القارئ عن عددها في القرآن الكريم، نجيب بأنها ذكرت 20 مرة وهذا دليل على ثراء اللغة العربية ومن آيات تكريم هذه الشجرة الطيبة.

﴿ وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ ﴿٩٩﴾ ﴾[3]

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٖ مَّعۡرُوشَٰتٖ وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٖ وَٱلنَّخۡلَ وَٱلزَّرۡعَ مُخۡتَلِفًا أُكُلُهُۥ ﴿١٤١﴾ ﴾.[4]

﴿ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا ﴿٣٢﴾ ﴾.[5]

﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ ﴿٧١﴾ ﴾.[6]

﴿ وَزُرُوعٖ وَنَخۡلٖ طَلۡعُهَا هَضِيمٞ ﴿١٤٨﴾ ﴾.[7]

﴿ وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ ﴿١٠﴾ ﴾.[8]

﴿ تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٖ مُّنقَعِرٖ ﴿٢٠﴾ ﴾.[9]

﴿ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ ﴿١١﴾ ﴾.[10]

﴿ فِيهِمَا فَٰكِهَةٞ وَنَخۡلٞ وَرُمَّانٞ ﴿٦٨﴾ ﴾.[11]

---

[1] لسان العرب، مج7، مادة، " مشن".
[2] المصدر نفسه، مج8، مادة، " جسا".
[3] الانعام :99.
[4] الانعام :141.
[5] الكهف:32.
[6] طه:71.
[7] الشعراء:148.
[8] ق: 10.
[9] القمر:20.
[10] الرحمان:11.
[11] الرحمان:68.

﴿ فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ ﴾.[1]

﴿ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ ﴾ .[2]

﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ ﴿٢٣﴾ ﴾.[3]

﴿ وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ ﴾.[4]

﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ ﴿٢٦٦﴾ ﴾.[5]

﴿ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ ﴿٤﴾ ﴾.[6]

﴿ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَٰبَ ﴿١١﴾ ﴾ .[7]

﴿ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴿٦٧﴾ ﴾.[8]

﴿ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ ﴿٩١﴾ ﴾.[9]

﴿ فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ ﴿١٩﴾ ﴾.[10]

﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ ﴾.[11]

وقال الثعالبي رحمه الله: ((من أحب الله أحب رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن أحب النبي العربي أحب العرب، من أحب العرب أحب العربية التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل المعجم والعرب)) .

---

[1] الحاقة:7.
[2] عبس :27، 29 ،28.
[3] مريم:23.
[4] مريم:25.
[5] البقرة:266.
[6] الرعد: 4
[7] النحل :11.
[8] النحل:67.
[9] الاسراء:91.
[10] المؤمنون :19.
[11] يس:34.

وقال الشيخ العلامة محمد الخضر حسين رحمه الله في قصيدته: حياة اللغة العربية:

لُغَةٌ أُودِعُ فِي أَصْدَافِهَا ... مِنْ قَوَانِينِ الهُدَى أَبهى دُرَرْ
أَفَلَمْ يُنْسَجْ عَلَى مِنْوَالِهَا ... كَلِمِ التَنْزِيل فِي أَسْمَى سُوَرْ
هِي بحرُ غُضْ عَلَى حِلْيتَها ... فَلآلِيْ البحرِ ليْسَتْ تَنْحَصِرْ
فَاضَ مِنْ نَهْرِ مَبَاينهَا عَلَى ... فُصَحَاءِ العَرَبِ سَيلٌ "مُنْهَمِرً"
فَاسْئَلِ التَارِيخَ يُنْبِئْكِ بِمَا ... أَنْجَبَتْ أَرْضُ قُرَيْشٍ أَوْ مَضَرْ
مِنْ خَطِيب مِصْقَع أَوْ شَاعِرٍ ... مُفْلِق يَسْحَبُ أَذْيَالَ الفَجْرِ [1]

ويحتوي هذا القبس من التنزيل والشعر وأقوال العلماء إلى التنويه بشأن العربية، وبيان عظمتها، والوقوف على شيء من أسرارها، والتأكيد على بيان سعتها واستيعابها لكل جديد، وردَّ الشبهة التي تنادي بوأدها في ربيع حياتها، فإن الله لما أنزل كتابه باللسان العربي جعل السابقين إلى هذا الدين متكلمين ومتفقهين في العربية.

ب–القضية الثانية: خاصة لسان العرب

أمّا القضية الثانية فمتصلة بمدى" أصالة" ابن منظور ومدى ابتكاره في وضع كِتَابه.

***صاحبه:**

عبد الله محمد بن مكرم بن محمد بن منظور المصري، ولد عام 630 توفي 711 كان مغرمًا باختصار كتب الأدب، ومن مختصراته (الأغاني) والعقد الفريد [2]

***منهجه:**

يعتبر لسان العرب من أعظم المعجمات العربية باعتباره مثالاً حَيًّا يجسم عبقرية اللغة العربية وخصائصها[3] وهو أعظم كتاب الف يجمع مفردات اللغة العربية، وأهم ما يدُلّ على نزعة ابن منظور

[1] محمد بن ابراهيم احمد، فقه مفهومه موضوعاته قضاياه، ص: 108.

[2] محمد حسن عبد العزيز، مصادر البحث اللغوي في الأصوات والصرف والنحو والمعجم وفقه اللغة مع نماذج شارحة، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 1430هـ، 2009م، ص 196.

[3] جمعية المعجمية العربية، في المعجمية العربية المعاصرة، ص 168.

إلى وضْعِ المدوّنة المثالية أيْضًا موقفه من المعجميين السابقين له عمومًا، ومن مؤلّفي مصادِره خاصّة، فالمعجميّون السابقون له في نظره أحدُ اثنين.[1]

يقول ابن منظور في لسان العرب ((وإني لم أزّل مَشغوفًا بمطالعات كتب اللغات والاطلاع على تصانيفها وعلل تصاريفها، ورأيت علماءَها بين رَجُلَيْن:أحسن جمعَهُ فإنه لم يُحسِن وضعَه وأمّا من أجاد وَضْعَه فإنه لم يُجدْ جَمْعه: فلم يُفد حُسْن الجمْع مع إسَاءة الوَضْعِ، ولا نفعَت إجَادة الوَضْع مع رَداءة الجمْع)) [2]

أما مؤلفو مصادره فإنَّ الأزْهَرِيّ وابن سيدهقد وقعا في ((سوء الترتيب وتَخْليط التّفْصيل والتبويب))، والجوهَرِيّ ((قد صحف وحَرّف وحذف فيما صرّف))، وابن الأثير ((لم يضع الكلمات في محلها ولا راعَى زَوائِد حُرُفِها من أصلها))، وقد دفَعَت هذه الأخطاء بابن منظور إلى ألا يتقيد بالنَّقل الحرفي دائمًا عن مصادره رغم تأكيده التزامه الأمانة في النقل عنها في مقدّمة كتابه، فقد كان كثير التّدخّل أثناء النّقل لإصلاح خطأ أو إضافة مَعْنًى منقوصٍ أو حَذْفِ معْنًى يعتبر زائدًا، وكان يترك ماذكره مصدر من مصادره الأصليّة ليتوَسّع في النقل عن مصدر فرعِيّ لهُ، بل إنه قد ينقل بعض الحواشي العَرَضِيّة التي عَقّبَ بها بَعْضُ العَلَماءِ على مصدر مَّا من مصادره الأساسيّة.

والجدير بالاهتمام أن((الجمع))و((الوضع))[3]مصطلحان قديمان يعود الفضْل في اعْطاهما مفهومَيْن معْجميّين إلى ابن منظور في مقَدِّمة لسَان العرب، والمصطلحان يشملان في مَفهُوميهما المسَائل المتّصلة بالمدونة المعجمية، أي الرصيد اللغويّ المتجمّع للمؤلّف المعجميّ، وبالمنهَج الذي يُعْتمد في تخريج ذلك الرّصيد [4]

فهناك أمرين ينبغي مراعاتهما في المعجم اللغوي وهما الاستقصاء والترتيب وهذا ما قام به ابن منظور حين شعر أن مؤلفي المعاجم السابقة لميعن الواحد منهم إلا بأمر واحد[5]

[1] إبراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربي، دار الغرب الاسلامي، ط2، تونس، 2009، ص 159، 160.

[2] لسان العرب، ص خ.

[3] ابراهيم من مراد، دراسات في المعجم العربي، ص .69

[4] ابراهيم بن مراد، المعجم العربي المخصص حتى منتصف القرن، الحادي عشر الهجري، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، لبنان 993، ص 69

[5] سلمى بركات، اللغة العربية، مستوياتها وأداؤها الوظيفي وقضاياها، ص 143

ويمكن أن نصور للظاهرة المعجمية العربية وعناصرها ونمثل لها بالمثلث التالي:

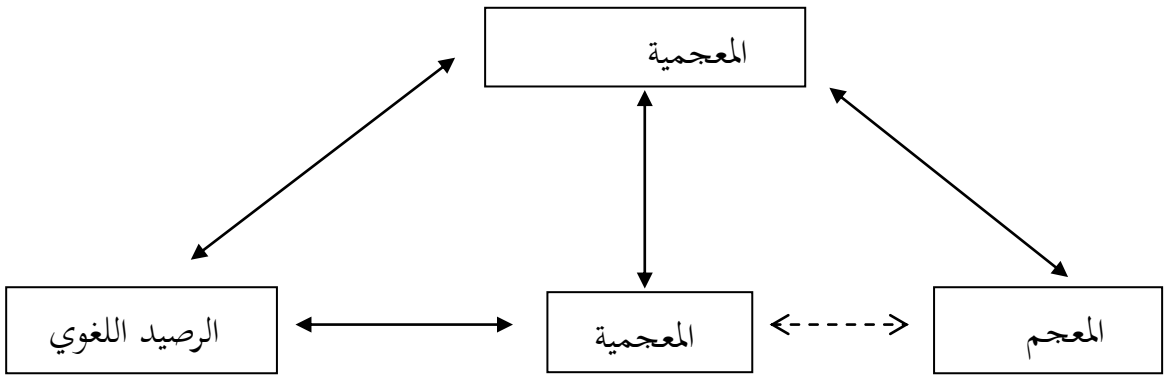

ورسمنا في المثلث خطا متقاطعا بين المعجمية والمعجم باعتبار الصلة النسبية بينهما، فلا يكفي أن تتوفر المناهج والتقنيات المطلوبة ليحقق المعجم النموذج، فهو مشروع مفتوح قابل للتحسين باستمرار، اعتمادًا على ما يطرأ على المعجمية من تغيير في النظريات والرؤى وتطوير في المناهج [1] وإذا كانت هذه مقاصد الرجل ومنزلته في خدمة لغتنا العربية التي شرف الله منزلتها، فهل وفينا نحن العرب بحقه في نشر مؤلفاته وتجاوزنا المعايير الأخلاقية والدينية في تقويم تراثنا تقويمًا علميًا موضوعيًا؟[2]

ومن خلال ما سبق نستنتج أن ابن منظور كان ذا موقف من مصادره الأساسية وكان ذا منهج في الأخذ بها والاعتماد عليها، فلم يكن كتابه، لذلك نقلا أمينًا لأصوله بل كان مدونة معبرة عن شخصية علمية فذة، وهذا يعني أنه يحق لنا أن نَنْسبَ إلى ابن منظور مَنْهَجًا خاصًّا به في معالجة ظاهرة الاقتراض اللغوي وموقفا يعبر عن رأيه الشخصي في اللفظ الأعجمي[3]

ج–القضية المنهجية الثالثة: ظاهرة الاقتراض عند ابن منظور :

هي قضية خاصة ذات صلة بطبيعة هذا البحث فالبحث في ظاهرة الاقتراض اللغوي عند ابن منظور في كل جذور ((لسان العرب)) ومداخله المعجمية لا تستوعبه صفحات مَعْدوداتٌ ولذلك لجأنا إلى الاختيار فاقتصرنا على دراسة حقل واحد وهو حقل النبات وغايتنا حب الاستطلاع واستكشاف المعرفة فالنبات جزء لا يتجزأ من الطبيعة بحكم حاجته الغذائية والطبيّة، ومن هنا كان لا

[1] محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية، مقدمة نظرية ومطلقة، مصطلحاتها ومفاهيمها، ص 25.

[2] جمعية المعجمية العربية، في المعجمية العربية المعاصرة، ص 176.

[3] ينظر: ابراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربي، ص 161.

بد للبحث من أن يحمل في طيّاته كثيرا من أسماء هذه النباتات والأشجار، وتفوح في حدائقه الروائح العطرة المنبعثة منْ أزهارها.

ألفاظ النّبات: ويغلب على تعريفها التعميم والنقص.

-حرف الألف: وعدد هذه الألفاظ 81 لفظ يخص النبات منها 5 ألفاظ أعجمية، وهي: ((الاجاص)) من الفاكهة معروف ويروى: الإنجاص، قال الجوهري الإجّاصُ دخيل لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب،[1] و((الآس)) ضرب من الرياحين قال ابن دريد الآس هذا المشموم أحسبه دخيلاً غير أن العرب تكلمت به وجاء في الشعر الفصيح [2].

و((الاصطفلين)): الجَزَرُ الذي يؤكل لغة شامية قال شمر: الاصطِفلينة كالجزرة ليست بعربية محضة لأن الصاد والطاء لا يكاد يجتمعان في مَحْضِ كلامهم، قال: وإنما جاء في الصِّراط والإصْطَبْل والأُصطمَّة أنّ أصلها كلها السين،[3] و((الأقماعي)) عنب أبيض وإذا انتهى منتهاه اصفَرَّ فصار كالورس وهو ضربان فارسِيٌّ وعَربِيّ، ولم يزد على ذلك[4]

-حرف الباء: وهو حرف مشترك بين اللغة العربيّة وغيرها من اللّغات، سامية كانت أو غير سامية وعدد هذه الألفاظ 77 تخص النبات منها 07 ألفاظ أعجمية وهي ((البُخْدُقُ) يقال له بالفارسية ((اسْفيُوش)) قال ابن خالوية البخدق نبت ولم يعرف إلا من أمّ الهيثم[5].

و((البقَّمُ)) شجر يُصْبغ به، دَخيل معرَّب[6] والبِنْجُ.. و ((البنْجُ)) ضرب من النبات فارسي[7] و((البَهار)) نبت طيب الريح وهو فارسي[8] و((البَهْرامَجُ)) الشجر الذي يقال له الرَّنْفُ وهو

[1] لسان العرب، م4، مادة، " أجص".
[2] المصدر نفسه، م4، مادة، " أوس".
[3] المصدر نفسه، م6، مادة، " اصطفل".
[4] المصدر نفسه، م5، مادة، " قمع".
[5] المصدر نفسه، م5، مادة،" بخذق".
[6] المصدر نفسه، م7، مادة، " بقم".
[7] المصدر نفسه، م2، مادة، " بنج".
[8] المصدر نفسه، م3، مادة،" بهر".

فارسي[1]والبلسان رومي وهو رمي وشجر كثير الورق[2]والبرني: ضرب من التمر أصله فارسي وإنما هو بارِني، فالبار الحَمْلُ، ونِيَّ تعظيم ومبالغة.[3] حرف التاء وعدد هذه الألفاظ 35 منها لفظة واحدة أعجمية. ((التَّراجيل)) الكَرَفْس بلغة العجم.[4]

–حرف الثاء:وعدد هذه الألفاظ 32 منها 02 ألفاظ أعجمية، ((الثدَّاء)) المـُكَّاء نبت يقال له بالفارسية بهراه دايزاد[5]و((الثغامة)) شجرة بيضاء الثَّمَر والزهر، يقال لها بالفارسية دَرْمَنَه إسْبيد تكون في الجبال[6].

–حرف الجيم: وعدد هذه الألفاظ 74 منها 05 ألفاظ أعجمية وهي ((الجزر)) معروف وأصله فارسي[7]و ((الجُشْبُ)): قشور الرمان يمانية[8]و((الجُلُّ)) الياسمين، وهو كلام فارسي، وقد دخل العربية[9] و ((الجلسان)) ضرب من الرَّيحان دخيل، وهو بالفارسية كُلَّشان[10] والجوز ضرب من العنب فارسي معرب.[11]

–حرف الحاء: وعدد هذه الألفاظ 104 منها لفظة واحدة فارسية وهي الحَرْشَفُ نبت عريض الورق يقال له كَنْكَرْ.[12]

---

[1] المصدر السابق، م2، مادة، " بهرامج".

[2] المصدر نفسه ، م4، مادة، " بلس".

[3] المصدرنفسه، م7، مادة،" برن".

[4] المصدر نفسه، م6، مادة، " رجل".

[5] المصدر نفسه، م8، مادة، " ثدي".

[6] المصدر نفسه، م ، مادة، "ثعم".

[7] المصدر نفسه، م3، مادة، "جزر".

[8] المصدر نفسه، م1، مادة، "خشب".

[9] المصدر نفسه، م6، مادة، "جلل".

[10] المصدر نفسه، م4، مادة، "جلسن".

[11]المصدر نفسه، م4، مادة، "جوز".

[12] المصدر نفسه، م5، مادة، "حرشف".

–حرف الخاء: وعدد هذه الألفاظ 86 منها 03 ألفاظ أعجمية وهي ((الخرفى)) الجُلْبانُ والخلَّرُ وهو فارسي[1] و((الخُلَّرُ)) قيل هو الجُلْبانُ وقل هو الفُولُ وهو نبات أعجمي[2] و((الخلنج)) شجر فارسي مُعَرَّبٌ.[3]

– حرف الراء: وعدد هذه الألفاظ 66 منها 02 ألفاظ أعجمية وهي ((الرَّانِجُ)) النارجيل، وهو جَوْز الهِنْدِ حكاه أبو حنيفة وقال أحسبه معرّبًا [4]قال شمر لا أعرف للرِّيباس والكمأ اسمًا عربيًّا.[5]

– حرف الزاي: وعدد هذه الألفاظ 28 منها 03 ألفاظ أعجمية وهي ((الزَّرَجون)) ففارسية معربة، واشتقاقه من لون الذهب وهو الكرْم [6]والزعرورثمر شجر لا تعرفه العرب[7] والزُّلَّيْقُ ضرب من الخوخ أَمْلس، يقال له بالفارسية شَبْتَهْ رَنك. [8]

– حرف السين: وعدد هذه الألفاظ 63 منها: 06 ألفاظ أعجمية وهي ((السبت)) نَبات شِبْه الخِطْمِّى وهو نبت معرَّب من شبت[9]و ((السَّجَنْجَل)) يقال الزَّعفران ويقال اِنه رُوميٌّ معَرَّب، وقيل هي رومية دخَلت في كلام العرب [10]و((السُّحُّ)) التمر الذي لم يُنْضَح بماء اللغة يمانية[11]

و((السَّنْطُ)) وهو اسم أعجمي[12] و ((السُّهريز)) ضرب من التمر، معرب، وسهر بالفارسية الأحمر هو بالفارسية سُهِريز، بالسين والشين، وهو بالسين أعرب. [13]

و((السوسن)) نبت، أعجمي معرّب، وهو معروف وقد جرى في كلام العرب.[14]

---

[1] المصدر السابق، م5، مادة، "خرف".
[2] المصدر نفسه، م3، مادة، "خلر".
[3] المصدر نفسه، م2، مادة،"خلنج".
[4] المصدر نفسه، م2، مادة، "رنج".
[5] المصدر نفسه، م4، مادة، "ريباس".
[6] المصدر نفسه، م3، مادة، " ، ".
[7] المصدر نفسه، م3، مادة، "زعر".
[8] المصدر نفسه، م5، مادة ،"الزليق".
[9] المصدر نفسه، م1، مادة، "سبت".
[10] المصدر نفسه، م6، مادة، "سجل".
[11] المصدر نفسه، م2، مادة، "سحج".
[12] المصدر نفسه، م4، مادة، "سنط".
[13] المصدر نفسه، م، مادة ،"سهرز".
[14] المصدر نفسه، م7، مادة، " سوسن".

– حرف الشين: وعدد هذه الألفاظ 86 منها 08 ألفاظ أعجمية وهي: ((الشاصلى)): نبت ويقال له بالفارسية وَكْراوَنْد،[1] و((شاهَسفَرَم)): ريحانُ الملك، هي فارسية دخلت في كلام العرب،[2] و((الشبا)): الطُّحْلُب يمانية، [3]و((الشبتُّ)) نبت وهو معرّب،[4] و((الشغوش)) رَديء الحِنْطة، فارسي معرّب،[5] و ((لشُّكاعَى)) واسمها بالفارسية جرجه[6]

و((الشنذرة)) شبيه بالرَطَبة إلا أنه أجل وأعظم ورقاوهو فارسي[7]و ((الشيص)) أردأ التمر وهو فارسي معرب.[8]

–حرف العين: وعدد هذه الألفاظ 179 منها 04 ألفاظ أعجمية وهي ((العُبَبُ)) عنب الثعلب والفرس تسميه رُوسْ أنْكَرْدَهُ ورُوسْ اسم الثعلب: وانكرده: حب العنب[9]و((العبس)) ضرب من النبات يسمى بالفارسية سِيَسنْبَر[10]((العبهر)) الياسمين وهو فارسي [11]و((العليق)) نبات معروف يتعلق بالشجر يقال له بالفارسية سَبرنْد[12].

– حرف الغين: وعدد هذه الألفاظ 69 منها 02 ألفاظ أعجمية وهي ((الغبراء)) نَباتٌ سُهْلِيٌّ وهو دخيل في كلام العرب[13]و((الغُمْلُول)) حشيشة تؤكل مطبوخة تسميه الفرس بَرْغَسْت.[14]

–حرف الفاء: وعدد هذه الألفاظ 54 منها لفظة واحدة أعجمية وهي ((الفُسْتُق)) معروف وهو فارسي معرب. [15]

---

[1] المصدر السابق، م8، مادة" شصا".
[2] المصدر نفسه، م4، مادة، " شهرر".
[3] المصدر نفسه، م8، مادة، " شبا".
[4] المصدر نفسه، م7، مادة، " شبث".
[5] المصدر نفسه، م4، مادة، " شغش".
[6] المصدر نفسه، م5، مادة، " شكع".
[7] المصدر نفسه، م3، مادة، " شنذر"
[8] مقاييس اللغة، م3، مادة، " شيص"
[9] لسان العرب، م1، مادة، "عبب"
[10] المصدر نفسه، م4، مادة، " عبس".
[11] المصدر نفسه، م3، مادة، " عبهر".
[12] المصدر نفسه، م5، مادة، " علق".
[13] المصدر نفسه، م3، مادة، " غبر".
[14] المصدر نفسه، م6، مادة، " غمل".
[15] المصدر نفسه، م5، مادة، "فستق".

– **حرف القاف:** وعدد هذه الألفاظ 138 منها لفظة واحدة أعجمية وهي ((القرم)) ضرب من الشجر قال ابن دريد ولا أعرف أعربي هو أم دخيل. [1]

– **حرف الكاف:** وعدد هذه الألفاظ 61 منها 02 ألفاظ أعجمية وهي ((الكَرَفْس)) وهو بقلة من أحرار البقول معروف قيل هو دخيل[2] ((الكملول)) نبت وهو بالفارسية بَرْغَست[3].

– **حرف النون:** وعدد هذه الألفاظ 47 منها 02 ألفاظ أعجمية وهي ((النَّأجيل)): الجوز الهندي وهو دخيل[4] و ((النَّرجِسُ)) من الرياحين، معرب.[5]

– **حرف الياء:** وعدد هذه الألفاظ 10 منها لفظة واحدة أعجمية وهي ((الياسمين)) معروف، فارسيٌّ معرَّب قد جرى في كلام العرب.[6]

***منهج ابن منظور في معالجة اللفظ الأعجمي:**

إن عدد الألفاظ الأعجمية المقترضة والتي تخص حقل النبات 60 لفظة، وأهم ما نستنتج من هذه التصنيفات أننا لم نجد ألفاظ أعجمية في حرف الصاد والضاد والطاء والظاء لأن هذه الأحرف خاصة باللغة العربية.

ونلاحظ اخضاع الأعجمي لجذور عربية، فاعتبر مشتقا منها وهذه الظاهرة من خصوصيات اللغة العربية.

الاقتـــــــــــــــراض				
1		اللفـــــظ	الجـــذر	النـــــــوع
2		الاجاص	أجص	دخيل
3		الآس	أوس	يعتقد انه دخيل وقد تكلمت فيه العرب

[1] المصدر السابق، م7، مادة، "قرم".

[2] المصدر نفسه، م4، مادة، "كرفس".

[3] المصدر نفسه، م6، مادة، "كمل".

[4] المصدر نفسه ،م6 مادة ،، " نأجل".

[5] المصدر نفسه، م4، مادة، " رجص".

[6] المصدر نفسه، م7، مادة، " يسم"

4		الاصطفلين	اصطفل	ليس عربي
5		الأقماعي	قمع	هو ضربان فارسي وعربي
6	حرف الباء	البُخْدُقُّ	بخدق	فارسي
7		البقم	بقم	دخيل معرب
8		البنْجُ	بنج	فارسي
9		البَهار	بهر	فارسي
10		البَهْرامَجُ	البهرامج	فارسي
11		البلسان	بلس	وهوروميي
12		البرني	برن	فارسي
13	حرف التاء	التَّراجيل	رجل	أعجمي ولم يذكر نوعه
14	حرف الثاء	الثُدَّاء	ثدي	فارسي
15		الثغامة	ثغم	فارسي
16	حرف الجيم	الجزر	جزر	فارسي
17		الجُشْبُ	جشب	يمانية
18		الجُلُّ	جلل	فارسي
19		الجلسان	جلس	دخيل
20		الجوز	جوز	فارسي معرب
21	حرف الحاء	الحَرْشَفُ	حرشف	فارسي
22		الخرفى	خرف	فارسي

أما اللغات الأخرى فتتسم بصفة الإلصاقية، وهي مرتبة في القائمة التالية حسب جذورها ونوع العجمة.

23	حرف الخاء	الخُلَرُ	خلر	أعجمي ولم يذكر نوعه
24		الخَلنج	خلنج	فارسي مُعَرَّبٌ
25	حرف الراء	الرَّانِجُ	رنج	معرّبًا

26		الزِّيباس	ريباس	غير عربي
27	حرف الزاي	الزَّرَجُون	زرجن	فارسي معرب
28		الزعْرُورُ	زعر	لا تعرفه العرب
29		الزُّلّيْقُ	الزليق	فارسي
30	حرف السين	السبت	سبت	معَّرب
31		السُّجَنْجَلُ	سجل	روميٌّ معَرَّب
32		السُّحُّ	سحح	يمانية
33		السَّنْطُ	سنط	أعجمي ولم يذكر صنفه
34		السُّهْرِيز	سهرز	فارسي معرب
35		السوسن	سوسن	أعجمي معرّب
36	حرف الشين	الشاصلى	شصا	فارسي
37		ثاهَسْفَرم		فارسي دخل في كلام العرب
38		الشبا	شبا	يمانية
39		الشغوش	شغش	فارسي معرّب
40		الشُّكاعَى	شكع	فارسي
41		الشنذرة	شنذر	فارسي
42		الشيص	شيص	فارسي معرب
43		الشبتُّ	شبت	معرّب
44	حرف العين	العُبَبُ	عبب	فارسي
45		العبس	عبس	فارسي
46		العبهر	عبهر	فارسي
47		العليق	علق	فارسي
48	حرف الغين	الغبراء	غبر	دخيل في كلام العرب
49		الغُمْلوّل	غمل	فارسي

50	حرف الضاء	الفسْتُق	فستق	فارسي معرب
51	حرف القاف	القرم	قرم	عربي أم دخيل
52	حرف الكاف	الكرفْس	كرفس	دخيل
53		الكملول	كمل	فارسي
54	حرف النون	النَّأجيل	نأجل	دخيل
55		النَّرْجِسٌ	رجس	معرب
56	حرف الياء	الياسمين	يسم	فارسي معرَب قد جرى في كلام العرب

إن الاقتراض اللغوي ظاهرة طبيعية تتميز بها كل اللغات الحية بما في ذلك اللغة العربية، وهذه الظاهرة ما زالت على أهميتها لم تدرس بتعمق، وهذا ما يفتح المجال للعلماء، والباحثين للاهتمام بالقضية، ولقد كان عمل ابن منظور صورة لاعمال سابقيه، فقد عني باللفظ الأعجمي وذكر اللغة التي ينتمي إليها، إلا أن محاولته، على قدر أهميتها يشوبها النقص، ويتمثل ذلك في اخضاعه الألفاظ الأعجمية لجذور عربية، ومحال أن يشتق الأعجمي من العربي والعربي من الأعجمي.

خامسا: المستوى المعجمي:

يتبادر في ذهن الباحث مجموعة من القضايا لعل أبرزها ما يتعلق بالسؤال الذي يطرحه حول جدوى التراث في وضع المصطلحات، لم نلجأ إلى التراث في وضع المصطلحات الجديدة؟ وهذا ما أردنا أن نجيب عليه؟ أليس من الأسهل توليد مباشرة دون الرجوع إلى التراث؟ وقد طرح نفس السؤال على القاسمي: أحد أهم رواد الدرس المصطلحي في العصر الحديث طرق موضوع المصطلح التراثي العربي من جهتي الإهمال والإعمال ويقول في معرض حديثه في هذا الموضوع أن السائل يبدو محقًّا في سؤاله، ويظهر ما اقترحه لأوّل وهلة نهجا بسيطا من حيث تحقيقه، ولكنّ البسَّاطة الحاليّة لا تُعَدّ سهولة حقيقية إذا ما أدت إلى تعقيدات لاحقة وتسببت في صعوبات بعدية.

فإذا كانت اللغة تتوفّر على مصطلحات في تراثها، وعمدنا إلى إغفال تلك المصطلحات، وإهمالها وعملنا على وضع مصطلحات جديدة تعبّر عن الذات المفاهيم التي تعبّر عنها تلك المصطلحات التراثية، فإنّ ذلك سيؤديّ إلى إحدى نتيجتين لا مفرّ منهما: إمّا انقطاع تواصل اللغة وانفصام استمراريتها، وإمّا ازدواجيّة مصطلحيّة لا تخدم غرضنا في التعبير الدقيق والتفاهم السريع، ثم بعد ذلك أجمل فوائد استخدام المصطلحات التراثية في وقتنا الحاضر في خمس فوائد:

1-ربط حاضر اللغة بماضيها.

2-توفير الجهد في البحث عن مصطلحات جديدة.

3-سلامة المصطلح العربي التراثيّ وسهولته.

4-تجنّب مخاطر الاقتراض اللغوي.

5-الإسهام في توحيد المصطلح العلميّ العربيّ.

ثم بعد ذلك ذَكَرَ الوسائل التي تتبعها اللغة العربية في توليد المصطلحات وحصرها في ست وسائل، يعنينا منها- في سلم الترتيب- الوسيلة الأولى. وهي استثمار التراث ويتبين هذا بقوله: ((ومن العبث إضاعة الوقت في وضع مصطلحات جديدة لهذه المفاهيم، كما أنّ من الأفضل استخدام المصطلحات ذاتها، أي التراثية، من أجل استمرارية العربية ووصل حاضرها بماضيها))[1]

ولهذا وقع اختيارنا على مدونة من أمهات الكتب العربية (لسان العرب) حتى نصل الماضي بالحاضر، وحتى نحافظ على لغتنا العربية ونضمن استمرارها.

أردنا بحثنا هذا الاجابة على هذا التساؤل: هل يرقى لسان العرب لابن منظور لتقديم مادة معجمية تساعد في إثراء المعجم؟ يمكننا القول أن عمل ابن منظور من أغنى المصادر بالشواهد من شعر العرب ونثرهم، والمعجم بمادته الغزيرة وتعدد مصادره أقرب إلى أن يكون موسوعة في العلوم العربية والاسلامية.[2]

[1] مختار درقاوي، طَرَائق تَعريب المصْطلح وصَناعَة التّعريف في الدّرس اللّسَاني العربيّ الحديث، ص17،18.

[2] ينظر: محمد حسن عبد العزيز، مصادر البحث اللغوي في الأصوات والصرف والنحو والمعجم وفقه اللغة، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 2009ص197

وما يُلاحظُ لأول وهلة في عمل ابن منظور هو أنّ صاحبَهُ في مستوىَ الجمْع، قد كان تابعًا لأعمال سابقية ذلك أنّه لم يسْع إلى استيعاب الرصيد المعجميْ العربيّ كلّه من مختلف مضانّه بل تعمَّدَ الانِصارَ في خمسة مصادِرَ فضلها على كل ما عَداها واعتبرها كافية للإحاطة بلسان العرب. [1]

فقد عثرنا على مُبْتغانا في المعجم بل والأكثر من ذلك، فهو بمثابة المثالية لصناعة معجم بأسماء النبات خاصة من حيث استيفاء الرصيد المعجمي العربيّ، ومن حيث المنهج فقد توفرت فيه الصفات التي تحرص المعاجم على الالتزام بها ومن بينها:

أ–المعلومات الصرفية والنحويَّة:

تحرص المعاجم على إعطاء بعض المعلومات النحوية والصرفية عن كلمات المداخل ومن بين تلك المعلومات الضرورية.

بين تلك التنوعات الشكلية للكلمة وبخاصة في لغة اشتقاقية كالعربية، مع بيان معاني الصيغ حتى يكون لوزن الكلمة تأثير في تحديد معناها وقد حرص ابن منظور في لسان العرب على ذكر صيغ الجمع، الصفة المشبة اسم الفاعل.... إلخ

نذكر على سبيل المثال لا الحصر: [2]

الخشبة، الجمع خشبٌ وخُشُبٌ وخُشْبٌ وخُشْبانٌ، وبيت مُخَشَّبٌ: ذو خَشبٍ والخشابة باعتها.[3]

ونلاحظ استدلاله بالقرآن الكريم، وقوله عز وجل، في صفة المنافقين،**قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ﴿٤﴾ ﴾[4] واستشهاده بالحديث الشريف: وفي الحديث: «خُشُبُ بالليل صخب بالنهار» أراد أنهم ينامُون الليلَ، كأنهم خُشُبُ مُطَرَّحةٌ، ولايْصلّون فيه، وتضم الشين وتسكن تخفيفًا[5]

[1] ينظر: ابراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربي، ص 158.

[2] ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 153، 154.

[3] لسان العرب، م1، مادة، "خشب".

[4] المنافقون: 4.

[5] لسان العرب، م1، مادة، " خشب".

حرص ابن منظور على الاهتمام بالجانب الصرفي، وعلى الاستشهاد بالقرآن الكريم وسنة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مع الشرح، ولكنه أعفل ذكر سند الحديث فهو اكتفى بقوله: وفي الحديث، وذكر مباشرة الحديث.

ب–معلومات الاستعمال:

هناك تنوعات كثيرة، ومستويات متعددة داخل اللغة الواحدة، وسبق توضيحها.[1]

ج–المعلومات الموسوعية:

نلاحظ استفاءه للرصيد المعجمي واستيعابه استيعابًا موسوعيًا عند التدوين ومن حيث المنهج، فأخذ عن خمسة مصادر، وقد أخل بشرط أساسي كان ينبغي عليه الالتزام به. عمل مثل عمله قد قصد منه الاحاطة والاستيعاب، وهو الاستقراء المنهجي المنظم لجميع مصار اللغة العربية، على اختلاف عصورها وأمصارها ومستوياتها واختصاصاتها، ولكن هذا الشرط في الحقيقة مثاليّ يكادُ يستحيل على شخص بمفرده أن يحققه.[2]

وجعلنا المعجم مختصًا في النبات، ونأمل أن يكون فاتحة خير لأعداد معاجم مختصة للوصول للشمولية، وأن تقوم بها هيئات مختصة تتكون من مجموعة من العلماء لتتلاقح الأفكار، وتلم بكل المصادر على اختلاف مكانها وزمانها.

واعتمدنا في صناعة المعجم على المنهج الألفبائي لأنه المنهج المعتمد حاليا، ولأنه يساعد على الوصول إلى المعلومة بأيسر الطرق وبجهد أقل.

ونلاحظ استثمار اللغة العربية للجانب العلميالمبثوثفي ثنايا المعاجم عامة ولسان العرب خاصة، ويتجلى ذلك من خلال بعض المعلومات العلمية التي وجدناها في المعجم، والتي تسهم بدورها في الرقي، واللحق بالركب العالمي.

وقمنا بجمع كل ما يتعلق بالنبات مستفيدين من العلوم الأخرى: العلوم الاسلامية، وعلم الاجتماع علم الصوت والصرف والدلالة والمعجم لتجيب الناشئة والقراء في العلوم والابداع فيها.

---

[1] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، من ص155إلى160 .

[2] ينظر: ابراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربي، ص 158.

الفصل الثاني:

المستوى المعرفي

أولا: المعلومات المتعلقة بالنباتات:

يعرف علماء النبات في أيامنا هذه ما يزيد على 375000 نوعًا من أنواع النباتات لكن هذا لايعني بالضرورة أنه ليس هناك نباتات في الغابات العذراء والمناطق التي لم تصلها أقدام العلماء بعد تنتظر من ((يكتشفها)) ويتعرّف إليها ومن ثم يمنحها إسمًا ما ويخصصها للدراسة.

من الثابت أن النباتات تسجل أرقامًا قياسية في عالم الكائنات الحية على أكثر من صعيد وفي غير مستوى، فهي أولاً: أوسع ممالك الكائنات انتشارًا وضخامة[1]

عثرنا على 1635 مادة معجمية في اللسان، تخص النبات ولاحظنا أنها كافية لإنجاز معجم علمي متخصص بأسماء النبات، وذلك باستنادنا لدراسة احصائية شملت المادة المعجمية للسان العرب

إنّ الناظر في جنبات الوجود، يلحظ أن كل ما يقع تحت نظر الإنسان يشير إلى قدرة الله جل شأنه فالبذرة الصلبة، والحبوب الجافة تتفلق تحت الأرض ويخرج منها النبات، والنباتات كلها تسقي بماء واحد تتغذى على غذاء واحد وتخرج بالرغم من ذلك عدة أنواع.. وأشكال وألوان... وطعوم.... ورائحة.

ولايقتصر الإعجاز على ذلك ولا تقف القدرة عند هذا الحد. بل نجد من الطين الأسود الكاحل.. يخرج القطن الأبيض الناعم، ومن الرائحة العفنة السبخة تخرج الوردة العطرة ومن أملاح التربة الكريهة الطعم تخرج الفاكهة الحلوة.[2]

قال تعالى: ﴿ فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾[3]

وثبت لدى علماء النبات في الصين أن النبات له عواطف وأحاسيس وأنه يحب ويكره دائما مثل الإنسان[4] وقد علمنا أن سرّ التمازج والتباين في المخلوقات إنما هو الاتصال والانفصال ،والشكل، دأبا يستدعى شكلَهُ، والمثْلُ إلى مِثْله ساكن، وللمجانسة عملٌ محسوسٌ وتأثيرٌ مشاهَدٌ، والتنافرُ في

[1] ينظر: إلفانا مصطفى حمود، موسوعة عالم النبات، ص 3

[2] ينظر: محمد إسماعيل الجاويش، من عجائب الخلق في النبات، ص 87.

[3] يس: 83.

[4] محمد اسماعيل الجاويش، من عجائب الخلق في النبات، ص 98.

الأضداد، والمواقفة في الأنداد، وكلما كثرت الأشباه زادت المجانسة وتأكدَّت المودّة، فانظر هذَا تَرَهُ عِيانًا،[1] قال: قال الليث عَنْ يَحْيَ بن سعيد عن عَمْرَة عن عائشة رضي الله عنها قالت « سمعتالنبي صلى الله عليه وسلم يقول: الأرواحُ جُنودٌ مجنَّدة ما تعارف منها ائتلف وما تناكَرَ منها إختَلَف»[2] فإن ذلك قائم أيضا في علم النبات ومثال ذلك أن البصل والجزر صديقان حميمان ورائحة كل منهما قادرة على طرد الحشرات الضارة بالآخر وفول الصاويا والخروع صديقان وذلك لأن رائحة الخروع تطرد الخنفساء، التي تؤذي فول الصويا ورائحة نبات العنب تصبح أكثر عطر إذا زرع معه البنفسج.

أما التنافر والاختلاف فيبدو بين الكرنب والكرفس فهما يموتان معا إذا زرعا في حقل واحد، وكذلك الحال مع الخيار والحنطة السوداء والذرة.

حقا إن عالم النبات زاخر بالعواطف والأحاسيس[3]. عالم النباتات الرائع هذا يستحق منا ان نتوقف عنده لمعرفة العديد من طرائفه والكثير من حقائقه لأن ذلك يساعدنا دون شك على معرفة أكثر لأنفسنا فنحن في النهاية ننتمي إلى الكائنات الحية، والتلوث الذي يهدد النبات يهدد وجودنا نحن بطريقة أو بأخرى.[4]

عرف عن ابن منظور شمولية وموسوعية البحث، وهكذا لسان العرب عند الخاصة والعامة: فهو أوسع الألسنة مذهبا وأكثرها ألفاظا والعلم به عند العرب كالعلم بالنسبة عند أهل الفقه، وقد دخل الساحة العلمية من أوسع أبوابها فكان له نصيب في العلم ودور واضح في الرقي باللغة العربية.

ذكر ابن منظور العديد من المعارف المتعلقة بالنباتات، كما أقربآراء طبية ونقاشها وسنذكر أمثلة تعبر عن موقفه العلمي.

-يظهر ذلك من خلال قوله في الأثأب.

***الأُثَأَبةُ**: دَوْحةٌ محلال واسعَةٌيَسْتَظِلّ تحتها الأُلُوفُ.

*تَنْبُتُ نبات شجَر الجَوْز. ورَقُها أيضا كنحو وَرقِهِ.

[1] ينظر: ابن حزم الأندلسي، طوق الحمامة، ص 18-20.

[2] إسماعيل البخاري ، صحيح البخاري ،ج2، 350.

[3] محمد اسماعيل الجاويش، من عجائب الخلق في النبات، ص 98.

[4] إلفانا مصطفى حمود، موسوعة عالم النبات، ص 4.

*لها ثمر مِثلُ التين الأبيض يُؤْكل ،وفيه كَراهةٌ، وله حَبٌّ مثل حَبِّ[1] التِّين، وزِنادُه، جيدة

***والأثأب**: شجر شبه الطرفاء إلا أنه أَكبر منه[2]

ويذكر ابن منظور بعض المعارف عن نبات الأثل، قال أبو حنيفة :

*قال أَبو زياد من العضاه الأثل وهو طُوال في السماء مستطيل الخشب وخشبه جيد.

*خشبه يحمل من القرى فتبنى عليه بيوت المدر، وورقُه هَدَبُ طُوَال دُقاق ،وليس له شوك، ومنه تُصنع القصَاع والجفَانِ.

*له ثمرة حمراء كأَنها، أُبْنَةُ، يعني عُقْدة الرِّشاء.[3]

أما في معرض حديثه عن الإخْرِيطُ، يقول أبو حنيفة ،الإخْرِيطُ أصغَر اللَّوْنِ دقيق العيدان ضخم له أُصول وخشب.

***التهذيب**: والإخْرِيطُ من أطْيَبِ الحَمْضِ وهو مثل الرُّغْل.

*يسمى إخريطا لأنه يُخَرِّطُ الإبل أي يرقِّقُ، سَلْحَها كما قالو البقْلة أُخرى تُسْلحَ المواشِي إذا رَعتها إِسْلِيحٌ.[4]

*وإلاذْخِرُ له أَصل مُنْدَفِقٌ دقاقٌ دَخر الريح، وهو مثل أسَل الكُولَان إلا أَنه أَعرض وأَصغر كُعُوبًا.

*له ثمرة كأنها ماكسِحُ العَصَب إلا أنها أرَق وأَصغر، وهو يشبه في نباته الغَرَزَ، يطحن فيدخل في الطّيب

*تنبت في الخُزُن والسَّهُول وقلما تَنبتَ الأذخِرةُ منفردة [5]

وفي الحديث عن " الأَراك" يقول ابن شميل:

***الأَراك**: شجرة طويلة خضراء ناعمة كثيرة الورق والأغصان فوَّارة العود.

*تنبت بالغَوْر، تتخذ منها المسَاويك

---

[1] لسان العرب، م5، مادة، " ثأب"، طوف.

[2] المصدر نفسه، م6، مادة، " أثل".

[3] المصدر نفسه، م4، مادة، " خرط".

[4] المصدر نفسه، م3، مادة، " ذخر" .

[5] المصدر نفسه، م3، مادة، " ذخر".

*الأَراك: شجرة من الحَمْض، الواحدة أَراكه قال أبو حنيفة: الأَراك الحَمْض نفسه.

*ويقال، أطيب الألبان ألبان الأَوراك[1] وقوم مؤْرِكُون: رعب إبِلهم الأَراك

ومن الحقائق والمعارف التي ذكرت في لسان العرب قول أبو حنيفة، أخبرني الخبير:

*أن الأَرْزَ ذكَرُ الصنوبر وأنه لا يحمل شيئًا ولكن يستخرج من أَعجازه وعروقه الزِّفْتُ.

*ويستصبحُ بخشبه كما يستصبح بالشمع.

*وليس من نبات أرض العرب.[2]

والأرطى شبيه بالغَضَا ينبت عِصِيًّا من أصل واحد يطول قدر قامه.

*له نَوْر مثل نور الخِلافِ ورَائحتُهُ طيبة[3]

واليَرقانُ والأَرقان أيضا آفة تُصيب الإنسان يصيبه منها الصُّفار في جسده ، كما ورد في الصحاح.

*الأرقان لغة في اليرقان وهو آفة تصيب الزرع وداءٌ يصيب الناس.[4]

*والأُرَيْنِبةُ عُشْبةٌ شبيهة بالنَّصِيِّ، إلاَّ أنها أَرَقُ وأَضْعَفُ وألينُ، وهي ناجِعةٌ في المال جِدًّا

*ولهذا إذا جفت، سفيّ، كلما حُرِّك تطايَرَ، فَازتَزَّ في العُيونِ[5] والمَناخير عن أَبي حنيفة.

*والأسْتَنُ، على وزن أحمر، شجر يفشو في منابته ويكثر.

*وإذا نظر الناظر إليه من بَعْدٍ شبهه بُشخوص الناس[6].

والأسْحُفانُ يُتَداوى به من النّسا: عن أبي حنيفة[7].

والأسل عِيدانٌ تنبت طِوَالاً دِقاقاً مستوية لاورق لها يعمل منها الحُصُر.

*والأسَل: شجر ويقال: كل شجر له شوك طويل فهو أَسَل وتسمى الرِماح أسلاً...

*وأصل الأسَل نبات له أغصان دِقاق كثيرة لا وَرَق لها.

---

[1] المصدر السابق، م6، مادة، " أرك".

[2] المصدر نفسه، م4، مادة، " أرز".

[3] المصدر نفسه، م4، مادة، " أرط".

[4] المصدر نفسه، م5، مادة، " أرق" .

[5] المصدر نفسه، م1، مادة، " رنب".

[6] المصدر نفسه، م1، مادة، " رنب".

[7] المصدر نفسه، م5، مادة، " سحف".

والإسليح: قيل هي بقلة من أحرار البقول تنبت في الشتاء.

*تسلح الإبل إذا استكثرت منها.

*وقيل هي عُشبة تشبه، الجِرَجير تنبت في حقوف الرمل.

*وقيل هو نبات سُهلي ينبت ظاهرًا وله ورق دقيقة لطيفه وسَنِفَةُ مَحْشُوَّةٌ حَبًّا لحجب الخَشِخاش وهو من نبات مطر الصيف يسلح الماشية واحدته اسْلِحة: قال أبو زياد: منابت الإسْلِح الرمل.[1]

ومن المعلومات التي تخص نبات الأشكل:

*شجر مثل شجر العُنَّاب في شَوْكه وعَقَفَ أغْصانه. غَيرَ أَنه أَصغر ورقًا وأَكثر أَفْنَانًا وهو صُلبٌ جدًّا

*وله نُبَيْقَةُ حَامضة شديدة الحُمُوضة

*مَنابِته شواهقُ الجبال تُتَّخَذُ منه القِسيُّ

*وإذا لم تكن شجرته عَتِيقة متقادمة كان عُودُها أَصغر شديد الصُّفره وإذا تقادَمَتِ شجرتُه واسْتَتَمَتْ جاء عُودُها نصفين: نصفًا شديد الصفرة ونصفًا شديد السواد.[2]

والأفاني العُشْب وهي غبراء لها زهرة حمراء وهي طَيِّبةُ تكثر

*ولها كلأ يابس[3]

*الألاَء، بالفتح شَجَر حَسنُ المَنْظَرِ مُرُّ الطُّعْم

الآلاء شجر من شجر الرمل دائم الخُضْرَةِ أبدًا

يؤكل ما دامَ رَطْبًا فإذا عَسا امْتَنع ودُبغ به[4].

ومن المعلومات التي تتعلق بنبات الأمطي قول أبو حنيفة:

*الأمْطِيُّ شجر يَنْبت في الرَّملِ قُضْبانًا، له عِلْك يُمْضَغ [5]

[1] المصدر السابق، م6، مادة، " أسل".

[2] المصدر نفسه، م6، مادة، " شكل".

[3] المصدر نفسه، م7، مادة، " أفن" ،، " فنن".

[4] المصدر نفسه، م1، م8، مادة، " ألا".

[5] المصدر نفسه ، م4، م8، مادة، " أمط"،، "، " مطا".

*والأَنْبَجُ شجر كثير بأرض العرب من نواحي عُمان: يُغْرَس غرسًا

*وهو نوعان: أَحدُهما ثَمَرَتهُ في مثل هيئة اللَّوز لا يزال حُلوًا من أَوَّل نِبَاتِه، وآخَرُ في هيئة الإِجَّاصِ يبد حامضاً ثم يحلو إذا أَينْع.

*ولهما جميعًا عجْمَة وريحٌ طَيِّبَة ويُكبس الحامضُ منهما وهو غَضٌ في الجِبَابْ حتى يُدْرِكَ فيكون كأَنه الموزْ فيه رائحته وطعمه.

*وَيَعْظُمُ شَجَرُه حتى يكون كشجر الجَوْزْ ورقه كورقة، وإذا أَدْرَكَ فالحُلْو منه أَصْفَر والمُرُّ منه أحمر[1]

ومن المعلومات التي تخص نبات الأَيْهُقَانُ ما يلي:

*هي عشبة تطول في السماء طولاً شديدًا ولها وردة حمراء وورقة عريضة، والناس يأكلونه.

*وهو عشبة تستقل مقدار الساعد، ولها ورقة أعظم من ورقة الجُوّاءة وزهرة بيضاء، وهي تؤكل، وفيها مرارة واحدته أيهُقانة.[2]

ثانيا: استعمالات النباتات:

تشكل النباتات، شأنها في ذلك شأن الإنسان والحيوان، جزءًا لا يتجزأ من الطبيعة الحية، تولد الأوكسجين وتقدم الغذاء الضروري للإنسان والحيوان، يُضاف إلى ذلك أن الإنسان يفيد منها في صناعة الأدوية المختلفة وفي أمور أخرى متنوعة ومفيدة.

ونستخدم بعض الأعشاب في إعداد الطعام نظرًا لطعمها الخاص المميز أو أريجها العطر، تُعرف هذه الاعشاب باسم الأعشاب العطرة، تشتمل هذه الأعشاب على العديد من النباتات مثل: الصعتر.

وأخيرًا قد نستخدم كلمة عشب للدلالة على نبات نعين يُستخدم لأغراض طبية، لطالما جدّ القدماء في الأزمنة الغابرة في البحث عن الأعشاب التي تُستعمل لأغراض طبية ومعالجة الأمراض، استخدم أسلافنا هذه الأعشاب لمعالجة الآلام المختلفة، خطيرها وبسيطها على حد سواء تحوي تلك الأعشاب على مواد خاصة يُطلق عليها اسم العناصر المنشطة أو الفعّالة، لهذه العناصر النّشطة

[1] المصدر السابق، م2، مادة، " نيح".

[2] المصدر نفسه، م5، مادة ، " أهق" .

مفعول طبي ثابت، تعتمد صناعة الأدوية في أيامنا الحاضرة بشكل أو بآخر على تلك العناصر في صناعة الدواء.[1]

ويمكن أن يكون النبات معلمًا يستفيد منه العلماء في الصناعة، فيتعلم منه كيف يطير، وأن كل من أراد ان يبتكر تصميما فعليه أن يقلد فكرة بذور النبات و نخص منها النباتات الزهرية .

و للنباتات فوائد و استعمالات عديدة :

***نباتات لصناعة الملابس :**

وهناك نباتات لصناعة الملابس وأشهرها القطن الذي نأخذ من ثمره أليافا نصنع منها الملابس القطنية وأيضا شجرة الكتان التي نأخذ من سوقها المنسوجات الكتانية. [2]

يقول أبو حنيفة : القُطْنُ يَعْظُم عندهم شجره حتى يكون مثل شجر المِشْمِش، ويبقى عشرين سنة وأجوده الحديث.

قال لبيد: (الكامل) (ش150/7)

و شاقّتْك ظُعْنُ الحيِّ، يوم تَحَمَّلوا

أراد به ثياب القُطْن.[3]

***نباتات لمواد الصباغة :**

ومن النباتات تؤخذ مواد الصباغة ومن أشهر هذه النباتات التي تعطي اللون الغامض وكذلك ثمار الجوز التي تعطي اللون الأسود وغيرها من الأشجار التي تعطي ألوانا مختلفة. [4]

عثرنا على نباتات تستعمل مواد للصباغة في لسان العرب لابن منظور نذكر منها : الزعفران والورس والأيْدَعُ نبات، وهو صَمْغٌ أَحمر [5] والجِساد الزعفران ونحوه من الصبغ الأحمر والأصفر الشديد الصفرة.[6]

---

[1] إلفانا مصطفى حمود، موسوعة عالم النبات، ص 29، 33 .

[2] ينظر: محمد إسماعيل الجاويش، من عجائب الخلق في عالم النبات، ص 154.

[3] لسان العرب، م7، مادة، "القطن".

[4] ينظر: محمد إسماعيل الجاويش، من عجائب الخلق في عالم النبات، ص 154.

[5] لسان العرب، م5، مادة، "يدع".

[6] المصدر نفسه. م2، مادة"جسد".

***نباتات لصناعة الصابون:**

من أشهر الزيوت المستخدمة في صناعة الصابون زيت زبدة الكاكاو وكذلك زيت الزيتون الذي يستخرج من شجرة الزيتون بينما يستخرج زيت زبدة الكاكاو من شجرة النخيل. [1] و الضجاجُ: ثمر نَبْت أو صَمْغٌ تغسل به النساء رؤوسهن حكاها ابن دريد بالفتح، و أبو حنيفة بالكسر. [2]

***نباتات لصناعة اللبان:**

شجرة المرسين و شجرة الزبدية أشهر الأشجار التي يستخرج منها عصير يتصلد إلى مادة صمغية هي اللبان الذي يحلو للكثيرين مضغه. [3]

و اللُّبانُ ضرب من الصَّمْغ، قال أبو حنيفة: اللُّبانُ شُجَيْرَة شَوِكَة أَكثر من ذراعين، و لها ورقة مثل ورق الآس وثمرة مثل ثمرته، له حرارة في الفم و اللُّبانُ: الصَّنَوْبَرُ حكاه السُّكَّرِيُّ و ابن الأعرابي.[4]

فهو عبارة عن لبن يحلب من شجرة أو مادة صمغية.

***نباتات تعطينا الأخشاب:**

ومن النباتات نأخذ الأخشاب إذ عندما تنمو الأشجار فهي تصنع المواد المكونة للأخشاب في سوقها و فروعها ومن هذه الأخشاب تصنع كل الأشياء الهامة و الضرورية لحياة الإنسان.[5]

وعثرنا على العديد من النباتات التي تزودنا بالخشب لصناعة الأشياء التي نحتاجها في حياتنا اليومية والتي استفاد منها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم و من بينها:

– الأثل: شجر يشبه الطَّرْفاء إلا أنه أعظم منه و أكرم و أجود عُوداً تسوَّى به الأقَداح الصُّفر الجياد، ومنه اتُّخِذ مِنبرسيدنا محمد صلى لله عليه وسلم. و في الصحاح: هو نوع من الطَّرْفاء.

[1] محمد إسماعيل الجاويش، من عجائب الخلق في عالم النبات، ص153.

[2] لسان العرب، م2 مادة (ضبج)

[3] محمد إسماعيل الجاويش، من عجائب الخلق في عالم النبات، ص154.

[4] لسان العرب، م7، مادة"لبن".

[5] محمد أسماعيل الجاويش، من عجائب الخلق في عالم النبات، ص154.

والأَثْل: أُصول غليظة تسوّى منها الأَبواب و غيرها وورقه عَبْلٌ كورق الطرفاء. و في الحديث أنّ منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من أثْل الغابة، و الغابة [1]غَيْضة ذات شجر كثير وهي على تسعة أميال من المدينة.

قال أَبو زياد من العضاه الأَثْل و هو طُوَال في السماء مستطيل الخشب و خشبه جيد.

خشبه يحمل من القرى فتبنى عليه بيوت المدر . وورقُه هَدَبٌ طُوَّل دُقاق و ليس له شوك، ومنه تُصنع القِصَاع والجفَان.[2]

– الأرْزَن: شجر صُلْب تتخذ منه عِصِيٌّ صُلْبة.[3]

– الأشكل: منابته شواهقُ الجبال تُتَّخَذُ منه القِسيُّ، [4]ومن أشجار الجبال التألب و تُتَّخذُ منه القِسيُّ.[5]

السَّاسَمُ: والساسَمُ غير مهموز، شجر يتخذ منه السهامُ.[6] و السّامُ شجر تعمل منه أَدْقال السُّفُنِ.[7]

السَّباسِبْ والسَّبْسَبُ: شجر يُتَّخَذُ منه السهامُ. [8]

– السَّرْو: وهو من كبار الشجر ينبت في الجبال، اتَّخِذَ منها القِسِيُّ العرَبيّة.[9]

– السَّمُرِ: ليس في العضاه شيء أجود خشبًا من السَّمُرِ، ينقل الى القُرَى فَتُغمَّى به البيوت.[10]

– السَّندَرَة: قيل السَّنْدَرِيُّ ضرب من السهام و النِّصال منسوب الى السَّندَرَة، وهي شجرة، وقيل هو الأبيض منها، و يقال قَوْسٌ سَنْدَرِيَّةٌ .[11]

---

[1] لسان العرب، م6، مادة، "أثل".

[2] المصدر نفسه، م6، مادة"أثل".

[3] المصدر نفسه، م7، مادة"أرزن".

[4] المصدر نفسه، م6، مادة"شكل" .

[5] المصدر نفسه، م1، مادة"تألب".

[6] المصدر نفسه، م7، مادةٍ، "سأسم، "،، "سسم".

[7] المصدر نفسه،م7، مادة"سوم".

[8] المصدر نفسه، م1، مادة"سبسب".

[9] المصدر نفسه، م8، مادة"سر".

[10] المصدر نفسه، م3، مادة"سمر".

[11] المصدر نفسه، م3، مادة"سندر".

– السّنْطُ: قَرْظٌ يَنْبُت في الصعير وهو حطَبُهم وهو أَجْوَد حَطَب اسْتَوْقَد به الناسُ، وقال: ويَدْبَغُون به.[1]

– الشِّيزَى: شجر الجَوْز، تعمل منه القِصَاع والجِفَان وقيل: هو شجر الجَوزْ وقيل إنما هي قِصاع من خَشب الجَوزْ.[2]والغَرَبُ شجرة ضَخْمَةُ شاكة خَضراءُ تُسوَّى منها الأَقْدَاحُ البيضُ.[3]

– القَوَارِيرُ: يشبه الدُّلْبَ تُعمل منه الرِّحال والموائد والنِّبْش شجر يشبه ورقه ورق الصنوْبر و هو أصفر من شجر الصنوبر و أشدّ اجتماعاً له خشب أحمر تعمل منه محاضِرُ النَّجائب و عكاكيزُ يالها من عكاكِيزُ، قال ابن سيده: هذا كله عن أبي حنيفة.[4]

***الاستعمال الطبي:**

﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾﴾[5]في هذه الأيام نجد الكثير من يولون اهتمامات كبيرة بالعودة الى التداوي بالأعشاب و النباتات بدلا من المواد الكيميائية، بعد النتائج الباهرة التي حققها الطب التقليدي على حساب الأدوية الكيمياوية.[6]

وهناك بعض النقاط الاساسية لضمان سلامة جسم الانسان ووقايته عملا بالحكمة القائلة « الوقاية خير من العلاج» وهي (النظافة، عدم الإسراف في الأكل، الرياضة، النوم، الراحة النفسية...)

نذكر بعض الأمثلة عن النباتات التي تستعمل كعلاج لبعض الأمراض، و البعض الآخر له آثار جانبية يمكن أن تؤثر على الكائنات الحية الأخرى الإنسان و الحيوان.

الأُرْثُ: وهو مَرْعًى للإبل خاصة تَسْمَنُ عليه، غير أَنَهُ يُوَرِثُها الجَرَب ومنابته غَلْظُ الأَرضِ.[7]

---

[1] المصدر السابق ، م4، مادة"سنطَ".

[2] المصدر نفسه، م4، مادة، "غرب".

[3] المصدر نفسه، م1، مادة، "غرب".

[4] المصدر نفسه،م4، مادة، "نبش".

[5] ابراهيم: 34.

[6] ينظر: عبد العزيز زلماطي، التّداوي بالأعشاب و النّباتات الطبية، دار الهدى، الجزائر، 2014، ص 07.

[7] ينظر: لسان العرب، م1، مادة، "أرث".

البانُ: شجرةٌ لها ثمرة تُرَبَّبُ بأَفاويه الطِّيب، ثم يعتصر دُهنها طيبا، لها حبٌّ من ذلك الحب يستخرج دُهْنُ البانِ.[1]

والبطيخ و يستحب تناوله قبل الطعام هذا ما ورد في الطب عند العرب أن أكله قبل الطعام يغسل البطن غسلا و يذهب بالداء أصلا.

وللإشارة أن الإفراط في تناول البطيخ عند الطعام يسبب عسر فيالهضم لذا ينصح بتناول البطيخ بوقت كاف بينه و بين الطعام للاستفادة من خواصه، بالإضافة الى انه غذاء منشط و ملطف و مبرد، إذ يعمل على تجديد الطاقة اللازمة للجسم.[2]

البَلَسَانُ: شجر كثير الورق يجعل حبه في الدواء، ينبت بمصر و له دهن معروف.[3]

التمر: في تاريخ العرب وصفوا التمر في فضله فهو يقتل الدود المتولد من العفونات في البطن فمن المؤكد أن التمر غذاء رئيسي للإنسان، و لقيمته الغذائية أنه يعطى للنفساء لقوله تعالى:﴿ وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ٢٥ فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗاۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا ٢٦ ﴾[4]

لذلك أمر الله تعالى السيدة مريم يوم أن ولد المسيح عيسى عليه السلام أن تتناوله و علاوة على ذلك فهو هام جدا في تكون لبن الرضاعة و يعتبر التمر العنصر الاساسي و الحيوي في نمو الأطفال.[5]

– التَّنُّوم:شجرة قال الأزهري رأيتها في البادية يضرب لون ورقها إلى المواد، و لها حبّ كحب الشُّهْدانِج أَوَ أَكبر منها قليلاً. و رأيت نساء البادية يَدْقُقْن حبَّه و يَعْتَصِرْن منه دُهْنًا أزرق فيه لُزوجة و يدهن به إدا امتشطن و قال أبو عمرو: التَّنُّوم حبة دَسِمة غَبْراء.[6]

[1] المصدر السابق ، م7، مادة، "بون".
[2] عبد العزيز زلماطي، التّداوي بالأعشاب و النّباتات الطبية، ص40.
[3] لسان العرب، م4، مادة، "بلس".
[4] مريم:25،26 .
[5] عبد العزيز زلماطي، التّداوي بالأعشاب و النّباتات الطبية، ص46.
[6] لسان العرب، م7، مادة"تنم".

– الثَّيْلّ: وَرَقُه كورق البُرّ إلا أنه أَقصر، نباته فَرْشٌ على الأَرض يذهب ذهابًا بعيدًا و يشتبك حتى يصير على الأَرض كاللُّبْدة، وله عُقَدٌ كبيرة و أَنابِيبُ قِصار و لا يكاد ينبت إلا على ماء أو في موضع تحته ماء، وهو من النبات الذي يستدل به على الماء، واحدته ثَيِّلَة.[1]

– الجذل: عود ينصب للإبل الجَرْبى، تحتك به فتشفى.[2]

– الرَّمْرامُ: عشبة شاكَةُ العِيدانِ و الورق تمنع المس، ترتفع ذراعاً، وورقها طويل، ولها عرض، وهي شديدة الخضرة لها زهْرة صفراء و المواشي تحْرِضُ عليها، و قال أبو زياد: الرَّمْرامُ نبت أَغبر يأْخذه الناس يسقون منه من العقرب، وفي بعض النسخ يشفون منه.[3]

– الشَّبْرُمُ: شجرة حارّةٌ تسمو على ساقٍ كقعدة الصبي أَو أَعظم، لها ورق طُوالٌ رُقاقٌ، وهي شديدة الخُضرة، وهي شجرة شاكة، ولها ثمرة نحو النّخْر في لونه و نِبتَتِه، ولها زَهْرة حمراء و النَّخرَ الحمض و الشُّبْرُم: حَبٌ يُشْبه الحِمَّض يطبخ و يشرب ماؤه للتداوى، وقيل إنه نوع من الشيح.[4]

– الشُّكاعَى: من دِق النبات وهي دَقِيقةُ العيدان صغيرة خضراءُ، و الناس يَتَدَاوَوْن بها.[5]

ولم يذكر فوائد الشيح فهو يستخدم لتسكين الألم ولعلاج الأمراض المعدة ولتسكين أوجاع الأضراس وللتداوي من الأجراح، وطرد البكتيريا من جسم الانسان، وفي الحضارات القديمة كان يغرس أمام الديار كي لا تقترب الهوام.

– الصُّبَارُ: بضم الصاد، حمل شجرة شديدة الحموضة،أشد حموضة من المصَل له عَجَمٌ أَحمر عريضٌ يجلب من الهِنْد، وقيل: وهو التمر الهندي الحامض الذي يتداوى به.[6]

– الصَّبِر: نبات الصَّبِر كنَباتِ السَّوْسَن الأخضر غير أن ورَق الصَّبر أَطول وأَعرض وأشخن كثيرًا.[7]

---

[1] المصدر السابق، م6مادة"ثيل".

[2] المصدر نفسه، م1، مادة"جذل".

[3] المصدر نفسه، م7، مادة"رمم".

[4] المصدر نفسه، م7 مادة"شبرم".

[5] المصدر نفسه، م5،مادة"شكع".

[6] المصدر نفسه، م3، مادة، "صبر".

[7] المصدر نفسه، م3،مادة'صبر".

والصَّبِر بكسر الباء، عُصارة شجر ورقها كقرب السّكاكين، طوال غلاظ، في خضرتها غُبْرة وكُمْدَة مُقْشَقِرَّة المنظَر، والصَّبِر دَّواء مرٌّ.[1]

ويستخدم الصفصاف لتسكين الألم، و على هذا هَرع الأخصائيون الى البحث عن السرالكامن في أوراق الصفصاف، فتوصلوا الى استخلاص أدوية ناجحة منها مادة « الأسبيرين » الذي هو حمض الأستيل ساليسليك، هذا يعد استخلاص تنقية مركب الساليسين من فروع الصفصاف كَمادة رئيسية في علاج الروماتيزم مختلفة الآلام.كما يعمل على خفض درجة حرارة الجسم غير العادية نتيجة الإصابة بمرض الحمى، بالإضافة إلى الفائدة الموجودة في قشور أغصانه كمواد دابغة تسكن الآلام، وبغليها تستعمل غرغرة لعلاج التهاب اللثة واللوزتين و يشرب المغلي لعلاج الروماتيزم و نزيف المعدة والأمعاء.[2]

– الضِّرْوُ: من شَجَرِ الجِبالِ، وهي مثل شَجَر البَلُّوطِ العظيم يُطْبَخُ وَرَقُه حتى يَنْضَجَ، فإذا نِضجَ صُفِيَّ ورَقه ورُدَّ الماءُ إلى النار فيعقُد و يصير كالقُبَّيطى يصلى، يُتداوى به من خُشُونةِ الصَّدْرِ وَوَجَع الحلْقِ.[3]

– الطُّرْثُوث: نبت يؤكل، وفي المحكم نبت رَمْلِيٌّ طَوِيلٌ مُسْتَدِقٌّ كالفُطْر، يَضْرِبُ إلى الحُمْرة يَيْبَسُ وهو دباغٌ للمَعِدَةِ، وهو ضربان فمنه حُلْوٌ، وهو الأحمر ومنه مرٌّ وهو الأبيض تُتَّخَذُ للأَدْوية، و لا يأكلها إلاَّ جائعُ لمرَاراتها.[4]

– الطَّلْقُ: ضرب من الأَدْوية ، وقيل: هو نبات تستخرج عصارته فيتطلَّى به الذين يدخلون في النار الأصمعى ،يقال لضرب من الدواء أو نبت طَلَقٌ متحرك.[5]

– العتر: بقلةٌ، وهي شجرة صغيرة، في جرم العرفج شاكةٌ، كثيرة اللبن، ومنبتُها نجدٌ وتهامة قيل أنه يتداوى به.[6]

---

[1] المصدر السابق، م3، مادة، "صبر".
[2] عبد العزيز زلماطي، التّداوي بالأعشاب و النّباتات الطبية، ص100.101.
[3] لسان العرب،م8، مادة، "ضرا".
[4] المصدر نفسه،م1، مادة، "طرث".
[5] المصدر نفسه،م5، مادة، "طلق".
[6] المصدر نفسه،م3، مادة، "عتر".

– القَضْبُ: شجرة سهلي ينبت في مَجَامِعِ الشجر، له ورق كورق الكُمَّثْرَى، إلاَّ أنه أَرَقَّ و أنْعم، وشجره كشجرة وتَرْعَى الإبلُ ورقه وأطرافه فإذا شِيع منه البعير، هجرهحينًا، وذلك أنه يُضرِّسُه، ويُخَشِّنُ صَدرَه ويورثُه السُّعال.[1]

– الكُرْكُمانيُّ: دواء منسوب إلى الكرْكُم و هو نبت شبيه بالكَمُّون يخاط بالأدوية.[2]

– الكَوْلانُ: بالفتح، نبت وهو البَرْدِيُّ، وفي المحكم نبات ينبت في الماء مثل البَرْدِيِّ يشبه ورَقُه وساقه[3] السعدي إلا أَنه أَغلظ أَعظم، مثل أَصله يجعل في الدواء.[4]

واللَّبْابُ: حَشيشة، و اللَّبْلابُ نَبْتٌ يَلْتَوي على الشجر. و اللَّبلابُ بقلة معروفة يُتَداوَى بها[5].

– اللبَخَ: وهو شجر الجبال وهو من شجر عظام أَمثال الدُّلْب وله ثمر أخضر يشبه التمر حلو جدًّا إلا أَنه كريه وهو جيد لوجع لوجع الأَضراس، ورقه شبيه بورق الجوز، ولها أيضًا جَنًى كجَنى الحماط مُرٌّ إذا أُكل أعطش، وإذا شرب عليه الماء نفخ البطن.[6]

– اللُّسَّانُ: عُشْبة من الجَنْبَة، لها ورق متَفرِّشٌ أَخشنُ كأَنه المساحي كخُشونة لسان الثور يسمو من وسطها قضِيبٌ كالذراع طُولًا في رأسه نَوْرة كحلاءُ، وهي دواء من أَوْجاع اللسانِ ألسِنةِ الناس وأَلسِنة الإبل[7].

[1] المصدر السابق، م1،مادة، "قضب".
[2] المصدر نفسه، م1، مادة، "كركم".
[3] المصدر نفسه،م6، مادة، "كول".
[4] المصدر نفسه، م7، مادة، "كركم".
[5] المصدر نفسه،م1، مادة، "لبب".
[6] المصدر نفسه،م2، مادة، "لبخ".
[7] المصدر نفسه، م7، مادة، "لسن".

الفصل

الثالث: الدراسة

الثقافية والاجتماعية

أولا : المستوى الديني:

واللافت للإنتباه أنه منذ قال أرسطو في الإنسان أنه حيوان ناطق، و الفلسفات، و العلوم تأتينا بتعريفات أخرى لهذا الكائن الذي يرغب دومًا في رسم حدود فاصلة بينه و بين شركائه على هذا الكوكب، نذكر في هذا الصدد تعريفا جديدًا فنقول هو كائن متدين، و يتضح ذلك من خلال الأدوات الحجرية التي تركها لنا الانسان البدائي وكل ارتقاء فكري قد تسلسل من تلك البوادر الدينية الأولى و تطور عنها، ويظهر ذلك من خلال هذه المقولة: (الدين هو شكل أدنى من أشكال النظر العقلي، و الفلسفة هي شكله الأرقى و الأعلى)[1].

وذهب هيجل مثلا الى (أن الإنسان وحده هو الذي يمكن أن يكون له دين).

ولعل هذا ما حدا ببعض صوفية الإسلام كالجُنيد و ابن عطاء لله السكندري وغيرهما الى القول بأن(الايمان فطري في النفس البشرية التي كانت سابقة في وجودها على البدن)[2].

نستنتج من خلال أقوال الفلاسفة وصوفية الإسلام أن الدين صفة يتميز به الانسان عن غيره من الكائنات الحية و الجامدة.

وهذا خلافًا لقوله عز وجل:

﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾ ﴾[3]

يتضح من خلال هذه الآية الكريمة أن كل من في الوجود يسبح بحمده، ويعني بذلك كل المخلوقات بشرًا أو حيوانًا أو طيرًا أو نباتا أو جمادًا، وأن خفاء الدليل لا يعني أنه ليس موجودا وإنما لم يتم اكتشافه بعد.

إن إحياء التراث اللغوي العربي الذي بين أيدينا، و الذي يتكون من مختلف العلوم، لم يجد إلا النبات يصنع من لحائه، و سيقانه أوراقا يُكتب عليها ما شاء. وحين نمت العلوم و تراكمت المعارف

[1] ينظر: فراس الحواس، دين الإنسان بحث في ماهية الدين ومنشأ الدفاع الديني، منشورات دار علاء الدين،ط4، سورية،2002، ص19.20

[2] ينظر: المعتقدات الدينية لدى الشعوب، مشرف التحرير جفري بارندر، تر: عبد الفتّاح إمام، عبد الغفار مكاوي، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية .المجلس الوطني الثقافة والفنون والآداب، الكويت، يناير 1978،ص07.

[3] الاسراء: 44.

وأراد الانسان أن يحفظ علومه،وجد هذه الاوراق التي بين أيدينا كمحاولة للتعرف على هذا العالم الجميل عالم النبات، وهي أيضا سجدة حمد وعرفان المنعم العظيم الذي أنعم علينا بنعمة النبات، ولله في خلقه شؤون.

وتوجد نباتات لها أبعاد دينية وهي مذكورة في التنزيل العزيز﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١ ﴾[1]

قال ابن عباس: هو تينكم هذا وزيْتُونكم هذا، قال الفراء: يقال: إنهما مسجدان بالشام، أحدهما الذي كلم الله تعالى عنده موسى عليه السلام وقيل الزيتون جبال الشام.

ونعتقد أن هذا القول مشكوك في صحته لذلك لم يجزم ابن منظور بصحته.[2]

وهذه الشجرة لها فوائد عظيمة فهي تثمر ثمارًا طبيعية، و لها فوائد غذائية و يستخرج منها زيت يدهن به وله فوائد طبية قد سبق ذكرها.

لقوله عز وجل ﴿ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ۝٢٩ ﴾[3]

وقوله تعالى ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْـَٔاكِلِينَ ۝٢٠ ﴾[4]

وفي التنزيل العزيز ﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ۝٣١ ﴾[5] وقال أبو حنيفة: سَمَّى اللهُ تعالى المرعَى كُلَّه أبًّا قال الفراء الأبُّ ما يأكله الأَنعام، و قال مجاهد: الفاكهة ما أَكَله الناس، و الأَبُّ ما أَكَلتِ الأَنْعامُ. فالأَبُّ من المرْعى للدَّوابِّ كالفاكِهةِ للإنسان قال ثعلب: الأَبُّ كل ما أَخْرَجَتِ الأرض من النَّباتِ وقال عطاء: كُلُّ شيء ينبت على وَجْهِ الأَرض فهو الأَبُّ.[6]

وفي حديث أنس أن عُمر بن الخَطَّاب، رضي الله عنهما قرأ قوله عز وجل ﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ۝٣١ ﴾[7] وقال: فما الأَبُّ، ثم قال: ما كُلِّفْنَا وماأُمِرْنَا بهذا و الأَبُّ المرْعَى المنْتَهِيُ للرَّعْي و القطْع.[8]

---

[1] التين :1.

[2] لسان العرب، م1، مادة،، "زيت".

[3] عبس: 29.

[4] المؤمنون: 20.

[5] عبس :31.

[6] لسان العرب، م1، مادة،، "أبب".

[7] عبس :31.

[8] لسان العرب، م1، مادة،، "أبب".

ونفهم من ذلك أن الأب هو المرعى و الكلأ الذي تعتلفه الدواب ونهى عمر بن الخطاب عن التعمق فيه.

ونذكر مفردة الأثل التي ذكرت مرّة واحدة في القرآن في الآية السادسة عشر من سورة سبأ،﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍۖ كُلُواْ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُواْ لَهُۥۚ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُواْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُواْۖ وَهَلْ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴿١٧﴾ ﴾[1]

وهو شجر يشبه الطَّرْفاء إلا أنه أعظم منه و أكرم وأجودُ عُودًا.[2]

وفي التهذيب في قوله تعالى﴿ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ ﴾[3] وقرئ أصحاب ليكة، وجاء في التفسير أن اسم المدينة كان ليْكَة، و اختار أَبو عبيدة هذه القراءة و جعل لَيْكَة لا ينصرف، ومن قرأ أصحاب الأَيْكَة قال أَيْكَة وأيْك و جاء في التفسير: أن شجرهم كان الدَّوْم.[4]

وفي حديث جابر عن النبي صلى لله عليه وسلم، أنه قال: إذا مُيِّزَ أهل الجنةِ من النار أخرجوا قد أُمْتِحِشُوا فَيُلْقَوْن في نهر الحياة فيخرجون بيْضًا مثل الثَّعارير، وفي رواية يخرج قوم من النار فينبتون كما تنبت الثعارير، قيل الثعارير في هذا الحديث رؤوس الصراثيات تراها إذا خرجت من الارض بيضًا شبهوا في البياض بها.قالابن الأثير، الثعارير هي القثاء الصغار شبهوا بها الأن القثاء ينمي سريعًا.[5]

و قوله تعالى﴿ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦۖ ﴾[6]، قال:قال يُلْقَب لهم من الثَّفاريق والتمر، ابن شميل، العنقود إذ أُكِلَ ما عليه فهو ثفروق وعُمْشُوشَ وأَراد مجاهد بالثفاريق في العناقيد يخرط ما عليها فتبقى عليها التمرة و التمرتان و الثلاث يُخْطِئها المخْلب فتلقى للمساكين عند الجَداد أُلقِيَلهم من الثَّفَاريق والتمر، الأَصل في الثفاريق الأَقماع التي تَلْزَق بالبُسرى واحدتها ثفروق ولم يردها ههنا، وإنما

[1] سبأ(17.16.15)

[2] لسان العرب،م6، مادة، "أثل".

[3] الشعراء 176

[4] لسان العرب،م6، مادة، "أيك".

[5] المصدرنفسه، م3، مادة، "ثعر".

[6] الأنعام :141.

كني بها شيء من البُسر يُعطَوْنه، قال القتيبي: كأن الثُفروق معنى هذا الحديث شُعبة من شمراخ العِذْق.[1]

وفي التنزيل العزيز:﴿ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ﴿٢٥﴾ ﴾[2]

و الجنى الرُّطَبُ و العَسَلُ و أجْنَتِ الشجَرَةُ إذا صار لها جَنًى يُجْنَى فيؤكل.[3]

و في التنزيل﴿ وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا ﴿٣٠﴾ ﴾[4] و كل بستان كان عليه حائط، فهو حديقة، وما لم يكن عليه حائط لم يُقَل له حديقة.[5]

وفي التنزيل العزيز﴿ ٱلَّذِي يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴿٢٥﴾ ﴾[6] الخَبْءُ الذي في السماوات هو المطر، والخبْءُ الذي هو في الأَرض هو النّبات،قال و الصحيح، والله أعلم: أن الخَبْءُ كلّ ما غاب، فيكون المعنى يعلم الغيبَ في السموات و الأرض.[7]

وقوله عز وجل في صفة المنافقين ﴿ كَأَنَّهُمۡ خُشُبٞ مُّسَنَّدَةٞۖ ﴿٤﴾ ﴾[8] وقرئَ خُشْبٌ بإسكان الشين وهذا يعني أنَّ المنافقين في تَرْكِ التَّفهُّم و الاستبْصارِ، ووعي ما يَسْمَعُونَ من الوحي بمنزلة الخُشْبِ وفي الحديث في ذكر منافقين: خُشُبٌ بالليل صخب بالنهار: أراد أنهم يَنامون الليلَ، كأنهم خُشُبٌ مُطَرَّحةٌ لا يُصَلُّون فيه، وتُضم الشين وتسكن تخفيفًا.[9]

– الخَضْد: نزع الشوك عن الشجر، قال الله عز وجل﴿ فِي سِدۡرٖ مَّخۡضُودٖ ﴿٢٨﴾ ﴾[10]هو الذي خُضِدَ شوكه فلا شوك فيه.[11]

---

[1] لسان العرب، م5، مادة،، "ثفرق".

[2] مريم: 25.

[3] لسان العرب،م8 مادة،، "جنى".

[4]النمل:30.

[5] لسان العرب،م5، مادة،، "حدق".

[6] النمل: 25.

[7] لسان العرب، م1، مادة،، "خبء".

[8] المنافقون: 4.

[9] لسان العرب،م1، مادة،، "خشب".

[10] الواقعة :28.

[11] لسان العرب،م1،مادة،"الخضد".

وقوله في تنزيل العزيز في صفة الجنان ﴿ فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ ﴾[1] دلَّ بالواو على أن الرمان والنخل غير الفاكهة لأن الواو تعطف جمله على جملة،قال أبو منصور: هذا جهل بكلام العرب والواو دخلت للاختصاص ، وإن عُطِفَ بها والعرب تذكر الشيء جملة ثم تخص من الجملة شيئًا تفصيلاً له وتنبيها على ما فيه من فضيلة.[2]

– الزُّخْرف: زينة النبات ومنه قوله عز وجل﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا ﴾[3] قيل: زينتها بالنبات وقيل بتمامها وكمالها.[4]

وفي التنزيل﴿ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾[5]

أي أنتم تُنَمُّونه أَم نحن المنَمُّون له.[6]

قال: وبلغنا أنه لم أُنْزِلت أية الزَّقُّوم﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ ﴾[7] لم يعرفه قريش فقال أَبو جهل: إن هذا الشجَر ما ينبت في بلادنا فمن منكم يعرف الزّقُّومُ؟ فقال رجل قدم عليهم من إفريقِيَة: الزّقُّومُ الزُّبْدُ بالتمر فقال أَبو جهل:يا جارية هاتي لنا تمرًا و زبدًا نزدقمه، فجعلوا يأكلون منه و يقولون أفبهذا يخوفنا محمد في الآخرة؟

فبيّن الله تعالى ذلك في آية أخرى فقال في صفتها[8]﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِيٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٦٥﴾ ﴾.[9] قال تعالى﴿ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِي ٱلْقُرْءَانِ ﴾.[10]

[1] الرحمان: 68.

[2] لسان العرب،م7،مادة،"رمن".

[3] يونس:24.

[4] لسان العرب،م5،مادة، "زخرف".

[5] الواقعة :63-64.

[6] لسان العرب.م5،مادة،، "الزرع" .

[7] الدخان :43.44.

[8] لسان العرب، م7،مادة"زقم"

[9] الصافات،63-64.

[10] الإسراء،60.

الأزهري فافتتن بذكر هذه الشجرة جماعات من مشركي مكة فقال أبو جهل: ما نعرف الزَّقُومُ إلا أكل التمربالزبد، وقال رجل من المشركين: كيف يكون في النار شجر والنار تأكل الشجر؟[1] فأنزل الله تعالى﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ ﴾[2] أي ما جعلنا هذه الشجرة إلا فتنة للكفار[3]

وفي تنزيل العزيز﴿ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾[4]

والزهرة النبات، وقد أزهر الشجر والنبات[5]

وقال: الفراءُ وغيره من أَهل العربية في تفسير قوله تعالى:﴿ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾[6] يقول هذه الشجرة ليست مما تطلع عليها الشمسُ في وقت شُروقها فقط أو في وقت غروبها فقط، ولكنها شَرْقِيَّة غَرْبِيَّة تصيبها الشمس بالغداة والعشيّة فهو أَنْظَر لها وأجود لزيتونها وزيتها وهو قول أَكثر أهل التفسير.[7]

وفي التنزيل:﴿ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ ﴾[8] أي طرفه، وجمعه شطْوءٌ وقال الفرّاءُ: شَطْؤهُ السنبل تنبت الحبة عَشْرًا وثمانيًاوسبْعًا.فيقوى بعضُه ببعض، وقال الزجاج: أخرج شَطْأَه، أخرج نباته وقال ابن الأعرابي شَطْأه فِراخه [9].

وفي التنزيل العزيز ﴿ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ۝٦ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِى مِن جُوعٍ ۝٧ ﴾[10].

---

[1] لسان العرب، م7، مادة،، "زقم".

[2] الاسراء: 60.

[3] لسان العرب،م7،مادة،، "زقم".

[4] طه: 131.

[5] لسان العرب،م3،مادة،"الزهر".

[6] النور :35.

[7] لسان العرب، م5، مادة،، "شرق".

[8] الفتح: 29.

[9] لسان العرب،م1،مادة،، "شطأ".

[10] الغاشية :06.

قال الفراء: الضريعُ نبت يقال له الشِّبْرِقُ، وأهل الحجاز يسمونه الضريع إذا يبس وقال ابن الأعرابي: الضريع العَوْسَجُ الرطْب، فإذا جَفَّ فهو عَوْسَجٌ فإن زاد جُفُوفًا فهو الخِرْبِز وجاء في التفسير: أن الكفار قالو إنَّ الضريع لتَسْمَنُ عليه إبلنا[1]، فقال الله عز وجل ﴿لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ ۝٧﴾[2] وجاء في حديث أهل النار فيُغاثُون بطعام من ضريع قال ابن الأثير هو نبتبالحجاز له شوك كبار يقال له الشبرق.[3]

وطُوبى شجرة في الجنة و في التنزيل العزيز﴿ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴾[4] و قال الزجاج: جاء في التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم أن طُوبى شجرة في الجنة، وفي الصحاح طُوبى اسم شجرة في الجنة[5].

وفي التنزيل ﴿ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ۝١٢ ﴾[6] يعني بالعصف ورق الزرع و ما لا يؤكل منه، و أمَّا الريحان فالرزق وما أكل منه قيل: العصف و العصيفة و العُصافة، التّبن[7]

وفي قوله تعالى﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ۝٧١ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ ﴾[8] إنها المرخ و العَفارْ وهما شجرتان فيهما نارٌ ليس في غيرها من الشجر،ويسوّى من أغصانها الزنادُ فَيُقْتَدَحُ بها. [9]

قال تعالى ﴿ فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ۝٦٨ ﴾[10] لتفضيل النخلِ والرُّمان على سائر الفواكه دُونَهما من قال إن ثمرَ النخل والرُّمان ليس فاكهة. لإفراد الله تعالى إياهما بالتسمية بعد ذكر الفاكهة جملة فهو جاهلا وهو خلافُ المعقول وخلافُ لغة العرب.[11]

---

[1] لسان العرب، م5، مادة،، "ضرع".
[2] الغاشية: 07.
[3] لسان العرب،م5،مادة،، "ضرع".
[4] الرعد: 29.
[5] لسان العرب، م1، مادة،، "طيب".
[6] الرحمان :12.
[7] لسان العرب،م5، مادة،، "عصف".
[8] الواقعة: 72.
[9] لسان العرب،م3،مادة،، "عفر".
[10] الرحمان: 68.
[11] لسان العرب، م8، مادة،، "فكه".

في قوله عز وجل ﴿ وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا ﴾[1] إلى أنه أراد الثُّوم، فالفاء على هذا عنده بدل من الثاء قال: والصواب عندنا أن الفوم الحنطة وما يُخْتَبَرُ من الحبوب[2]

اللَّوْنُ الدَّقَلُ، وهو ضرب من النخل، قال الله تعالى ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ ۝٥ ﴾.[3]قال: وتمرها سمين العَجْوة ابن سيده: الأَلْوانُ الدَّقَلُ واحدها لَوْنٌ.[4]

قال الله تعالى﴿ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ﴾[5]

قال الله تعالى﴿ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ۝١١ ﴾[6]

قال لله تعالى ﴿ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ۝٣٧ ﴾[7] أي صار كلون الورد[8]

قال الله تعالى ﴿ وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ ۝١٤٦ ﴾[9] وقال الفراء: قيل عند ابن عباس هو ورق القرْع فقال: وما جعل القَرْعَ من بين الشجر يقطينًا كل ورقة اتسعت وسترت فهي يقطينٌ، قال الفراء: وقال مجاهد كل شيء ذهب بسْطًا في الأرض يَقطين. ونحو ذلك قال الكلبي، قال ومنه القرع والبطيخ و القثَّاء والشِّريان، وقال معبد بن جبير: كل شيء ينبت ثم يموت من عامة فهو يَقْطينٌ[10] المعاجم العربية، جميعها في التراث اتبعت التقليد الذي أرسى أصوله الخليل والمتعلق بإيراد الشواهد الدالة على وجود اللفظ أو معنى من معانيه في لغة العرب. ولهذا الغرض انكبّ المعجميون الروّاد على جمع كثير من الشواهد من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف وأشعار العرب، والأمثال والحكم وغيرها. وكانت تلك الشواهد تزيد المعنى المطلوب جلاء ووضوحا [11].

---

[1] البقرة: 61.

[2] لسان العرب،م7،مادة،، "فوم".

[3] الحشر:5.

[4] لسان العرب،م7، مادة ،"لون".

[5] آل عمران :37.

[6] الرحمان: 11.

[7] الرحمان :37.

[8] لسان العرب،م2، مادة،، "ورد".

[9] الصافات: 146.

[10] لسان العرب، م2، مادة، "قطن".

[11] مختار درقاوي، طَرائق تعريب المصطلح و صناعة التعريف في الدرس اللساني العربي الحديث، ص125

معجم لسان العرب يعتمد كثيرًا على الاستشهاد بالقرآن الكريم، ويستخدم دائما عبارة وفي التنزيل العزيز: وأحيانا (منه قوله تعالى، والشواهد القرآنية هي الغالبة على الاستشهاد في المعجم. فهي أكثر من شواهد الحديث والشعر والنثر، أو الحديث النبوي فيستخدم عبارة (وفي الحديث).

احصائية الشواهد القرآنية في المعجم .

الحرف	عدد الشاهد(القرآن الكريم)	الحرف	عدد الشاهد (القرآن الكريم)
أ	05	ط	1
ث	01	ع	2
ج	01	ف	2
ح	01	ل	1
خ	03	ن	2
ر	01	و	1
ز	07	ي	1
ش	02		
ض	01		

أ–الأساطير:

﴿ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ۝٥ ﴾ .[1]أخبارهم وما سطّر منها أي كتب ومنها قوله عز وجل﴿ وَمَا يَسۡطُرُونَ ۝١ ﴾[2]أي يكتبوا واحدها سطر ثم أسطار، ثم أساطير (جمع الجمع، مثلا قول وأقوال وأقاويل)

نلاحظ أن كلمة الأساطير مشتقة من السطر وهي تعني الكتابة التي تتضمن الأقوال.[3]

والأسطورة دفء للعقل والجسد مما يذكّر به الشاعر الفرنسي باتريس دولاتور دوبان وفي عبارته الجميلة (الشعب الذي لا أساطير له يموت من البرد) خصوصا البرد التقنيّة الآخذة في تدمير طفولة

[1] الفرقان :5.

[2] القلم:1.

[3] ينظر: أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تفسير غريب القرآن، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، 1398هـ-1978م ،ص37.

العالم، إن في الطاقة التخييليّة التي تكتنزها الأسطورة ما يتيح تأسيسا لبؤرة من العلاقات الإنسانية يتخطى برودة التقنية، إضافة إلى ما تولده في الإنسان من قدرة على الإستباق والاستشراف وهذا يتيح للرؤية العلمية أن تكون هي أيضًا شعرية ويتاح للتقنية أن تتنفس هواء الشعر، فتظلّ الحياة أكثر إنسانية، و يظل الوجود تبعًا لذلك أكثر بهاءا ودفئًا[1]

يمكننا القول أن الأسطورة بعيدة كل البعد عن الدين وإنما هي إلهام، ينبع من أعماق الانسان إذا تعسّر عليه فهم ظاهرة من الظواهر الكونية وبمجئ الاسلام انتهت مشاكل وجودية هائلة، ووجدت مشاكل أخرى يشعر الانسان معها بحيرة، فهو بمثابة النور للبشرية، فقط أخرجها من الحيرة والضيق الى الهداية والنور.

نذكر في هذا الصدد أسطورة المنشأ التي جمعت من لدن الشعوب البدائية، سواء زراعة البقوليات أو زراعة الحبوب إن ثمة موضوع منتشرًا لحد ما يوضح أن الأشجار المثمرة الغذائية (جوز الهند و الموز ...الخ) قد تولدت من آلهة مضحى بها، فمن جسم ممزق، و مدفون لفتاة نصف الآلهة تدعى (هانيويل) نبتت نباتات غير معهودة حتى ذلك الحين أما بالنسبة للأساطير المتعلقة بالحبوب، الحبوب توجد لكن في السماء وهي محروسة بغيرة من قبل الآلهة، فصعد بطل محضر للسماء و سرق بعضًا من الحبوب ومنحها للبشرية.[2]

ومن بين الأقاويل و الترهات التي ذكرت في لسان العرب لابن المنظور أن بعض الأشجار تعبد من دون الله كشجرة ذات أنواط و العزّى شجرة تعبد من دون الله .[3]

وهذه كلها مجرد خرافات و أقاويل وتراهات لا أساس لها من الصحة و قد ذكرت الحبوب في القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَـٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ

[1] ينظر: سومر و أكاد و آشور، ديوان الأساطير، الكتاب الأول، ص 08.

[2] ينظر: ميرسيا الياد، تاريخ المعتقدات و الأفكار الدينية، ج1، تر، عبد الهادي عبّاس، دار دمشق،ط1،دمشق 1986، 1987، ص58,57.

[3] ينظر: لسان العرب، م4، مادة،، "عزر".

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ﴿٦١﴾ [1]

و في تفسير قول الله تعالى (أذكروا نعمتي عليكم في أنزالي عليكم المن والسلوى. طعاما طيبا نافعا هنيئا سهلا وسؤالكم موسى استبدال ذلك بالأطعمة الدنية من البقول ونحوها مما سألتم.

ب–المعتقدات:

هي الأفكار الداخلية التي تختلف من فرد الى آخر ويلعب فيها الخيال الفردي دوره ليعطيها طابعا خاص وهي التي يؤمن بها الشعب فيما يتعلق بالعالم الخارجي والعالم فوق الطبيعي وقد تنبع من نفوس أبناء الشعب عن طريق الكشف أو الرؤية أوالإلهام.[2]

وقصد ابن المنظور الى ذكر العديد من المعتقدات نذكر منها:

وفي حديث: من قَطَع سِدْرَةً صوَّب الله رأْسَه في النار: قال ابن الاثير: قيل أراد به سدرَ مكة لأَنها حَرَم، وقيل سِدرَ المدينة نهى عن قطعه أُنْسًا وظِلًّا لِمنْ يهاجِرُ إليها، وقيل: أراد السدر الذي يكون في العلاة يستظلُّ به أبناءَ السبيل والحيوان أو في ملك إنسان فيتحامل عليه ظالم فيقطعه بغير حق ومع هذا فالحديث مضطرب الرواية فإن أكثر ما يروى عن [3] عروة بن الزبير، وكان يقطع السدر ويتخذ منه أبوابًا قال هشام: وهذه أبواب من سِدْرٍ قَطَعَه أي وأهل العلم مجموعون على إباحة قطعه.[4]

والأثْأَب شجر شبه الطرفاء إلا أنه أكبر منه ويزعم الناس أنها شجرة سَقِيَّةٌلأنها بعيدة عن الماء وتنبت ناعمة كأنها على شاطئ نهر،وقيل الأَثْأَبُ شِبْه القصب له رؤوس كرؤوس القَصَب وشَكِير كشَكِيره.[5]

---

[1] البقرة :61.

[2] ينظر: الموقع الالكتروني kenanaonline.com 14/10/2017 .07.04.

[3] لسان العرب، م3، مادة،، "سدر".

[4] المصدر نفسه،م3، مادة،، "سدر".

[5] المصدر نفسه، م1، مادة،، "ثأب".

وقوله أيضا في حديث الزهري عن بني اسرائيل : وعنبُهم الأراكِ قال: هو شجر معروف له حَمْل كحِمْل عناقيد العنب واسمه الكباثُ، بفتح الكاف وإذا نضِج يسمى المرْدَ.[1]

كما ورد في معجم لسان العرب في معرض حديثه عن الجُرَشِيُّ: وهو ضرب من العنب وزعم أبو حنيفة أن عناقيده طِوال وحبَّه مُتَفرق، قال وزعموا أَن العنقود منه يكون ذراعًا. وفي العنقود حمراءُ جُرَشِّية [2]

وقال الجعدي أيضًا وذكر سفينة نوح، فزعم أنها كانت من خشب الجَوْز، وإنما قال ذلك لصلابة خشب الجَوْز. [3]

ويذكر الحبلة، وفي الحديث لما خرج نوح من السفينة غَرَس الحَبَلة.

وقيل هو وعَاءُ حَبِّ السَّلَم والسَّمُر. وأما جميع العِضَاه بَعْدُ فإن لها مكان حبلة السِّنفة وقد أحبل العِضاه...[4]

ومن الأقاويل التي جاءت في لسان العرب عن الحزاءُ تزعم الأَعراب أن الجن لا تدخل بيتًا يكون فيه الحَزاءُوالناس يَشْرَبون ماءه من الرِّيح ويُعَلَّقُ على الصبيان إذا خُشِيَ على أحدهم أن يكون به شيء .

وفي حديث بعضهم الحَزَاة يشربها أَكَايِسُ النساء للطُّشَّةُ.

وفي رواية: يَشْتَرِيها أكايس النساء للخافية والإقلاتُ، مَوْتُ الولد، كأنهم كانوا يَرَوْن ذلك من قِبَلِ الجنّ، فإذا تَبخَّرْنَ به، مَنَعَهُنَّ من ذلك.[5]

وهذه مجرد أقاويل وخرافات ويتبن هذا من خلال قوله في التنزيل العزيز﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِۖ ﴾[6] فهو تعالى وحده الحيّ الذي لا يموت والجن والانس يموتون وكذلك الملائكة وحملة العرش وينفرد جلا في علاه بالبقاء والديمومة.

[1] المصدر السابق،م6، مادة،، "أرك".
[2] المصدر نفسه، م4، مادة،، "جرش".
[3] المصدر نفسه،م4، مادة،، "جوز".
[4] المصدر نفسه، م6، مادة،، "حبل".
[5] المصدر نفسه،م8، مادة،، "حز".
[6] آل عمران: 185.

ثانيا: المستوى الاجتماعي: علم اللغة الاجتماعي : sociolingiustic

هو العلم الذي يدرس العلاقة بين اللغة والمجتمع أو بعبارة أخرى مدى اتصال البنية اللغوية بالظروف والملابسات الاجتماعية كالأمثال والحكم والعادات ...الخ

ولكن لابد من تحديد المفاهيم الأساسية التي يتركز عليها هذا العلم :

لنبدأ بتعريف تقريبي جدا للغة:[1]

اللغة هي (أداة) التبليغ المفضلة لدينا، كل لغة هي نظام علامات متعارف عليها ونظام قواعد التركيب لهذه العلامات، حيث يشكل هذان النظامان كلًا مركبًا ومعقدًا.[2]

ويعرفها الفردينان دي سوسير: (اللغة هي نظام من العلامات التي تعبر عن الافكار)[3].

ويؤكد أ.د عبد المجيد عيساني أن اللغة تشكل الوعاء العام للمجتمع، فهي ذاكرة الأمة وخازن معارفها، فلا اللغة تظهر وحدها دون المجتمع، ولا المجتمع يستطيع بدوره إقصاء اللغة لأنها وسيلة للتعبير عن التواصل.[4]

وهذا ما يقودنا الى قول ابن حنى (حد اللغة أصوات يعب بها كل قوم عن اغراضهم).

والجديربالاهتمام أن الحديث عن علم اللغة الاجتماعي يقودنا إلى القول أن ابن منظور بحق عالم اجتماع، أخذ عن خمسة معاجم أساسية تحمل في طياتها ثقافة المجتمع العربي ومعارفه.

أ–الأمثال العربية:

هي تلك الأقوال المأثورة التي تلخص تجربة أو فكرة يتناقلها جيل عن جيل، وهي خلاصة التجارب ومحصول الخبرة، وهو يحتوي على معنى يصيب التجربة والفكرة في الصميم ويتمثل في الإيجاز وجمال البلاغة، وبالمثل عرفه الأستاذ أحمد أمين بأنه(نوع من أنواع الأدب يمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى

[1] ينظر: حلمي خليل،دراسات في اللغة و المعاجم، ص277.

[2] الان بولغير، المعجمية و علم الدلالة المعجمي مفاهيم أساسية ،تر هدى مقنّص، مرنادر سراج، بيت النهضة، بيروت،2012، ص26.

[3]La langue est un système de signes distincts correspondant à des idées distinctes férdinant de saussure cours de lingiustique génèral essai par dalila morsly editions. 1990.P 25

[4] ينظر: عبد المجيد عيساني، اللغة بين المجتمع والمؤسسات التعليمية، مطبعة مزوار،ط1، الجزائر، 2010، ص 132.13.

ولطف التشبيه وجودة الكتابة، ولا تكاد تخلو منها أمة من الأمم، مزية الأمثال أنها تنبع من كل طبقات الشعب).[1]

نلاحظ أنه أضاف خصيصة أخرى وهي شعبية المثل، وله أهداف تربوية وتعليمية.

وهي بمثابة المدرسة للمجتمع لكونها تعلم حسن التصرف وقواعد الأخلاق.

ويوجد العديد منها في المعجم نذكر منها مايلي :

جاء في أساس البلاغة للزمخشري : ومن المجاز، افتَرَّتْ عن نَور الأُقحوان والأقاحي، وبدا أقحوان الشيب، كما يقال بدا ثَغام الشيب.[2]

وفي المثل: لا تنبت البقْلَة إلّا الحقْلَة، والحقلة القرَّاح الطيِّبة من الأَرضِ.[3]

وفي الحديث: (من أحبَّ أن يرقَّ قلبه فليُدْمن أكل البَلَس) وهو التين وإن كانت الرواية بفتح الباء واللام، وإن كانت البُلْسَ فهو العَدَس.[4]

وقال أبو حنيفة: هو من أَجودِ ثمرهم وأنشد: (الرجس) [ش 180/11]

يا مقرِضافسا ويقصى بَلْعَقا.

قال: وهذا مثل ضربه لمن يَصْطَنِعُ، معروفا ليجتَّر.[5] أكثر منه .

يقال: المال بيننا والأمر بيننا شق الأبيلِمَة، وبعضهم يقول: شِقّ الأُبْلُمة وهي الخصوصة، ولذلك لانها تؤخذ وفتشق طولا على السَّواء وفي حديث السقيفة الأمر بيننا وبينكم كقَّدّالأُبلمة والأُبلمة بضم الهمزة واللام وفتحها وكسرهما أي خصوصة المقْل، وهمزتها زائدة يقال: نحسن وإيَّاكم في الحكم سواء لا فضل لأمير على مأمور كالخوصة إذا شقَّت بإثْنتيْن متساويتين.[6]

---

[1] ينظر: نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص 39.40.

[2] أساس البلاغة، م2، مادة،، "قحا".

[3] لسان العرب، م6، مادة،، "بقل".

[4] المصدر نفسه،م4، مادة، "البلس".

[5] المصدر نفسه،م5، مادة ،"يعلق".

[6] المصدر نفسه،م7 ، مادة،"يلم".

وروى المنذري عن أبي الهيثم قال:إنما طعام فلان القفعاء والتأْويل، قال: والتأويل نبت يعتلفه الحمار: والقفعاء شجرة لها شرك، وإنّما يضرب هذا المثل للرجل إذا استبلد فهمه وشبه بالحمار في ضعف عقله. وقال أبو سعيد: العرب يقول أنبت في ضحائك بين القفعاء والتأويل، وهما نبْتَان محمودان من مراعي البهائم. فإذا أرادوا أن ينسبوا الرجل أنَّهُ بهيمة إلّا أنه مُحصِبٌ موَسّع عليه ضربوا له هذا المثل.[1]

وفي المثل ذرْدَبَ لما عَضَّه الثَقاف، قال الثقّاف: خشب تسوّى بها الرماح. وفي حديث عائشة تصف أباها. رضي الله عنهما وأقام أوَدُه بثقافِه، الثقّافُ ما تُقَّومُ به الرِّماحُ يريد أنه تُسوَّى عَوَجَ المسلمين.[2]

وقال الآخر: (الرجز) (س45/9)

إنّك لا تجني من الشوْك العِنَبْ

ويقال للتمر إذا صُرِمَ: جَنِيٌّ والتمر جَنَيٌّ على فعيل حين جُنِيَ.[3]

وروي عن أنس ابن مالك: أنه كانت له حَبَلَة تَحْمِل كُرّاً وكان يُسميها أُمَّ العيالُ، وهي الأصل من الكرم انتشرت قُضْبانُها، عن غرايسها وامتدت وكَثرت قضبانها حتى بلغ حملُها كرًّا.[4]

وفي المثل: أحشفًا وسوء كيلة؟ وفي الحديث أَنَّه رأى رجلًا علّق قِنو حشف تصدّق به الحَشْفُ اليابس الفاسد من التمر و قيل: الضعيف لا نَوَى له كالشيص.

وفي الحديث: وتبقى حفالةٌ كحفالة التمر أي رُذالة من الناس كرديء التمر ونفايته، وهو مثل: الحُثَالة بالثاء وقد تقدم.[5]

وفي الحديث خالد بن مَعُدانُ لو يعلم النَّاسُ ما في الحُلْبة لاشترَوْها ولو بوزنها ذَهَبًا.[6]

---

[1] المصدر السابق، م6، مادة،، "أول".

[2] المصدر نفسه، م5، مادة،، "الثقف".

[3] المصدر نفسه، م8، مادة،، "جنى".

[4] المصدر نفسه، م6، مادة،، "حبل".

[5] المصدر نفسه، م6، مادة،، "حفل".

[6] المصدر نفسه، م1، مادة،، "حلب".

وفي حديث بدر: أنَّ عُتْبَةَ بن ربيعة بَرَز لعُبَيدة فقال من أنت؟ قال أنا الذي في الحَلْفاء: أراد أنا الأسد لأن المأوى أسد الأجام ومنابتُ والحلفاءِ وهو نبت معروف، وقيل: هو قصب لم يُدْرِك، والحلفاء: واحد يُراد به الجمع كالقصباء والطرْفاء وقيل لواحدته حَلْفاةٌ.[1]

فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول وبرة وهو لص معروف يصف قوما: (البسيط) (ش 265/2)

على رُؤوسِهِمُ حُمّاضُ معينة.

وفي صُدورِهِمْ جَمر الغَضا يَقِدُ.

فمعنى ذلك أن رؤوسهم كالحُمّاض في الجمرة شعورهم وأن لحاهم مخضوبة كجمر الغضا وجَعَلها في صدورهم العظمى حتى كأنها تضرب على صدورهم لعضمها حتى كأنها تضرب إلى صدورهم، وعندي أنه إنما كُنِيَ قول العرب في الأَعداءِ صُهْب السِّبال ،عن الأعداء بذلك لأَن الروم أَعداءُ العرب وهم كذَلك فوُصفَ به الأَعداءُ وإن لم يكونو رُومًا.[2]

وفي حديث بناء مسجد المدينة هذا الحِمال لاحمال خَيْبَر يعني ثمر الجنة أَنهلايَنْفد.

ابن الأثير: الحِمال بالكسر من الحمل، والذي يُحْمَل من خيبر هو التمر أَي أَن هذا في الآخرة أَفضل من ذاك وأحمد عاقبه كأن جمع حمل أو حَمْلٍ ويجوز أَن يكون مصدر حمل أو حامَلَ، ومنه حديث عمر:فأيْنَ الحِمال؟ يريد منفعة الحَمْل وكِفايته وفسره بعضهم بالحَمْل الذي هو الضمان. وشجر حامِلة ذات حَمْل.[3]

والحوَّاءة: الرجل اللازم بيته شبِّه بهذه النبتة.[4]

ومن أمثالهم: عاد الحَيْس يُحَاس ومعناه أن رجلا أمر بأمر فلم يحكمه، فذمه الآخر وقام ليحكمه فجاء الشر منه،

فقال: عاد الحَيْسُ يُحاس، أي عاد الفاسد يُفَسِد.[5]

---

[1] المصدر السابق، م5، مادة،، "حلف".

[2] المصدر نفسه، م4، مادة،، "حمض".

[3] المصدر نفسه، م6، مادة،، "حمل".

[4] المصدر نفسه، م8، مادة،، "حوا".

[5] المصدر نفسه، م4، مادة،، "جيس".

قال عروة عن زبير:ازرَعْ فإن العرب كانت تتمثل بهذا البيت (الطويل)، (ش120/5).

تَتَبَّعْ خَبايا الأَرضِ و ادْعُ مَلِكَيها. لَعَلَّك يَومًا أن تُحابَ وتُرْزَقَا.[1]

وخَجِلَ الوادي و النباتُ: كَثُرَ صوت ذبابه لكثرة عُشْبه.[2]

ولم يجيء على وزن خِرْوَع إلَّا عِتْوَدٌ، وهو اسم وادٍ، ولهذا قيل للمرأَة اللَيِّنة الحسْناء: خَرِيع.

وكذلك يُقال للمرأَة الشّابة الناعمة اللَيِّنة.[3]

والعرب تقول للقتيل: كأَنه خَشَبةٌ وكَأنه جِذْعٌ (وتَخَشَّبت الإِبلُ: أَكلت الخَشب).

ويقال: الإبل تَتَخَشَّبُ عِيدانَ الشجرِ إذاَ تَنَاوَلَتْ أَغصانَه.[4]

وفي المثل: إنَّك مُخْتَلٌّ فَتَحَمَّضْ أَي انْتَقَلِ من حال الى حال. قال ابن دريد:هو مَثَل يقال للمُتوعِّد المتهِّدد والعرب تضرب الخُلَّة مثلًا للدَّعة والسَّيعة. وتضرب الحَمْضَ مثلًا للشَّرِ والحَرْب. وقال اللحياني: جاءت الإبل مُخْتلَّة، أي أَكلت الخُلّةَ و اشتهت الحَمْضَ وأَرض مخِلَّة:كثيرة الخُلَّة ليس بها حَمْض و أَخَلَّ القومُ: رعت ابلُهم الخُلَّة.[5]

وجاء في المثل عَبْدٌ وخَلًى في يَدَيْه أَنه مع عبودِيَّته غَنِيٌّ قال يعقوب: لا تقل خلْىٌ في يَدَيْه.[6]

تقول العرب: كُنّا في دَرْماء كأَنها النهار.[7]

و الدُّعاعةُ نملة سوداء ذات جناحين شُبِهَت بتلك الحبة، وجمع الدُّعاع ورجل دَعَّاعٌ فثاث: يجمع الدعاع و الفث ليأكلهما.[8]

[1] المصدر السابق، م1، مادة،، "خبأ".
[2] المصدر نفسه، م6، مادة،، "خجل".
[3] المصدر نفسه ، م5، مادة،، "خرع".
[4] المصدر نفسه، م1، مادة،، "خشب".
[5] المصدرنفسه، م6، مادة،، "خلل".
[6] المصدر نفسه، م8، مادة،، "الخلى".
[7] المصدر نفسه،م7، مادة،"درم".
[8] المصدر نفسه، م5، مادة،"دعع".

ولذلك قالت العرب في أمثالها: أقدح بدِقلى أي مرخ، ثم شُدَ بَعْدُ أو أرخ: ولذلك إذا حملت رجلًا فاحشًا على رجل فاحش: قال يضرب مثلا للرجل الكريم الذي لا تحتاج أن تكُدَّه وتلحَّ عليه، والدَّقلى كثيرة النار، قال: ونَوْرُ الدّقلى مُشْرب، ولا يأكل الدَّقلى سيء.[1]

والعرب تقول: ذؤنون لا رِمْثَ له. وطُرْثُوت لا أَرطاة، يقال هذا للقوم إذا كانت لهم نجْدَة وفضل فهلكوا وتغيرت حالهم، فيقال: ذ آنين لا رِمْث لها طراثيث أَرْطى أي قد أستُؤصِلوا فلم تبق لهم بقية.[2]

والرِّجْلة ضرب من الحَمْض، وقوم يُسمون البَقْلة الحَمْقاء الرِّجلة، وإنّما هي العرْفَجُ، وقال أبو حنيفة: ومن كلامهم هو أَحمق من رِجْلة يعنون هذه البَقْلة، وذلك لأَنّها تنبت على طُرقُ الناس فتُدَاس. وفي المسايل فيقلعها ماء السيل و جمع رِجَل.[3]

وفي النوادر: شجرة مُرْعِلة ومُقْصِدة، فإذا عَسَتْ رَعْلَتها فهي مُمْشِرة إذا غَلُظَت، وأَرْعَلَت العوسجة خرجت رَعلتها.[4]

ومنه المثل: تَرى الفتيان كالرِّقْل وما يُدْريك بالَّدخْل،[5] وفي النوادر: يقال رَكِيبٌ من نخل وهو ما غُرِس سطرًا على جَدْولٍ أو غير جَدْولٍ.[6]

ب– العادات:

تشكل العادات و التقاليد مجموعة طويلة من حصيلة التجارب وفي حياة الناس التي تتميز بكونها ممتلئة بالأحداث كما أن تصرفات الأشخاص وسلوكهم وأفكارهم ومعتقداتهم تترك أثرًا كبيرا على عادات وتقاليد المجتمع المحيط وتستمر هذه العادات والتقاليد للانتقال بين الأجيال على عابر العُصور وبالتالي فهي تمثل شكل الحياة للإنسان في مختلف الأَوْجه الاجتماعية.

والعادات كل ما إعتاده الناس وتناقله عبر الأجيال وهي نوعان العادات التي تحث على

[1] المصدر السابق، م6، مادة،، "دقل".
[2] المصدر نفسه، م7، مادة،، "ذأن".
[3] المصدر نفسه، م6، مادة، و"رجل".
[4] المصدر نفسه، م6، مادة،"رعل".
[5] المصدر نفسه، م6، مادة ،"رقل".
[6] المصدر نفسه، م1، مادة ،"ركب".

المبادئ والقيم السامية والعادات السيئة ووجب إصلاحها وفقًا للديانة الإسلامية.[1]

ويتضح هذا في قول عز وجل ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾.[2]

ومن النباتات ما يأكلها العرب نذكر:الحلتيت، يطبخون البَقْلَة و يأْكلونها، وليست مما يبقى على الشتاء.[3]

وقال أبو حنيفة:الغَضَفُخوص جيد تتخذ منه القفاف التي يُحمل فيها الجهاز كما يحمل في الغرائر، تتخذ أَعدالًا فلها بقاء .

قال: وتتخذ من خوصه حُصْر أَمثال البُسط تسمّى السِّمام الواحدة سُمَّةٌ وتْفتَرش السُمّة عِشرين سنة.[4]

من العادات ذات العلاقة بنبات(الزيتون) الاستفادة من عصارتها المعروفة وزت القوم وجعلت أَديمهم الزَّيت وَزَيَّتُهُم إذا زَوَّدْتُهم الزيتَ وزاتَ القومَ بزيُتهمزَيْتًا: أطعمهم الزيتَ، هذه روَاية عن اللحياني.[5]

وذكرت هذه الشجرة المباركة إذا أن كل ما فيها نافع للإنسان، في تنزيل العزيز في قوله﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْءَاكِلِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾[6]

[1] الموقع الإلكتروني https//WWW.Tjeem.com:، 17.24 2018/01/19.

[2] الأنعام 153

[3] لسان العرب، م1، مادة،، "حلت".

[4] المصدر نفسه،م5، مادة،، "غضف".

[5] المصدر نفسه، م1، مادة،، "زيت".

[6] المؤمنون: 20.

خاتمة

خاتمة

و في الختام توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكر أهمها:

1. مستوى المفردات: كثرة وتعدد الوحدات اللغوية التي تخص حقل النبات، فاتبعنا معطى محددا في الاختيار وهو الحجم ، فاخترنا الحروف التي تحتوي على أكثر عدد من المفردات وهي: العين، القاف، الحاء، وقمنا بترتيبها ألفبائيا. و عثرنا على مادة معجمية كافية لصناعة معجم علمي متخصص بأسماء النبات.

2. الدراسة : وخصصت للقضايا المصطلحية المهمة التي أثارتها تلك الدراسة وذلك الإحصاء وقسمناها الى ثلاثة فصول .

2-1-المستوى اللساني: على أن البحث في المستوى اللغوي يقضي بالضرورة إلى البحث في المستويات: الصوتي والصرفي والدلالي والمعجمي والاقتراض.

أ. أثار بعض القضايا الصوتية والتي عثرنا عليها في ثنايا المعجم مثل : مسألة الملازمة بين اللفظ والمعنى.

ب. ثراء المستوى الصرفي وهذا يدل على براعة ابن منظور ومدى علمه بأبنية اللغة وصياغتها في مواضع متعددة .

ج. عثرنا على العديد من الظواهر الدلالية في معجم لسان العرب لابن منظور منها: التطور الدلالي بمختلف مظاهره ونظرية الحقول الدلالية ، والعلاقات الدلالية : كالترادف والمشترك اللفظي ، وظاهرة التضاد في اللغة العربية.

2-2-مستوى الاقتراض:

وهي ظاهرة لا تخلو منها لغة من اللغات الحية ، لذلك تعددت المصطلحات الأعجمية في معجم لسان العرب ومنها: الفارسية والأعجمية ، والرومية ، والدخيلة، والفارسية المعربة، واليمانية.

2-3-المستوى المعجمي :

وأجملنا فوائد المصطلحات التراثية: من أجل استمرارية اللغة العربية، ووصل حاضرها بماضيها، وتوحيد المصطلح العلمي العربي.

2-4-المستوى المعرفي:

عثرنا على 1635 مادة معجمية في اللسان تخص النبات ولاحظنا أنها كافية لإنجاز معجم علمي متخصص بأسماء النبات، ومن خلال المعلومات التي تتعلق بالنبات واستعمالاتها العديدة والمتنوعة يمكننا القول أن ابن منظور عالم من علماء النبات.

2-5- المستوى الاجتماعي الثقافي:

والحديث عن المستوى الاجتماعي يقودنا إلى أن نبين أن ابن منظور بحق عالم اجتماع ، ويتمظهر ذلك من خلال تعدد الأمثال العربية، وثراء المدونة بالعادات والمعتقدات والأساطير التي هي جزء من النشاط الاجتماعي للأفراد في أي مجتمع من المجتمعات، كما لايمكن إغفال تمظهر الحياة العربية الإسلامية في المعجم، ويظهر ذلك من خلال استشهاده بالقرآن الكريم وبسنة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

3. نذكر في هذا الصدد أنه على الرغم من الجهد المبذول في صناعة معجم علمي متخصص بأسماء النبات ودراسة معجم "لسان العرب" لابن منظور، تبقى من قبل جهد المقل، ولا تدعي مع ذلك العصمة والكمال، فإن لاقت قبولا فذلك ما كنا نبغ ، وهو من فضل الله وتوفيقه ، وإلا فحسب الطالبة ككل من اجتهد وأخطأ. وحسبه المحاولة وحسن القصد.

4. ذلكم كان بعض ما عسى أن يكون حقق نتيجة لاستمرار المحاولة، وعسى أن يقيض الله عز وجل في غد لهذا الدرب من يواصل السير فيه من أولى العزم، فتصير الأحلام حقائق،والآمال أعمالاً. ومن سار على الدرب وصل.

5. وفي الختام نسأل من المولى عز وجل أن يضيء طريقنا بنوره ويسدد خطانا .

الرموز المستعملة:

ت:تحقيق.

ت ش: تحقيق وشرح.

مر: مراجعة.

م: مجلد.

ج:جزء.

تر: ترجمة.

ذ: ذكر في الصفحة كذا.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1) القرآن الكريم،رواية رش.

2) إبراهيم بن مراد، المعجم العربي المخصص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، لبنان، (د،ت).

3) ابراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربي، دار الغرب الإسلامي، ط2، تونس، 2009م.

4) أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف ، دار الكانط،ط1 ، 1957م.

5) أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب،ط1،القاهرة،1418هـ،1998م.

6) آرثر كورتل، قاموس أساطير العالم ، تر: سُهى الطريحي، دار نينوى، (د،ط)، سورية، دمشق، (د،ت).

7) إسماعيل البخاري (أبي عبد الله)، ت، عبد العزيز بن عبد الله بن باز، و محمد فؤاد عبد الباقي، صحيح البخاري، ج2، المكتب الجامعي الحديث، (د،ط)، اسكندرية (194 . 256هـ).

8) الأعشى، الديوان، ت، ش، محمد حمود ،دار الفكر اللبناني ،ط1، بيروت، لبنان، 1996.

9) امرئ القيس، الديوان، ت، ش حَنَّا الفَاخوري، دار الجيل، (د،ط)، بيروت، 2005 م-1425هـ.

10) أمل مبروك ، الأسطورة و الإيديولوجيا ، دار التنوير ،(د،ط)، بيروت ، لبنان ، 2011م.

11) الان بولغير، المعجمية و علم الدلالة المعجمي، مفاهيم أساسية،تر، هدى مقنّص، برنارد سراج، بيت النهضة، (د،ط)، بيروت، 2012م.

12) أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، مر : عبده الراجحي، رشدي طعيمة، محمد علي سحلول، إبراهيم بركات، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان،1421.-2000م.

13) باطر، علم الدلالة إطار جَديد، تر، صبري ابراهيم السيد، دار المعرفة الجامعية، (د،ط)، اسكندرية 1995م.

14) البدراوي زهران، المعجم العربي تطور وتَارِيخ في ضوء نظريّات علم الدّلالة لدي المحدثين، دار الآفاق العربية،ط1، القاهرة،، 1430هـ، 2009م.

15) جرير، الديوان، ت،ش ، مهدي محمد ناصر الدين ، دار الكتب العلمية ،ط4، بيروت، لبنان، 2009.

16) جمعيَّة المعجمية العربية: في المعجمية العربية المعاصرة، (أحمد فارس الشدياق، بطرس البستاني، رينحارت دوزي، دار الغرب الإسلامي،ط1، تونس 1987،1407.

17) ح، الفاخوري، شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، (أبي عبد الله) ج2، دار الجيل، (د،ط)، بيروت 2003م، 1424هـ.

18) الحبيب النصراوي، مؤلفات الجاحظ مصدرًا من مصادر مجمع اللغة العربي التاريخي، دراسة في المستويات اللغوية، مجمع اللغة العربية، (د،ط)، دمشق،1430هـ2009م.

19) ابن حزم الأندلسي، طوق الحمام، ت:عفيف نايف حاطوم، دار صادر، ط1 بيروت، ،1424هـ2003م.

20) حسام البهنساوي، علم الدّلالة والنظريات الدلالية الحديثة، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة، 2009م.

21) حسين نوفل، زهدي عيد، اللغة العربية الثقافة العامة، دار اليازوري العلمية، (د،ط)، عمان الأردن، 2006.

22) حلمي خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة، دار المعرفة الجامعية،(د،ط)، الإسكندرية، 2004.

23) الحُوَيلي الأخضر ميدْني: المعجمية العربيّة في ضوء مناهج البحث اللّسانيّ والنظّريات التّربويّة الحديثة، دار هومة، (د،ط)، الجزائر، 2010.

24) الزمخشري (جار الله)، أساس البلاغة م1، ت، محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان 1419هـ،1998م.

25) زهير بن أبي سلمى، الديوان، ت،ش، محمد حمود، دار الفكر اللبناني، ط1، بيروت، لبنان، 1995.

26) سلمى بركات، اللغة العربية مستوياتها وآداؤها الوظيفي وقضاياها، دار البداية، ط1، عمان، الأردن، 2009م، 1430.

27) سومر و أكاد و آشور، ديوان الأساطير، الكتاب الأول، دار الساقي، ط1، بيروت، لبنان 1969.

28) صاحب حَمَاة (أبي الفداء)، كتَابُ الكُنَّاشِ، في فَنَّي النَّحْوِ والصَّرْفِ، ت، رياضُ بنُ حسَن الخَوَّامُ، دار النَموذجيَّة للمطبعة العَصريَة، (د،ط)، بيروت، 1425هـ، 2004م.

29) طارق كمال ، علم الاجتماع الديني ، موسوعة شباب الجامعة ،(د،ط)، الاسكندرية ، 2009.

30) طالب محمد إسماعيل، مقدمة لدراسة علم الدلالة، في ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري، دار كنوز المعرفة العلمية، ط1، الأردن عمان، 1432هـ 2011م.

31) عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية، المجلس الوطني الثقافي والفنون والآداب، (د،ط)، الكويت، يناير 1978.

32) عباس عبد الحليم عباس ، المصطلح النقدي عند حازم القرطاجني معجم و دراسة نقدية، دار حليس الزمان ، ط1، عمان 2012.

33) عبد العزيز زلماطي، التّداوي بالأعشاب و النّباتات الطبية، دار الهدى، (د،ط)، الجزائر، 2014.

34) عبد المجيد عيساني، اللغة بين المجتمع و المؤسسات التعليمية، مطبعة مزوار،ط1، الجزائر، 2010.

35) عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار المعرفة الجامعية، ط2، (د،ت).

36) عز الدين اسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، دار النهضة العربية،(د،ط)، بيروت لبنان،(د،ت).

37) عزة حسين غراب، المعاجم العربية رحلة في الجذور التطور و الهوية ، مطبعة نانسي دمياط،(د،ط)، 2005.

38) عمرو مدكور، الدلالة في المعجم العربي المعاصر، دار البصائر، ط1، القاهرة، 1469هـ،/2008.

39) عنترة بن شدَّاد، الديوان، ت، ش ، محمد حمود، دار الفكر اللبناني، ط1، بيروت، لبنان، 1996.

40) ابن فارس(أبي الحسين) مقاييس اللغة، منج1 إلى ج6، ت عبد السلام هارون، دار الفكر، (د،ط)،1399هـ،1979م.

41) أبي الفتح (عثمان بن جني)، الخصائص، ج2، ت، محمد على النجار، دار الكتب المصرية، (د،ط)، مصر(د،ت).

42) فراس الحواس، دين الإنسان، بحث في ماهية الدين ومنشأ الدفاع الديني، منشورات دار علاء الدين،ط4، سورية،2002.

43) كلود جرمان، ريمون لوبلون علم الدلالة، ، تر: نور الهدى لوشن، دار الكتب الوطنية، ط1، بنغازي 1997.

44) لبيد بن ربيعة، الديوان، دار صادر، (د،ط)، بيروت، (د،ت).

45) محمد اسماعيل الجاويش، من عجائب الخلق في عالم النبات، الدار الذهبية، (د،ط)، القاهرة، (د،ت).

46) محمد بن ابراهيم أحمد، فقه اللغة، مفهومه، موضوعاته، قضاياه، دار خزيمة، ط1، المملكة العربية السعودية، 1426هـ، 2005م.

47) محمد حسن عبد العزيز، مصادر البحث اللغوي في الأصوات والصرف والنحو والمعجم وفقه اللغة مع نماذج شارحة، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 1430هـ، 2009م.

48) محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية مقدمة نظرية ومطبقة/ مصطلحاتها ومفاهيمها، مركز النشر الجامعي، (د،ط)، تونس، 2004.

49) محمد عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية، دار الهدى،ط2،الجزائر، (د،ت).

50) محمد عجينة، موسوعة أساطير العَرَب عن الجاهلية ودلالتها، ج1، دار الفاربي، ط1، بيروت، لبنان، 1994.

51) مختار درقاوي، طَرائق تعريف المصطلح وصناعة التعريف في الدَّرس اللساني العربي الحديث، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 2017.

52) مصطفى الغَلاييني، جَامع الدُّروس العَربية، ج1، شركة القدس، ط1، القاهرة، 1437هـ، 2016م.

53) مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، نظرة في مشكلات تعريف المصطلح اللغوي المعاصر، عالم الكتب الحديث، ط1،اربد الأردن 1424هـ- 2003 م.

54) المعتقدات الدينية لدى الشعوب، مشرف التحرير جفري بارندر، تر: عبد الفتّاح إمام، مر، عبد الغفار مكاوي، (د،ط)، (د،ت).

55) ابن منظور (محمد بن مكرم) لسان العرب، من ج1 إلى ج 10، ت : عَامر أَحْمَدُ حَيْدر ، عَبْد المنعم خليل إبْراهِيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان، (د،ت).

56) ميرسيا الياد، تاريخ المعتقدات و الأفكار الدينية، ج1، تر، عبد الهادي عبّاس، دار دمشق،ط1 1986، 1987.

57) النابغة الذبياني، الديوان، ت، ش، عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية ،ط1، بيروت لبنان ،2004 ، 1424.

58) نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار النهضة،(د،ط)، مصر، (د،ت).

59) نبيلة إبراهيم، الدراسات الشعبية بين النظرية والتطبيق، المكتبة الأكاديمية،ط1،القاهرة،1994.

60) نوح أحمد عبكل، المصطلح النقدي البلاغي عند الآمدي في كتابة الموازنه بين شعر أبي تمام والبحتري، دار الحامد ط1 ، عمان، الأردن، 2010.

61) هادي نهر، الصرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 1431هـ، 2016.

62) هارون يحي، المعجزات الأربعة في الإعجاز العلمي، معجزة النبات، دار القبس،ط1،دمشق، سوريا،1428،2007.

63) وول شوينكا، الأسطورة والأدب والعالم الإفريقي، ، تر: نسيم مجلى، إيرين، مجلى، مر: محمد عناني، المركز القومي للترجمة، ط1، القاهرة، 2016.

64) Alise LEHMANNE Françoise MARTI-BERTHETS intcroduction à LaLexicologie Sémantique et morphologie

65) Armant COLIN,3édition,2008 pour La presente édition .

66) André MARTINET linguistique structurale, Linguistique Fonctionnelle théories et analyse, édition préparée par jeanne Martinet.

67) Ferdinand de SAUSSURE cours de linguistique général essai par dalila morsly edition 1990

68) الموقع الإلكتروني .https// ar.m.wikipedia.org، 06/10/2017/18:23.

69) الموقع الإلكتروني: kassala la extension. Sudanagri.net،06/10/2017 23:15 .

70) الموقع الإلكتروني: mawdoo3.com، 06/10/2017 23:32.

71) الموقع الالكتروني kenanaonline.com، 14/10/2017 .07.04.

72) الموقع الإلكتروني: https//WWW.Tjeem.com، 2018/01/19 17.24.

فهرس الموضوعات

الفهرس:

مقدمة: ..... ***أ-د***

المدخل المفاهيم الأساسية في البحث. ***5***

أولا: الجانب اللغوي: **6**

1-علم المفردات Lexicography, Lexicology: 6

2-المعجم: 7

3-اللغة: 8

4- علم اللغة: 8

5- علم الصوت: 9

6-الصرف: 9

7-الميزان الصرفي: 10

8-علم التراكيب: 10

9-علم الدلالة : 10

10-المصطلح 11

11-علم النبات : 12

ثانيا: الجانب الثقافي : **13**

1-البعد الديني : 13

*الأساطير: 13

*المعتقدات: 14

2- البعد المعرفي: 15

3- البعد الإجتماعي: 15

*الأمثال العربية: 15

ثالثا: ابن منظور: **16**

1-مولده وحياته: 16

2- مؤلفاته:..... 16

رابعا: لسان العرب **17**

1-الدافع الذي دفع ابن منظور إلى تصنيف معجمه؟ 17

2- منهجه:..... 17

3-مصادره:..... 18

4-قيمته اللغوية:..... 18

القسم الأول: المعجم. ***19***

حرف الحاء. ***21*-83**

حرفة العين. ***83*-127**

حرف القاف ***127-150***

القسم الثاني: الدراسة ***151***

الفصل الأول: التحليل اللغوي لأسماء النباتات في لسان العرب: ***152***

أولا: المستوى الصوتي: 154

ثانيا: المستوى الصرفي:..... 161

أ-المفرد والجمع:..... 161

1-جمع المذكر السالم:..... 162

2-جمع المؤنث السالم: 162

3- جمع التكسير: 162

*جموع القلة: 163

*جموع الكثرة: 164

صيغ منتهى الجموع:..... 167

ب- المذكر والمؤنث: 170

1-المؤنث لفظا أو تقديرًا: 170

2-المذكر الذي لا يقبل التأنيث: 171

3-والمؤنث المعنوي: 172
4-مذكر لم يذكر مؤنثة: 172
5-مؤنث لا يقبل التذكير من لفظه: 172
ج-المشتقات: 173
1-الجامد: 173
*اسم ذات: 173
*اسم المعنى: 173
2-المشتق: 174
*اسم الفاعل: 174
*صيغ المبالغة: 175
*اسم الآلة: 175
ثالثا: المستوى الدلالي: 176
1-مظاهر التغير الدلالي: 177
2- نظرية الحقول الدلالية: 188
حقل أصلي: الزهر: 189
حقل أصلي: الشجر: 189
حقل فرعي: الأشجار الدائمة الخضرة: 189
حقل فرعي: الأشجار غير دائمة الخضرة: 190
حقل أصلي: العشب: 190
حقل أصلي: الخضر: 191
حقل أصلي: الفواكه: 191
حقل فرعي: العوزيات: 191
حقل فرعي: الحسليات: 191
حقل أصلي: الحبوب: 191
حقل أصلي: البذور: 192

حقل أصلي: الطحالب والبقول: 194
3- العلاقات الدلالية: 195
*الترادف: 195
أ-موقف القدماء: 195
ب-مواقف المحدثين: 195
*المشترك اللفظي: 198
*ظاهرة التضاد في اللغة العربية: 200
رابعا: مستوى الاقتراض: 201
أ-القضية الأولى: عامة اللغة العربية 202
*منهجه: 205
ج-القضية المنهجية الثالثة: ظاهرة الاقتراض عند ابن منظور : 207
*منهج ابن منظور في معالجة اللفظ الأعجمي: 212
خامسا: المستوى المعجمي: 215
أ-المعلومات الصرفية والنحويَّة: 217
ب-معلومات الاستعمال: 218
ج-المعلومات الموسوعية: 218
الفصل الثاني: المستوى المعرفي..... 219
أولا: المعلومات المتعلقة بالنباتات: 220
ثانيا: استعمالات النباتات: 225
*نباتات لصناعة الملابس : 226
*نباتات لمواد الصباغة : 226
*نباتات لصناعة الصابون: 227
*نباتات لصناعة اللبان: 227
*نباتات تعطينا الأخشاب: 227
*الاستعمال الطبي: 229

الفصل الثالث : الدراسة الثقافية و الاجتماعية 234

أولا : المستوى الديني:..... 235

أ-الأساطير: 243

ب-المعتقدات: 245

ثانيا: المستوى الاجتماعي: علم اللغة الاجتماعي : sociolingiustic..... 247

أ-الأمثال العربية: 247

ب- العادات: 252

خاتمة**.....255-256**

قائمة المصادر والمراجع**.....258-264**

فهرس الموضوعات**.....265-270**